



برنامج سعودي لرصد المتطرفين: استعادة الأرض الافتراضية هي المعركة الأساسية (ص 14)

شامبين يؤيد إقامة المونديال في أميركا إذا ثبت «فساد» ملف قطر (عالم الرياضة)

عصابة نسائية هندية لمواجهة ضاربي زوجاتهم (يوميات الشرق)



طبعة السعودية ـ 32 صفحة

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الأربعاء 17 ربيع الآخر 1437هـ - 27 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13574

London – Wednesday - 27 January 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13574

مياه هنا.. دوماً معاي..



الحرس الثوري يجند متطوعين للواء «زينبيون» في سوريا.. وحزب الله يدربهم

أذرع إيران في باكستان.. مئات الجامعات الطائفية والمراكز الثقافية

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

تسعى إيران لتوسيع نفوذها في باكستان التي لم تكن قبل «ثورة» الخميني عام 1979 يفرق فيها الناس كثيرا بين الشيعة والسنة، بل كانت زيجات كثيرة تقع بين الجانبين من دون اعتراض على المذهب.

لكن منذ جاءت ثورة الخميني بدأ الملالي الشيعة في الحديث كثيرا عن المظلومية وعن وجوب أخذ الحكم بالقوة في باكستان، وعلى مدى 35 عاما سعت إيران لتأسيس مراكز ثقافية لها في كل المدن الرئيسية الباكستانية وأرسلت مندوبين لإدارتها. كما أقامت إيران 300 معهد ديني شيعي في مختلف المدن الباكستانية.

وفي الفترة بين 2002 و2013 أنشأت إيران 54 جامعة طائفية مذهبية في باكستان تعمل على استقطاب الطلبة الشيعة في كل الدراسات وإعطائهم منحا دراسية في إيران. كما عمدت الحكومة الإيرانية إلى منح الآلاف من الشيعة الباكستانيين الجنسية الإيرانية سنويا لاستخدامهم في مشاريعها التوسعية. أيضا، شجعت إيران الشيعة الذين يهيمنون على الأجهزة الإعلامية في باكستان ودعمتهم ماليا، وتوجد الآن أكثر من 5 قنوات تلفزيونية موالية لها.

بدوره أرسل حزب الله اللبناني بعد حرب عام 2006 في لبنان مجموعة من عناصره لتدريب العناصر الشيعية في باكستان، وبعد ثورة الشعب السوري جند الحرس الثوري آلاف الشبان الباكستانيين الشيعة فيما يعرف باسم لواء «زينبيون» الذي يحكم سيطرته على منطقة سوق الحميدية في العاصمة دمشق ومنطقة السيدة زينب.

(تفاصيل ص 6 و 7)

وزير الإعلام اليمني: الميليشيات وصالح يستهدفان تضليل المواطنين

الحوثيون يحجبون موقع الشرق الأوسط الإلكتروني في اليمن

جدة: أسماء الغابري

أقدمت جماعة الحوثي على حجب النسخة الإلكترونية لـ«الشرق الأوسط»، في محاولة منها ومن الرئيس السابق علي عبد الله صالح لتضليل المواطنين ومنع وصول الحقائق إليهم، حسبما أكد علي القباطي، وزير الإعلام اليمني.

وقال القباطي إن حجب المتمردين صحيفة «الشرق الأوسط»، يعود إلى تأثيرها الواسع ومصداقيتها ومهنيتها، وأنها من الصحف التي احتلت موقع الصدارة على مستوى المنطقة العربية بالكامل، مضيفًا: «لا أستغرب أن يحجبوا الموقع الإلكتروني لصحيفة (الشرق الأوسط) بعد أن كشفت حقيقتهم، وتميزت بإخبارها بالحقائق التي تجري على واقع الأرض». ووصف القباطي المحاولة الحوثية بأنها «يائسة، كمحاولة حجب الشمس بغربال، فالمواطن اليمني أكثر قدرة على تمييز غث الانقلاب من سمين الحقائق التي لا يمكن أن تغيب عن ذهن أهل الحكمة، فالكل يعرف أن الحكمة يمنية».

وأكد وزير الإعلام أن عصب الدولة المتمثل في الشبكة العنكبوتية وشبكة الاتصالات، في قبضة الحوثيين، وهو «ما تسبب بالتحكم في ثقافة المجتمع داخل اليمن وكبت حريتهم في التحدث والتنقل بين مواقع الشبكة العنكبوتية»، مشددًا على «ضرورة إنشاء مركز للاتصالات والتقنية من داخل عدن، خاصة بعد نقل العاصمة من صنعاء إليها، لوقف تنصت ومراقبة الحوثيين لأجهزة الهاتف الجوال وقرصنة الشبكة العنكبوتية وتحكمهم فيها».

(تفاصيل ص 3 و4)

قوات الأسد تتقدم في درعا مدعومة بالطيران الروسي و«ميليشيات أفغانية»

«عقدة الأكراد» تهدد «جنيف 3» والمعارضة تنتظر توضيحات قبل حسم موقفها اليوم

الرياض: فتح الرحمن يوسف
بيروت: كارولين عاكوم ونذير رضا

وصلت أمس الدعوات للمشاركة في مفاوضات «جنيف 3» المقررة يوم الجمعة المقبل. وبات من المؤكد مشاركة وفد ثالث في المفاوضات يضم أعضاء في «مجلس سوريا الديمقراطية»، إلى جانب النظام و«الهيئة العليا التفاوضية» المنبثقة عن مؤتمر الرياض، وهي لائحة مدعومة من روسيا.

لكن يبدو أن تركيا نجحت في ممارسة ضغوطها بالتهديد بمقاطعة المفاوضات السورية إذا شارك «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي فيها. إذ حتى مساء أمس لم تكن الدعوة قد وصلت إلى زعيم الحزب، صالح مسلّم، الذي كان اسمه مدرجا على اللائحة الثالثة التي سلّمت في وقت سابق إلى المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا.

وفي هذا الإطار، قال قدري جميل، رئيس «الجبهة الشعبية للتحرير والتغيير»، المشارك ضمن لائحة «مجلس سوريا الديمقراطية»: «نذهب إلى جنيف كوفد متساو من حيث العدد والصلاحيات لوفد الهيئة العليا، وليس كمستشارين كما يشاع».

وأكد جميل، لـ«الشرق الأوسط»، مشاركته في مفاوضات جنيف حتى لو لم تشارك الهيئة العليا التفاوضية، معتبرا أنه «من المبكر الحديث الآن عن استمرار الأسد في السلطة في المستقبل».

وكان منتظرا أن تحسم الهيئة العليا التفاوضية للائتلاف السوري المعارض موقفها بالمشاركة من عدمها في مؤتمر جنيف خلال اجتماع عقدته في الرياض أمس.

وقال سالم المسلط، المتحدث باسم المعارضة، إن هناك توافقًا إيجابيًا على دعوة دي ميستورا، المبعوث الأممي لسوريا، والقبول بـ«جنيف3»، مؤكدًا أن القرار النهائي لاجتماعات المعارضة سيتم الإعلان عنه اليوم.

وأوضح المسلط في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك رسالة وجهت أمس إلى بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، تتضمن استفسارات لبعض النقاط من الأمين نفسه، حيث إن هناك شيئًا واحدًا يهمنا في «جنيف3»، أن وفد المعارضة المفاوض الوحيد، هو وفد الهيئة العليا للمفاوضات، وكذلك الطرف الآخر، وهو وفد النظام، دون أن يكون هناك طرف ثالث.

ميدانيا، أسهمت الضربات الجوية الروسية، أمس، في تمكين قوات النظام السوري من السيطرة على مدينة الشيخ مسكين في محافظة درعا، وذلك بعد شهر من انطلاق هجوم شنته ضد قوات المعارضة في المدينة الاستراتيجية الواقعة على أوتوستراد دمشق - درعا الدولي.

وأكد مصدر في المعارضة أن قوات نظام بشار الأسد حققت تقدّمها إثر تعاون مع «خبراء إيرانيين وميليشيات أفغانية، عوّضت النقص في عديدها على جبهة الشيخ مسكين». وأوضح أن مقاتلين أفغانا «يمثلون القوة البرية المقاتلة التي شاركت في الهجوم، تحت إشراف خبراء إيرانيين، لم يستطيعوا السيطرة على كامل المدينة التي لا تزال تشهد اشتباكات عنيفة بين قوات المعارضة وقوات النظام وحلفائها، في الجهة الغربية».

(تفاصيل ص 8)

● مرشحو روسيا: سنحضر كوفد كامل الصلاحيات وليس كمستشارين

خادم الحرمين يستقبل الأمراء والعلماء والمواطنين

الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله الأمراء والعلماء وجموعا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه في إطار سياسة الباب المفتوح في قصر اليمامة أمس (واس) (تفاصيل ص 2)

دشن المبنى الجديد لقيادة القوات البرية.. وأجرى اتصالاً مرئيًا مع قادة المناطق

ولي ولي العهد السعودي يناقش مع القيادات العسكرية الموقف في الجنوب

ولي ولي العهد لدى افتتاحه المبنى الجديد لقيادة القوات البرية في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقش الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أمس، الموقف العسكري الحالي في المنطقة الجنوبية السعودية، وذلك خلال اجتماعه مع القيادات العسكرية في العاصمة الرياض.

وأجرى ولي ولي العهد السعودي اتصالا مرئيا، من خلال مركز عمليات القوات البرية، بقادة المناطق العسكرية، وذلك للاطمئنان على الأوضاع العسكرية في كل منطقة.

إلى ذلك، دشن الأمير محمد بن سلمان المبنى الجديد لقيادة القوات البرية الملكية السعودية، في العاصمة الرياض.

(تفاصيل ص2)

دخل على خط أزمة «الإخوان»

القرضاوي نادمًا: علماء السعودية كانوا أنضج.. وفطنوا لحقيقة «حزب الله»

القاهرة: محمد حسن شعبان

جدد الداعية المصري يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ندمه على سنوات قضاها في محاولة التقريب بين السنة والشيعة. وشن هجوما حادا على المرجعيات الشيعية، منوها بموقف علماء السعودية الذين فطنوا مبكرا لحقيقة الأمين العام لحزب الله اللبناني، وقال ان علماء السعودية كانوا أكثر نضجا منه في موقفهم من الشيعة.

ودخل القرضاوي أمس على خط الأزمة العميقة التي تشهدها جماعة الإخوان، داعيا قادة الجماعة إلى إجراء انتخابات شاملة في الداخل والخارج، لتجاوز أزمتهم الراهنة.

وأعاد القرضاوي نشر مقطع مصور له خلال مؤتمر لنصرة الشعب السوري عقد في قطر، وبين القرضاوي الذي كان يتحدث أمام حشد من العلماء والقيادات الدينية السنية، متلفعا بعلم الثورة السورية، أن فكرة التقريب بين المذاهب صبت لصالح الشيعة ولم يستفد السنة منها شيئا، مضيفا أنه «بعد هذا العمر الطويل لم أجد فائدة من التقريب بين السنة والشيعة سوى تضييع السنة وتكسيب الشيعة، السنة لا يكسبون شيئا وهم يكسبون من ورائنا».

وفيما بدا أبرز اعتراف بعمق الانقسام في صفوف جماعة الإخوان المسلمين بمصر، دعا القرضاوي، الجماعة إلى إجراء انتخابات شاملة في الداخل والخارج، لتجاوز أزمة الإخوان الراهنة، مطالبا طرفي الصراع بوقف التراشق الإعلامي لحين إجراء الانتخابات.

(تفاصيل ص 5)

الشرق الأوسط ترصد في سلسلة حلقات تعقيدات الحرب الأهلية

فوضى ليبيا.. مئات الجماعات تدير «دويلات» لها أهداف عابرة للحدود



عنصران من «داعش» يقومان بقصف مواقع للجيش الليبي قرب ميناء السدرة النفطي («الشرق الأوسط»)

طرابلس: عبد الستار حتيتة

ترصد «الشرق الأوسط»، في سلسلة حلقات، تعقيدات الحرب الأهلية في ليبيا، والفوضى التي نتج عنها ظهور مئات الجماعات التي تدير «دويلات» لها أهداف عابرة للحدود.

ورغم محاولات المجتمع الدولي وعدة أطراف ليبية وضع حد للانفلات الأمني الذي تعاني منه البلاد، فإن التحديات تبدو أكبر من مجرد اللقاءات والحوارات والحلول السياسية؛ فعلى الأرض توجد قوات تديرها جماعات يمكن أن تدفع بالبلاد إلى مزيد من دوامة الحرب الأهلية.

ويكمن الخطر في نحو خمسة تجمعات كبرى شبه عسكرية، تنتشر في مناطق جغرافية محددة، وتتميز بالدعم المالي والتسليح الجيد، مع وجود أجهزة لدى كل منها مماثلة للأجهزة الأمنية والاستخباراتية المعروفة في الدول. وساعد على ظهور المشكلة واستمرارها، أمراء حرب ولصوص وميليشيات وكتائب ظهرت من مختلف التوجهات، عقب سقوط نظام معمر القذافي.

وفي المقابل، يعاني الجيش الوطني الذي يقوده الفريق أول خليفة حفتر، من نقص في التسليح وفي العتاد وفي الجنود، خصوصًا أمام جحافل المتطرفين المتحصنين في العاصمة وعدة مدن أخرى.

وتتناول أولى الحلقات المنطقة القريبة من حقول النفط، وخاصة اجدابيا وراس لانوف والتي تضم خليطًا من أمراء الحرب والدواعش والفيدراليين، ويطلق عليهم قطاع من الليبيين اسم «أشباح إجدابيا»، بعد أن تسببوا في إثارة الفزع في الحقول النفطية، وفي موانئ تصدير البترول.

(تفاصيل ص 10)



الآن! بدون تحويل راتب

يمكنك الحصول على تمويل شخصي من سامبا



www.samba.com | ٨٠٠ ١٢٤ ١٠١٠

samba سامبا

Price List France (€1.85) - Germany (€2.30) - India (RP23) - Italy (€2.10) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€2.10) - Switzerland (3.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (1.60YTL) - UK (€1.20) - US: New York ($1.50) - Canada ($2.00)

قدموا للسلام عليه في قصر اليمامة أمس.. ضمن سياسة الباب المفتوح

خادم الحرمين يستقبل الأمراء ومفتي عام البلاد والعلماء والمواطنين

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر اليمامة أمس، الأمراء، ومفتي عام السعودية، والعلماء، وجموعا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه، وذلك ضمن سياسة الباب المفتوح التي تنتهجها الحكومة السعودية منذ تأسيسها بالتواصل المباشر مع العلماء والمواطنين.

حضر الاستقبال الأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير، والأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز، والأمير الدكتور عبد الرحمن بن سعود الكبير، والأمير تركي بن محمد بن عبد العزيز بن تركي، والأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير سعود بن عبد الله بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، والأمير الدكتور فيصل بن محمد بن سعود، والأمير عبد الكريم بن سعود بن عبد العزيز، والأمير تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز



محافظ جدة، والأمير خالد بن عبد العزيز بن مشاري، والأمير خالد بن ثنيان بن محمد، والأمير خالد بن سعد بن خالد، والأمير طلال بن بدر بن عبد العزيز، والأمير عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير خالد بن طلال بن عبد العزيز، والأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد، والأمير الدكتور نايف بن ثنيان بن محمد، والأمير بندر بن سعد بن خالد، والأمير بندر بن عبد العزيز بن عياف، والأمير منصور بن ثنيان بن محمد، والأمير خالد بن فهد بن ناصر بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن سعود بن محمد، والأمير تركي بن سعد بن سعود، والأمير محمد بن فهد بن سعود الكبير، والأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي، والأمير عبد الإله بن عبد الرحمن بن ناصر بن عبد العزيز، والأمير محمد بن فيصل بن سلمان بن محمد، والأمير عبد العزيز بن خالد بن سعد، والأمير معتز بن ناصر بن فرحان، والأمير عبد الرحمن بن خالد بن مساعد بن عبد العزيز، والأمير سعود بن فيصل بن مساعد بن سعود، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير نايف بن بندر بن عياف، والأمير سعود بن أحمد بن سعود، والأمير مساعد بن نايف بن فيصل بن سعود، والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز بن مشاري.



الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله الأمراء والعلماء والمواطنين (واس)



جانب من لقاءات خادم الحرمين ويبدو الأمير فيصل بن بندر ومفتي عام السعودية والمشايخ (واس)



.. وخلال استقباله عددا من المواطنين أمس (واس)

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية يعقد اجتماعه برئاسة الأمير محمد بن سلمان

ولي ولي العهد السعودي يطمئن على الأوضاع في المناطق العسكرية



الأمير محمد بن سلمان يطلع على أحد النماذج للقوات البرية عقب اجتماعه مع القيادات العسكرية (واس)

ولي ولي العهد السعودي في صورة تذكارية مع القيادات العسكرية بعد افتتاحه المبنى الجديد للقوات البرية وترؤسه اجتماعًا ناقش الوضع في المناطق الجنوبية (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

ترأس الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أمس، اجتماعًا نوقش خلاله الموقف العسكري الحالي في المنطقة الجنوبية، كما أجرى اتصالاً مرئيًا من مركز عمليات القوات البرية بقادة المناطق العسكرية، اطمأن خلاله على الأوضاع العسكرية في كل منطقة.

وكان الأمير محمد بن سلمان، قد دشن في الرياض يوم أمس، المبنى الجديد لقيادة القوات البرية الملكية السعودية، وكان في استقباله محمد العايش مساعد وزير الدفاع، والفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان رئيس هيئة الأركان العامة، والفريق ركن عيد الشلوي قائد القوات البرية، والأمير اللواء ركن فهد بن تركي بن عبد العزيز نائب قائد القوات البرية قائد وحدات المظليين والقوات الخاصة، حيث أزاح الستار عن اللوحة التذكارية للمبنى.

حضر الافتتاح الفريق ركن فياض الرويلي نائب رئيس هيئة الأركان العامة، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، وخالد الريس المستشار بمكتب وزير الدفاع، وقادة أفرع القوات المسلحة.

ومن جهة أخرى استعرض مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، في اجتماعه، مساء أول من أمس، برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، جملة من الموضوعات الاقتصادية والتنموية، ومن بينها توجهات ورؤى الصندوق السعودي للتنمية، واتخذ المجلس حيال ذلك التوصيات اللازمة.

جانب من اجتماع مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي ولي العهد وحضور الوزراء والمسؤولين أعضاء المجلس أول من أمس (واس)

استفادت من وجود خبرات عسكرية إيرانية في تصنيع المتفجرات والألغام

الميليشيات الحوثية تفرض «الجباية» على مديريات تحت سيطرتها

تعز: «الشرق الأوسط»
عدن: بسام القاضي
جدة: سعيد الأبيض



طائرة سعودية جلبت معدات تقنية بعد إعادة افتتاح مطار عدن (رويترز)

فرضت الميليشيات الحوثية «الجباية» على ملاك المحال التجارية ومنافذ البيع، والتي قدرت بنحو عشرة آلاف ريال يمني، إضافة إلى خصم ألف ريال شهريًا من أجور المعلمين في مختلف المراحل تحت بند التبرع للمجهود الحربي.

وألزمت الميليشيا بدعم من الحرس الجمهوري وتحت تهديد السلاح، ملاك المحال التجارية والمعلمين بتوقيع كشوفات استقطاع شهرية، كي تكون المسألة قانونية، وأن الداعمين للمجهود الحربي وقعوا بإرادتهم لدعم الميليشيات في حربها، على أن تحدد الميليشيات مدة فترة الاستقطاع لتجميع المبالغ التي تحتاج إليها في المرحلة المقبلة، على حد زعمهم.

وقال عبد الحفيظ الحطامي، صحافي وناشط اجتماعي «إن ميليشيات الحوثيين وسعوا من أعمالهم الإجرامية ضد المدنيين في المديريات التي يسيطرون عليها، حيث أجبرت المدرسين في عدد من مديريات تهامة على التوقيع على كشوفات تبرع للمجهود الحربي، من خلال خصم هذه التبرعات من أجورهم الشهرية بواقع ألف ريال».

وأضاف الحطامي: «إن الميليشيا تدّعي أن هذه التبرعات طواعية من المواطنين، من خلال التوقيع تحت تهديد السلاح، الأمر الذي يدفع المعلم للتوقيع خوفا من التصفية الجسدية، كما فرضت الميليشيا مدعومة بالحرس الجمهوري جباية على المحال التجارية والدكاكين والبسطات الصغيرة، لنفس الأسباب (المجهود الحربي) تراوح ما بين 5 و10 آلاف ريال، وإن رفض المالك يُغلق محله ويحال للتحقيق.

ودخلت المقاومة الشعبية مدعومة من الجيش الوطني في مواجهة عنيفة مع ميليشيات الحوثيين، على امتداد الجبهة الممتدة من الشرق إلى الغرب، ونجحت في فرض سيطرتها على بعض المواقع، وأجبرت الميليشيات على التراجع في جبهات أخرى.

وفي حجة، استهدفت المقاومة الشعبية في إقليم تهامة، عناصر من ميليشيا الحوثيين في مواقع مختلفة من المدينة، إضافة إلى رتل عسكري في غرب وادي خذلان بمديرية مستبأ، مما أسفر عن مقتل عدد من أفراد الميليشيات وإعطاب آليات عسكرية.

وتمكنت القوات الموالية للشرعية من دحر الميليشيات الانقلابية بعد مواجهات عنيفة في منطقة السويدة بمديرية المسراخ، جنوب تعز، ودحرهم إلى منطقة الجرده. مع تقدم القوات إلى وسط سوق الحصب القريب من مدرسة أسماء، واستعادة مواقع عدة كانت خاضعة للميليشيات.

وقال أمين عام المجلس المحلي (البلدي) بمديرية المسراخ، سلطان عبد الله محمود، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إنه «ما زالت الاشتباكات مستمرة بين أفراد الجيش الوطني بقيادة اللواء عدنان الحمادي والمقاومة الشعبية، من جهة، وميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، من جهة أخرى، وتم تحرير أسفل منطقة نجد قسيم والغفيرة ومرادع السبيل والقبع واكمة الغيل ومزارع الشيخ عبد الرحمن محمد علي وكريف القدسي والصافح، جنوب تعز، وأصبحت قوات الجيش الوطني على بعد عدة أمتار من مركز المسراخ من الاتجاه الجنوبي - الغربي».

وأضاف أنه «ونتيجة لهذا التقدم المذهل لقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، قامت الميليشيات الانقلابية بإطلاق صواريخ الكاتيوشا وقذائف المدافع إلى القرى لإرهاب المواطنين وتهديم منازلهم».

وقال العميد عبد الله الصبيحي قائد اللواء 15 ميكا، وقائد القطاع الشمالي الشرقي في عدن لـ«الشرق الأوسط»: «إن القوات الوطنية والمقاومة الشعبية تتقدم وبشكل ملحوظ في الجبهات كافة، ومن ذلك جبهة الضباب التي نجح من خلالها الجيش في تخطي (نجد تقسيم)، إضافة إلى التقدم في اتجاه الجنوب، والشمال الغربي لمحافظة تعز، فيما تتقدم القوة الوطنية في مأرب باتجاه صنعاء، بالقرب من بني حشيش، التي تعد مركزًا للحوثيين ومخزنا للأسلحة، وخلال اليومين سيجري تحريرها.

ولفت العميد الصبيحي إلى أن تنفيذ العمليات العسكرية وعمليات التقدم والسيطرة على مواقع جديدة تتم وفق برتوكولات عسكرية بين الرئيس عبد ربه منصور هادي، ومجلس التعاون الخليجي وقوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، وهناك تحركات عسكرية ستنتج عنها أعمال كبيرة في الأيام المقبلة.

وحول عملية تحرير تعز، قال العميد الصبيحي: «إن عملية التحرير تتوقف على كثير من المعطيات على الأرض، من قوة عسكرية عند الميليشيات، إضافة إلى أنه في حال حررت تعز قبل صنعاء، سيكون هناك تراجع عكسي لأفراد الميليشيات والحرس الجمهوري باتجاه صنعاء، الأمر الذي قد يؤخر من عملية تحرير صنعاء، وما يحدث الآن هو تضييق الخناق عليهم في صنعاء واستنزافهم بشكل كبير، تمهيدًا لدخول المدينة، فيما تبقى المقاومة وطيران التحالف تقصف الميليشيات في تعز والحديدة فتضعف بذلك قوتهم العسكرية».

وعن قدرة الحوثيين في صناعة المتفجرات، أكد قائد اللواء 15 ميكا، أن الحوثيين استفادوا من وجود خبرات عسكرية إيرانية في تصنيع مثل هذه المتفجرات والألغام التي تزرع في مواقع مختلفة وبشكل كبير، نظرًا لقلة الأفراد فيلجأون لهذه الألغام، إضافة إلى المتفجرات التي يستفاد منها في عمليات التفخيخ واستهداف الآليات والدبابات العسكرية.

وعلى صعيد الجبهات القتالية في المناطق الحدودية بين الجنوب والشمال، أقدمت ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح أمس الثلاثاء على قصف مناطق سكنية بالكاتيوشا بمدينة لودر محافظة أبين شمال شرقي عدن، وأوضح سكان لودر المحليون لـ«الشرق الأوسط» بأن الميليشيات قصفت مناطق بالمدينة بالأسلحة الثقيلة تسبب بتضرر منازل الأهالي وسقوط جرحى من المدنيين وسط موجة نزوح إلى خارج المدينة.

وشهدت كرش الحدودية بين لحج وتعز أمس الثلاثاء اشتباكات عنيفة استمرت لساعات أعقبها قيام القوات الموالية للحوثيين بقصف السوق العامة بكرش، مما أسفر عن سقوط جرحى مدنيين آخرين.

وأفادت المصادر أن المقاومة ردت بقصف هو الأعنف على جبهات الميليشيات خلف عشرات القتلى والجرحى من عناصر صالح والحوثيين.

من جهة ثانية، أكد محافظ حضرموت الجديد اللواء سالم بن بريك أنه يتابع باهتمام كبير كل ما يجري في حضرموت وما آلت إليه الأوضاع فيها على كل المستويات الأمنية والصحية والاقتصادية والخدمية وجميعها ملفات ومشكلات شائكة ومعقدة أثرت على كل جوانب الحياة الطبيعية للمواطن البسيط.

مفوضية اللاجئين: موجة جديدة من النازحين اليمنيين إلى الصومال

10 محافظات يمنية على حافة كارثة إنسانية

عدن: محمد علي محسن

منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن جيمي ماكغولدريك (الثاني من اليمين) خلال زيارته لصنعاء(أ.ف.ب)

تعد تعز واحدة من المحافظات العشر، من إجمالي 22 محافظة في اليمن، التي تعاني انعدام الأمن الغذائي الشديد الذي وصل إلى مستوى «الطوارئ»، وهو المستوى الذي يسبق «المجاعة» مباشرة وذلك وفقًا لمقياس مكون من خمس نقاط في التصنيف المرحلي المتكامل لحالة الأمن الغذائي. وهناك واحدة على الأقل من كل خمس أسر في المنطقة لا تجد ما يكفي من الغذاء لتعيش حياة صحية، وفقدت مصادر رزقها وتواجه معدلات سوء التغذية الحاد التي تهدد الحياة.

وفي هذا السياق يناشد برنامج الأغذية العالمي السماح بالمرور المنتظم والآمن للمواد الغذائية لجميع المدنيين المحتاجين في جميع أنحاء اليمن.

وتمكن البرنامج من نقل إمدادات غذائية داخل مناطق محاصرة في المدينة. وأعلنت الأمم المتحدة أول من أمس أن برنامج الأغذية العالمي تمكن من إدخال «قافلة من 12 شاحنة إلى المنطقتين المحاصرتين، القاهرة والمظفر، يوم الخميس الماضي، محملة بمواد غذائية تكفي 3000 أسرة لمدة شهر». دخول القافلة إلى هاتين المنطقتين تم بعد مفاوضات مكثفة للسماح للبرنامج بتقديم المساعدات إلى الآلاف من الجوعى. وتزامن هذا التقدم مع وصول بعثة مشتركة من الأمم المتحدة إلى محافظة إب، بشمال شرقي مدينة تعز، حيث التقى مسؤولون من منظمات الإغاثة الإنسانية بالأمم المتحدة مع ممثلين محليين وشهدوا الوصول الآمن للمساعدات الإنسانية.

وكان منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن جيمي ماكغولدريك قام بزيارة لمدينة تعز ليطلع عن كثب على الأوضاع الإنسانية بالمدينة التي لم تتمكن المساعدات الإنسانية من الوصول إلى ثلاث مديريات بها منذ أشهر.

وقال المسؤول الدولي إنه لم ير سوى عدد قليل من المتاجر تفتح أبوابها، فيما تعاني المدينة من شح في المواد الغذائية والسلع الأساسية الأخرى الضرورية للبقاء على قيد الحياة. كما تشهد مدينة تعز نقصا في الخدمات الأساسية، بما في ذلك إمكانية الحصول على المياه والوقود.

وقام منسق الشؤون الإنسانية في اليمن بزيارة مستشفى الثورة في المدينة الذي تعرض للقصف عدة مرات، وشدد على ضرورة حماية المستشفى من أي هجمات وفقا لأحكام القانون الدولي الإنساني.

وقال إن الطواقم الطبية في تعز تواصل عملها، مثل غيرها من العاملين في المجال الصحي في أماكن أخرى من اليمن، على الرغم من المخاطر التي تواجهها. منوها بأن تلك الطواقم غالبا ما تعمل دون تلقي أجور في ظروف لا تتوفر فيها سوى موارد ضئيلة، مؤكدا أنه شهد في كل مكان حجم الضرر الذي لحق بالسكان النساء بسبب النزاع.

وأعلنت بريطانيا تقديمها مساعدات إنسانية عاجلة لليمن بقيمة 10 ملايين جنية إسترليني تشمل مواد غذائية ومعدات طبية إضافة إلى أغطية وخيام مؤقتة.

كما سلمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي 5 ثلاجات لمشرحة مستشفى الجمهورية في محافظة عدن، أكبر وأهم المؤسسات الصحية في عدن والمحافظات الجنوبية. وقال مدير عام مكتب الصحة والسكان، الدكتور الخضر لصور، لـ«الشرق الأوسط» إن الأيام المقبلة ستشهد تنفيذ المرحلة الثانية التي تشمل تأهيل بقية طوابق ومرافق المستشفى حتى يعمل بطاقته القصوى، لافتا إلى أن المستشفى استأنف نشاطه بعيد تأهيله من هيئة الهلال الإماراتي.

وأكدت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في بيان صحافي أن تحسين الخدمات الصحية في اليمن في المرحلة الراهنة تعتبر من ضمن أولويات الهيئة لإعادة الحياة إلى طبيعتها وما كانت عليه قبل الأزمة، مشيرة إلى أن جهودها في تحسين أداء القطاع الطبي في اليمن تتضمن عددا من المحاور منها الجانب الإنشائي وإعادة إعمار البنية التحتية وهذه تشمل تأهيل وصيانة المستشفيات والمؤسسات الصحية التي تأثرت بالأحداث وجعلها مكانا ملائما لتقديم الخدمات الطبية اللازمة.

وقالت إنها تدرك المخاطر الناجمة عن هذا الوضع، لذلك تدرس فرق الهيئة الموجودة حاليا في اليمن بعناية أولويات واحتياجات هذا القطاع الحيوي والهام، ورفعها في شكل تقارير عاجلة للهيئة لتوفيرها.

وفي محافظة الضالع، جنوبي البلاد، انطلقت الحملة الإغاثية لمؤسسة المحسنين بالتعاون مع قطر الخيرية لتوزيع المواد الإغاثية والإيوائية للأسر الفقيرة والمتضررة في عاصمة المحافظة والمناطق المجاورة.

وأوضح مدير مؤسسة المحسنين صالح محمد مسعد لـ«الشرق الأوسط» أن حملة «الحفاظ على كرامة الإنسان» استهدفت 400 أسرة متضررة وفقيرة في المجال الإغاثي والإيوائي في إطار تنفيذ مشروع الإغاثة العاجلة للأسر المتضررة في اليمن ومنها محافظة الضالع الذي تموله قطر الخيرية.

إلى ذلك، قال الناشط الحقوقي والإعلامي، منصور سالم العلهي، لـ«الشرق الأوسط» إنه ومنذ سيطرة ميليشيات الحوثي والرئيس المخلوع على مقاليد السلطة في صنعاء توقفت مخصصات الإعانة للأسر الفقيرة، لافتا إلى هذه عشرات الآلاف من الأسر المعتمدة على الإعانة الشهرية المقررة من صندوق الرعاية الاجتماعية لم تصرف ومنذ 12 شهرا أو يزيد. ودعا المنظمات الإغاثية والجمعيات الخيرية للالتفات لهذه الأسر واستهدافها بالسلال الغذائية، لعلها تساعد في تخفيف بعض مما تعانيه تلك الأسر جراء حرمانها من هذه الإعانات.

وكانت المفوضية السامية العليا لشؤون اللاجئين أعلنت أمس الثلاثاء عن نزوح 2600 يمني إلى الصومال. ومثلما هو معروف أن اليمن شهد موجة نزوح من الصومال إليه ومنذ مطلع عقد تسعينات القرن المنصرم وإلى ما قبل الحرب التي شنتها ميليشيات الرئيس المخلوع والحوثي.





المبعوث الأممي ينتظر أن يتجه إلى صنعاء لإقناع الجماعات الانقلابية بالمفاوضات

ولد الشيخ يطلع عبد الله بن زايد على آخر تطورات الساحة اليمنية

أبوظبي - عدن: «الشرق الأوسط»

يجري المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، مشاورات مع عدد من الأطراف الإقليمية بشأن الحرب في اليمن ومساعي الأمم المتحدة للتوصل إلى تسوية سياسية لتطبيق القرار الأممي 2216، وذلك قبل عودته إلى صنعاء لإجراء مباحثات جديدة مع المتمردين الحوثيين.

وفي هذا السياق، استقبل الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي أمس إسماعيل ولد الشيخ أحمد المبعوث الأممي إلى اليمن، الذي أطلعه على تطورات الوضع على الساحة اليمنية وجهود الأمم المتحدة في اليمن، التي تحظى بدعم كامل من القيادة الشرعية اليمنية، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول آخر المستجدات والتطورات الراهنة على المستويين الإقليمي والدولي. حيث بحث الشيخ عبد الله بن زايد والمبعوث الأممي سبل تعزيز الشراكة الإنسانية، والعمل على تنسيق البرامج والأنشطة الإغاثية والتنموية في اليمن، بما يخدم الأهداف ويحقق التطلعات المشتركة في المجال الإنساني.

وأكد وزير الخارجية الإماراتي أن بلاده لن تدخر جهدا في سبيل تقديم كل ما من شأنه أن يخفف من تداعيات الأحداث الحالية في اليمن على حياة الشعب اليمني، وذلك عن طريق التحالف الذي تقوده السعودية لدعم الشرعية في اليمن. وأشاد المبعوث الأممي إلى اليمن بالجهود الإنسانية التي تقدمها الإمارات في اليمن، ومبادرات الدولة الإغاثية لتخفيف المعاناة وتحسين حياة المتأثرين من الأحداث في عدد من المحافظات اليمنية.

وتأتي زيارة المبعوث الأممي، إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وإجرائه مباحثات مع المسؤولين في أبوظبي، قبل أن يتوجه، مجددا، إلى العاصمة اليمنية صنعاء في مسعى جديد لمحاولة إقناع الانقلابيين الحوثيين بالمشاركة في جولة مفاوضات جديدة، من خلال البدء في تطبيق إجراءات بناء الثقة، التي تم الاتفاق عليها في المفاوضات الأخيرة بين الحكومة الشرعية، من جهة، والمتمردين الحوثيين وحليفهم المخلوع علي عبد الله صالح، من جهة أخرى، والتي عقدت في ضواحي جنيف منتصف الشهر الماضي.

وكان وزير الخارجية اليمني، عبد الملك المخلافي، أكد في مؤتمر صحافي، أول من أمس، في العاصمة الإماراتية أبوظبي أن المبعوث الأممي سيعود إلى صنعاء في محاولة جديدة لحث المتمردين على البدء في خطوات إجراءات بناء الثقة والمتمثلة في إطلاق سراح المعتقلين السياسيين ورفع الحصار الذي تفرضه الميليشيات الحوثية على مدينة تعز، التي يقطنها مئات الآلاف من السكان المحاصرين منذ قرابة سبعة أشهر، في الوقت الذي تشدد الحكومة اليمنية على التزام المتردين الحوثيين بتطبيق القرار الأممي 2216، والذي ينص على تسليم المتمردين لأسلحتهم الثقيلة إلى الدولة والانسحاب من المدن وإطلاق سراح المعتقلين، وغيرها من الإجراءات التي نص عليها القرار الأممي.





الشيخ عبد الله بن زايد خلال استقباله المبعوث الأممي أمس في أبوظبي (وام)

وزير حقوق الإنسان لـ «الشرق الأوسط»: الأمن والعمليات العسكرية والخدمات.. أولويات

الحكومة اليمنية تبدأ ممارسة مهامها من العاصمة المؤقتة وسط تحديات أمنية

عدن: عرفات مدابش

بدأ نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء، خالد محفوظ بحاح، ممارسة مهامه من مدينة عدن، العاصمة المؤقتة للبلاد، في ظل احتلال ميليشيات الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح للعاصمة صنعاء، وذلك بعد ساعات على عودة رئيس الحكومة وعدد من الوزراء إلى عدن. وقد أعلنت الدوائر الرسمية اليمنية عودة الحكومة، هذه المرة، نهائية، بعد أشهر في قضتها في ضيافة المملكة العربية السعودية، جراء تطورات الحرب التي تدور في البلاد.

وتأتي عودة حكومة بحاح في ظل تحديات أمنية وعسكرية واقتصادية كبيرة، تواجه الحكومة، في عموم محافظات البلاد، وفي المحافظات المحررة، وتحديدا العاصمة المؤقتة عدن، التي تشهد حوادث أمنية متصاعدة، تتمثل في الاغتيالات المنظمة التي تستهدف ضباط أجهزة الأمن وقوات الجيش الوطني والقضاة في محاكم أمن الدولة وغيرهم من الكفاءات الحكومية.

وقالت مصادر أمنية في عدن لـ«الشرق الأوسط» إن عودة الحكومة سبقتها ترتيبات أمنية إضافية، لتأمين المقار التي سيقيم فيها الوزراء وأعضاء الحكومة والمقار الأخرى التي سيمارسون فيها مهامهم المؤقتة في عدن، إضافة إلى ترتيبات أمنية تتعلق بتحركاتهم وتنقلاتهم لمتابعة سير الأعمال اليومية، وتحفظت المصادر عن ذكر طبيعة الترتيبات الأمنية، لكنها أشارت إلى مساعيها لتجنب تكرار الهجمات الانتحارية التي استهدفت المقر المؤقت للحكومة في الـ6 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، في فندق القصر، وهي الهجمات التي راح ضحيتها قتلى وجرحى في صفوف قوات الأمن اليمنية وقوات التحالف.

وتسعى الحكومة اليمنية، من خلال وجودها في عدن، إلى تحقيق عدد من الأهداف وتحقيق بعض المكاسب السياسية والاقتصادية، في سياق حربها التي تخوضها ضد ميليشيات الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح في عدد من المحافظات، على الصعيدين الأمني والعسكري، وكذلك على الصعيد الاقتصادي في مدينة عدن المعروفة بأنها منطقة جذب للاستثمار المحلي والأجنبي.

وقال عز الدين الأصبحي، وزير حقوق الإنسان اليمني لـ«الشرق الأوسط» إن عودة نائب الرئيس، رئيس الوزراء، خالد بحاح إلى عدن وانضمامه إلى الرئيس عبد ربه منصور هادي في تسيير شؤون البلاد من عدن، تأتي لـ«التأكيد على العمل بجدية لعودة المؤسسات الشرعية للعمل من الداخل بشكل متكامل». وأكد الأصبحي أن الحكومة اليمنية «تعي التحديات الكبيرة التي تحيط بنا، في اليمن بشكل عام، وفي المناطق المحررة، بشكل خاص»، وأن هناك «جدية حقيقية في تعزيز الاستقرار من خلال عودة المؤسسات لعملها بشكل منظم ومنهجي».

وأضاف الأصبحي أن «عودة الرموز السيادية للحكومة يعطي رسالة حقيقية بعودة الاستقرار ورسالة لتأكيد عودة سيادة القانون»، و«أننا نعمل على استكمال البنية الأساسية في مختلف الأمور»، وأشار الأصبحي إلى وجود أولويات أساسية لدى الحكومة اليمنية العائدة إلى عدن، من أبرزها «الملفان الأمني والعسكري اللذان يحتلان الصدارة، وتحديدا في المحافظات المحررة، وملف المواجهات العسكرية مع ميليشيات التمرد في جبهات كثيرة ومشتعلة، في تعز والبيضاء ومأرب وفي صنعاء ذاتها ومناطق مختلفة».

وذكر الوزير اليمني أن ضمن الملفات التي ستعمل عليها الحكومة اليمنية، أيضا، ملف الخدمات لأن «الميليشيات دمرت، تقريبا، كامل البنية الأساسية في مختلف المحافظات، ولذلك ستعمل الوزارات الخدمية، بشكل أسرع». وقال الوزير الأصبحي، في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»، إن عودة الحياة الاقتصادية والتجارية والاجتماعية، «بحد ذاتها انتصار حقيقي وهو الذي يرسخ الاستقرار في اليمن، مع وجود المؤسسات الحكومية الشرعية على الأرض وفي الميدان».

ورغم أن معظم الأوساط اليمنية ترى بأن التحديات الأمنية تعد أبرز ما يواجه الحكومة اليمنية، من خلال وجودها في عدن، إلا أن أوساطا أخرى ترى أن هناك تحديات أخرى، لا تقل أهمية وقد تكون ذات أولوية في سلم التحديات. ووفقا ما قاله الدكتور نجيب إبراهيم سلمان، أستاذ العلوم السياسية بجامعة عدن، لـ«الشرق الأوسط»، فإن «هناك مشكلة أمنية، لكنها ليست المشكلة الرئيسية». ويرى سلمان أن المشكلة الأساسية تكمن في «غياب المؤسسات وإعادة بنائها لتحقيق غاية الدولة في إدارة شؤون المجتمع»، ويؤكد أن الإسراع في إعادة بناء مؤسسات الدولة المدمرة، بمساعدة دول التحالف، «سيخلق إمكانية كبيرة جدا لاستتباب الوضع الأمني». وفي الوقت الذي أعلن وزير الزراعة والري، المهندس أحمد الميسري أن ديوان وزارته نقل بالكامل إلى عدن وأن الوزارة بدأت مهامها من العاصمة المؤقتة، فقد أكد عدد من الوزراء والمسؤولين لـ«الشرق الأوسط» أنهم يجرون الترتيبات النهائية للانتقال إلى عدن واللحاق برئيس الوزراء وزملائهم الوزراء الذين سبقوهم، أول من أمس، بالعودة إلى المدينة.

وكانت السلطات المحلية والأجهزة الأمنية، في عدن، شرعت في تطبيق خطة أمنية لمواجهة التحديات الأمنية الماثلة، وأبرز ملامح تلك الخطة، حظر التجوال ليلا وحظر حركة الدراجات النارية، التي تستخدم في عمليات الاغتيالات التي تشهدها المدينة، وهي الاغتيالات التي تتهم السلطات الرسمية في عدن، «خلايا» تتبع المخلوع علي عبد الله صالح بالوقوف وراءها.

بحاح لدى وصوله عدن (وام)

وفد تركي يعد بفتح جسر جوي بين العاصمة المؤقتة وأنقرة

هادي يستقبل شخصيات عدن الاجتماعية

عدن: بسام القاضي

استقبل الرئيس عبد ربه منصور هادي أمس (الثلاثاء) عددًا من الشخصيات والوجاهات الاجتماعية من أبناء عدن، مشددًا على أن «تلك التضحيات والانتصارات التي سطرها أبناء عدن والمحافظات المجاورة لها بحاجة اليوم إلى الحفاظ عليها من خلال وحدة الصف لمواجهة التحديات التي ما زالت تتربص بالجميع من خلال الخلايا والأذرع التخريبية والإرهابية التي لا تريد لعدن النهوض وللوطن السلام والوئام»، وفق ما نقلته الوكالة الحكومية «سبأ».

وقال هادي، كما جاء في تقرير وكالة «سبأ» الحكومية: «إن تاريخ عدن العريق المرتبط بمقوماتها الأساسية المرتكزة على الميناء والمصافي والمطار جدير اليوم بتطويره وتعزيزه لبناء مستقبل عدن الجديد»، مشيرًا إلى أن حفظ الأمن والاستقرار مسؤولية الجميع من خلال التعاون مع الأجهزة الأمنية المعنية والإبلاغ والرصد عن كافة مظاهر الاختلالات الأمنية.

وأكد رئيس الجمهورية أن عدن بكفاءتها وخبراتها كفيلة للنهوض من جديد وتجاوز تبعات الحرب والدمار الذي طال كل جميل فيها، مثمنًا في سياق حديثه جهود دول التحالف العربي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وإسهاماتهم في بناء وتأهيل المرافق والمنشآت الخدمية.

كما أدى أمس (الثلاثاء) اللواء حسين علي هيثم، والعميد علي محمد القفيش اليمين الدستورية أمام الرئيس هادي عقب تعيينهما أعضاء بمجلس الشورى، ووجه الرئيس اللواء هيثم والعميد القفيش بما يلزم للاضطلاع بمهامهما في هذه المرحلة الهامة والحساسة والجهود التي يجب أن يبذلها الجميع كل من موقعه للعمل على مواجهة التحديات التي تشهدها البلاد، مشددًا على العمل الميداني مع مختلف فعاليات المجتمع لترسيخ معالم الأمن والاستقرار في مختلف إرجاء اليمن.

من جهة ثانية، ناقش وزير الزراعة والري المهندس أحمد الميسري أمس (الثلاثاء) الزراعية الصعوبات التي تواجه المؤسسة في ظل الوضع الراهن مع قيادة مؤسسة الخدمات خصوصًا بعد عملية السطو على أملاك ومباني المؤسسة ونهب مخازنها خلال فترة الحرب التي شنتها الميليشيا الانقلابية، لافتًا إلى أن كل المعاملات والإجراءات المتعلقة بالنشاط الزراعي ستنطلق من مقر قيادة الوزارة المؤقت في عدن وعلى الجميع الالتزام التام بتوجيهات الوزارة.

وكان وزير الزراعة والري المهندس أحمد الميسري قد أعلن أول من أمس نقل عمل ديوان الوزارة من صنعاء إلى عدن لممارسة أعمالها وأنشطتها المختلفة بناءً على توجيهات الرئيس عبد ربه منصور هادي وقرار مجلس الوزراء باعتبار عدن العاصمة المؤقتة.

كما استعرض محافظ عدن اللواء عيدروس قاسم الزبيدي الأوضاع والقضايا الهامة التي تشهدها العاصمة عدن لدى التقائه أمس (الثلاثاء) الوفد التركي الزائر لعدن وناقش معه جملة من القضايا المتعلقة بتعزيز العلاقات والتعاون بين البلدين الشقيقين وتفعيل اتفاقية التوأمة بين العاصمتين عدن وأنقرة.

ورحب اللواء الزبيدي بالوفد التركي، مستعرضًا معه أوضاع وقضايا عدن وأولويات المرحلة الراهنة التي تعكف السلطة المحلية على معالجتها، مشيرًا إلى بعض احتياجات والمتمثلة بمعالجة جرحى الحرب ورعاية أسر «الشهداء» وفتح الخطوط الجوية والربط بين العاصمتين أنقرة وعدن.

بدوره، نقل الوفد التركي الزائر لعدن للمحافظ الزبيدي تحيات السفير التركي، مؤكدين له تفهمهم للوضع الذي تمر به عدن وأن صنعاء كانت تستحوذ على أكثر المشاريع التركية، وخرج بوعود تركية تمثلت بفتح جسر جوي بين عدن وأنقرة والتوأمة بين العاصمتين والتعاون في جميع المجالات.

وزير الإعلام اليمني: تأثيرها الواسع ومصداقيتها ومهنيتها وراء ذلك

الميليشيات الانقلابية تحجب موقع «الشرق الأوسط» الإلكتروني في اليمن

جدة: أسماء الغابري

تعرضت صحيفة «الشرق الأوسط» في نسختها الإلكترونية للحجب داخل اليمن. وأوضح الدكتور علي القباطي، وزير الإعلام اليمني، لـ«الشرق الأوسط»، أن سلطة الانقلاب على الشرعية التي تقودها الجماعة الحوثية لا تريد أن تسمع صوتا غير صوتها، وأن الهدف من حجب «الشرق الأوسط» هو تضليل المواطنين لمنع وصول الحقائق إليهم.

وذهب إلى أن حجب المتمردين لصحيفة «الشرق الأوسط» يعود إلى تأثيرها الواسع ومصداقيتها ومهنيتها، وكونها من الصحف التي احتلت موقعها في الصدارة على مستوى المنطقة العربية بالكامل، مضيفا: «لا أستغرب أن يحجبوا الموقع الإلكتروني لصحيفة (الشرق الأوسط) بعد أن كشفت حقيقتهم، وتميزت أخبارها بتناول الحقائق التي تجري على واقع الأرض». ووصف المحاولة بأنها «يائسة، كمحاولة حجب الشمس بغربال، فالمواطن اليمني أكثر قدرة على تمييز غث الانقلاب من سمين الحقائق التي لا يمكن أن تغيب عن ذهن أهل الحكمة، فالكل يعرف أن الحكمة يمنية».

وأكد وزير الإعلام أن عصب الدولة، والمتمثل في الشبكة العنكبوتية وشبكة الاتصالات، يقع في قبضة الحوثيين، وهو ما تسبب في التحكم في ثقافة المجتمع داخل اليمن وكبت حريتهم في التحدث والتنقل بين مواقع الشبكة العنكبوتية، مشددا على ضرورة إنشاء مركز للاتصالات والتقنية من داخل عدن، خاصة بعد نقل العاصمة من صنعاء إليها، لوقف تنصت ومراقبة الحوثيين على أجهزة الهاتف الجوال وقرصنة الشبكة العنكبوتية وتحكمهم فيها.

ولفت الوزير إلى أن بعض الأصدقاء من الدول الغربية مكنوا في وقت سابق جهاز الأمن القومي والاستخبارات في صنعاء من تقنيات راقية، تحت مبرر مكافحة الإرهاب، ليتمكنوا من الدخول على مختلف المواقع، لتسهيل ما سمي حينها بمكافحة الإرهاب، وأن جميع هذه التقنيات أصبحت الآن تحت أيدي الحوثيين. وبيّن أن وجود هذه التقنيات الخطيرة بين أيدي المتمردين مكنهم من ارتكاب عمليات إجرامية وتجاوزات بحق كل من عارضهم، مشددا على أن الحكومة الشرعية لن تسكت على هذه التجاوزات واستيلائهم عليها على الصعيد الأخلاقي والقانوني بالكامل. وفي السياق ذاته، شدد محمد العثيم، الأكاديمي المتخصص في القوانين الإعلامية، على أن الميليشيات الحوثية ارتكبت فظائع، من خلال خطف واغتيال الصحافيين من غير الموالين لهم، وحجب القنوات الفضائية والصحف الخارجية الكاشفة لمؤامرتهم ومخططاتهم، مما يؤكد رؤيتهم للهزيمة بأعينهم، ومحاولة إخفائها بأي وسيلة عن أعين وأسماع اليمنيين.

وأضاف أن الحوثي والرئيس المخلوع علي صالح أصبحا في حالة المهزوم الذي تخلى عنه كل من حوله، وأصبح يهاجم بانكسار وخيبة أمل، مشددا على ضرورة حسم قوات التحالف للأمر وعدم السماح للوقت بأن يطول أكثر من ذلك، لأن ذلك لن يعود إلا بمزيد من الدماء والقتل والجوع والتشريد.

وتفيد التقارير الواردة من اليمن بأنه منذ أن سيطر الانقلاب الحوثي على العاصمة صنعاء صارت منصات بيع الصحف باهتة، حيث تصدرها لون واحد يطغى على الجميع، وهو اللون الموالي للانقلاب والرئيس المخلوع.

ووفق تأكيدات العاملين في قطاع الإعلام اليمني، جرى اختطاف الصحافة كما اغتصبت السلطة، مما أدى إلى تأسيس سوق سوداء للصحافة المغشوشة البذيئة، مما أدى إلى تراجع اليمن نحو 90 عاما إلى الوراء في مختلف المجالات، وبخاصة في مجال حرية التعبير. ووضعت سلطة الميليشيات الصحافيين أمام خيارين؛ إما التنكيل، أو تأييد الخط التحريري المفروض عليهم من قبل الحوثيين، وهو ما تسبب في إجبار أكثر من 500 صحافي على مغادرة اليمن أو النزوح إلى الأرياف. ورغم قطع الميليشيات رواتب الصحافيين غير الموالين في المؤسسات الحكومية بعد السيطرة على صنعاء، مرورا بحملات التحريض والمطاردات وحجب المواقع الإلكترونية واقتحام الصحف والاعتقالات للصحافيين، واصل عدد من الصحافيين اليمنيين عملهم رغم العنف والأخطار التي تواجههم.

وبينما قُتل عشرة صحافيين وعاملين في القطاع الإعلامي، سواء بسبب وجودهم في مرمى النيران أو نتيجة الاغتيالات، لا يزال 16 صحافيا معتقلين أو مختطفين من قبل القوات التابعة للحوثي ويعيشون في ظروف صعبة. ووفقا لأحدث التقارير الصادرة عن منظمة «مراسلون بلا حدود» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سجل اليمن تحت حكم الانقلاب الحوثي رقما قياسيا في اعتقالات الصحافيين. وجاء في التقرير أن أعداد الصحافيين المعتقلين في العالم شهدت زيادةً مهولة منذ سيطرة ميليشيات الحوثي وصالح على أجزاء من اليمن. كما أشار التقرير إلى ارتفاع حالات اختطاف الصحافيين عقب استيلاء الانقلابيين على السلطة.

قال إن أزمة «الأخوان تجزرت على المستوى الفكري.. وطالب طرفي الصراع وقف التراشق

القرضاوي: علماء السعودية كانوا أنضج مني

القاهرة: «الشرق الأوسط»
القاهرة: محمد حسن شعبان

جدد الداعية المصري يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ندمه على سنوات قضاها في محاولة التقريب بين السنة والشيعة. وأعاد القرضاوي نشر مقطع مصور له خلال مؤتمر لنصرة الشعب السوري عقد في قطر، وشن هجوما حادا على المرجعيات الشيعية، واصفا حزب الله اللبناني بـ«حزب الشيطان»، منوها بموقف علماء السعودية قائلا إنهم كانوا أكثر نضجا منه في موقفهم من الشيعة.

وقال القرضاوي الذي كان يتحدث أمام حشد من العلماء والقيادات الدينية السنية متلفعا بعلم الثورة السورية إن فكرة التقريب بين المذاهب صبت لصالح الشيعة ولم يستفد السنة منها شيئا.

وأضاف القرضاوي أنه لم يعد يرى أن الشيعة يمثلون جزءا من المذاهب الإسلامية، وإنما هم مجرد فرق، متابعا بقوله إنه «بعد هذا العمر الطويل لم أجد فائدة من التقريب بين السنة والشيعة سوى تضييع السنة وتكسيب الشيعة، السنة لا يكسبون شيئا وهم يكسبون من ورائنا».

وأوضح القرضاوي أن «الشيعة يكفرون الصحابة جميعا ويكفرون سيدنا أبي بكر الصديق وسيدنا عمر بن الخطاب، وسيدنا عثمان بن عفان وسيدنا طلحة والزبير والسيدة عائشة والسيدة حفصة».

وتابع بالقول: «الشيعة يعتقدون أن الصحابة أكفر من أبي جهل والنمرود»، مضيفا أن شيخ الأزهر الراحل، محمود شلتوت، صاحب الفتوى الشهيرة بجواز التعبد بالمذهب الشيعي كان يهدف وراءه إلى التقريب بين المذاهب، ولكن بالمقابل لم يصدر عن مراجع الشيعة ما يفيد بجواز التعبد بالمذهب السني.

وكان القرضاوي من بين أبرز الداعين إلى التقريب بين المذاهب خلال السنوات الماضية، قبل أن يوجه انتقادات إلى الأداء السياسي للتنظيمات والشخصيات الشيعية في المنطقة، ومع بدء الربيع العربي والأحداث في سوريا وجه القرضاوي نقدا قاسيا لأمين عام حزب الله، حسن نصر الله، معتبرا أن علماء السعودية الذين كانوا ينتقدون الحزب كانوا أعلم منه وأكثر نضجا.

ويشارك عناصر من الحرس الثوري الإيراني ومقاتلون من حزب الله اللبناني في الحرب التي يشنها جيش نظام بشار الأسد لقمع الثورة السورية التي اندلعت قبل خمس سنوات ضد نظام حكمه.

فيما بدا أبرز اعتراف بعمق الانقسام في صفوف جماعة الإخوان المسلمين بمصر، دعا يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، قادة وأعضاء الجماعة إلى إجراء انتخابات شاملة في الداخل والخارج، لتجاوز أزمة «الإخوان» الراهنة، مطالبًا طرفي الصراع بوقف التراشق الإعلامي لحين إجراء الانتخابات وفق لائحة جديدة. لكن أعضاء سابقين في الجماعة قللوا من أهمية مبادرة القرضاوي قائلين لـ«الشرق الأوسط» إن أزمة الجماعة تجاوزت حدودها التنظيمية وتجذرت على المستوى الفكري، لافتين إلى أن الإعلان عن المبادرة يعني بحد ذاته فشلها.

وأصدر القرضاوي، وهو واحد من القيادات التاريخية في جماعة «الإخوان»، بيانًا أمس دعا فيه أعضاء الجماعة لإجراء «انتخابات شاملة لمؤسساتها في الداخل والخارج، بأسرع وقت ممكن»، ووفق لائحة تنظيمية يجري التوافق عليها في مؤسساتها، لتعزيز ثقة الجماعة والتفافها حول قيادتها، وتطوير رؤيتها، وتفعيل أدائها، مشددًا على ضرورة وقف التراشق الإعلامي بين القيادات المتنافسة.

ومنذ الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي من الرئاسة في يوليو (تموز) 2013، على خلفية مظاهرات حاشدة ضد حكمه، اصطدمت الجماعة بالسلطات الجديدة في البلاد، وتصدعت تحت ضغط الملاحقات الأمنية لقيادتها وكوادرها، وارتباك بشأن استراتيجية مواجهة الأمر الواقع.

وألقي القبض على معظم قادة الصف الأول والثاني في جماعة «الإخوان»، وأحيلوا لمحاكمات صدرت في عدد منها أحكام بالإعدام. فيما توارت قيادات أخرى عن الأنظار خشية القبض عليها، وفر عدد منهم إلى خارج البلاد.

وتشكل تياران داخل الجماعة، الأول يقوده محمود عزت نائب المرشد، الذي أنيط به القيام بأعمال المرشد بعد إلقاء القبض على الدكتور محمد بديع (مرشد «الإخوان»)، وتيار آخر يقوده القيادي محمد كمال عضو مكتب الإرشاد وخلفه كوادر الجماعة الشابة.

وكشفت المساجلات العلنية بين قادة الاتجاهين عن أن الخلاف تمحور حول شكل إدارة الصراع السياسي الحالي، فبينما تمسك عزت ومجموعته بضرورة الإبقاء على «الحراك السلمي» للضغط على النظام القائم، ترى مجموعة كمال أن المظاهرات التي تقابل بإجراءات أمنية صارمة أثبتت عدم فعاليتها، مما يعني ضرورة نقل الصراع لدائرة «الردع»، وفق ما بات يعرف في أدبيات مجموعة كمال بـ«فقه النكايات».

ونجحت مجموعة كمال في إجراء انتخابات داخلية في عام 2014، أفرزت انتخاب لجنة لإدارة الجماعة، لكن عزب ومجموعته لم يعترفوا بشرعية تلك الانتخابات، وانشقت الجماعة على خلفية هذا الخلاف، حيث أعلنت بعض المكاتب الإدارية ولاءها لمجموعة كمال فيما أعلنت أخرى الولاء لعزت.

وسعت قيادات تاريخية داخل الجماعة على مدار الشهور الماضية إلى رأب الصدع الذي تجاوز الغرف المغلقة. وقال أحمد بان القيادي السابق في الجماعة إن المبادرة الحالية سبقتها محاولات أخرى قيادات بارزة في الجماعة لكنها باءت بالفشل.

وأشار بان، وهو باحث متخصص في شؤون الجماعات المتشددة، إلى أن الإشكالية التي تواجه جهود الوساطة، ومن بينها مبادرة القرضاوي الحالية، أنها لا تدرك طبيعة الأزمة داخل الجماعة.. فالأزمة لم تعد تنظيمية وإنما أصبحت أزمة فكرية.

وأضاف بأن أن المبادرة الحالية تواجهها أيضًا صعوبات عملية، من بينها الجهة المنوط بها وضع اللائحة الجديدة للجماعة، وإمكانية قبولها من طرفي الصراع، بالإضافة لإمكانية إجراء الانتخابات، في ظل الأوضاع الأمنية التي تواجه الجماعة في الداخل.

ويتفق ماهر فرغلي الباحث في شؤون الجماعة المتشددة، مع ما ذهب إليه بان، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن تباينًا خطيرًا يهيمن على طرفي الصراع؛ هناك جناح يرى ضرورة الحفاظ على التنظيم، فيما يندفع الآخر خلف خطاب القصاص.. على هذه الأرضية فشلت كل لجان المصالحة السابقة، وأتوقع أن تفشل المبادرة الحالية.

وأوضح فرغلي أننا «أمام حالة من التشرذم الإخواني، سينتهي عاجلاً أم آجلاً بانقسام الجماعة إلى قسمين؛ أحدهما مؤيد لبقاء التنظيم، والآخر مؤيد للرؤية الداعشية لإدارة الصراع مع الدولة، مهما عقدوا لجان مصالحة، ورغم دعوات الانتخابات التي دعا لها القرضاوي».

وسعى القرضاوي الذي لا يملك بحسب بان سوى «تأثير معنوي» لا سلطة فعلية، إلى دعم مبادرته بحشد أسماء قيادات أعلنت دعمها، وقال في بيانه إنه ومن بين من أيد هذه الرؤية، «أحمد الريسوني (المغرب)، الشيخ محمد الحسن الددو (موريتانيا)، عبد الرزاق قسوم (الجزائر)، علي محيي الدين القره داغي، محمد صالح عثمان رئيس هيئة علماء السودان (السودان)».

كما أكد أن من بين مؤيدي الرؤية «عبد الوهاب الديلمي (اليمن)، عبد المجيد النجار (تونس)، نور الدين الخادمي (تونس)، الشيخ جلال الدين العمري أمير الجماعة الإسلامية بالهند، الشيخ سلمان الندوي (الهند)، عبد الغفار عزيز (باكستان)، الشيخ عبد الهادي أوانج (ماليزيا)، عمر فاروق (تركيا)، الشيخ سالم الشيخي (ليبيا)، محسن عبد الحميد (العراق)، جمال بدوي (مصر)، مروان أبو راس (فلسطين)».

وتوافقت لجنة التحكيم التي ترأسها القرضاوي على إعادة الانتخابات على كل المستويات القيادية، مع عدم ترشح أي من أطراف الأزمة الحاليين في الداخل والخارج، لكن مصادر أكدت أن جبهة عزت رفضت المقترح.

وقالت المصادر إن عزت «المنتشي بقدرته على العودة للمشهد من جديد بعد أن تمكن من إقناع عدد أكبر من المكاتب الإدارية بالانحياز إلى جانبه، لن يقبل التراجع الآن»، مشيرة إلى أنه يعتزم أن يقوم بما سمته المصادر «هجومًا مضادًا» خلال الأيام المقبلة.



أبناء الإسكندرية يعبرون عن فرحتهم بذكرى ثورة 25 يناير أمس (رويترز)

في ثاني حكم من نوعه خلال أقل من شهر

حبس كاتبة مصرية 3 سنوات لاتهامها بازدراء الأديان

القاهرة: محمد عبده حسنين

قضت محكمة مصرية، أمس، بمعاقبة الكاتبة فاطمة ناعوت بالحبس 3 سنوات وغرامة 20 ألف جنيه (نحو 2500 دولار أميركي)، لاتهامها بازدراء الأديان، في ثاني حكم من نوعه يصدر في مصر، في أقل من شهر، بعد حبس الإعلامي إسلام بحيري بالتهمة نفسها.

وكانت ناعوت قد كتبت على صفحتها على موقع «فيسبوك» خلال عيد الأضحى الماضي مقالاً بعنوان: «كل مذبحة وأنتم بخير».. قالت فيه إن «ملايين الكائنات البريئة تُساق لأهول مذبحة يرتكبها الإنسان منذ عشرة قرون ونصف»، مستنكرة شعيرة ذبح الأضاحي.

وأحالت نيابة «السيدة زينب»، برئاسة المستشار أحمد الأبرق، ناعوت إلى محكمة الجنح، وواجهتها بارتكاب جريمة ازدراء الإسلام والسخرية من شعيرة إسلامية وهي «الأضحية»، فيما نفت ناعوت أمام النيابة، أن يكون هدفها هو ازدراء الدين، موضحة أن «تناولها القضية غير مخالف للشريعة الإسلامية من وجهة نظرها»، وأكدت أن ذبح الأضحية يعد نوعًا من الأذى الذي يحمل «استعارة مكنية»، وأن ذلك كان على سبيل الدعابة.

وعقب صدور حكم محكمة جنح «الخليفة» أمس بمعاقبتها بالحبس 3 سنوات والغرامة 20 ألف جنيه، كتبت ناعوت على صفحتها بموقع «فيسبوك»: «شكرًا قضاء مصر الطيبة.. شكرًا أحفاد ماعت (ربّة العدل عند الفراعنة).. شكرًا لثورتين عظيمتين وضعتا مصر على طريق التنوير.. وشكرًا لمن يرفعون ضدنا قضايا حسبة ويتهموننا بازدراء الدين وهم يخطئون في كتابة اسم لفظ الجلالة».

وناعوت شاعرة وكاتبة صحافية، صدر لها عدد من الدواوين الشعرية، ولها دراسات حول اللغة العربية، كما ترجمت عن الإنجليزية بعض الأعمال الروائية العالمية، وخاضت انتخابات مجلس النواب (البرلمان) الماضية قبل شهرين، غير أنها خسرت في جولة الإعادة.

الكاتبة فاطمة ناعوت

وعادة ما تثير تلك الأحكام انتقادات لمثقفين وجماعات حقوقية، باعتبارها تقييدًا لحرية الرأي والتفكير.

ويعد هذا الحكم هو الثاني من نوعه في أقل من شهر، حيث سبق أن قضت محكمة جنح مستأنف مصر القديمة في 29 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بحبس الإعلامي إسلام بحيري لمدة عام، بتهمة «ازدراء الدين الإسلامي» أيضًا.

واتهم بحيري، وهو مقدم برنامج «مع إسلام» على إحدى الفضائيات المصرية، ببث أفكار «تمس ثوابت الدين»، وتنال من تراث الأئمة المجتهدين المتفق عليهم وتسيء لعلماء الإسلام.

ويقضي بحيري حاليًا فترة عقوبته، فيما ينظر القضاء استشكالاً قدمه محاميه يطالب فيه بوقف تنفيذ الحكم، لحين الفصل في الطعن المقدم عليه من الدفاع أمام محكمة النقض، أعلى جهة قضائية في مصر.

السيسي التقى رئيس الدوما وناقشا جهود مكافحة الإرهاب

مصر تحث روسيا على ضرورة استئناف رحلاتها الجوية «قريبًا»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حثت مصر روسيا على ضرورة استئناف رحلاتها الجوية إلى مصر «قريبا» وإعادة حركة السياحة المتوقفة منذ كارثة الطائرة الروسية المنكوبة في سيناء نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. جاء ذلك خلال استقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي لرئيس مجلس الدوما الروسي سيرغي ناريشكين، بحضور الدكتور علي عبد العال رئيس مجلس النواب المصري.

وقتل 224 سائحا روسيا في انفجار طائرة روسية فوق أراضي سيناء، عقب 23 دقيقة من إقلاعها من مطار «شرم الشيخ». وقالت روسيا إن الانفجار ناتج عن عملية إرهابية، وعلقت رحلاتها الجوية إلى مصر.

ووصل ناريشكين إلى القاهرة أمس لإجراء مباحثات مع المسؤولين المصريين. وقال السفير علاء يوسف المتحدث باسم الرئاسة المصرية إن رئيس مجلس الدوما الروسي نقل تحيات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الرئيس السيسي، مؤكدًا عمق العلاقات الوثيقة والمتميزة التي تربط بين البلدين، كما أكد أن روسيا تُقدر دور مصر في تحقيق الأمن والاستقرار بالمنطقة.

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن السيسي أكد حرص مصر على تعزيز التعاون مع روسيا في كل المجالات والاستفادة من الزخم الذي تشهده العلاقات الثنائية مع موسكو خلال الفترة الأخيرة.

تناول اللقاء سبل تطوير التعاون الثنائي في مختلف المجالات، وأكد الجانبان تطلعهما لاستئناف الرحلات الجوية بين البلدين قريبًا، لا سيما في ضوء ما تمثله مصر من مقصد سياحي هام للمواطنين الروس. كما تطرق إلى عدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، إذ أكد رئيس مجلس الدوما حرص بلاده على التنسيق والتشاور بشكل متواصل مع مصر إزاء القضايا الإقليمية والدولية وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب والتطرف في الشرق الأوسط.

واستعرض السيسي جهود مكافحة الإرهاب، موضحًا أن الرؤية المصرية تقدر أهمية تعزيز التعاون الدولي في هذا المجال من خلال مقاربة شاملة تضمن وقف انتشار الجماعات الإرهابية والحد من قدرتها على جذب عناصر جديدة وتجفيف منابع تمويلها، وأن يشمل ذلك المواجهات العسكرية والتعاون الأمني، وكذا الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والأبعاد الفكرية والثقافية.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع ناريشكين، قال الدكتور علي عبد العال رئيس مجلس النواب المصري إنه دعا نظيره الروسي إلى ضرورة زيادة عدد السياح الروس لمصر واستئناف رحلات الطيران الروسية، مضيفا أنه تم أيضًا مناقشة بعض القضايا السياسية المتعلقة بالشرق الأوسط كالوضع في سوريا، وأن هناك تطابقا في وجهات النظر في إيجاد حلي سلمي للمشكلة في سوريا.

وأشار عبد العال إلى وجود تطابق في وجهات النظر حول محاربة الإرهاب، وأن الإرهاب لا وطن له ويجب القضاء عليه، وأنه لا تفاوض ولا حلول سلمية مع مشكلة الإرهاب ولا بد من تضافر كل الجهود. وأضاف أن الجانبين أكدا على أهمية الدبلوماسية البرلمانية وعلى تبادل الزيارات بين برلماني الدولتين، وإنشاء لجنة للصداقة البرلمانية الروسية.

من جانبه، قال ناريشكين إن الجانبين الروسي والمصري ناقشا كثيرا من القضايا، وتم الاتفاق على ضرورة محاربة الإرهاب الدولي والتوصل إلى حلول لأزمات الاقتصاد العالمي.

وأكد ناريشكين امتنان بلاده لتفهم مصر للقلق الروسي حيال ضرورة توفير الأمن لمواطنيها الروس، خصوصا بعد حادث سقوط طائرتها فوق سيناء، منوها بأن الخبراء في مجال الأمن الجوي يبذلون حاليا جهودا كبيرة لصياغة تدابير لضمان الأمن للمواطنين الروس في مصر.

وتابع: «قرار بلاده بإنشاء قنصلية لها في مدينة الغردقة خير دليل على عزم روسيا استئناف التدفق السياحي الروسي لمصر، وتطوير العلاقات السياحية والتجارية والاقتصادية»، مشددا على أنه سبق التأكيد لمصر أن «العمل الإرهابي الذي وقع في سماء سيناء لن يؤثر أبدا على العلاقات القوية بين الشعبين».

وأشار ناريشكين إلى أن جميع «الأحداث المأساوية» التي نشهدها تؤكد ضرورة تشكيل تحالف دولي واسع لمحاربة الإرهاب، خصوصا في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط، وأن تلعب مصر دورا بارزا في هذا التحالف.

ولفت ناريشكين إلى أنه تحدث عن تشكيل هذا التحالف الدولي خلال زيارة قام بها ضمن مجموعة من النواب الروس إلى الجزائر وتونس، وأنه يدعو مجددا من مصر لتشكيل تحالف واسع لمحاربة الإرهاب، لا سيما «داعش».

واختتم أن روسيا ترى أن الطريق إلى السلام في سوريا لا بد أن يمر عبر عملية سياسية واسعة النطاق، والحوار مع الحكومة الشرعية في دمشق جنبا إلى جنب مع اتخاذ خطوات حازمة لمحاربة الإرهاب، منوها بأن هناك تفهما مشتركا وموقفا موحدا حيال ذلك لدى القيادتين الروسية والمصرية.

إلغاء تصاريح العمل لجميع العمال وإغلاق مداخل البلدة

عقوبات إسرائيلية جماعية للبلدات الفلسطينية التي يخرج منها حملة سكاكين

تل أبيب: نظير مجلي

أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بإعداد «خطة لتعزيز الأمن في جميع المستوطنات» في الضفة الغربية. ويتضح من قراءة التوجيهات الأساسية للخطة، أنه يرمي إلى تنفيذ سلسلة من العقوبات الجماعية للفلسطينيين.

وقد بدأت هذه الإجراءات، فجر أمس، مع انتشار النبأ عن وفاة شابة يهودية متأثرة بجراحه أصيبت بها جراء طعنها بسكين في مستوطنة بيت حورون. ورغم أن حارسا في المستوطنة قتل بالرصاص الحي الشابين الفلسطينيين اللذين نفذا العملية، وهما حسين أبو غوش (17 عاما) من مخيم اللاجئين قلنديا شمالي القدس، وإبراهيم علان (22 عاما) من قرية بيت عور التحتا، إلى الغرب من رام الله، قررت سلطات الاحتلال معاقبة جميع سكان البلدتين. ففرض الجيش الإسرائيلي طوقا على القرية وسمح بخروج من يحتاجون إلى علاج طبي فقط. كما تم تبليغ سكان القرية، بأنه سيمنع خروج عمالها للعمل في إسرائيل. وتم فرض طوق حول القرية، وأقيم حاجز عسكري في مدخلها. وقال الجيش وكذلك الناطق بلسان الحكومة، إن هذه الإجراءات تمت بأمر مباشر من رئيس الحكومة نتنياهو. أما وزير الدفاع، موشيه يعلون، فأعلن من أثينا أنه سيهدم البيتين اللذين يعيش فيهما منفذا العملية، كما حصل مع غالبية منفذي العمليات الفلسطينيين.

وعاد إلى النقاش في إسرائيل، موضوع وضع جدار (أو سياج إلكتروني) حول كل مستوطنة قائمة في الضفة الغربية، إذ إن التحقيق الأولي في عملية بيت حورون، دل على أن الفلسطينيين تمكنا من تسلق الجدار المحيط بالمستوطنة. وفي حين طلبت الشرطة الإسرائيلية إقامة جدار من الباطون أو سياج إلكتروني، عارض قادة المستوطنات ذلك، وأعلنوا أنهم يريدون الحفاظ على «حياة طبيعية». وحسب مصادر في الشرطة، هناك خلافات حادة بين الطرفين قد تعرقل هذا المخطط. ففي صفوف المستوطنين يوجد تيار يؤيد الشرطة في مطلبها، بإقامة جدار حديث حول المستوطنة يكون مزودا بوسائل الرقابة الإلكترونية الحديثة ويبعث على الاطمئنان. لكن قسما كبيرا من قادة المستوطنين الذين يعملون ويفكرون بدوافع آيديولوجية، يرفضون ذلك، ويطالبون بأن تفرض الجدران على البلدات الفلسطينية وليس على المستوطنات اليهودية.

أجهزتها الأمنية تعتقد أن الحركة غير معنية بمواجهة في غزة وتريدها في الضفة

إسرائيل تهدد حماس بإغلاق كامل لغزة إذا استمرت في «استغلال التسهيلات»

رام الله: كفاح زبون

قال يؤاف مردخاي، رئيس الإدارة المدنية الإسرائيلية (منسق نشاطات الحكومة الإسرائيلية في الضفة)، إن إسرائيل ستغلق معابر قطاع غزة كافة، وستمنع سكانه من مغادرته إلى الضفة أو إسرائيل لأي سبب كان، إذا ما واصلت حماس استغلال الفلسطينيين من غزة وتجنيدهم للمساعدة أو تنفيذ أعمال «إرهابية» خارج القطاع.

وحذر مردخاي حركة حماس، من استغلال التسهيلات الممنوحة لمواطني غزة، التي تسمح لهم بدخول إسرائيل أو الضفة، مشددا على أن إسرائيل ستغير نهجها تجاه القطاع ما لم تتراجع الحركة الإسلامية. وقال مردخاي: «حماس تحاول استغلال التسهيلات الممنوحة للتجار والمرضى والعمال لأهداف إرهابية». وأضاف: «هذا الأمر يدعو إسرائيل إلى التفكير مرّات عدة قبل منح تلك التسهيلات، وهو ما قد يستدعي في وقت لاحق إغلاق القطاع، ومنع خروج المواطنين منه بشكل مطلق».

وادعى أن حماس طلبت من أحد المرضى، من خان يونس، وكان نقل لتلقي العلاج في نابلس، نقل معلومات وتوجيهات إلى عناصرها (في الضفة).

واتهم اللواء الإسرائيلي الذي يتحكم في حياة الفلسطينيين في قطاع غزة، وفي الضفة، ووصفه المسؤول الفلسطيني صائب عريقات، مؤخرا، بأنه «الرئيس الفعلي للشعب الفلسطيني»، حركة حماس بالاستعداد للمواجهة العسكرية المقبلة. وقال مردخاي: «الخطة الإسرائيلية تهدف إلى دعم المواطنين في غزة اقتصاديا، من خلال منحهم تسهيلات، إلا أن حماس تمس بذلك وبسكان غزة على وجه الخصوص، ولا ترغب في مساعدتهم».

وزعم مردخاي أن إسرائيل تحاول تخفيف معاناة الغزيين «حيث أصدرت أكثر من مائة ألف تصريح لدخول إسرائيل لتلقي العلاج الطبي والتجارة والصلاة خلال عام 2015، بينما تفرض حماس من جانبها، الضرائب على حركة الناس على المعابر، وتستثمر الأرباح في تعزيز قدراتها العسكرية».

وتفرض إسرائيل حصارا بريا وبحريا وجويا على قطاع غزة منذ يونيو (حزيران) 2006، إثر خطف جندي إسرائيلي، ثم شددته في يونيو 2007، إثر سيطرة حركة حماس على قطاع غزة.

وفي أغسطس (آب) 2014، أنهى وقف لإطلاق النار حربا استمرت خمسين يوما على غزة، وتضمن اتفاقا على آلية لإدخال البضائع وإعادة إعمار القطاع تخضع لرقابة دولية.

وقالت مصادر إسرائيلية إن سلطة المعابر بالتعاون مع جهاز الأمن العام أحبطت نحو تسعين محاولة لتهريب البضائع المحظورة إلى حماس عن طريق معبر كرم أبو سالم، وذلك إلى جانب مئات المحاولات الأخرى التي تم إحباطها قبل أن تصل إلى المعبر.

وجاءت تصريحات مردخاي في وقت حذرت فيه مصادر في جيش الاحتلال الإسرائيلي، من نشوب مواجهة بين إسرائيل وجهات معادية بينها حماس. وقالت المصادر، إن هذه الاحتمالات ازدادت منذ مطلع العام الحالي، ليس بسبب تخطيط أي جهة للهجوم على إسرائيل، وإنما بسبب احتمال تدهور الأوضاع الأمنية في أعقاب وقوع حادث عرضي والانجرار إلى معركة عسكرية كبيرة.

وبحسب التوقعات العسكرية، فإن المعركة المستقبلية التي قد تواجهها إسرائيل، سوف تنطوي على مخاطر جمة، بسبب الوسائل القتالية المتطورة الموجودة بحوزة الأطراف «المعادية».

ويسود الاعتقاد لدى قيادة جيش الاحتلال، بأن قيادة حماس غير معنية، في الوقت الراهن، بخوض مواجهة عسكرية مع إسرائيل، أو في أي تصعيد للأوضاع، لكنها تعكف حاليا على استعادة قدراتها العسكرية، وعلى حفر الأنفاق، بما في ذلك أنفاق تجتاز الحدود الإسرائيلية استعدادا لهذه المواجهة.

لكن الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية تعتقد أنه في الوقت الذي لا تريد فيه حماس مواجهة في قطاع غزة في هذا الوقت، تسعى لمواجهة مع إسرائيل في الضفة، لخلق حالة فوضى تؤدي إلى إضعاف السلطة بشكل أكبر. وقالت مصادر أمنية فلسطينية لـ«الشرق الأوسط»، إنها تراقب عن كثب، وستمنع أي نشاطات عسكرية محتملة لأي فصائل فلسطينية بما في ذلك حماس. وبحسب المصادر، فإن السلطة يقظة لمحاولة جر الضفة إلى أتون مواجهة عسكرية مع إسرائيل، وترفض ذلك بشكل قاطع. وأضافت: «هجوم حماس الأخير على السلطة وعلى اللواء ماجد فرج (رئيس المخابرات)، يشير إلى مخططات مبيتة إلى الحد الذي اضطر الرئيس الفلسطيني إلى أن يكون حاسما وواضحا في دعم الأجهزة الأمنية وفرج».

وكان عباس قدم الدعم إلى رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية اللواء ماجد فرج، بتأكيد إحباط أي عمليات ضد إسرائيل من شأنها جر الفلسطينيين إلى أتون مواجهة كبيرة واعتقال أي منفذين محتملين، قائلا إن تلك هي سياسته. وذلك ردا على الحملة الكبرى التي قامت بها حماس وفصائل فلسطينية أخرى، ضد فرج، بعد تصريحاته حول إحباط 200 عملية ضد إسرائيل واعتقال 100.

وقال عباس: «نقوم بواجبنا على أكمل وجه. نعم (نحن) نمنع أي عمل بدو يصير هون أو هون (يحدث هنا أو هناك).. مهمة الأمن أن يمنع أو يحول دون اضطراب حبل الأمن. يعني أي أحد يحاول يشتغل ضد الأمن.. متفجرات.. سلاح.. خلايا.. يلقى القبض عليه. ولا يهم إلى أين يذهب بعد ذلك.. أنا لا أسمح لأحد أن يجرني إلى معركة لا أريدها».

إيران تغذي التطرف بإنشاء مئات المعاهد الدينية والمراكز الثقافية.. مسنودة بشبكة إعلامية

أذرع إيران في باكستان

لم يكن الوضع في باكستان قبل ثورة الخميني عام 1979 يفرق فيه الناس كثيرا بين الشيعة والسنة. وكانت زيجات كثيرة تقع بين الجانبين دون اعتراض على المذهب، لكن منذ جاءت ثورة الخميني بدأ الملالي الشيعة في الحديث كثيرا عن المظلومية وعن وجوب أخذ الحكم بالقوة في باكستان.

وعلى مدى 35 عاما سعت إيران لتأسيس مراكز ثقافية لها في كل المدن الرئيسية الباكستانية وأرسلت مندوبين من إيران لإدارة هذه المراكز التي تعنى بتجنيد الأفراد خدمة لإيران ومصالحها. وتمكنت إيران والشيعة في باكستان من إقامة ثلاثمائة معهد ديني شيعي في مختلف المدن الباكستانية. وفي الفترة بين 2002 و2013 أنشأت إيران 54 جامعة طائفية مذهبية في باكستان تعمل على استقطاب الطلبة الشيعة في كل الدراسات وإعطائهم منحا دراسية في إيران، حيث وصل عدد الطلبة الباكستانيين الدارسين في الجامعات الإيرانية أكثر من خمسة وثلاثين ألف طالب في مختلف العلوم.

«الشرق الأوسط» ومن خلال هذا التحقيق تسلط الأضواء على الدور الإيراني في باكستان منذ ثورة الخميني وحتى الآن.



إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

خاص

كما عمدت الحكومة الإيرانية إلى منح الآلاف من الشيعة الباكستانيين الجنسية الإيرانية سنويا لاستخدامهم في مشاريعها التوسعية في مختلف المناطق. وشجعت إيران الشيعة الذين يهيمنون على الأجهزة الإعلامية في باكستان ودعمتهم ماليا. وتوجد الآن أكثر من 5 قنوات تلفزيونية تدين بالولاء لإيران. كما نسجت الحكومة الإيرانية وأدواتها خيوط علاقات مع الأحزاب والجماعات الدينية السنية الباكستانية لإبعاد هذه الجماعات عن أهل السنة في إيران وتشويه سمعتها في الساحة الإسلامية.

وبدوره أرسل حزب الله اللبناني بعد حرب عام 2006 في لبنان مجموعة من عناصره لتدريب العناصر الشيعية في باكستان، واختيرت منطقة باراتشنار القبلية المحاذية لأفغانستان كمركز تدريب لهذه العناصر. وبعد ثورة الشعب السوري ضد حكم بشار الأسد تمكن الحرس الثوري من تجنيد آلاف الشبان الباكستانيين الشيعة فيما يعرف باسم لواء زينبيون الذي يحكم سيطرته على منطقة سوق الحميدية في العاصمة دمشق ومنطقة السيدة زينب. وحسب مواطنين سوريين هاجروا من دمشق وسوريا، فإن أسوأ المعاملات التي يتلقاها المواطن السوري في بلده على حواجز الشيعة الباكستانيين الذين لم يتركوا أحدا إلا وآذوه، فنهبوا البيوت واعتدوا على الأعراض وقتلوا الأبرياء..

تصل مساحة باكستان إلى قرابة مليون كيلومتر مربع ويقطنها ما يقرب من مائتي مليون إنسان، وتتعدد فيها العرقيات والطوائف والأديان ويضمن الدستور الباكستاني المساواة بين الجميع أمام القانون، وضمن الدستور الباكستاني تمثيل كل الأقليات الدينية في البلاد في البرلمان، حيث هناك مقاعد للهندوس والسيخ والنصارى والنحلة القاديانية التي تعتبر أقلية غير مسلمة في باكستان. لكن القانون الباكستاني لم يفرق بين المسلمين وإن اختلفت مدارسهم ومذاهبهم.

موقف إيران من باكستان

كانت إيران في عهد الشاه تحاول البروز كقوة إقليمية وشرطي المنطقة، حسب قول شاهد الرحمن الصحافي الباكستاني المخضرم، والذي خدم في وكالة الأنباء الرسمية الباكستانية في عهد ذو الفقار علي بوتو، مضيفا أن الشاه الذي ربطت بلاده مع باكستان أحلاف عسكرية مثل السيتو والسنتو حاول فرض هيمنته على باكستان أيام ذو الفقار علي بوتو (رئيس الوزراء الباكستاني الأسبق - وهو شيعي وزوجته نصرت بوتو كانت شيعية إيرانية عملت نادلة في أحد الملاهي قبل زواجها من بوتو) لكن التأثير المذهبي الشيعي للحكومة الإيرانية أيام الشاه كان هامشيا، وأكد شاهد الرحمن أن الضغوط الاقتصادية الإيرانية على باكستان كانت أكثر من الضغط المذهبي، فمنع الشاه الحكومة الباكستانية من استغلال مكتشفات الغاز والنفط في إقليم بلوشستان الباكستاني القريب من الحدود الإيرانية بحجة أنها تؤثر على المخزون الإيراني من النفط والغاز. غير أن الحكومة الإيرانية كانت منذ أيام الشاه تحاول أن تكون هي الدولة الأقوى والأهم في المنطقة، لذلك حاولت تهميش دور باكستان السياسي وتأثيرها، خاصة في منطقة الخليج العربي. ومع هذه السياسة فإن شاهد الرحمن يقول إن إيران في ذلك الوقت لم تكن تتآمر على باكستان وتحاول زعزعتها كما هو حاصل الآن، فقد ساعدت حكومة الشاه باكستان إبان حروب باكستان مع الهند وشكلت القواعد الجوية الإيرانية في منطقة بلوشستان سيستان الإيرانية قاعدة خلفية لسلاح الجو الباكستاني في حرب عام 1971 التي انفصلت فيها بنغلاديش عن باكستان.

إيران الخميني وباكستان

منذ بدايات ثورة الخميني كال إعلامه الاتهامات لباكستان بأنها عميلة أميركية - خاصة إبان حكم الجنرال ضياء الحق - وحث الخميني على تغيير شعبي في باكستان يطيح بالحكومة القائمة. إلا أن دعواته ذهبت أدراج الرياح، رغم ما أنفقه عليها من أموال. ويروي مدير مكافحة التجسس الباكستاني الأسبق العميد سيد ترمذي - وهو شيعي المذهب - في كتاب مذكراته كيف حاول أنصار الخميني الذين شكلوا ما يعرف باسم حركة تطبيق الفقه الجعفري محاصرة مجمع الوزارات في إسلام آباد أواخر السبعينات والانقلاب على الدولة، بدعم وتمويل من الخميني والقذافي، لكن الاستخبارات الباكستانية أجهضت محاولتهم وفرقتهم دون إراقة دماء.

تنظيمات وتمويل

لم يكن الوضع في باكستان قبل ثورة الخميني يفرق فيه الناس كثيرا بين الشيعة والسنة، وكانت زيجات كثيرة تقع بين الجانبين دون اعتراض على المذهب، لكن منذ جاءت ثورة الخميني بدأ الملالي الشيعة في الحديث كثيرا عن المظلومية وعن وجوب أخذ الحكم بالقوة في باكستان، وحسب مقابلة مع الشيخ فضل الرحمن أمين عام جمعية علماء الإسلام الباكستانية التي تعتبر التيار الرئيسي في الجماعات الدينية الباكستانية فقد أنشأ الشيعة الباكستانيون بدعم إيراني تنظيما باسم حركة تطبيق الفقه الجعفري التي ترأسها حسين الحسيني وهو من بلدة باراتشنار الباكستانية المحاذية لجبال تورا بورا في أفغانستان، وكان من أشد الناس تعصبا للخميني ودرس في قم، لكن تزعمه للحركة واكب الحرب العراقية الإيرانية فلم تفلح الحركة في التمدد كثيرا سوى في تسليح القبائل الشيعية في باراتشنار وغيرها وتدريبهم على السلاح، وبدء عمليات الاغتيال ضد رموز أهل السنة، حسب ما قاله لـ«الشرق الأوسط» الشيخ فضل الرحمن خليل زعيم حركة أنصار الأمة، الذي واكب المجاهدين الأفغان فترة الاحتلال السوفياتي لبلادهم، مضيفا أن الشيعة أسسوا ما سموه عسكر محمد أو (سباه محمدية) واغتالوا من علماء السنة المشهورين إحسان إلهي ظهير الذي ألف كتبا كثيرة عن أصول الشيعة وعقائدهم ومخالفتهم للإسلام، فاغتالوه أثناء مهرجان خطابي عام 1987م في مدينة لاهور الباكستانية. ثم اغتالوا ضياء الحق قاسمي مؤسس تنظيم عسكر الصحابة (سباه صحابة) الذي جاء ردا على تشكيل سباه محمدية، مضيفا أن الشيعة وتياراتهم المسلحة بدأوا أعمال العنف الطائفية ضد رموز أهل السنة في باكستان نهاية الثمانينات وعقد التسعينات، في عمليات عنف طائفية أغرقت شوارع المدن الباكستانية بالدماء.

في بداية أغسطس (آب) 1988م تمكن مسلحون مجهولون (يعتقد أنهم من تنظيم عسكر الصحابة) اغتيال حسين الحسيني في مقر إقامته في إحدى ضواحي بيشاور، وخلفه في قيادة حركة تطبيق الفقه الجعفري ساجد نقوي، وهو من علماء الشيعة في إقليم البنجاب. ساجد نقوي حسب معارفه كان يميل إلى العمل السياسي الهادئ بعيدا عن المواجهات، وقد امتدحه لياقت بلوش نائب أمير الجماعة الإسلامية الباكستانية بالقول إن ساجد نقوي أقام صلات وعلاقات مع الجماعات الدينية الباكستانية السنية ودخل فيما بعد في تحالف للجماعات الدينية الباكستانية باسم «مجلس العمل المتحد»، غير أن أسلوبه في العمل وسياسته الهادئة وعلاقاته مع المؤسسات الحاكمة في باكستان أثارت التخوفات لدى القيادة الإيرانية منه، خصوصا أنه من البنجاب التي تعتبر أكثر بعدا عن المواجهات الدامية. فعملت القيادة الإيرانية على استبداله بشخصية من علماء الشيعة من منطقة تشترال الشمالية ليكون أكثر طواعية في يدها. وحسب مسؤول سابق في جهاز الاستخبارات الباكستانية في مقابلة خاصة، فإن المخابرات الإيرانية عملت على إسكات ساجد نقوي وعدم الحديث عن إيران ومخططاتها في باكستان من خلال قيام عميل للحرس الثوري الإيراني - ابن أحد رجال الدين المشرفين على توجيه فيلق القدس - على تصوير ساجد نقوي مع زوجات متعة كان عميل الاستخبارات الإيرانية يوردها له، وتم اكتشاف الأمر فيما بعد من قبل الاستخبارات الباكستانية التي أبعدت عميل الاستخبارات الإيرانية بعد فترة من سجنه.. وقد اطلعت «الشرق الأوسط» على عدد من هذه الوثائق التي تدين ساجد نقوي من خلال الإيحاء بسوء سلوكه، لجعله ألعوبة بيد إيران دائما.

وقد أنشأت إيران والحركات الشيعية الباكستانية عددا من التنظيمات المسلحة المحظورة في باكستان وعملت إيران وملاليها على دعم هذه التنظيمات بالمال والسلاح والتدريب، وأهم هذه التنظيمات سباه محمدية وحزب الله الباكستاني وقوة المختار (مختار فورس) وعدد من الميليشيات الطائفية في المناطق القبلية الباكستانية، حسبما جاء في نشرة لمعهد مكافحة الإرهاب في إسلام آباد.

وحسب مصادر أمنية ودبلوماسيين أجانب في إسلام آباد، فقد أرسل حزب الله اللبناني بعد حرب عام 2006م في لبنان مجموعة من عناصره لتدريب العناصر الشيعية في باكستان، واختيرت منطقة باراتشنار القبلية المحاذية لأفغانستان كمركز تدريب لهذه العناصر، حيث كانوا يتلقون التدريب الأولي في معسكرات خاصة بهم، ثم يتم نقلهم إلى إيران والعراق، بحجة زيارة الأماكن المقدسة لدى الشيعة، لكن الهدف الأساسي كان مشاركة هؤلاء المقاتلين الشيعة إلى جانب التنظيمات الشيعية العراقية في القتال ضد أهل السنة في العراق، وكان تنظيم عصائب أهل الحق ولواء أبو الفضل العباس العباءة التي انضوى تحتها المقاتلون الباكستانيون. وقد تفشى أمر تنقلهم من باكستان إلى إيران، واستشرى نشاطهم في المناطق الشمالية الباكستانية مثل تشترال وجيلجيت ومناطق كورام القبلية، حسبما بثته قناة «وصال» بلغة الأوردو، وهي محطة تلفزيونية باكستانية تعمل في مجال الدعوة للإسلام في باكستان، وقد تمكنت تنظيمات مناوئة للميليشيات الشيعية من رصد حركة الكثيرين من عناصر هذه الميليشيات واستهدافها من قبل تنظيم لشكر جنكوي المتخصص في استهداف الشيعة في باكستان، فأغار مسلحون من لشكر جنكوي عدة مرات على حافلات قادمة من إيران في إقليم بلوشستان الباكستاني في منطقة موستانغ جنوب غربي كويتا، وكذلك في كوهستان في الطريق إلى تشترال الشمالية وقتلوا العشرات من عناصر التنظيمات الشيعية الباكستانية حسب بيانات الشرطة والمستشفيات.

وقد جن جنون المنظمات الشيعية بعد استهداف مواكبهم في عاشوراء في مدينة كويتا أكثر من مرة، مما قاد بعضهم إلى استهداف مدرسة دينية في مدينة راولبندي يوم عاشوراء عام 2013م وقاموا بمجزرة ضد طلاب المدرسة مستخدمين المطاوي والسيوف والسكاكين، فقتلوا العشرات من الأطفال في المدرسة دون تدخل من الشرطة الباكستانية، وهي مجزرة كادت توقع باكستان في حرب طائفية لولا الضغوط التي مارستها الحكومة والمؤسسة العسكرية في باكستان والحكومة الإيرانية على الأحزاب الدينية السنية من أجل تهدئة الأمور، وعدم القيام بعمليات ثأرية من الشيعة في راولبندي أو غيرها من المدن الباكستانية.

وبعد ثورة الشعب السوري ضد حكم بشار الأسد والمطالبة بالإطاحة به، تمكن الحرس الثوري من تجنيد آلاف الشبان الباكستانيين الشيعة فيما يعرف باسم «لواء زينبيون» الذي يحكم سيطرته على منطقة سوق الحميدية في العاصمة دمشق ومنطقة السيدة زينب، وحسب قول مواطنين سوريين هاجروا من دمشق وسوريا فإن أسوأ المعاملات يتلقاها المواطن السوري هي على حواجز الشيعة الباكستانيين الذين لم يتركوا أحدا إلا وآذوه، فنهبوا البيوت واعتدوا على الأعراض وقتلوا الأبرياء.

وحسب رواية حاجي صالح وهو أحد قادة قبائل السنة القاطنة قرب باراتشنار فإن من يحاول الرجوع من لواء زينبيون إلى قريته وبيته تعمد ميليشيات شيعية محلية موالية لإيران إلى اغتيالهم أو اختطافهم وإلصاق التهمة بتنظيمات إسلامية سنية لتحقيق عدة أهداف: أولها تحريض الشبان الشيعة على الثأر لهم من السنة في باكستان، وثانيها منع غيرهم من الانسحاب من المعركة في العراق وسوريا والعودة إلى الديار في باكستان، وثالثها تحريض

أبرز القنوات والصحف الموالية لإيران في باكستان

● صحيفة دون (الفجر) DAWN

تعتبر هذه الصحيفة الصادرة من كراتشي ولاهور وإسلام آباد أقدم الصحف الباكستانية وتملكها عائلة هارون التي تشيعت قبل فترة من الزمن، وتنهج هذه الصحيفة سياسة مباشرة في العداء ضد الدول العربية خاصة المملكة العربية السعودية ودول الخليج، كما تعد أكثر الصحف الباكستانية دفاعا عن السياسة الإيرانية في المنطقة وتبريرا لها. وتحاول إدارة الصحيفة والقناة التلفزيونية التابعة لها حصر المناصب الأساسية في التغطيات الإخبارية والتحرير بيد الكتاب والصحافيين الشيعة دون غيرهم.

● تلفزيون إكسبريس

إحدى القنوات التلفزيونية الهامة في باكستان، ويصدر عن نفس المؤسسة صحيفة «إكسبريس تريبيون» التي تفرد مساحات واسعة من افتتاحياتها ومقالاتها ضد الدول العربية وسياساتها، كما تنتقد الحكومة الباكستانية ومحاولاتها التقارب والتكامل مع الدول العربية وتضع الصحيفة وكتابها والمحطة التلفزيونية ومعلقيها المسألة على أنها إساءة لإيران وعلاقة الجوار بها وهو ما قد يجر إلى حرب طائفية في باكستان كما تردد القناة والصحيفة التابعة لها. وهو ما تروج له إيران وأبواقها.

● قناة «ARY» التلفزيونية

إحدى أهم القنوات التلفزيونية التي يسيطر عليها اللوبي الموالي لإيران إدارة وتوجيها وتعليقا.

وهناك الكثير من القنوات التلفزيونية والصحف المحلية في كل المدن الباكستانية التي تحاول إعادة صياغة العقلية الباكستانية بما يوائم سياسة إيران في المنطقة ومخططاتها.

غير أن الثورة الإلكترونية الحالية في العالم فتحت أعين الكثير من المواطنين الباكستانيين إلى ما هو حاصل، فأصبحت وسائط التواصل الاجتماعي بما تضمه من مجموعات هنا وهناك ساحة معركة بين تيارين رئيسيين في باكستان، تيار وطني وإسلامي ينادي بهوية باكستان الإسلامية وتواصلها مع بقية الأمة الإسلامية، وتيار موال لإيران وسياستها يسنده أحيانا التيار الموالي للهند والسياسات الغربية في المنطقة، خاصة الأميركية، وكثيرا ما تحتد النقاشات في صفحات التواصل الاجتماعي بين المجموعات المختلفة، وقد أثبت التيار الوطني الإسلامي حضورا كبيرا وتأييدا كاسحا في هذه الساحات عوضه عن بعض ما فقده من الظهور على شاشات القنوات التلفزيونية المحلية أو صفحات الجرائد..

تمتلك ايران نفوذ على بعض وسائل الاعلام الباكستانية («غيتي»)

جسور إيران

بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية وحرب الكويت، عمدت إيران إلى محاولة التأثير السياسي على الساحة الباكستانية، وزاد هذا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001م، والانتقاد للجماعات الجهادية السنية والحرب ضدها بما بات يدعى بالحرب ضد الإرهاب، وكان المخطط لأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م هو خالد شيخ محمد، وهو من أصول بلوشية إيرانية ولد في الكويت ونشأ فيها، قبل أن ينتقل إلى أفغانستان ويستقطب عددا من البلوش السنة من إيران ويبدأوا العمل ضد النظام الإيراني وقمعه لأهل السنة في إيران. وقد بدأت حركة صحوة إسلامية بين البلوش السنة في إيران مما أفقد الإدارة الإيرانية صوابها، فحاولت القضاء على هذه الصحوة وقطع صلاتها بباكستان.

وقد نسجت الحكومة الإيرانية وأدواتها خيوط علاقات مع الأحزاب والجماعات الدينية السنية الباكستانية لإبعاد هذه الجماعات عن أهل السنة في إيران وتشويه سمعة هذه الجماعات والأحزاب بما يفقدها الثقة في الساحة الإسلامية. وأبرز من استغلتهم إيران في هذا المجال هم:

● البريلويون أو أتباع المدارس الصوفية: يعتبرون الأغلبية في الشعب الباكستاني حيث تصل نسبتهم إلى ما يقرب من 60 في المائة من مجموع السكان فيما تبلغ الأقليات غير المسلمة نحو 3 في المائة فقط بما فيها الهندوس والنصارى والسيخ والقاديانيون. أما الشيعة والإسماعيليون فتبلغ نسبتهم في أقصى تقديرات الحكومة والجهات المحايدة ما بين 10 إلى 12 في المائة من مجموع السكان، فيما يبلغ أتباع المدرسة الديوبندية القريبون من المذاهب الإسلامية الأربعة (الأحناف والحنابلة والشافعية والمالكية) قرابة 27

● الحرس الثوري جند آلاف الشبان الباكستانيين الشيعة للقتال في سوريا فيما يعرف باسم لواء زينبيون
● منذ 2002 ولغاية 2013 أنشأت إيران 54 جامعة طائفية مذهبية في باكستان تعمل على استقطاب الطلبة الشيعة



السلطات المحلية على السنة في باكستان والمطالبة بالقصاص من القتلة - والمتهم هنا أهل السنة - في باكستان، ورابعها زعزعة استقرار وأمن باكستان من خلال الميليشيات الطائفية التي تأتمر بأمر الحرس الثوري الإيراني في طهران.

المدارس الشيعية في باكستان

على مدى أكثر من خمسة وعشرين عاما من الزمن تمكنت إيران والشيعة في باكستان من إقامة ثلاثمائة معهد ديني شيعي في مختلف المدن الباكستانية، بحسب ما وثقته قناة «وصال» الناطقة باللغة الأردية، ويتسع كل معهد منها إلى ما يزيد على سبعمائة طالب، يتم تدريسهم فيه بدايات المذهب الشيعي والعداء ضد السنة، ومن ثم ينتقلون إلى جامعات دينية في قم ومشهد وأصفهان وغيرها من المدن الإيرانية ليتم تدريسهم هناك وإعادة صياغة عقولهم بما يتلاءم مع المشروع الإيراني، وقد ضيق الملالي الشيعة - بأمر من إيران - على كل من تخرج من المدارس الدينية الشيعية العراقية في السابق، الذين كان لهم الدور الأكبر في قيادة التجمعات والأقليات الشيعية في مختلف البلدان وتسموا باسم النجفي والكربلائي والناصري وغيرها، نسبة إلى المدن العراقية التي درسوا فيها، وأصبح مكانهم الآن المشهدي والقمي والتبريزي والشيرازي نسبة إلى المدن الإيرانية وجامعاتها الشيعية. وقد أسست إيران مراكز ثقافية لها في كل المدن الرئيسية الباكستانية وأرسلت مندوبين من إيران لإدارة هذه المراكز التي تعنى بتجنيد الأفراد خدمة لإيران ومصالحها، حسبما قاله الصحافي الباكستاني سهيل خان الذي قدم عدة بحوث عن النشاط الإيراني في باكستان وزار إيران أكثر من مرة، وكان أول عمل أنيط بهذه المراكز الحصول على كل المخطوطات باللغة الفارسية من كل المكتبات والمدن الباكستانية، حيث كانت اللغة الفارسية هي السائدة في التعليم والكتابة أيام حكم المغول لشبه القارة الهندية. مضيفا أن هذه المراكز تمكنت من الحصول على آلاف المخطوطات التي حرفت وزورت بحيث يحذف منها كل ما يمس الصفويين والشيعة بشكل عام وأبقت على ما يروج لإيران ولغتها وتاريخها، حتى لو أراد طلبة تحقيق المخطوطات عمل دراسات عنها لم يجدوا إلا ما يمجد إيران ويعظم من شأنها. وفي الفترة ما بين 2002م إلى 2013م أنشأت إيران 54 جامعة طائفية مذهبية في باكستان تعمل على استقطاب الطلبة الشيعة في كل الدراسات وإعطائهم منحا دراسية في إيران، حيث وصل عدد الطلبة الباكستانيين الدارسين في الجامعات الإيرانية أكثر من خمسة وثلاثين ألف طالب في مختلف العلوم.

كما عمدت الحكومة الإيرانية إلى منح الآلاف من الشيعة الباكستانيين الجنسية الإيرانية سنويا لاستخدامهم في مشاريعها التوسعية في مختلف المناطق، وهو ما أكده ناشطون في الجامعة الإسلامية العالمية قدموا مذكرة عن النشاط الإيراني في مجال التعليم في باكستان. ومن أشهر الجامعات الشيعية التي مولتها إيران في باكستان: جامعة المصطفى العالمية، جامعة أهل البيت، جامعة الولاية، وعشرات الجامعات في أنحاء باكستان، وهناك سبع جامعات شيعية في إسلام آباد وحدها، وتسعى الحكومة الإيرانية بخطط دؤوبة للسيطرة على الجامعة الإسلامية العالمية التي أسستها المملكة العربية السعودية بالتعاون مع حكومة الرئيس الأسبق ضياء الحق، وقد عملت الحكومة الإيرانية مخططا طويل المدى للتأثير على الجامعة الإسلامية بعد تغير إدارتها من عربية إلى باكستانية، حيث أمرت المراكز الثقافية الإيرانية في مختلف المناطق الطلبة الشيعة بالتسجيل في الجامعة الإسلامية ودخول مختلف التخصصات، وقامت السفارة الإيرانية والمركز الثقافي الإيراني في إسلام آباد بتقديم الدعم المالي لهم من خلال منح دراسية مجزية، ثم وفرت لهم السفارة الإيرانية المساكن المناسبة والدورات التعليمية ليبرزوا في تخصصاتهم ويحققوا العلامات العليا، ثم يحصلوا على منح دراسية من خلال التعليم العالي في باكستان أو من خلال منح دراسية إيرانية، وكان الغالبية منهم يتوجهون إلى الجامعة المستنصرية وجامعة بغداد وجامعة دمشق في ظل حكم المالكي وبشار، في العراق وسوريا، ثم يرجعون إلى نفس الجامعة بشهادات عليا ليصبحوا معيدين في كل الأقسام، وبعد عدة سنوات تتم ترقيتهم ليصبحوا في مجلس إدارة الكليات وبذا يتحكمون فيمن تحتهم من المدرسين والمعيدين من أهل السنة. وهو ما حذر منه مجموعة من المحاضرين في الجامعة وبدأت الإدارة اتخاذ إجراءات للحد من تأثيره والعمل على وقفه.

إيران والإعلام في باكستان

منذ نشأة الدولة الباكستانية عام 1947م كان الشيعة يهيمنون على الإعلام لاهتمامهم المبكر في هذا المجال، فكان منهم المعلقون والمذيعون والكتاب ومعدو البرامج ومقدموها في الإذاعة والتلفزيون، وكانت نسبة الأفراد الشيعة في وسائل الإعلام الباكستانية فترة 1950 - 2000م لا تقل عن 90 في المائة من رؤساء التحرير أو مديري التحرير ورؤساء الأقسام في غالبية وسائل الإعلام الحكومية والخاصة، وعمد هؤلاء إلى توظيف أبناء المذهب ولو كانوا من مدن بعيدة بدلا من الاستعانة وتوظيف غيرهم في نفس المدينة، كما قال عبد الجليل خان مسؤول وزارة المالية والجمارك في بلوشستان المحاذية لإيران، الذي قدم عدة مذكرات عن الدور الإيراني في باكستان لعدد من الجهات الأمنية والرسمية. وأشار عبد الجليل إلى أن من تولوا هذه المناصب تحكموا فيما يكتب في الصحافة الباكستانية، فكان نادرا ما يجد المرء انتقادا للسياسة الإيرانية، وإن وجد فإنه مع النقد يجد المبررات لهذه السياسة والمديح للقيادة الإيرانية بأنها الوحيدة في العالم الإسلامي التي تتبنى القضية الفلسطينية وتقف ضد الشيطان الأكبر: أميركا، بينما لا يجد مثل هؤلاء الكتاب غضاضة في انتقاد الدول العربية خاصة دول الخليج، بالحق والباطل، كما ينتقدون سياسات الحكومات الباكستانية المتعاقبة ويحاولون التحذير من التقارب مع الدول العربية، بينما يدافعون عن السلام والحوار مع الهند وإعطائها صفة الدولة ذات الأفضلية في التبادل التجاري بين البلدين، وهو ما يغرق السوق الباكستانية بالبضاعة الهندية الأقل كلفة بما يقضي على مقومات الاقتصاد الباكستاني.

وفي مقابلة خاصة مع عبد الجليل خان تحدث عن ثورة الإعلام الإلكتروني وأن الحكومة الباكستانية سمحت بفتح الكثير من محطات التلفزيون والإذاعة الخاصة حيث زاد عدد القنوات التلفزيونية على 85 قناة إضافة إلى مئات الإذاعات الخاصة في كل باكستان، مضيفا: «هناك مئات الكتاب والمفكرين والسياسيين يكتبون في مختلف الصحف ويشاركون في مختلف القنوات الباكستانية يظهرون على الشاشات يطبلون للسياسة الإيرانية الطائفية، ويغمزون من جانب الحكومة الباكستانية حينا وينتقدونها بشكل غير موضوعي أحيانا أخرى، كما يوجهون سموم نقدهم إلى الكثير من الدول العربية خاصة دول الخليج، ويمنع معدو البرامج في المحطات التلفزيونية الباكستانية ظهور أي رأي آخر من أهل السنة أو مواجه لهذه الآراء، وهو ما قاد رئيس مجلس علماء باكستان الشيخ طاهر أشرفي إلى تقديم احتجاج لدى إدارة هذه القنوات وأصحابها حسب ما قاله الشيخ طاهر في لقاء خاص معه، ويهدف القائمون على برامج هذه القنوات إلى القيام بعملية غسيل دماغ للشعب الباكستاني وإعادة توجيهه وفق ما تهواه إيران ويخدم سياستها.

مسؤولة في المنظمة: إيران من الدول القليلة التي تحاكم الأطفال وتصدر أحكاما بالإعدام

إيران الأولى عالميًا في إعدام القاصرين.. و«العفو الدولية» تدين

الإعدامات في إيران

إعدام المراهقين

2015-2005

73

مراهقون ينتظرون حكم الإعدام

160

2015	2014	2013	2012	2011
1084	753	678	580	684

(«الشرق الأوسط»)

لندن: عادل السالمي

أكدت منظمة العفو الدولية، في تقرير مفصل نشرته أمس، أن إيران باتت تتصدر قائمة الدول التي تقوم بإعدام الأطفال القاصرين حول العالم. وأشار التقرير الذي يظهر انتهاكات واسعة لحقوق الأطفال في إيران، إلى أن طهران تستعد لتنفيذ حكم الإعدام بحق عشرات المراهقين بتهمة ارتكاب جرائم عندما كانوا دون 18 عاما، وبحسب التقرير الجديد فإن إيران أعدمت «في ظروف مشابهة» 73 قاصرا بين 2005 و2015.

وتحتل إيران المرتبة الأولى عالميا في إعدام الأطفال فضلا عن كونها الأولى عالميا من حيث السكان في تنفيذ الإعدامات في 2015 بتنفيذها 1084 وهو أعلى رقم تسجله إيران بعد إعدامات صيف 1988. وأشار تقرير منظمة العفو الدولية إلى ما أعلنته في 2014 منظمة الأمم المتحدة ومنظمات دولية سابقا حول 160 مراهقا لم تتجاوز أعمارهم 18 عاما محكومين بالإعدام، مشددة على أن من المرجح أن تكون الأرقام الحقيقية أعلى بكثير من الأرقام المذكورة نظرا لأن استخدام عقوبة الإعدام في إيران غالبا ما يحيطه الغموض والسرية.

ويحمل التقرير الجديد سيرة مريرة لعشرات الأطفال الذين أمضوا سنوات المراهقة في انتظار الإعدام أغلبهم تجاوز الانتظار ثمانية أعوام في أغلب الحالات. وفقا لما كشفته مراقبة الشؤون الإيرانية في منظمة العفو الدولية، رها بحريني في تصريحها لـ«الشرق الأوسط» فإن «الأطفال الذين ارتكبوا جرائم دون 18 عاما يعتبرون أطفالا وفق القوانين الدولية ولا يجوز الحكم عليهم بالإعدام أو السجن المؤبد».

وصرحت بحريني بأن إيران من ضمن الدول القلائل التي تسمح قوانينها محاكمة الفتيات ما فوق التاسعة من العمر والفتيان فوق 15 عاما، محاكمة الأشخاص البالغين وتصدر بحقهم أحكاما بالإعدام وهو ما يحمل في نفس الوقت تمييزا جنسيا حول إصدار الأحكام القضائية.

وأكدت بحريني أن التقرير الجديد لمنظمة العفو الدولية الذي استند على رصد 49 حالة بالأسماء وتفاصيل ملفاتهم المدانين بالإعدام فضلا عن أن التقرير يغوص في 20 ملفا قضائيا للمدانين دون 18 عاما فيما ينقل شهادات محامين وناشطين ومؤسسات حقوق إنسان إيرانية معنية بحقوق الأطفال ويظهر إحصائيات «صادمة» على مستوى حقوق الأطفال في إيران وفقا للباحثة في منظمة العفو الدولية. ويبيّن التقرير أن 160 مراهقا كبروا تحت انتظار مشنقة الإعدام تجاوزت فترات انتظارهم بين سبع إلى عشر سنوات.

في غضون ذلك، لفتت بحريني إلى أن سجل إيران في تنفيذ الإعدامات بحق القاصرين المدانين تراجعت في 2015 نحو أربعة حالة إعدام إلا أنها أكدت أن الرقم قد يتجاوز ذلك نظرا لـ«التستر والغموض» في الجهاز القضائي الإيراني بشأن تنفيذ حالات الإعدام. وقالت بحريني إن حالة التحسن التي شهدها إصدار حكم الإعدام في إيران عقب تعديل القانون الجزائي سرعان ما تراجع بعد إصدار ستة أحكام بالإعدام بحق قاصرين في 2015 «على الرغم من إعادة النظر في المحاكمة» وبحسب بحريني فإن التراجع يثبت بأن إيران لا تزال بعيد كل البعد عن الالتزامات الدولية بشأن حقوق الأطفال نظرا للقانون الإيراني الذي يفتح يد القضاة في إصدار تلك الأحكام.

بدوره، قال نائب برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية سعيد بومدوحة، إن التقرير «يسلط الضوء على تجاهل إيران المخزي لحقوق الأطفال، إيران من البلدان القلائل التي لا تزال تعدم القاصرين» وهو ما اعتبرته المنظمة في تقريرها انتهاكا صارخا للحظر القانوني المطلق على تنفيذ عقوبة الإعدام ضد الأشخاص.

هذا، وحمل التقرير البالغ 110 صفحات، عنوان «أطفال يكبرون وهم ينتظرون تقديمهم إلى حبل المشنقة: عقوبة الإعدام والمراهقون بعد شهور من انتقادات لاذعة وجهتها منظمات حقوق إنسان دولية وإيرانية تنتقد الصمت الدولي على تجاهله إعدام المراهقين في إيران وفي إشارة إلى تعديلات أوردتها إيران على محاكمة الأطفال في 2013 نوه التقرير بأن إيران تواصل تقديم المراهقين الذين ارتكبوا جرائم إلى حبل المشنقة، بينما تتباهى بالإصلاحات الجزئية التي أدخلتها على القوانين الجنائية بها قائلة إنها تمثل تقدما كبيرا، لكنها في الواقع فشلت في إلغاء عقوبة الإعدام ضد المراهقين».

وعن الانتهاكات التي تشوه الطفولة في إيران شرحت بحريني لـ«الشرق الأوسط» أن لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة فتحت مؤخرا ملف الانتهاكات ضد الأطفال في إيران وناقشت القضايا المثيرة للقلق، ونوهت بأن إعدام القاصرين والزواج تحت العمر القانوني ومعاناة الفتيات من العنف الجنسي والتمييز العنصري ضد الأطفال من قوميات وأقليات عرقية ودينية والأطفال المعرضين للتهديد بسبب الهوية الجنسية وحق التعليم بما فيها أوضاع الأطفال اللاجئين الأفغان من جملة القضايا التي تابعتها لجان الأمم المتحدة.

يشار إلى أن مقرر الأمم المتحدة في حقوق الإنسان الإيراني، أحمد شهيد كان قد أعرب عن قلقه إزاء ارتفاع عدد الإعدامات في إيران بين عامي 2014 و2015 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مؤكدا أن حالة حقوق الإنسان لم تمر بأي «تغير ملحوظ» في زمن الرئيس الإيراني الحالي، حسن روحاني وكانت منظمات «الشبكة الدولية الفيدرالية لحقوق الإنسان» و«منظمة مدافعي حقوق الإنسان» الإيرانية و«مجمع الدفاع عن حقوق الإنسان» الإيراني وجهت انتقادات إلى الدول الغربية أغسطس (آب) بعد إعلان اتفاق فيينا لتجاهلها الإعدامات غير قانونية بحق القاصرين في إيران.

المجلس وافق على 166 مرشحًا ورفض طلبات 207 لانتخابات مجلس خبراء القيادة

مجلس صيانة الدستور يغلق الباب أمام ترشح حسن الخميني ويوافق على رفسنجاني

لندن: عادل السالمي

بعد شهور من الجدل الذي أثاره إعلان حسن الخميني استعداده للقيام بدور سياسي أكبر في البلد أكثر من كونه حفيدا للمرشد الأعلى الإيراني الأول، الخميني، عبر ترشحه للانتخابات مجلس خبراء القيادة، أعلن مجلس صيانة الدستور، أمس، أن حفيد مؤسس الثورة الإسلامية لا يملك «الأهلية» السياسية والعلمية لدخول مجلس خبراء القيادة.

ولم يكن رفض ترشح حفيد الخميني الحدث الانتخابي الوحيد، إذ أعلن مجلس صيانة الدستور موافقته على ترشح الرئيس الإيراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، وضمت قائمة المرفوضين وزير العدل، مصطفى بور محمدي، والمساعد البرلماني للرئيس الإيراني، مجيد أنصاري.

من جانبه، رفض حسن الخميني التعليق على رفض ترشحه من قبل مجلس صيانة الدستور، قائلا عبر حسابه في شبكة «إنستغرام» إنه يفضل التعليق لاحقا على هذا الأمر. وبدوره قال نجل حسن الخميني إن رفض ترشح والده يأتي على الرغم من تأييد مراجع كبار أهلية والدة العلمية والدينية والاعتراف بدرجة اجتهاده وفقا لوكالة «تسنيم» التابعة للحرس الثوري. وكان مجلس صيانة الدستور قد أعلن قبل أسابيع أن حفيد الخميني غاب عن الاختبار العلمي بعد توجيه دعوة إليه للمشاركة في الاختبار، ومذاك لم تتوقف وسائل الإعلام الإيرانية عن التكهن حول قبول ترشح الخميني من رفضه إلى حين إعلامه رسميا، أمس.

وفي سياق ذلك، ربطت وسائل إعلام إيرانية رفض ترشح حفيد الخميني بعدم مشاركته في الاختبار العلمي. وكانت وكالة «تسنيم» قد سحبت تقريرا الأحد الماضي حول رفض ترشح حسن الخميني والموافقة على ترشح رفسنجاني بعد لحظات من نشره، كما ردت دائرة العلاقات العامة في مجلس صيانة الدستور على التقرير وطالبت وسائل الإعلام بأن لا تنشر «التكهنات والشائعات» حول الانتخابات.

وشهدت إيران الأسبوع الماضي توترا في الأوساط السياسية بعد إعلان مجلس صيانة الدستور رفض 65 في المائة من مجموع المرشحين إلى البرلمان، بينهم 99 في المائة من المرشحين الإصلاحيين. وكثر الكلام في الأيام الأخيرة عن خيار الإصلاحيين لمقاطعة الانتخابات وانسحاب كل المرشحين على الرغم من نفي قادة الإصلاحيين ذلك وتأكيد تمسكهم بخوض المعركة الانتخابية.

وأعلن المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور، سيامك ره بيك، الموافقة على ترشح 166 من بين 373 مرشحا لانتخابات مجلس خبراء القيادة، ورفض ترشح 207، وهو ما يساوي نسبة 55 في المائة من نسبة المرشحين. وأمهل المجلس المرفوضين ثلاثة أيام للطعن بقرار رفض الترشح. وبحسب الدستور الإيراني يتكون مجلس خبراء القيادة من 88 معقدا يتم اختيار أعضائه عبر الانتخابات كل ثمانية أعوام ويترشح لدخوله فقهاء «يملكون مواصفات» تنص عليها المادة 107. ومن أهم وظائفه اختيار المرشد الأعلى والإشراف على أدائه، وهو ما يمنح انتخابات فبراير (شباط) أهمية بالغة نظرا لاختيار خليفة لخامنئي في الأعوام القليلة القادمة.

يشار إلى أن التيارين المعتدل والإصلاحي في إيران أعلنا تحالفا ثلاثي بين الخميني ورفسنجاني وروحاني في محاولة لاستثمار اسم الخميني لتعزيز حظوظ الإصلاحيين في الانتخابات وكسر أصوات التيار الأصولي.

كما أن دخول حسن الخميني إلى مجلس خبراء القيادة يفتح الباب أمام ترشحه لخلافة خامنئي في منصب المرشد الأعلى بعد وفاته، وهو سيناريو لا ترغب حاشية خامنئي في حدوثه.

السياسية في باكستان

في المائة من مجموع السكان في باكستان.

البريلويون كانوا أشد الناس تعصبا بين المسلمين، فهم لم يكتفوا بالخلاف مع المذاهب الأخرى بل كانوا أول من كفر الشيعة الاثني عشرية، وبعد ذلك كفروا السلفيين ومن يقال إنهم وهابيون، بدعاوى ما أنزل الله بها من سلطان، منها أن الوهابيين يبيحون الزواج من الأم والأخت والمحارم، وأنهم لا يتبعون القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وإنما يتبعون كتب محمد بن عبد الوهاب الذي خالف السنة وكان عدوا للإسلام!!

وعلى مدى سنوات الاستعمار البريطاني لشبه القارة الهندية، قرب المستعمرون أصحاب الطرق الصوفية واهتموا بهم وأكرموهم في العطاء وفرضوهم خطباء للجمعة في مختلف المناطق، نكاية بأتباع المدرسة الديوبندية - الحنفية - الذين كانوا قادة المقاومة والجهاد ضد الاحتلال الإنجليزي لشبه القارة. وحاول البريطانيون كعادتهم في كل دولة احتلوها استخدام سياسة فرق تسد، فكانوا يريدون إبعاد مسلمي شبه القارة الهندية عن الصحوة التي قادها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية. وقد بدأ الإعلام الإيراني منذ أكثر من عقدين تسمية البريلويين بأنهم أهل السنة وأنهم الممثل الحقيقي لهم ودعمت إيران جمعية علماء باكستان التي تعتبر المظلة الأكبر للجماعات الصوفية ودعتهم إلى إيران وقدمت لهم الدعم المالي وبنت لهم عددا من المراكز بما أبعد كثيرا من جمهورهم في باكستان عنهم، وبما أفقدهم ثقة أهل السنة في إيران حيث كان بعضهم يلجأ إلى مدارس البريلويين في باكستان للدراسة فيها وتحصيل العلم ومن ثم العودة إلى إيران.

● جمعية علماء الإسلام: تعتبر هذه الجماعة الأكبر بين أتباع المدرسة الديوبندية في باكستان وأفغانستان ويقودها الشيخ فضل الرحمن، الذي ورث قيادة الجمعية عن والده الشيخ مفتي محمود الذي تزعم التحالف الوطني للإطاحة بحكم ذو الفقار علي بوتو، وكانت مدارس الجمعية هي الحاضن الأساس لمقاتلي طالبان أفغانستان، وفيما بعد لطالبان باكستان، وقد لجأت الحكومة الإيرانية إلى دعوة الشيخ فضل الرحمن إلى الكثير من المؤتمرات في طهران وغيرها من المدن الإيرانية، كما كانت توافق عليه ومن معه من جماعته ليكونوا ضيوف الشرف في الحفل السنوي الذي يقيمه أهل السنة باسم ختم القرآن في مدارسهم، فكان يتلقى الهدايا من أهل السنة في زيارته لهم، لكن الحكومة الإيرانية كانت تتعمد إظهار الهدايا التي تقدمها له ولوفده أمام أهل السنة، حيث يرون السيارات المحملة بالهدايا من الحكومة والقيادة الإيرانية مما نزع الثقة فيه من قلوب أهل السنة في إيران وزادت الفجوة بين جماعته وأهل السنة في إيران، خاصة في إقليم سيستان بلوشستان.

● الجماعة الإسلامية الباكستانية: التي أسسها أبو الأعلى المودودي في عام 1940م من القرن الماضي، وتعتبر الأكثر تعليما والأقوى تنظيما بين كل الجماعات الدينية السياسية في باكستان، كما أن لها ارتباطات واسعة مع المثقفين والساسة والقيادات العسكرية والأمنية في باكستان. وقد استغلت إيران صلة الجماعة بكافة مراكز صنع القرار وقربتها منها ودعمتها ماليا إبان تولي قاضي حسين أحمد قيادة الجماعة من نهاية الثمانينات إلى ما قبل ست سنوات تقريبا. فأقامت إيران علاقات مع كل المؤسسات التي لها صلة بالجماعة الإسلامية وتمكنت من الولوج إلى كل المؤسسات الباكستانية، ومن ثم ألقت إيران على الجماعة الإسلامية دلو ماء بارد، بعد أن أفقدتها ثقة الشارع الباكستاني بها وثقة المؤسسات الرسمية في باكستان.

الدعوات وصلت للمشاركين.. وقدري جميل يرى من المبكر الحديث عن دور الأسد

المفاوضات السورية بثلاثة وفود.. ومشاركة «الديمقراطي الكردي» معلقة بضغط تركي

بيروت: كارولين عاكوم

وصلت يوم أمس الدعوات للمشاركة في المفاوضات المقررة بعد غد الجمعة إلى الوفود التي من المفترض أن تجلس على طاولة بحث الأزمة السورية في جنيف. ومن جهة أخرى، كانت «الهيئة العليا التفاوضية» المنبثقة عن مؤتمر الرياض، حتى تاريخ إعداد هذا التقرير، تدرس قرار مشاركتها أو عدمه بعدما كانت قد هدّدت بالمقاطعة اعتراضا منها على ما وصفته بضغوط من الولايات المتحدة التي تبنت أفكار روسيا وإيران بشأن الأزمة.

هذا، وفي حين بات مؤكدا مشاركة وفد ثالث في المفاوضات إلى جانب وفدي «الهيئة العليا» (في حال قررت المشاركة) والنظام، سيضم أعضاء في «مجلس سوريا الديمقراطية» وهم ضمن لائحة مدعومة من روسيا كانت قد قدمت إلى مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا، هدّدت تركيا يوم أمس بمقاطعة المفاوضات السورية في حال مشاركة «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي». وللعلم، كانت الدعوات، حتى مساء أمس، قد وصلت وفق ما أكدت مصادر في «مجلس سوريا» لـ«الشرق الأوسط» إلى 6 أشخاص فقط من أصل 15، هم، قدري جميل وهيثم مناع وماجد حبو ومازن مغربية وفاتح جاموس وعباس حبيب، فيما لم تكن قد وصلت إلى رئيس الحزب الديمقراطي صالح مسلم، المدرج اسمه في اللائحة المقدمة».

ومفهوم أن النظام السوري، الذي يكسب باطراد أراضي من المعارضة بمساعدة ضربات جوية روسية وقوات برية إيرانية، أعلن أنه سيحضر المحادثات.

الناطق الإعلامي باسم وزارة الخارجية السويسرية، جان مارك كريبوزير، أبلغ أمس وكالة «سبوتنيك» الروسية، أن الحكومة السويسرية أرسلت موافقات دخول للقائمة الثانية للمعارضة السورية ضمن الدعوات التي أرسلتها لكل الوفود التي دعتها الأمم المتحدة، مشيرا إلى أن دور سويسرا هو تقدم الدعم في تسهيل تنظيم المفاوضات السورية في جنيف.

وجاء في بيان الأمم المتحدة «أرسل مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستافان دي ميستورا الدعوات للمشاركين السوريين، وفقا للمعايير المحددة في قرار مجلس الأمن رقم 2254 (2015)»، من دون أن ذكر أسماء الشخصيات التي وجهت إليهم الدعوات. وكان لافتا في الدعوة إشارتها الخجولة إلى مقررات جنيف التي تطالب المعارضة السورية بأن تكون منطلقا لأي مفاوضات، وهو ما أشار إليه مصدر في الهيئة التفاوضية قائلا لـ«الشرق الأوسط»: نص الدعوة غير واضح على عكس مقررات جنيف، ولا سيما، لجهة هيئة الحكم الانتقالية التي كان سقف «مؤتمر الرياض» أعلى بكثير منها وتحديدا لجهة مغادرة رئيس النظام السوري بشار الأسد السلطة بعد ستة أشهر. ورأى أحمد فوزي، المتحدث باسم الأمم المتحدة، للصحافيين في جنيف «أن المحادثات ستكون هادئة لتقريب وجهات النظر، في حين قال دبلوماسي غربي إن الهدف هو بدء المحادثات دون مزيد من التأجيل»، مشيرا إلى أن هناك بعض التخوف ألا تبدأ أبدا إذا لم تبدأ قريبا.

وفي هذا الإطار، قال قدري جميل، عضو قيادة الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير المعارضة، المشارك ضمن لائحة «مجلس سوريا الديمقراطية» الذي وصل أمس إلى سويسرا: نذهب إلى جنيف كوفد مفاوض، مؤلف من ما يعرف بـ«مجموعتي موسكو والقاهرة» ومتساوٍ من حيث العدد والصلاحيات لوفد الهيئة العليا، وليس كمستشارين كما يشاع. وتابع جميل، الذي شغل لفترة منصب نائب رئيس وزراء، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» قوله: «متمسكون بمقررات جنيف بحيث من المفترض أن تكون العملية السياسية محورًا أساسيًا في المفاوضات التي يفترض أن تضم أوسع مشاركة من السوريين». واعتبر جميل أيضًا «أنه من المبكر الحديث الآن عن استمرار الأسد في السلطة في المستقبل من عدمها»، معتبرًا أن «الأولوية اليوم هي ضرورة العمل على الخروج من الكارثة الإنسانية التي ترزح تحتها سوريا، إضافة إلى الحوار للوصول إلى تغيير سياسي جذري منه تعديل الدستور وإجراء انتخابات رئاسية». ثم قال إن «البحث في المرحلة الانتقالية سيكون من زاوية صلاحيات الحكومة المقبلة استنادا إلى مقررات جنيف، وتشكيل هيئة حكم انتقالية بالتوافق بين النظام والمعارضة.. منذ أربع سنوات ونقول لهم إنه لا حلّ في سوريا إلا عبر الحل السياسي، إنما كانوا دائما يصرون على رفع سقف مطالبهم وأهدافها غير الواقعية». وأكد جميل تأكيده المشاركة في مفاوضات جنيف «حتى لو لم تشارك الهيئة العليا التفاوضية»، مضيفًا «نحن نمثّل كل أطياف المعارضة باستثناء تلك المنبثقة عن مؤتمر الرياض. نمثّل جزءًا أساسيًا من المعارضة السورية التعددية»، ونختلف مع من يمارسون دور «الحزب القائد».

وأشار ماجد حبو، وهو أيضًا عضو في وفد «مجلس سوريا الديمقراطية»، أنّ «الدعوة التي وجهت بشكل شخصي لا تختلف عن تلك التي وجّهت إلى وفد (الهيئة العليا التفاوضية)»، مضيفا «كل التحضيرات تشير إلى أننا سنشارك كوفد ثالث». ثم قال لـ«الشرق الأوسط» إنه «يمكن القول إننا راضون على نص الدعوة وما تضمنتها، وهي كسرت بالدرجة الأولى المرجعية الواحدة للمعارضة، ولا سيما تلك المتمثلة بالهيئة العليا التفاوضية».

وحول نص الدعوة وما سيتم البحث به في المفاوضات، قال حبو: «نحن ملتزمون بقرار مجلس الأمن 2245، وعلينا العمل لإيجاد صيغة للوصول إلى حل سياسي وقطع الطريق أمام منظومة الاستبداد في سوريا، وسيكون أول مطلب لنا في المفاوضات أن يقوم المجتمع الدولي بالتزاماته المتمثلة بوقف القصف وفك الحصار عن المناطق السورية». وأردف «نعتبر أن هذه المفاوضات مهمة كي تكون الانطلاقة الأولى في مسار الحل السياسي الطويل». وفي ما يتعلق بهيئة الحكم الانتقالية والانتخابات الرئاسية، قال حبو: «هناك ترجمات مختلفة للقرارات الدولية، ونحن نؤكد أن المرجعية الأساسية هي تفاهمات فيينا ومقررات جنيف التي لم تكن حاسمة في هذه الأمور، وبالتالي نعتبر أن مسار المفاوضات هو الذي يحددها».

على صعيد آخر، بعدما قال يوم أمس وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن من المستحيل التوصل لاتفاق سلام في سوريا من دون دعوة الأكراد للمشاركة في عملية التفاوض، عادت تركيا وأكدت على موقفها الرافض لمشاركة «الاتحاد الديمقراطي» في المفاوضات، على لسان رئيس وزرائها أحمد داود أوغلو الذي أوضح «لسنا ضد وجود الأكراد في المحادثات لكننا نعارض بشدة مشاركة حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب اللذين يقمعان الأكراد». وأضاف «من غير المقبول السماح لمنظمة إرهابية الانضمام لصفوف المعارضة وحضور المفاوضات. لا يمكن أن يجلس جنبا إلى جنب مع جماعات المعارضة المحترمة التي تقاتل ضد النظام. إذا أراد أحد أن يرى حزب الاتحاد الديمقراطي على المائدة فإن مكانه ينبغي أن يكون إلى جانب النظام السوري». وتعتبر تركيا وحدات حماية الشعب امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي تعتبره منظمة إرهابية.



جماعة من قوات نظام الأسد تحتفل في أحد شوارع مدينة الشيخ مسكين في محافظة درعا بجنوب سوريا بسيطرتها على المدينة بدعم جوي من الطيران الحربي الروسي والميليشيات الشيعية الحليفة للنظام (أ.ف.ب)

قال إن مؤتمر الرياض هو المرجعية التفاوضية

هادي البحرة لـ «الشرق الأوسط»: جهات تعمل على زرع وفد مؤيد للنظام السوري داخل طيف المعارضة

إسطنبول: حسين دمير

قبيل انطلاق مفاوضات جنيف 3 المقررة يوم بعد غد الجمعة لبحث الأزمة السورية، أكد هادي البحرة رئيس «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» السابق في تصريح أدلى به لـ«الشرق الأوسط»، أن مؤتمر الرياض «هو المرجعية التفاوضية للوفد السوري المعارض»، الذي وصفه بالطيف الوطني الذي لا يضم فقط الائتلاف المعارض. ونفى البحرة أن يكون قرار الائتلاف بالمشاركة من عدمها في مفاوضات جنيف نابعًا من أي ضغوط قد تفرض على الهيئة المعارضة، مشيرًا إلى أن الائتلاف جاهز لما وصفها بـ«معركة التفاوض بكل جدية».

البحرة قال إن هناك «جهات تعمل على زرع وفد مؤيد للنظام داخل طيف المعارضة المطالب برحيل بشار الأسد في جنيف»، محملا موسكو مسؤولية تعطيل انطلاق العملية التفاوضية. ثم أردف: «إن الائتلاف ينتظر المعطيات النهائية ماذا كانت العملية التفاوضية بنيت على قاعدة منصفة ونزيهة وإن القرار السوري لا يمكن تجييره لأطراف أخرى». وكان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو قد أكد خلال مؤتمر صحافي عقد في أنقرة مساء أول من أمس أن هناك جهات تعمل على تمييع وفد المعارضة السوري المشارك في مفاوضات جنيف وحذر جاويش أوغلو من دخول ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية كطرف في المفاوضات هناك.

من جهته، أكد هيثم المالح، رئيس اللجنة القانونية في «الائتلاف الوطني»، أنه يرفض شخصيا الذهاب إلى طاولة المفاوضات في «جنيف 3». وأشار المالح إلى أن أربع نقاط في إعلان «جنيف 1» هي نقاط أساسية لم يلتزم بها النظام السوري وتتمثل في: سحب الأسلحة الثقيلة من المدن والقرى، ووقف القصف، وإطلاق سراح المعتقلين، وعدم التعرض للمظاهرات السلمية. ووصف المالح النظام السوري بـ«النظام المارق الذي لا يلتزم ببنود المعاهدات».

وفي رده على تصريحات وزير الخارجية الأميركية جون كيري التي حذر فيها المعارضة السورية من خسارة دعم حلفائها ما لم تذهب إلى محادثات «جنيف 3»، وصف المالح كيري «بالنسخة المشوهة لسيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي»، واتهم روسيا «بمحاولة تشتيت وفد المعارضة وكسب الوقت لحين تمكنها من إنهاء الثورة السورية على النظام بالتعاون مع إيران وأطراف لبنانية. ووصف رئيس اللجنة القانونية للائتلاف الذهاب للمفاوضات في ظل وجود مناطق سوريا محاصرة والقصف المستمر بـ«العمل غير المنتج».

تعزيزات ضخمة لـ«جبهة النصرة» تدفع إلى حلب والشمال السوري

«داعش» يضرب قلب حمص بتفجير مزدوج ويقتل 29 شخصًا

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبنى تنظيم داعش يوم أمس الثلاثاء تفجيرا مزدوجا استهدف حاجزا عسكريا في مدينة حمص السورية مما أدّى إلى مقتل 29 شخصا بينهم 15 من قوات النظام والمسلحين الموالين له. ومن جهة ثانية، أفيد عن إرسال «جبهة النصرة» تعزيزات ضخمة إلى حلب، بشمال سوريا، تحسبًا لهجوم محتمل يتوقع أن تشنه قوات النظام والميليشيات الحليفة على الأرياف الشمالية لمحافظة حلب.

«المرصد السوري لحقوق الإنسان» أعلن أمس أن 29 شخصا قتلوا في شارع الستين بحي الزهراء الذي تقطنه غالبية من الطائفة العلوية، بوسط مدينة حمص، جراء تفجيرين متتالين، أحدهما بآلية مفخخة والآخر جراء تفجير شخص لنفسه بحزام ناسف في منطقة التفجير الأول. ونقل «المرصد» عن مصادر متقاطعة، أن الشخص الذي فجّر العربة المفخخة، كان يرتدي لباسًا عسكريًا، ووقف في منطقة تفجير العربة المفخخة، وبدأ بتوجيه الشتائم والسباب لمحافظ حمص واللجنة الأمنية ورؤساء الفروع الأمنية، وحين تجمّع حوله المواطنون وعناصر من قوات النظام والمسلحين الموالين له، قام بتفجير نفسه وسطهم.

وذكر التلفزيون الرسمي السوري أن 22 قتيلا وأكثر من مائة جريح سقطوا في الهجوم.

وأشار محافظ حمص إلى أن التفجير الأول نفذ بسيارة ملغومة استهدفت نقطة تفتيش أمنية، لافتا إلى أن 17 شخصا ما زالوا يتلقون العلاج في مستشفى وأن أحدهم في حالة حرجة. ولكن من جهته، قال تنظيم داعش في بيان أن هجومه أسفر عن مقتل 30 شخصا. والمعروف أن جيش النظام وقوات موالية لها تواجه حاليًا التنظيم المتشدد في مناطق إلى الشرق والجنوب الشرقي من حمص، التي يسيطر عليها النظام. واستعادت القوات النظامية في الفترة الأخيرة بدعم جوي روسي السيطرة على عدة قرى منها قرية مهين الواقعة على مسافة 80 كيلومترا جنوب شرقي المدينة.

بدوره، أفاد «مكتب أخبار سوريا» بسقوط عشرات القتلى والجرحى بانفجارين عند حاجز للدفاع الوطني بالقرب من تجمع لسيارات الأجرة في تقاطع شارع الستين بحي الزهراء، وسط توافد سيارات الإسعاف وفرق الإطفاء إلى المكان. وأوضح المكتب أن التفجير الأول تم بواسطة سيارة مفخخة، موقعا قتلى وجرحى في صفوف المارة وعناصر الحاجز. «وبعد مجيء فرق الإطفاء والإسعاف لانتشال الضحايا وإخماد الحريق، فجّر انتحاري نفسه بالمكان نفسه، ليرتفع عدد القتلى والجرحى كحصيلة أولية للتفجيرين، إلى 24 شخصا وأكثر من 60 جريحا، وحدوث أضرار مادية بالغة لحقت في المكان».

ويذكر أن تفجيرا بالطريقة نفسها كان قد ضرب حي الزهراء الشهر الماضي متسببا بمقتل 40 شخصا وجرح العشرات، ولكن من دون أن تتبنى أي جهة العملية.

أما في شمال سوريا، فلفت ما أعلنته شبكة «الدرر الشامية» عن دفع «جبهة النصرة» بتعزيزات ضخمة إلى محافظة حلب، تحضيرًا للتصدي لهجوم محتمل ستشنه قوات النظام والمجموعات المسلحة المساندة لها على الأرياف الشمالية للمحافظة. وأشارت الشبكة «إلى أن رتل الجبهة وصل يوم الاثنين، مصحوبًا بآليات ثقيلة، تشمل الدبابات والمدافع والرشاشات الثقيلة، وتوزّع على جبهات القتال في عدد من المناطق». وكان الريف الشرقي لحلب قد شهد يوم أمس اشتباكات عنيفة بين تنظيم داعش من جهة، وقوات النظام والمجموعات المقاتلة إلى جانبها من جهة أخرى، وسط تراجع للتنظيم المتشدد وتقدم قوات النظام، التي دعمها في العملية الغطاء الجوي الذي أمنته طائراتها.

وقال أسامة عمار أحد الناشطين المحليين في الريف الشرقي لحلب قال لوكالة «آرانيوز» إن «قوات النظام المدعومة بإسناد جوي روسي واصلت تقدمها على حساب (داعش) وذلك بالسيطرة على بلدة عين حنش المجاورة للمحطة الحرارية شرقي حلب، التي يسيطر عليها التنظيم، بعد اشتباكات عنيفة بين الطرفين تكبدا فيها خسائر بشرية كبيرة».

«الجيش الحر» يشكك في قدرته على الاحتفاظ بها.. ويعدها «جولة» من «معركة كبيرة»

قوات النظام تتقدم في درعا مدفوعة بدعم الطيران الروسي و«ميليشيات أفغانية»

بيروت: نذير رضا

ساهمت الضربات الجوية الروسية، أمس في تمكين قوات النظام السوري من السيطرة على مدينة الشيخ مسكين في محافظة درعا، وذلك بعد شهر على انطلاق هجوم شنته ضد قوات المعارضة في المدينة الاستراتيجية الواقعة على أوتوستراد دمشق - درعا الدولي. ولكن حتى اللحظة، لم يسمح هذا التطور بفتح الطريق أمام هذه القوات من التقدم باتجاه مدينة نوى ثاني كبرى مدن محافظة درعا ومعقل المعارضة في غرب المحافظة الواقعة في جنوب سوريا، بحسب ما قال مصدر عسكري معارض في الجبهة الجنوبية لـ«الشرق الأوسط».

قوات نظام بشار الأسد حققت تقدّمها، إثر تعاون مع «خبراء إيرانيين وميليشيات أفغانية، عوّضت النقص في عديدها على جبهة الشيخ مسكين»، كما قال المصدر. وأوضح أن مقاتلين أفغانا «يمثلون القوة البرية المقاتلة التي شاركت في الهجوم، تحت إشراف خبراء إيرانيين، ولم تستطع من السيطرة على كامل المدينة التي لا تزال تشهد اشتباكات عنيفة بين قوات المعارضة وقوات النظام وحلفائها، في الجهة الغربية». ومن ثم شدد على أن هذا التقدم لم يفتح لها حتى الآن طريق العبور إلى مدينة نوى، حيث لا تزال قوات المعارضة تسيطر ناريًا على الطريق السريع الذي يربط الشيخ مسكين ونوى.

جدير بالذكر أن قوات نظام الأسد تسعى من وراء السيطرة على الشيخ مسكين، إلى التقدم باتجاه الريف الغربي لمحافظة درعا، والوصول إلى خط فض الاشتباك الحدودي مع إسرائيل في الجولان المحتل. ولكن الأمر يقضي بالسيطرة على نوى، كبرى مناطق غرب درعا، ويسكنها نحو مائة ألف سوري، وهي تخضع لسيطرة المعارضة منذ سنتين تقريبًا، وذلك بهدف تشغيل خطوط الإمداد بين مدينة ازرع الخاضعة لسيطرة النظام في الشرق واللواء 82 في الشيخ مسكين الذي استعادت السيطرة عليه قبل أسابيع قليلة، باللواء 175 في المنطقة الغربية وريفها المتصل بمحافظة القنيطرة.

وتشكل الشيخ مسكين، التي تعد العاصمة العشائرية لحوران، المدخل الشمالي للمنطقة الجنوبية، وتقع على تقاطع طرق استراتيجية، إذ تصل بين دمشق ومدينة درعا (طريق دمشق درعا القديم)، ومحافظة القنيطرة (جنوب). وتتموضع قوات النظام في أجزاء كبيرة من مدينة درعا ومحافظة القنيطرة. بينما يسيطر مقاتلو المعارضة إجمالاً على مجمل ريف درعا. كما تربط الشيخ مسكين بلدة بصر الحرير شرقًا بمدينة نوى غربًا وهما خزان المقاتلين في محافظة درعا، وفق المصادر.

كان «المرصد السوري لحقوق الإنسان» والإعلام الرسمي قد أعلما أمس، أن قوات النظام تمكنت ليل الاثنين - الثلاثاء من «السيطرة بشكل كامل» على الشيخ مسكين الاستراتيجية التي تعد معقلا رئيسيا للفصائل المقاتلة، وبينها «جبهة النصرة» في محافظة درعا. وذكر «المرصد» أن قوات النظام حظيت بدعم «من ضباط إيرانيين ومقاتلين من حزب الله اللبناني» وغطاء جوي روسي. في حين نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن مصدر عسكري أن «وحدات من الجيش والقوات المسلحة أحكمت سيطرتها بشكل كامل على المدينة».

ما يجدر ذكره، أن فصائل سيطرت الفصائل على الشيخ مسكين بشكل كامل قبل سنة، لكن النظام، بعدما تعززت قدرته العسكرية بغطاء جوي روسي، أطلق مطلع العام معركة للسيطرة على المدينة، وتواصلت المعارك، على وقع غارات جوية عنيفة، نحو شهر قبل الإعلان من السيطرة عليها. وقال مصدر أمني سوري في درعا لوكالة الصحافة الفرنسية: «تشكل الشيخ مسكين قاعدة تجمع وانطلاق للمسلحين، وهي أحد مراكز الثقل في كامل محافظة درعا، ومنها بدأت عشرات العمليات التي هاجمت جنوب دمشق».

قوات النظام السوري تسيطر على الشيخ مسكين

حلب
كوباني (عين العرب)
تركيا
الباب
100 كلم
ربيعة
اللاذقية
الرقة
حماه
البحر الأبيض المتوسط
نهر الفرات
سوريا
حمص
لبنان
دمشق
العراق
إسرائيل
الأردن
درعا

26 يناير (كانون الثاني)، الشيخ مسكين: الجيش السوري النظامي يسيطر على المدينة بعد أسابيع من الاشتباكات العنيفة، ويقطع خط إمدادات رئيس لقوات المعارضة

مناطق السيطرة - تقريبية (بتاريخ 18 يناير 2016)

الألوان الخفيفة تعكس مستوى متدنيا من السيطرة على المناطق الريفية

النظام السوري وحلفاؤه
قوات المعارضة
تنظيم داعش
قوات كردية

المصدر: Thomas van Linge
wire agencies
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

الدقير قال لـ «الشرق الأوسط» الحل الأمثل للأزمة السودانية لن يتحقق إلا بإجراء حوار حقيقي

رئيس حزب المؤتمر السوداني المعارض: الواقع السياسي بات محفزا للفوضى

عمر الدقير

حوار سياسي

الخرطوم: أحمد يونس

أثار انتخاب الشاب عمر الدقير رئيسًا لحزب المؤتمر السوداني المعارض الذي يعد أحد أشرس الأحزاب معارضة لنظام الإنقاذ وأكثرها شبابًا، موجة من الدهشة، وأحيا أملاً شابًا بأن التغيير ممكن، بهزمه للتقليد الحزبي السوداني القاضي بأن الزعيم لا يتغير إلاّ بالموت أو الانقلاب.

وشغل الدقير منصب رئيس اتحاد طلاب جامعة الخرطوم، ولعب دورًا مهمًا جعل منه واحدًا من صناع انتفاضة أبريل (نيسان) 1985 التي أطاحت بالرئيس الأسبق جعفر النميري، وأخرجته الجماهير محمولاً على الأعناق، بعد أن كسرت السجن العمومي في الخرطوم (سجن كوبر)، وأطلقت سراح المعتقلين السياسيين بعد نجاح الانتفاضة الشعبية. وظل الدقير يقاوم انقلاب «الإنقاذ» إلى أن فصل تعسفيًا، فيما عرف بحملات «الإحالة للصالح العام»، وبعدها هاجر إلى دولة الإمارات، ومن هناك ظل يساهم في قيادة العمل المعارض بحزبه، إلى أن انتخب أخيرًا رئيسًا للحزب، خلفًا لرجل الأعمال إبراهيم الشيخ الذي تخلى عن رئاسة الحزب.

«الشرق الأوسط» أجرت الحوار التالي مع الدقير.. الرجل الذي يتوقع له البعض أن يلعب دورًا محوريًا في تاريخ السودان القريب.

● انتخبت رئيسًا شابًا لحزب شاب في ظل ظروف صعبة تعانيها البلاد.. ماذا أعددت للمهمة؟

- انتخبت في وقت مأزوم عنوانه الرئيس هو التغيير، لم أحضر للأمر كثيرا من المال، لكني وأعضاء حزبنا، نملك رغبة صادقة وإيمانا عميقا بالتغيير، وسنبذل الوسائل المتاحة لإنجاز الهدف.

● ماذا ستفعل لمواجهة حالة الإنهاك العام التي تواجه طرفي الصراع، وما هي الأداة المناسبة لإحداث التغيير بنظرك؟

- تعيش الحكومة والمعارضة معًا حالة صعبة، لكن الشعب غير يائس، رغم أنه محاصر بشروط حياتية تهد الجبال، وحلم الشعوب في التغيير والخلاص من الواقع الغاشم لا يموت.

في نظري الحل الأمثل هو الحل السياسي الشامل، وإجراء حوار حقيقي تتم تهيئة مناخه ليخاطب جذور القضايا السياسة والمجتمعية، والوصول لمشروع وطني جديد ينقل البلاد إلى السلام والحرية والعدالة. الحل السياسي هو أقل تكلفة، لكن للأسف فإن الطرف المتسبب في الأزمة (نظام الإنقاذ) غير مستعد له، لذا ليس أمامنا سوى مقاومته بأساليب المقاومة السلمية المجربة والمستحدثة.

● هذه تقريبًا مساومة بين النظام الحاكم والمعارضة.. ماذا تملك المعارضة لتقدمه ليتنازل النظام مقابله؟

- يعتمد أي حل سياسي على موازين القوى، ولتحقق رؤيتك يعتمد مدى قوتك في الصراع، ولا أذيع سرًا إن قلت إن أداء المعارضة هو دون المستوى لأسباب ذاتية تتعلق بها وبأدائها السياسي، والنظام محاصر بأشياء كثيرة تضعفه. لذا ظللنا من منبرنا ومن المنابر المشتركة (تحالف قوى نداء السودان، وقوى الإجماع)، ندعو للقيام بأدوار طلائعية والالتحام مع الجماهير، واستنهاض ممكنات التغيير بداخلها، وهذا يحتاج لصبر وعمل دؤوب. لكن للأسف فإن معظم النشاط المعارض عبارة عن اجتماعات داخلية، وبيانات ومؤتمرات صحافية، لن تعدل موازين القوى. مطلوب عمل جماهيري حقيقي تستغل فيه المنابر المختلفة الداخلية والخارجية استعدادًا لأي حل، وإلى حين ذلك نعمل على تفعيل أساليب المقاومة لمقاومة شاملة، ونرفض اختزالها في بيان أو ندوة أو غيرها، وتحويلها لأسلوب حياة يومي.

● ماذا أعددتم لذلك؟

- سنقاوم وفقًا لإمكاناتنا المتاحة، نحن نلتقي جماهيرنا بخطابات وحراك سياسي، وأطرنا تدفع ثمن ذلك سجونًا ومعتقلات وجلدا، ولن نتوقف عن ذلك، وسنقف مع كل مجموعات الحراك السلمي المطلبي في كل مكان.. علينا أن نكون مؤمنين بقضيتنا وأن نملك إرادة خدمتها.

● وهل تعتقد الندوة أو المحاضرة التي تسب الحكومة وحدها قادرة على تحريك الجماهير؟

- الآليات القديمة التي حققت انتصارات جماهيرية في ثورتي أكتوبر (تشرين الأول) وأبريل لا يمكن تكرارها، لأن الظروف والواقع اختلفا، فكيل السباب للحكومة لم يعد مجديًا لوحده.. فالناس يعرفون فشل الأداء السياسي للنظام الحاكم وفساده، والمطلوب هو تقديم رؤية للجماهير تخرجها من الواقع الآسن، تكون مصدر أمل وإلهام لها لتتحرك. هناك عدد من الوسائل الحديثة للعمل بين الجماهير، ونحن نعمل عليها، وكما قول وليم شكسبير مهما كانت الخيبات والواقع آسنًا فدائمًا هناك بقية من رحيق، لكنه رحيق بحاجة لنحل دؤوب ليصنع العسل، وليس ذبابًا ينشر الوباء.

● العزوف الملحوظ عن العمل السياسي، يبرره البعض بعدم وجود بديل.. هل تتفق مع هذا الرأي؟

- فعلاً هناك عزوف عن الحراك السياسي، وقد حدثت هزات كثيرة لم تقابلها الجماهير برد الفعل المناسب، مثل انفصال الجنوب. الجماهير عازفة لأنها ترى من ظلوا يتسيدون المشهد لسنين طويلة ما زالوا يقدمون أنفسهم من جديد، وهذا ليس يأسًا لكنه نتاج لحالة نقدية. البديل هو الديمقراطية، وهذا لا يعني التخلي عن القوى التقليدية والقديمة ضربة لازب. فعلى كل القوى حديثة أو تقليدية توجيه خطاب وطني حداثي مستنير، يخاطب واقع الجماهير ويقنعها ويعطيها أملاً، الشعوب تمد حبال الصبر طويلاً لكنها تختزن أوجاع المخاض إلى لحظة الولادة.

● انتقدتم بقسوة (تحالف قوى الإجماع الوطني) وقيادته، ولوح سلفك إبراهيم الشيخ بالخروج منه، هل تريدون قيادته؟

- نرى أن قضية التغيير لن تنجز إلاّ بإرادة جماعية، والسبيل إليها تكوين أوسع جبهة معارضة. نحن لا نريد قيادة هذا التحالف، وحريصون على وجودنا فيه، لكننا في ذات الوقت غير راضين عن أدائه، لأنه لا يلعب دورًا وسط الجماهير، ويحصر نشاطه على الاجتماعات المغلقة والاستغراق في شجون صغرى وخلافات هامشية حول مسائل إجرائية.

لقد وجهنا مؤتمر الحزب كقيادة جديدة للعمل على حسم حالة السيولة والارتباك التي يعانيها، والدخول في مواجهة شفافة وأمينة مع أطرافه، نبلغهم مآخذنا وعدم رضانا عنه، فإذا عجزنا سنضطر للخيار المؤسف وهو الانسحاب منه، أو أن ينسحب منه آخرون.. لقد أقعدته تناقضات جوهرية نعمل على حسمها ليتحول لجسم موحد وفاعل.

● ما هذه التناقضات الجوهرية؟

- التناقض الرئيسي هو الموقف من «نداء السودان» الذي ترفضه أطراف أخرى، مثل حزب البعث الأصل وحزب حشد الوحدوي، وتعتبره مؤامرة كبرى مرفوضة منهم، وبدرجة أقل أحزاب الناصريين والبعث الأخرى، وآخرين لديهم تحفظات على التحالف الجديد. هذا هو السبب الرئيسي الذي أقعد قوى الإجماع.

● خلافاتكم مع التحالف سابقة لـ«نداء السودان»، إذ بدأت مع رئيس الهيئة العامة فاروق أبو عيسى. أليس كذلك؟

- كان خلافا على مسائل تنظيمية، وكان للحزب تحفظات على بعض مواقف الأستاذ فاروق، لكنا نعتقد أنه ما زال يلعب دورًا مهمًا، وما زال وجوده مهمًا في رئاسة الهيئة العامة لقوى الإجماع.

● ماذا يضيف تحالف نداء السودان، وأطرافه متشاكسة؟

- «نداء السودان» خطوة متقدمة لتوحيد قوى المعارضة، لأنه يضم قوى رئيسية في المعارضة (الحركات المسلحة وحزب الأمة)، وأهميته تأتي بعد تحقيق التغيير. الواقع السياسي بلغ حدًا من الهشاشة وفر محفزات الفوضى، ولن تتم محاصرتها إلاّ بالتوافق على رؤية محددة، خصوصًا مع حملة السلاح، للحيلولة دون تكرار تجربة انتفاضة أبريل 1985، وكانت الحركة الشعبية خلالها بعيدة عن الحراك السياسي الداخلي، فأخذت موقفًا من النظام الانتقالي والنظام الديمقراطي الذي أعقبه، وكان استمرار الحرب سببًا رئيسيا لانهيار النظام الديمقراطي ومجيء نظام الإنقاذ.. «نداء السودان» ليس مبرأ من العيوب، ويحتاج لإكمال ميثاقه وهيكلته وإعداد مشروع السياسات البديلة لمخاطبة فترة الانتقال. إلى جانب الخلاف التنظيمي المؤسف داخل الجبهة الثورية على الرئاسة، فهو بلا شك يوصل رسالة سالبة بأن رواد التغيير يختلفون على المناصب.

● الأمر ليس خلافًا تنظيميًا، بل إن التفاوض انتقل لمنبرين في عاصمتين؟

- موقف قوى نداء السودان مع الحل السياسي الذي لا يستثني أحدا، بموجب قرار مجلس السلم والأمن الأفريقي 539 ويبدأ بمؤتمر تحضيري. هناك جزئية لها خصوصية تتعلق بوقف العدائيات والحرب تناقش مع أهلها المباشرين (حركات دارفور والحركة الشعبية) في الاجتماعات غير الرسمية والرسمية لوقف إطلاق النار ومسارات الإغاثة الإنسانية، ولا نمانع أن تتم بالشكل الحالي، لكن أطراف النداء، بما فيها الحركات المسلحة، مجمعة على رفض المسارات الثنائية والاتفاقات الثنائية.

● ألا يشبه هذا موقف الحركة الشعبية الأم، والذي جعل من المعارضة المدنية لمجرد تابع لبندقية الشعبية؟

- ما حدث كان خطأ تاريخيا شنيعا، لكن موقف الحركة الشعبية - الشمال مختلف، وهي تقر ضمنيا بخطأ الموقف السابق، ومتمسكة بحل يشمل الجميع، ففي لقاءاتهم مع الحكومة أكدوا أن حل قضية المنطقتين ودارفور يتم عبر أدوات الحل الشامل.

● وقف الحرب بأي ثمن بغض النظر عن الأسباب، ألا يشير ذلك إلى أن قرار الحرب كان عبثيًا في نظرك؟

- نحن نرحب بإيقاف الحرب تحت أي ظرف، لأنها أكبر مآسي السودان، فمئات الآلاف يعيشون ظروفًا بالغة القسوة في معسكرات النزوح، مئات الآلاف من الأطفال مشردون، وحصاد الحرب اليومي عشرات القتلى والأرامل واليتامى والأمهات الثكلى. وحتى لا يكون وقفها مجرد هدنة، لا بد من بحث أسبابها المنغرسة في تربة الواقع، عبر حل سياسي يخاطب الجذور، فالحرب مرتبطة باختلال هيكلة الدولة في فضاءات السياسة والاقتصاد والمجتمع والثقافة منذ الاستقلال.

وزارة التجارة والصناعة
Ministry of Commerce and Industry
#ابدأ_مصنعك
في 4 خطوات
www.mci.gov.sa/start
1 أصدر الترخيص الصناعي الكترونياً خلال 24 ساعة
2 اصدار السجل التجاري الكترونياً خلال 180 ثانية
3 الحصول على التمويل لمشروعك الصناعي
4 الحصول على أرض صناعية
في كل خطوة نحن معك 9200 00 667
يمكنك الحصول على
أراضي صناعية مطوّرة في 34 مدينة صناعية
تـمويل مباشر
تشجيع لوصول منتجك للأسواق العالمية
مدن الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية Saudi Industrial Property Authority MODON
صندوق التنمية الصناعية السعودي Saudi Industrial Development Fund
الصادرات السعودية هيئة تنمية الصادرات السعودية
www.modon.gov.sa
www.sidf.gov.sa
www.saudiexports.sa


www.mci.gov.sa

يوميات الفوضى في ليبيا (1 من 5)

خليط من أمراء الحرب يضم دواعش وفيدراليين

«أشباح إجدابيا» يثيرون الفزع في منطقة الهلال النفطي

طرابلس: عبد الستار حتيتة

رغم محاولات المجتمع الدولي وعدة أطراف ليبية وضع حد للفوضى التي تعاني منها البلاد، فإن التحديات تبدو أكبر من مجرد اللقاءات والحوارات والحلول السياسية. توجد قوات على الأرض تديرها جماعات مختلفة، يقدر عددها بمئات الجماعات. لكن الأمر الخطير الذي يمكن أن يدفع بالبلاد إلى مزيد من دوامة الحرب الأهلية يكمن في نحو خمسة تجمعات شبه عسكرية كبرى، تنتشر في مناطق جغرافية محددة في عموم البلاد، وتتميز بالدعم المالي والتسليح الجيد مع وجود أجهزة لدى كل منها مماثلة للأجهزة الأمنية والاستخباراتية المعروفة في الدول. يمكن أن تقول إن كل مجموعة تشكل دويلة صغيرة لها قيادات وجنود وأهداف ليست محلية فقط، ولكنها عابرة للحدود أيضا.

وفي هذه الحلقات تسلط «الشرق الأوسط» الضوء على الفوضى التي ساعد على ظهورها واستمرارها أمراء حرب ولصوص وميليشيات وكتائب ظهرت من مختلف التوجهات، عقب رحيل نظام معمر القذافي، سواء في طرابلس أو مصراتة أو درنة أو سرت وبنغازي، إلى جانب الوضع البائس للجيش الوطني الليبي الذي يقوده الفريق أول خليفة حفتر، إذ إنه يعاني من نقص في التسليح وفي العتاد وفي الجنود، خصوصا أمام جحافل المتطرفين المتحصنين في ثلاث ضواح رئيسية في بنغازي، ثاني أكبر المدنً الليبية، وأمام قوى الميليشيات المسيطرة على العاصمة وعدة مدن أخرى.

هل سمعت عن «داعش» في سرت؟ نعم. لقد تمدد التنظيم في هذه المدينة، مسقط رأس القذافي، والمكان الذي قتل فيه أيضًا في خريف عام 2011. ظهر التنظيم الدموي هنا العام الماضي، وانطلق من هذه المدينة للسيطرة على الهلال النفطي. المشكلة لا تتعلق بتمركز «داعش» في سرت فقط، ولكن في العلاقات الخفية التي ظهرت في الشهور الثلاثة الماضية بين عناصر التنظيم وقوة شبه عسكرية تسيطر على مناطق في إجدابيا، وهي أول مدينة كبيرة تقع على بعد 400 كيلومتر شرق سرت.

هل تتذكر الاجتماعات التي كانت تعقد في إجدابيا للمطالبة بالحكم الفيدرالي في ليبيا، ومنح برقة، الإقليم الشرقي من البلاد، ما يشبه الحكم الذاتي؟ لقد ظهرت تلك الدعاوى بعد أن انشق آمر المنشآت النفطية بقواته في تلك المنطقة، ويدعى إبراهيم، عن الحكومة التي كانت ما زالت مركزية في العاصمة طرابلس برئاسة الدكتور علي زيدان. يزعم آمر هذه المنشآت أن لديه عشرين ألف مقاتل. وأغلق غالبية موانئ تصدير النفط بزعم أن جماعة الإخوان التي كانت تهيمن على حكومة زيدان تقوم بسرقة النفط لصالحها. وبعد أن صوت الناخبون الليبيون في صيف عام 2014 للبرلمان الجديد الخالي من الأغلبية الإخوانية، ورغم منح هذا البرلمان الثقة لحكومة عبد الله الثني غير الإخوانية أيضا، فإن معظم موانئ التصدير هناك ما زالت مغلقة.

الهجمات الخاطفة على حقل الغاني التي بدأت مطلع العام الماضي وما تلاها من هجمات على حقول نفطية أخرى صغيرة منتشرة في الهلال النفطي، حتى الآن، كانت تنذر بأن «داعش» ينتفخ ويدور ويكبر مثل العاصفة الرملية. قتل من قتل من مهندسين وموظفين ليبيين وعرب وأجانب، واستولى على سيارات ومعدات وأجهزة حواسب عليها معلومات مهمة، وسرق أجهزة الاتصالات (موجات البث بالراديو) التي يصل مدى الواحد منها إلى نحو ألف كيلومتر مربع. وكل من يجده من حراس المنشآت النفطية (الفرع التابع للجيش) يذبحه ثم يعلقه على الصواري، ويشعل النيران في الحقل ويمضي. وبعد ذلك وصل، كما شاهد العالم أخيرا، إلى ميناء رأس لانوف نفسه.

السؤال الذي ظهر بين المهندسين الليبيين المذعورين، عقب الهجوم الذي شنه «داعش» سرت على المنشآت النفطية وعلى ميناء رأس لانوف وحرق خزانات النفط فيه قبل أسبوعين، هو كالآتي:

لماذا لم تقاوم القوات التي يزعم آمر المنشآت النفطية أنه يملكها في غرب إجدابيا الهجوم الداعشي؟ وأين قوات الجيش الوطني؟ الواقع على الأرض في تلك المنطقة، أي في مدينة إجدابيا وما حولها، يلخص كل شيء تقريبا. تنقسم المدينة إلى منطقتين للنفوذ. منطقة الشرق وتهيمن عليها قوات موالية للجيش الوطني. وغالبية المنخرطين في هذه القوات من قبيلة زوية. أما القسم الغربي من المدينة فتهيمن عليه قوات تابعة لآمر المنشآت النفطية الذي يبدو أنه مستمر في العمل لحسابه الخاص، وله تصريحات هجومية ضد الفريق أول حفتر. ويوجد نشاط في القسم الغربي أيضًا لتنظيم داعش، من خلال القيادي الداعشي المدعو أسامة، وهو شقيق إبراهيم، آمر المنشآت نفسه. وأكثر المنخرطين في القسم الغربي من المدينة ينتمون إلى قبيلة المغاربة. أما عميد بلدية إجدابيا فيدعى سالم، وهو الشقيق الثالث للأخوين الفيدرالي إبراهيم والداعشي أسامة.

ويقول أحد ضباط الأمن الليبيين إن القسم الغربي من إجدابيا يبدو تحت سيطرة خليط مبهم يضم دواعش وفيدراليين وأمراء نفط ولصوص ينهبون المعدات الحكومية والخاصة، أو من يطلق عليهم بعض المهندسين الذين فروا بأعجوبة من حقلي الغاني وتبستي «أشباح إجدابيا». وبعد هروب العمال من تبستي، كرر «داعش» الهجوم على مواقع أخرى. قام بتفجير الخط الطويل الذي ينقل الزيت النفطي الخام من حقلي البيضاء وتبستي، إلى الخزانات العملاقة في ميناءي الهروج والسدرة. وأخذت الفوضى تضرب المنطقة النفطية الشاسعة الممتدة من البريقة إلى سرت.

يوجد في ليبيا جهاز لحراسة المنشآت النفطية تابع للجيش، لكن توجد مخلفات تركتها أيام هيمنة الإخوان والجماعة الليبية المقاتلة على حكم ليبيا منذ رحيل القذافي وحتى منتصف عام 2014. ومن هذه المخلفات، الميليشيات الخاصة التي تقوم بحراسة المنشآت، مثل الميليشيا التي يترأسها إبراهيم في إجدابيا وكان يسعى من خلالها لفرض الحكم الفيدرالي في شرق البلاد. وهو موضوع يرفضه على ما يبدو غالبية الليبيين في الشرق، وبالتالي اختفت دعاوى الفيدرالية بينما أصبحت هذه الميليشيا تضغط للحصول على مكاسب، وتقيم علاقات غامضة مع باقي القوى بما في ذلك تنظيم داعش، كما يقول أحد ضباط الجيش الليبي في شرق إجدابيا.

ويضيف: «قوات إبراهيم موجودة في غرب إجدابيا، فلماذا لم تقف ضد (داعش)؟»، مشيرا إلى أن قوات «داعش» لم تهدأ طوال الأيام الماضية، وهي دائبة التحرك نهارا جهارا قرب المناطق النفطية في زلة ومرادة وحقل 103 وحقل المبروك وحقل تبستي وحقل الناقة وغيرها. وبينما كان «داعش» يشن هجماته على حقول النفط، كان القيادي الداعشي أسامة يأمر بإخلاء مستشفيات تقع في القسم الغربي من إجدابيا لعلاج جرحى التنظيم المتطرف سقطوا في ضربات بالطيران نفذها الجيش الليبي. وكان من بين الجرحى عناصر داعشية، ثلاثة تونسيين ومصريان وجزائري واحد.

ومن صفات الداعشي أسامة أنه صغير السن (أصغر من إبراهيم)، في العقد الثالث من العمر. وكان يعمل في الحرس الثوري، وهو من الأجهزة الأمنية التي كان يعتمد عليها القذافي في حكمه. ويقول أحد المقربين من هذا الشاب إنه أصبح قائدا ميدانيا لدواعش سرت وله لحية طويلة، ويقوم بين حين وآخر بزيارات لشقيقه سواء آمر المنشآت المنشق، أو عميد بلدية إجدابيا. ويضيف أن علاقة الأشقاء بـ«داعش» أغضبت القبيلة التي ينتمون إليها، ولهذا عقدت اجتماعا لهذا الغرض، وأن أسامة وأخويه قالوا في الاجتماع إنهم لا علاقة لهم بـ«داعش» وأن أسامة لن يذهب إلى سرت مرة أخرى.

ويضيف قائد عسكري في شرق إجدابيا إن المدينة الآن منقسمة بين الدواعش والجيش. الجيش تحرك بعد أسبوعين من الاغتيالات التي قام بها المتطرفون ضد جنوده هناك، أما في الجهة الغربية حيث اتجاه سرت واتجاه الحقول النفطية فهذه المنطقة يسيطر عليها الدواعش. ولا توجد خطوط فاصلة بين جانبي المدينة. ولهذا تقع اشتباكات واغتيالات بين وقت وآخر. ويقول إن الآمر إبراهيم، حتى الآن، لا يظهر في الواجهة من هذا الصراع، بينما شقيقه أسامة ما زال يتردد على دواعش سرت.

حراسة المنشآت النفطية مثلها مثل بلدة إجدابيا، منقسمة بين موالاة الآمر إبراهيم وموالاة الجيش. وكل منهما يحصل على أجور من خزينة الدولة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. ويقول أحد المسؤولين المحليين: «رغم مشكلة (داعش) ورغم إصرار إبراهيم على إغلاق قواته لمرافئ التصدير المهمة التي تقع تحت يديه، فإن القضية الأساسية التي تؤخر حسم هذه المشكلة تكمن في انتماء قطاع من حراسة المنشآت التابعة لإبراهيم لقبيلة المغاربة، وانتماء قطاع من حراسة المنشآت التابعة للجيش لقبيلة زوية».

ويضيف: «تقيم هاتان القبيلتان في نطاق جغرافي متقارب، من أول إجدابيا ومنطقة شخرة، إلى جالوا وأوجلة وحتى الكفرة جنوبا.. وأي محاولة لحسم الانقسام بين حراسة المنشآت ربما سيؤدي إلى اقتتال قبلي، وهذا ما لا يريده الجيش.. منذ سنوات وهم يفاوضون إبراهيم من أجل فتح الحقول، سلميا ودون قتال، لكنه يرفض، وأخيرا بدأ يتحدى قيادة الجيش نفسه».

وحاولت «الشرق الأوسط» التواصل مع آمر المنشآت إلا أن الرد من مكتبه كان في كل مرة يقول إنه مسافر خارج البلاد. وتقول المصادر الأمنية في إجدابيا إن إبراهيم كان موجودا في تركيا أثناء هجوم «داعش» على ميناء السدرة وعلى الحقول النفطية في الأيام الأخيرة.

وبرز في منطقة الهلال النفطي قادة يقيمون في إجدابيا، ولديهم علاقات مع دول مختلفة، ويقوم بعضهم بزيارات بالطائرات إلى بلدان في المنطقة. وكان أحد هؤلاء القادة يدير قبل سقوط نظام القذافي محلا لألعاب الفيديو للصغار في إجدابيا. وأصبح اليوم يدير شركات وأموالا بملايين الدولارات، مع ممتلكات في لبنان واليونان، تتنوع ما بين مزارع التفاح والفيلات وشركات النفط.

ورصدت الجهات الأمنية الليبية قيام أحد القيادات المحلية التي تدير ميليشيا في إجدابيا، ولها علاقات مشبوهة مع دواعش سرت، بالشروع في بناء قصر ضخم يقع في القسم الغربي من المدينة.. «موجود في المدخل الغربي من إجدابيا، وفي نفس الوقت يطل على الطريق الصحراوي الجنوبي المتجه إلى طبرق.. مساحة القصر على أرض تزيد مساحتها على ألفي متر مربع، وتبلغ كلفة المنشآت المبدئية للقصر نحو مليوني دولار».

منذ أواخر عام 2014 ومرورا بعام 2015 لم تكن عشرات الحقول النفطية تعمل بكامل طاقتها، بسبب الخلافات السياسية وحروب الميليشيات، بل إن بعضها كان متوقفا عن الإنتاج، وظل يقيم فيه، مع ذلك، بعض الحراس وبعض المهندسين. لقد غادرها الغالبية العظمى من المختصين الأجانب خوفا من الفوضى، خصوصا بعد تمدد «داعش» في المنطقة. من بعيد، في الصحراء الواقعة جنوب خليج سرت، وبعد منطقة مرادة بقليل، توجد آثار سيارات الدفع الرباعي لمقاتلي «داعش» القادمين من دول عربية وأفريقية.

للوصول إلى قلب الهلال النفطي، من الشرق، وعن طريق البر، لا بد أن تخرج من إجدابيا وصولا إلى منطقة البريقة.. من هناك يوجد شارع يهبط جنوبا ويصل إلى واحة الكفرة، اسمه طريق 110. هذا الطريق لم يكن في الإمكان أن يسير فيه أحد إلا إذا كان معه تصريح، لأنه طريق خاص بحقول النفط. كان في أيام حكم القذافي مغلقا بالأسلاك الشائكة، وفيه حواجز للجيش. وبعد انتشار «داعش» في تلك المناطق جرى منع التردد على الحقول بالسيارات، والاكتفاء بالتنقل بالطائرات الصغيرة التي تحمل من ثمانية إلى عشرة أفراد.

الميليشيات والدواعش سرقوا غالبية المعدات من حقول الهلال النفطي. ويقول ضابط في الجيش: «السرقة جرت تحت حماية الميليشيات والمتطرفين.. ومن قام بها إما عناصر تابعة لهم وإما عناصر تعمل لصالحهم.. وعلى هذا تم نهب الحقول القريبة من مناطق مرادة ومزدة وزلة، سرقوا أجهزة الاتصالات والمكاتب والمكيفات وما خف وزنه، أما السيارات فقد تعرضت للسرقة منذ البداية».

وكان مسؤولو حقل تبستي، حين شعروا بالخطر من سرقة ما لديهم، قد نقلوا السيارات الكبيرة وسيارات الإسعاف وغيرها إلى حقل الآمال الواقع جنوب إجدابيا. ويقول أحد المهندسين الذين عملوا في تبستي: «أمام هذا الخطر أبقينا فقط على المعدات الخفيفة والضرورية للعمل. كان عددنا في الحقل 49 موظفا من بيننا أربعة فلبينيين كانوا قد غادروا منذ وقت مبكر للأحداث.. وكان معنا من العرب سبعة مصريين بينهم ثلاثة يعملون كـ(هاوس بوي) وواحد مشرف للعمال. كان هناك مهندسون تونسيون لكنهم كانوا قد رحلوا مع بداية أحداث العنف».

ومع ذلك استمر الفنيون الليبيون في العمل حتى وقت قريب رغم المخاطر. وفي أحد الأيام هبطت الطائرة في الحقل. كان الوقت مساء. سرعة الطائرة لم تكن تتجاوز 130 كيلومترا في الساعة، مع أن سرعتها القصوى تزيد على مائتي كيلومتر في الساعة. إنها تشبه السيارة، لكن صوتها مرتفع. يوجد في الحقل نحو 25 بيتا مبنيا بالحجارة، وعدة كرفانات للمبيت أيضا. ومكاتب مجاورة تضم إدارات فنية وقسما للسلامة وآخر للاتصالات. من النافذة ترى أشجارا مبعثرة هنا وهناك وتعطي روحا للمكان الذي تحيطه رمال الصحراء من كل مكان. وبالقرب من مدخل الحقل يوجد مركز لصيانة الطائرات الأربع التي تتردد على الموقع.

داخل مكتب قسم الاتصالات فرغ المهندس، ويدعى عبد الله، من إبلاغ محطة رأس لانوف بتقارير الضخ الخاصة بالحقل. ومن رأس لانوف كان يجري الضخ في بعض الأحيان في البواخر الراسية في الميناء. ويحمل المهندس نفسه جهاز لاسلكي اسمه «لونج راديو» يغطي مساحة ألف كيلومتر مربع، وهو جهاز باهظ الثمن تصل قيمته إلى أكثر من عشرين ألف دولار، ويربط حقل تبستي بباقي حقول الهلال النفطي. في الصباح جاءت مكالمة من حقل الجفرة الذي يبعد بنحو 400 أو 350 كيلومترا. وقال المتحدث: «سمعنا عن مشكلة. ماذا حدث؟ هل لديكم أي معلومات عن اقتراب (داعش)؟».

وبدأ عبد الله في الاتصال بباقي الحقول، لمعرفة ماذا يجري، لكن لم يرد عليه أحد. وقفز إلى ذهنه ما قام به «داعش» في حقل الغاني.. لقد استولى التنظيم المتطرف على الحقل هناك وذبح عددا من العمال والمهندسين. وجاء صوت أحد الدواعش عبر اللاسلكي: «دولة الإسلام قادمة.»..

ويقول عبد الله إنه لم يكن يصدق ما يسمع. وارتدى حذاءه قبل أن يرتدي بنطاله من شدة الهلع. وخرج وهو ينادي على زملائه بأن «داعش» يقترب من الحقل، وأن عناصر التنظيم في الطريق إلى حقل مسلة، ثم إلى حقل القطرون، «وبعد ذلك يصلون إلينا في تبستي». ويضيف: «حين سمعت في اللاسلكي أن حقلنا موجود في خطتهم للسيطرة على الحقول النفطية، سلام يا صديقي.. بلّغت مراقب الحقل، فقال: إخلاء فوري».

ويضيف: «كان لدينا طائرتان متوقفتان عن العمل، إلى جانب طائرتين تعملان. وجرى على الفور عمل صيانة للطائرتين المتوقفتين، وبدأت الطائرات الأربع في عمل الإجلاء الفوري للعاملين في الحقل»، مشيرا إلى أن «المفروض الذي يحمينا هو حرس المنشآت التابع للحكومة في شرق البلاد. الدواعش حين يصلون إلى حقل من الحقول لا يبحثون عن الموظفين أو عن المهندسين ولكن يبحثون عن حرس المنشآت التابعين للجيش. يذبحون أي شخص يرتدي ملابس حرس المنشآت الموالية للقوات المسلحة بقيادة حفتر، أو أي شخص يعرفون أنه يعمل تبع القوات الحكومية الشرعية».

في حقل الغاني ثم في حقل آخر مجاور، ألقى «داعش» القبض على مجموعة كبيرة تتكون من نحو 21 شخصا من العمال والمهندسين. حققوا مع مراقب الحقول وكان اسمه المهندس الزلاوي. وتركوه. وحققوا مع مهندس ثانٍ بعد أن ربطوا يديه وعصبوا عينيه، فمات بالسكتة القلبية من الخوف في مكانه. ماذا يعني أن يربط «داعش» يديك ويعصب عينيك غير أنه يريد أن يذبحك؟ كان هذا الرجل مديرا عاما للحقل، وهو ليبي الجنسية. حققوا مع الباقين وتركوهم. مراقب الحقول قالوا له تعالَ اعمل معنا واغنم معنا، وغنائم الكفار حلال لكم. لكنه رفض. رجل آخر من بلدة زلة ممن جرى التحقيق معه وعيناه معصوبان أصيب بحالة نفسية مثل الهستريا وأصبح يتحدث مع نفسه، ولم ينفع معه علاج رغم أن أسرته نقلته للعلاج في الخارج.

وما زال يوجد في حقل تبستي عدد من الموظفين لكن ليس فيه عمل. العمل متوقف. والطعام يأتي عن طريق طائرة. تأتي بتموين يكفي أسبوعا أو أسبوعين وترجع. وهي تنطلق إلى هناك من حقل الآمال. والشركة التي تدير العمل هي شركة الهروج للنفط. كان اسمها من قبل شركة فيبا. وهي كانت أصلا شركة كندية حتى أواخر الثمانينات، ثم أخذتها الشركة الوطنية للنفط وسمتها شركة الهروج.

كانت ليبيا قبل مقتل القذافي تنتج نحو 1,6 مليون برميل يوميا، بينما أصبح متوسط الإنتاج اليوم يدور بين 200 ألف و300 ألف برميل يوميا. وإذا وضعت في الاعتبار الانخفاض الكبير لأسعار النفط في الأسواق العالمية، فعليك أن تتصور مدى الخسائر الاقتصادية التي يتعرض لها هذا البلد. فالرواتب متأخرة مع معاناة في وصول السلع، وارتفاع في أسعار غاز الطهي وانقطاع متكرر للكهرباء. وذعر في التنقل بالسيارات عبر الطرق السريعة بسبب الانفلات الأمني.

الحقول الصغيرة التي تحت يد شركة الهروج في الهلال النفطي تنتج 80 ألف برميل في اليوم تقريبا. وهناك شركات أخرى كانت تعمل في المنطقة حتى وقت قريب. وحقل تبستي يعد من أصغر هذه الحقول، إذ ينتج في اليوم ما بين ستة آلاف إلى ثمانية آلاف برميل. لكن غالبية هذه الحقول متوقفة الآن.

وتقول المصادر الأمنية إن «داعش» يريد السيطرة على الهلال النفطي. والتنظيم في الوقت الحالي يسيطر على المنطقة من سرت إلى بن جواد. ويضيف ضابط في الجيش الليبي: «سرت فيها شركة لتصنيع الغاز، والدواعش يسيطرون عليها الآن. هم يريدون السيطرة على ميناء السدرة الذي يضربونه منذ عدة أيام. ضربوا خزانين للنفط. حمولة الخزان نحو 100 ألف برميل. الخزان الواحد وملحقاته تبلغ كلفة بنائه ملايين الدولارات. كل هذا تم تدميره. نصف مليار دولار جرى حرقه في ساعات».

ووجه «داعش» ضربات إلى ميناء السدرة لأول مرة، ثم تراجع حتى البوابة الغربية، تحت مقاومة حرس المنشآت التابع للجيش الوطني. وهم، أي الدواعش، وفقا لشهود عيان «يتمركزون على بعد 10 كيلومترات، ومعهم أسلحة للقنص، وهي بنادق يصل مداها إلى 7 كيلومترات. من أين أتوا بهذا النوع من الأسلحة؟ لا نعرف. وأي أحد يظهر على البوابة يتم ضربه».

التردد على حقل تبستي النفطي، في جنوب شرقي صحراء سرت ليس سهلا. العمال والمهندسون يعتمدون على طائرات صغيرة لتجاوز النقاط التي يسيطر عليها تنظيم داعش في ليبيا. في يوم من الأيام جاء صوت من الحقل النفطي المجاور بعد أن سيطر عليه التنظيم المتطرف، عبر جهاز اللاسلكي إلى حقل تبستي الذي يبعد عنه نحو مائة كيلومتر: «الدولة الإسلامية سيطرت على الحقل. نحن في الطريق إليكم أيها المرتدّون».

حين بدأت خطة للإجلاء والهروب، كانت اثنتان من الطائرات الأربع، معطلتين وتحتاجان إلى صيانة. لا توجد سيارات. وانتشرت حالة من الهلع. واستغرق الأمر نصف نهار لكي يصلح المختصون مروحة في موتور الطائرة الأولى وترميم خرطوم البنزين في الطائرة الثانية.


مسلحون من «داعش» يتحركون بالقرب من منطقة الهلال النفطي في جنوب شرقي مدينة سرت («الشرق الأوسط»)

• الأمر الخطير الذي يمكن أن يدفع البلاد إلى مزيد من دوامة الحرب الأهلية يكمن في نحو 5 تجمعات شبه عسكرية تنتشر في مناطق مهمة

• الدواعش حين يصلون إلى حقل من الحقول النفطية لا يبحثون عن الموظفين ولكن يبحثون عن حرس المنشآت التابعين للجيش لذبحهم


صورة من طائرة خاصة بنقل عمال النفط في حقل تبستي في جنوب غربي إجدابيا («الشرق الأوسط»)

غدا.. الحلقة الثانية

- دواعش درنة انتقلوا إليها هربًا من ضربات الجيش والصحوات
- ثلاثة أحياء سكنية يسيطر عليها المتطرفون في بنغازي تؤجل حسم المعركة

السبهان أكد لـ«الشرق الأوسط» أن المملكة لم تتدخل في الشأن الداخلي العراقي.. والرياض تتعامل مع مؤسسات رسمية

سفير خادم الحرمين في بغداد: السعودية منفتحة على الجميع.. وقوة العراق دعم لها

بغداد: معد فياض

أكد ثامر السبهان سفير المملكة العربية السعودية لدى العراق، أن «العلاقات الدبلوماسية رغم أنها كانت مقطوعة بين الرياض وبغداد لكن الشعب العراقي يحتل مكانة متميزة من اهتمام المملكة العربية السعودية، ولم تنقطع علاقة الشعبين الشقيقين، بل إن العراق كان وسيبقى محل اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز»، مشيرًا إلى «أننا نعمل من أجل مصلحة شعبينا لما فيه الخير والتقدم».

وقال السبهان لـ«الشرق الأوسط» في بغداد، أمس، في أول حديث له لصحيفة عربية، إن «العراق هو امتداد للمملكة العربية السعودية ونحن امتداد له، ووشائج القربى والصلات بين العراقيين وشعبنا تميزنا في التقارب عن أي دولة أخرى، وما يسرهم يسرنا، وما يسيء للعراقيين يسيء إلينا»، مشددا على «أننا هنا نمد لأشقائنا العراقيين يد المحبة والتعاون والسلام، وإن شاء الله سنجد التفاعل الإيجابي من قبل الشعب العراقي العظيم الذي هو محط تقديرنا واعتزازنا ومحبتنا».

وأوضح سفير المملكة العربية السعودية لدى العراق أن «إرادة القيادتين السعودية والعراقية والاهتمام من قبل الأشقاء العراقيين بإدامة العلاقات مع السعودية لما لها من ثقل عربي وإسلامي هي التي أعادت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين»، مشيرا إلى أن «انفتاحنا على العراق والشعب العراقي وبوجود السفارة سوف يقرب الأمور بين البلدين».

وقال السفير السبهان إن «العلاقات بين العراق والسعودية تاريخية منذ عهد الملك عبد العزيز، وامتدادًا لعهود الملوك الذين تولوا حكم المملكة وصولاً لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث جميعهم يسيرون على ذات النهج والخطى، ومسيرتهم تشكل امتدادًا لبعضهم، وهذا النهج يتلخص بإدامة العلاقات مع أشقائنا العرب، والعراق في مقدمتهم، كونه يشكل امتدادًا جغرافيًا وتاريخيًا وعروبيًا وإسلاميًا للمملكة».

وحول عدم قيام علاقات بين السعودية والعراق بعد تغيير النظام السابق وعتب العراقيين حول الغياب العربي عامة والسعودي خاصة عن الساحة العراقية، قال السبهان: «بعد 2003 كان تغيير النظام بسبب الحرب على العراق والغزو الأميركي، والمملكة العربية السعودية لم تكن ترغب بأن يكون التغيير بهذه الطريقة وتخريب مؤسسات الدولة العراقية التي كلفت الشعب العراقي الكثير، فأي حرب تستنزف البلدان والشعوب سنوات طويلة من المعاناة والخسائر كي يعود البلد إلى وضعه الطبيعي، لهذا فإن قيادتنا لم تكن راغبة في أن تكون شريكًا أو جزءًا مما تسبب بالنتائج التي أدت إلى الأوضاع السلبية في العراق، ولم تكن المملكة تريد الدخول في هذا المنعطف أو أن تُتهم بالتدخل في الشأن الداخلي العراقي أو أنها أذكت الخلافات في جانب معين»، منبهًا إلى أن «القيادة السعودية وعلى الرغم من عدم تدخلها في الوضع العراقي منذ 2003، لكن هناك من يتهمها بأنها تسيء للعراق وللعراقيين وكلنا يعرف أن هذا افتراء وكذب على المملكة وشعبها، نحن المعروف عنا أننا ندخل البيوت من أبوابها وليس من شبابيكها ولا نقفز على الأسوار، وهذا هو نهج قيادتنا ونحن صادقون مع الجميع، ومن هذا المنطلق جئنا إلى بغداد بانفتاح وصدقية ووضوح كامل من أجل تعزيز العلاقات بين الشعبين وبين البلدين ولنساعد أشقاءنا العراقيين إن تطلب الأمر بتطوير العراق وبنائه وتقدمه في جميع المجالات».

وحول اللغط والاتهام بتدخل السفير السعودي بالشأن الداخلي العراقي إثر حديثه لإحدى الفضائيات العراقية، قال السبهان: «قد يكون المحاور الذي التقاني يسعى لاستنطاقي من أجل الحصول على معلومات تضلل الجمهور، ومن يسمع ويدقق في أجوبتي عبر هذا الحوار، فسوف يجد الحقيقة واضحة ولا تحتاج إلى أي تأويل أو تفسير، وليس هناك مس أو تدخل في الشأن الداخلي العراقي وأجبت وزارة الخارجية العراقية ومن منظور ورؤية المملكة العربية السعودية بأننا مع الدول التي تبني المؤسسات. نحن نتعامل مع المؤسسات. نتعامل مع الدول المؤسساتية وأي موضوع خارج هذه المؤسسات لا نتعامل معه، لا نتعامل مع جهة غير رسمية»، وعن ردود الفعل التي انطلقت بسبب هذه التصريحات، أوضح أن «حرية الرأي مكفولة للجميع وكل شخص يتحدث بما يعتقده، أما الهجوم والتهجم على شخصي وعلى المملكة العربية السعودية فهذا أمر ليس بمستغرب علينا، فمنذ أن تمت تسميتي كسفير لخادم الحرمين الشريفين وقبل أن أردد القسم واجهت هجومًا قاسيًا من قبل أطراف عراقية، وهذا شأنهم وحريتهم في التعبير عن رأيهم، وأنا أعتقد أني أول سفير في التاريخ يُطالَب بطرده مرتين خلال أسبوعين من تسلمه لمهامه، وأعتقد أني سأدخل موسوعة (غينيس) إذا استمر الحال هكذا، فأنا ببغداد منذ أقل من ثلاثة أسابيع، وهذه المطالبات لا تمسّ شخصي، لكن هناك أشخاصًا في العراق لا يسرهم مد أواصر التعاون والإخوة بين العراق والسعودية، وأنا أدعو هؤلاء إلى إعادة النظر بهذه الآراء، لأن المملكة دولة خير ومحبة، ووجودنا في العراق فيه خير ومصلحة الشعبين العراقي والسعودي، ونحن لا نحارب أي أحد على أرضه، ونحن قد نكون صريحين، وفي الصراحة راحة ووضوح للجميع، ودائمًا نقول: صديقك من أصدقك لا من صدقك. ونحن نمد يد الخير للتعامل والتعاون مع الجميع، ونتمنى عودة العراق قويًا مزدهرًا معافى، لأن قوة العراق هي قوة للمملكة العربية السعودية».

وفي رده على ما إذا كانت الحكومة العراقية قد طلبت منه رسميًا مغادرة العراق، رد السفير السبهان قائلا: «لا.. أعتقد أن الحكومة العراقية تتمتع بعقلانية ووعي كبيرين ولا يصدر مثل هذا القرار من حكومة بلد شقيق، فالعراق تدخّل سابقًا في الشؤون الداخلية للمملكة، ولم يتم استدعاء السفير العراقي في الرياض من قبل الخارجية السعودي، ودائما نقول إن الاختلاف في وجهات النظر لا يفسد الأمور، ولم نواجه من قبل الحكومة العراقية إلا بكل احترام وتقدير وتعاون في جميع المجالات»، مشيرا إلى «أني كنت قد قابلت وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، مرتين؛ مرة في الرياض ومرة ببغداد، ويعجبني فيه خلفياته المعرفية وثقافته في أمور كثيرة، وتناقشنا بسبل إعادة وتطوير العلاقات بين البلدين».

وحول استدعائه من قبل الخارجية العراقية، أوضح: «تم استدعائي وقابلت وكيل وزارة الخارجية العراقية الأخ المكرم الوقور نزار خير الله، وهو واجهة مشرفة جدًا للعراق وللعراقيين، ومنار من منارات العمل الدبلوماسي في وزارة الخارجية، وتحدثنا قرابة الساعتين، ووجدت من دماثة أخلاقه ونشأته العروبية الشيء الكثير، وقدم لي احتجاجًا رسميًا بما يرونه من أن ما قلته هو تدخل بالشأن الداخلي للعراق وأني أثرت المكونات والفرقة الطائفية، وأفهمتهم أن المملكة لا تسعى لمثل هذه الأمور بل بعيدة جدًا عن هذه التصرفات، مذكرًا إياهم بأن أحد الأحزاب كان قد أطلق صواريخ على المملكة في عهد الحكومة السابقة، وقبل أربعة أشهر استُشهد رجال أمن سعوديون على الحدود العراقية السعودية، وغالبًا ما نسمع من بعض الأحزاب العراقية تهديدات عسكرية، ونحن باستمرار نتباحث حول هذه الأمور مع الجانب العراقي بهدوء وبعقلانية ولم تصل الأمور إلى الاتهامات».

وردًا على الاتهامات بأن المملكة العربية السعودية تقرب مكونًا مذهبيًا عراقيًا دون غيره، قال سفير المملكة العربية السعودية: «المعروف عن المملكة العربية السعودية أنها بلد إسلامي يتعامل مع جميع المسلمين في العالم بذات الاهتمام وعلى مسافة واحدة دون أن ننظر إلى مذهب أو طائفة هذا أو ذاك، وهذه سياستنا الداخلية والخارجية»، مضيفًا: «ولو أن سياستنا عكس ذلك لما عتب علينا الإخوة العراقيون (السنّة) أكثر من غيرهم من أبناء المذاهب الأخرى، ونحن لا نحبذ استخدام مثل هذه التوصيفات، فالجميع مسلمون والحمد لله، وفي جميع لقاءاتي التي تمت مع إخواننا العراقيين السنّة أسمع اللوم والعتاب وهم يقولون: أنتم تركتمونا لنواجه مصيرنا لوحدنا. نحن ننظر للعراق كعراق واحد وللعراقيين كشعب واحد ليس هناك فرق بين شيعي وسني، أو مسيحي أو صابئي أو يزيدي أو عربي أو كردي أو تركماني، فهذه الفسيفساء المكونة للشعب العراقي هي سر تميزه وقوته، لهذا أنا شخصيًا طلبت ومنذ وصولي زيارة جميع الإخوة من المرجعيات الدينية والسياسية العراقية دون تمايز، بل إنني أول ما طلبت هو زيارة ومقابلة الإخوة من الشيعة قبل السنّة، لكني للأسف لم أسمع أي ردود منهم على الرغم من أني بعثت لهم بعدة رسائل، وتم تحديد بعض المواعيد، لكنها تتأجل، باستثناء آية الله حسين إسماعيل الصدر الذي سأستقبل بعد قليل اليوم (أمس) وفدًا من سماحته تمهيدًا للقاء به، نحن منفتحون على الجميع ونذهب إليهم في مكاتبهم ومقراتهم ولا يوجد عندنا أي تحفظ على أي مكون عراقي سواء كان دينيًا أو عرقيًا».

وقال: «منذ ثمانينات القرن الماضي والمملكة العربية السعودية تفتح أبوابها أمام القيادات السياسية العراقية دون تمييز بين دين وآخر، أو بين مذهب وآخر ومن جميع القوميات وهم يقرون بذلك في الإعلام باستمرار، كما أن الملك المغفور له عبد الله بن عبد العزيز كان قد استقبل مرجعيات دينية وقادة أحزاب سياسية ومسؤولين حكوميين وبرلمانيين من الأكراد والعرب من الشيعة والسنّة. أبوابنا مفتوحة أمام الجميع، وبصراحة لا نحب أن نتحدث بهذه الصيغة، لأن الطائفية مقيتة، وآثارها مدمرة وتفرق بين الشعوب وتضعف الأمة الإسلامية، والحمد لله أن المملكة العربية السعودية ومنذ أكثر من سبعين سنة تنعم بوحدة شعبها بعيدًا عن الطائفية، إذ إن جميع المواطنين سواسية وكل الحقوق مكفولة للجميع دون التضييق على أحد يعيشون بوئام ومحبة».

وعن الزيارات التي قام بها كسفير لخادم الحرمين الشريفين، أوضح السبهان: «رسميا زرت فخامة الرئيس العراقي الدكتور فؤاد معصوم، ورئيس مجلس النواب الدكتور سليم الجبوري، ووزير الخارجية الدكتور إبراهيم الجعفري، وطلبت زيارة السيد رئيس مجلس الوزراء الدكتور حيدر العبادي، ولم أتسلم موعدًا بذلك، كما طلبت مقابلة برلمانيين ووزراء من مختلف الأحزاب السياسية، ولم تردني حتى الآن أي إجابة»، مضيفًا: «على مستوى العلاقات الأخوية، وكدعوات غداء، تشرفت بلقاء الدكتور صالح المطلك، ووزير التخطيط سلمان الجميلي، ولا أريد أن أنسى أي اسم كريم، فالعراقيون معروفون بكرمهم وهذه عادات عربية نتشرف بها، وأبوب بيوتهم مفتوحة لنا وهناك دعوات كثيرة سألبيها»، وقال مبتسمًا: «نحن تبغددنا هنا ببغداد».

وعن إمكانية أن يلعب العراق دورًا إيجابيًا للتقريب بين المملكة العربية السعودية وإيران، قال السفير السبهان: «لو نرجع إلى تصريحات وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، وهي تصريحات رسمية وتوضح أساس المشكلة مع إيران ورؤية المملكة في حلها»، مشيرا إلى أن «المملكة العربية السعودية تمد يدها بالخير للجميع ولها مساهمات جلية في خدمة الإنسانية والسلم والأمن الدوليين، وفي مجالات الحوار والتقارب بين الشعوب، ونحن نطلب أن تحترم إيران رؤية المملكة في التعاون والأخوة وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون العربية وإشعال نار الفتنة الطائفية بين العرب».

وعما إذا كان العراق قد فاتح السعودية للانضمام إلى التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب، أوضح السفير السبهان قائلا: «لم تتم مثل هذه المفاتحة عن طريقي، والتحالف مثلما أكدت القيادة السعودية، مفتوح أمام جميع الدول الإسلامية، والعراق مرحَّب به باستمرار».

ووصف سفير المملكة العربية السعودية لدى العراق حجم التبادل التجاري بين العراق والسعودية بأنه «لا يرتقي إلى مستوى طموحنا وطموح الإخوة العراقيين ونتمنى زيادته إلى معدلات جيدة بما يخدم مصلحة البلدين».

رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري لدى استقباله السفير السعودي ثامر السبهان («الشرق الأوسط»)

الشمري أكد أن مستشاري واشنطن يشرفون مباشرة على المعارك بعلم بغداد

قيادي في الحشد العشائري: القوات الأميركية أوقفت العمليات شرق الرمادي

الأنبار: مناف العبيدي

نفى المتحدث الرسمي باسم مجلس محافظة الأنبار عذّال الفهداوي تقارير أفادت بتوقف العمليات العسكرية في تحرير مناطق شرق الرمادي بإيعاز من قبل القوات الأميركية، مؤكدًا استمرار تقدم القوات الأمنية في تحرير مناطق السجارية وجويبة والسور وحصيبة وأن العمليات ستستمر حتى تحرير مناطق جزيرة الخالدية بالكامل وصولاً إلى مدينة الفلوجة.

وقال الفهداوي إن «القوات الأمنية العراقية ما زالت مستمرة في عملياتها لتحرير مناطق شرق الرمادي بعد أن أتمت تحرير المدينة بالكامل من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي، وتمكنت قوات الفرقة الثامنة التابعة للجيش العراقي وقوات جهاز مكافحة الإرهاب ومقاتلو العشائر من أبناء محافظة الأنبار، من الدخول إلى منطقة السجارية، حيث تدور معارك شرسة لتطهير المنطقة من مسلحي (داعش) وإنقاذ الآلاف من المدنيين المحاصرين داخل المنطقة والذين يحتجزهم التنظيم الإرهابي وجاء بالكثير منهم من مناطق مختلفة من مدينة الرمادي من أجل استخدامهم دروعًا بشرية لحماية مسلحيه من الهجمات التي تشنها قواتنا الأمنية».

وأضاف الفهداوي أن «العمليات العسكرية مستمرة ولم ولن تتوقف وهناك خطط مرسومة لتحرير بقية المناطق والمدن التي ما زالت خاضعة تحت سيطرة التنظيم الإرهابي، كما أن القوات الأميركية تعمل ضمن قوات التحالف الدولي، وتقتصر مهامها على التدريب والاستشارة والتجهيز العسكري، بينما تقوم طائرات التحالف بضرب أهداف تابعة لتنظيم داعش من خلال الطلعات الجوية فقط، ولا توجد هناك قوة عسكرية برية على الأرض تقاتل مع القوات الأمنية، ولا يمكن أن تتوقف العمليات العسكرية إلا بأوامر من القائد العام للقوات المسلحة».

لكن القيادي في الحشد العشائري لمقاتلي الأنبار تركي الشمري أكد أن «القوات الأميركية أوعزت إلى القيادات الأمنية المشرفة على القاطع الشرقي للمدينة الرمادي، بوقف العملية العسكرية، بعد ادعائها بوجود أفراد من الحشد الشعبي في تشكيل الشرطة الاتحادية، وأنه لا يمكن مساندة القطعات العسكرية بغطاء جوي ما لم يتم إخراجهم من التشكيل». وأضاف الشمري أن «المستشارين الأميركيين يشرفون بشكل مباشر على العملية العسكرية في كل القواطع العسكرية في الأنبار وبعلم الحكومة الاتحادية»، نافيًا أن «يكون سوء الأحوال الجوية سببًا رئيسيًا في وقف العملية العسكرية». وأكد الشمري أن «القوات الأمنية وأبناء العشائر قادرون على تطهير المحافظة بالكامل من سيطرة تنظيم داعش ونحن ليس لدينا أي اعتراض على أي تشكيل أمني حكومي».

من جانب آخر، أعلن قائد شرطة محافظة الأنبار، اللواء هادي رزيج، عن العثور على مقبرة جماعية وسط مدينة الرمادي تضم رفاة أكثر من 40 مواطنًا من أهالي المدينة، بينهم عسكريون وأفراد من الشرطة، قتلهم مسلحو تنظيم داعش. وقال رزيج إن العثور على المقبرة الجماعية «جاء بعد ورود معلومات من أهالي منطقة الجمعية وسط مدينة الرمادي إلى قيادة شرطة الأنبار، تفيد بمكان المقبرة، وبعد تطهير المنطقة من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي تمكنا من العثور على قبر جماعي يضم رفات 40 شخصًا من المدنيين ومنتسبي القوات الأمنية وبدت عليها آثار إطلاق نار في أجزاء متفرقة من الجسم، فضلا وجود جثث مقطوعة الرأس فيما تستمر عمليات البحث عن مقابر أخرى».

من ناحية ثانية، أكد محافظ الأنبار صهيب الراوي أن الحياة المدنية عادت فعليًا إلى المناطق المحررة في مدينة الرمادي، بعد المباشرة برفع العبوات الناسفة والمخلفات الحربية، مشيرًا إلى فتح ثلاثة مكاتب خاصة لإعادة النازحين إلى مناطق سكناهم. وقال الراوي إن «الخطط التي وضعتها حكومة الأنبار من أجل إعادة الخدمات والبنى التحتية للمدينة أصبحت جاهزة للتنفيذ على أرض الواقع، وقد تباحثنا مع لجنة مختصة بهذا الشأن تابعة لمجلس محافظة الأنبار وجرى الاطلاع على سير العمل ضمن الخطط التي وضعتها الحكومة المحلية بالتنسيق مع الحكومة المركزية والقوات الأمنية من أجل التنفيذ على الأرض».

وأضاف الراوي أن «الملف الإنساني له الأولوية التي تعمل عليها المحافظة في الوقت الحالي وبالتنسيق مع القوات الأمنية من خلال إنقاذ العائلات التي كانت تحتجزها عصابات داعش الإرهابية كدروع بشرية لها، حيث تم فتح ثلاثة مكاتب خاصة لإعادة النازحين إلى مناطق سكنهم بعد أن تنتهي الفرق الهندسية المتخصصة مهامها في رفع العبوات وإعادة الاستقرار ومسك الأرض».

إلى ذلك انتقد عضو البرلمان العراقي السابق ورئيس كتلة عراق الحضارة طلال حسين الزوبعي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» موقف الحكومة العراقية مما يجري على أرض الواقع لا سيما المعارك في الرمادي، قائلا إن «الإيعاز الأميركي بإيقاف العمليات بسبب وجود مندسين من الحشد الشعبي لا يعبر عن الحقيقة الغائبة فالمعارك توقفت الآن لأسباب عسكرية وليست لوجود مندسين مثلما يقول الأميركيون».

وأضاف الزوبعي أن «المشكلة أن القطعات العراقية ما زالت تفتقر إلى وحدة القيادة والسيطرة بسبب تعدد القيادات والتوجهات، وهو ما يؤدي إلى تشتت الجهود، وهو ما جعلها تقع في خطأ كبير بعد أن استخدمت خطة الاشتباك القريب وهو ما يعني تحييد المدفعية التي لا تستطيع العمل لأنها تحتاج إلى مسافة كافية»، مشيرا إلى أن «من وضع هذه الخطة لم يأخذ بعين الاعتبار احتمال أن العدو سيضع خطة قادرة على إجهاضها، وبالتالي فإن قضية وجود مندسين هي ذريعة بهدف تلافي هذا الخطأ والبحث عن مخرج يؤدي إلى اتباع طريقة أخرى من أجل تحرير الرمادي والمناطق القريبة منها التي لا بد من تأمينها بدءا من الحبانية فالخالدية لكي تكون مجالا حيويا للتحرك».

وحول تحكم الولايات المتحدة الأميركية بسير المعارك هناك قال الزوبعي إن «وجود مستشارين أميركان في المعارك لا يبرر أن لا تكون لها قيادة عراقية قادرة على اتخاذ القرار حيث إن ما نراه ونسمعه يدل بوضوح أن ليس هناك قيادة عراقية، لا عسكرية ولا سياسية، قادرة على اتخاذ قرارات مصيرية، بينما كلما يجري الآن من حديث هو أن الأميركيين هم الذين سيدخلون أو حتى يعيدون احتلال العراق وهي النغمة التي بدأت تلقى رواجا في الكثير من الأوساط الجماهيرية سواء في المناطق الغربية أو حتى المحافظات الجنوبية بسبب الفشل المدوي للطبقة السياسية بأحزابها وقواها وكتلها التي لم تتمكن من تقديم أبسط شيء للمواطن العراقي».



جانب من العمليات لتطهير السجارية شرق الرمادي من مسلحي «داعش» (أ.ف.ب)

توافق على استمرار المفاوضات مع بغداد

بارزاني يتفق مع الأطراف الكردية على تشكيل لجنة لتفعيل برلمان كردستان

أربيل: دلشاد عبد الله

اجتمع رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني أمس مع الأطراف السياسية في كردستان، ما عدا «حركة التغيير» و«الجماعة الإسلامية» اللتين لم تشاركا في الاجتماع، وبحث معها مجموعة من القضايا الرئيسية في الإقليم؛ على رأسها الأزمة المالية، ومسألة الاستفتاء على مصير الإقليم والمناطق الكردستانية (المناطق المتنازع عليها) والأزمة السياسية في كردستان وسبل حلها عن طريق تمهيد الأرضية لمصالحة وطنية بين كل الأطراف السياسية في كردستان.

وحسب بيان لرئاسة إقليم كردستان، فقد «أكدت الأطراف السياسية المشاركة في الاجتماع تأييدها عملية الاستفتاء في إقليم كردستان، مشددين على ضرورة الحصول على إجماع وطني لذلك من خلال تنظيم البيت الكردي وتمتين الثقة بين الأطراف السياسية ومواطني الإقليم، مبينين ضرورة منح تلك الفرصة لمواطني كردستان ليعبروا عن رأيهم حول تقرير مصيرهم للعالم».

وكشف البيان أن المجتمعين عبروا عن «انزعاجهم من ظاهرة الهجرة وتعمق مشكلات المواطنين في الإقليم، وطمأنوا في الوقت ذاته شعب كردستان بأن هذه الأزمة سيجتازها الجميع معا، مُجمعين على ضرورة تفعيل البرلمان في أسرع وقت ممكن، وتمهيد الأرضية المناسبة للمصالحة الوطنية بين كل الأطراف السياسية في الإقليم».

وفي هذا السياق، تقرر تشكيل لجنة خاصة تعمل على تهيئة الأوضاع لتفعيل البرلمان والحكومة وحل مسألة الرئاسة وإنجاح عملية الاستفتاء، على أن تنهي اللجنة أعمالها في غضون أسبوع، وتقدم النتائج في الاجتماع المقبل لرئيس الإقليم مع الأطراف الكردية.

وبحثت الأحزاب المشاركة في الاجتماع مع رئيس الإقليم مجموعة من الملفات الأخرى، مؤكدة على ضرورة أن تتعامل الأحزاب الكردستانية بمسؤولية مع الأحداث والتطورات والأوضاع الحساسة التي تشهدها المنطقة، مشددة في الوقت ذاته على ضرورة ألا يكون الإقليم جزءا من الصراعات التي تشهدها المنطقة، مع ضرورة المحافظة على حق تقرير المصير والحقوق الديمقراطية لشعب كردستان، وفي الوقت ذاته، رأى المجتمعون ضرورة استمرار الحوار والمفاوضات مع بغداد من أجل التوصل إلى حل لكل المشكلات بين الجانبين.

وقال عبد القادر البازركان، رئيس حزب التقدم التركماني في إقليم كردستان، أحد الأحزاب المشاركة في الاجتماع، لـ«الشرق الأوسط»: «بحثنا اليوم في اجتماعنا مع رئيس الإقليم مجموعة من الملفات المهمة، كان أبرزها مسألة رئاسة الإقليم، والإصلاحات التي أطلقتها حكومة الإقليم، والإصلاحات الاقتصادية، وكيفية حل أزمة الرواتب، وكيفية التعامل مع الحكومة العراقية، والاستفتاء على تقرير مصير كردستان والمناطق المتنازع عليها. وتقرر خلال الاجتماع تشكيل لجنة من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني والاتحاد الإسلامي، لتفعيل برلمان كردستان وإجراء الإصلاحات في رئاسة البرلمان»، مشيرا إلى أن الاجتماع قرر تشكيل هيئة خاصة بالعمل على إجراء الاستفتاء، وأن هذه الهيئة ستجلس مع كل الأطراف السياسية في الإقليم للعمل على إجراء هذا الاستفتاء خلال العام الحالي.

الاتحاد الأوروبي يهدد بفرض عقوبات على سلطات طرابلس.. وإيطاليا تعلن استعدادها لعمل عسكري

مصادر ليبية تنفي اجتماعًا سريًا بين السراج وبلحاج.. وتعهدات بحكومة مصغرة خلال أيام

القاهرة: خالد محمود

بينما أعلنت الحكومة الانتقالية في ليبيا، التي يترأسها عبد الله الثني، أن البلاد على وشك مواجهة أزمة كبيرة في مخزونها الاستراتيجي من القمح، قال مقربون من فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة، إنه سيعمل على إنجاز تشكيلة جديدة للحكومة خلال عشرة أيام، عوضا عن القائمة التي رفضها مجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي أول من أمس.

ونفى فتحي بن عيسى، الناطق الصحافي باسم السراج، لـ«الشرق الأوسط» ما أشيع عن عقد السراج اجتماعا سريا خلال زيارته للجزائر مع عبد الحكيم بلحاج، أحد قادة الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة سابقا، ورئيس أحد الأحزاب السياسية المنتمي إلى ما يسمى بتحالف ميلشيات فجر ليبيا المتطرفة، التي تهيمن بقوة السلاح على العاصمة طرابلس منذ العام الماضي.

وأضاف بن عيسى أن «السراج لم يلتق أي شخصية ليبية خلال زيارته للجزائر، التي كان برنامجها معلنا وتم نشره»، مشيرا إلى أن الزيارة «استغرقت ست ساعات فقط، حيث أمضى ساعتين في لقاء مع الرئيس بوتفليقة وساعة مع الحكومة وساعة ونصفا مأدبة غذاء، وساعة ونصفا في الاستقبال والوداع»، مؤكدا أن اجتماعا سريا بين السراج وبلحاج هو مجرد شائعة بالمطلق، على حد تعبيره.

وقال السراج إنه بحث مع كبار المسؤولين في الجزائر «قضايا المناطق الحدودية ومحاربة الإرهاب وتطوير العلاقات الاقتصادية»، معتبرا أن «الجزائر مرت بدروس نحاول الاستفادة منها». وبعدما أوضح أن «ليبيا تمر حاليا بمرحلة تحتاج فيها لكل هذه العبر»، رأى السراج أن «سياسة الوئام المدني التي انتهجتها الجزائر تعد مدرسة للسلم الاجتماعي»، في إشارة إلى مبادرة بوتفليقة لإقناع الجماعات المسلحة بإلقاء السلاح مقابل العفو في الجزائر.

وتزامنت هذه التطورات مع تسريبات بأن الاتحاد الأوروبي يدرس فرض حظر سفر، وتجميد لأصول سياسيين ليبيين اثنين على الأقل، يعتبرهما يعرقلان جهود الأمم المتحدة لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن مصادر بالاتحاد الأوروبي أن نوري أبو سهمين، رئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته، وخليفة الغويل، رئيس ما يسمى بحكومة الإنقاذ الوطني، وكلاهما يعمل من العاصمة الليبية طرابلس، قد يواجهان عقوبات مطلع الشهر القادم إذا توصل الدبلوماسيون إلى اتفاق قريبا، مشيرة إلى أنه يجري أيضا بحث أسماء أخرى لفرض عقوبات عليها.

واستمرت إيطاليا أمس في توجيه رسائل متناقضة حول إمكانية قيامها بعمل عسكري في ليبيا، حيث اشترطت وزارة الدفاع الإيطالية أن تطلب ذلك حكومة السراج، بينما أعلنت الحكومة الإيطالية أن «إيطاليا مستعدة للقيام بعمل عسكري إذا لزم الأمر ضد تنظيم داعش ليبيا»، مشيرة إلى أن «كل تحرك للأميركيين (في ليبيا) يتم بالاتفاق معها.

ونقلت وكالة أنباء «آكي» الإيطالية عن مصادر في الحكومة الإيطالية قولها «سنعمل مع حلفائنا، بناء على طلب من حكومة طرابلس، وفي الإطار الذي تمليه قرارات الأمم المتحدة»، وأضافت أنه «قبل 29 الشهر الحالي، ينبغي أن تبدأ مهام السراج، وسيكون لديه وزير دفاع يمكنه وضع الخطط معه، وتقييمه لكيفية مكافحة الإرهاب في ليبيا»، وبالتالي «رفع مطالبه للمجتمع الدولي».

وشهدت الفترة الأخيرة تكثيفا ملحوظا في معدل الرحلات الاستطلاعية التي تقوم بها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد مواقع لتنظيم داعش، وسط احتمالات بإقدام الولايات المتحدة وإيطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة على القيام بعمل عسكري مشترك، بهدف تثبيت حكومة السراج في مواجهة تهديدات «داعش».

ورغم إعلان مقربين من فائز السراج أنه سيعمل على الانتهاء من إعادة تقديم قائمة جديدة بأعضاء حكومته إلى مجلس النواب خلال الأسبوع المقبل، أعادت وكالة الأنباء الليبية الرسمية نشر رسالة رسمية، وجهها نائبه علي القطراني إلى رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، أعلن فيها رفضه لما وصفه بتشكيلة الحكومة القاصرة وغير الملبية لمتطلبات هذه المرحلة.

واستأنف النواب العشرة، المقاطعون لجلسات مجلس النواب، عضويتهم بعدما أدوا على امتداد يومين اليمين القانونية إيذانا بإنهاء مقاطعتهم للمجلس الموجد في طبرق. ومن المنتظر أن يعقد اليوم الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثتها في ليبيا مارتن كوبلر مؤتمرا صحافيا في تونس، يتناول آخر تطورات العملية السياسية في ليبيا.

وكان كوبلر قد رحب بإقرار مجلس النواب الاتفاق السياسي الليبي الذي رعته البعثة الأممية في المغرب العام الماضي، إقرارًا مبدئيًا، وقال كوبلر في بيان إنه أحيط علمًا بتحفظ مجلس النواب على المادة الثامنة من الاتفاق، والمتعلقة بالمناصب العسكرية والأمنية، وذكر جميع الأطراف بأن أي تعديل للاتفاق السياسي الليبي يجب أن يكون متماشيا مع الآلية التي وضعها الاتفاق»، وأضاف موضحا «سوف نستمر بعقد المشاورات مع جميع الأطراف لإيجاد حل توافقي لجميع القضايا العالقة».

كما أعلن كوبلر أنه أحيط علمًا بقرار مجلس النواب بإعادة التشكيلة الوزارية لحكومة الوفاق الوطني إلى المجلس الرئاسي، وقال إنه يحث في المقابل كلا من المجلس الرئاسي ومجلس النواب على اتخاذ القرارات اللازمة في أسرع وقت ممكن.

وكان مجلس النواب الليبي قد رفض حكومة السراج، المكونة من 32 حقيبة وزارية، وطالب بإعادة تشكيلها من 17 وزيرا فقط خلال مهلة عشرة أيام.

من جهته، قال حاتم العريبي، الناطق الرسمي باسم حكومة الثني، إن ليبيا قد تواجه أزمة وشيكة في صناعة رغيف الخبز بسبب قرب نفاذ مخزون الدقيق، محملا المسؤولية للمصرف المركزي في طرابلس وبعثة الأمم المتحدة في ليبيا. وقال العريبي في هذا الصدد: «بحلول الشهر المقبل ستخلو المخازن من القمح ما لم يفتح المصرف المركزي في طرابلس اعتمادات توريد جديدة على وجه السرعة».

وقالت وكالة الأنباء الليبية الرسمية إنه رغم أن معظم المخابز في مناطق شرق ليبيا، قد رفعت أسعار الخبز إلى الضعف، فإن معظم المخابز مغلقة، ما أدى إلى عودة طوابير الخبز.

المبعوث الأممي مارتن كوبلر خلال لقائه الأخير مع عدد من المسؤولين الليبيين (أ.ف.ب)

طلبا مليوني يورو مقابل التراجع عن نشر كتاب مسيء

القضاء الفرنسي يقر تسجيلات تدين صحافيَّين أساءا لملك المغرب

الرباط: لطيفة العروسني

رفضت غرفة التحقيق بمحكمة الاستئناف في باريس أمس طلب دفاع الصحافيَّين الفرنسيَّين إريك لوران وكاثرين غراسيي، المتابعين بمحاولة ابتزاز ملك المغرب، يقضي بإلغاء التسجيلات الصوتية التي تكشف مطالبتهما بمبلغ مالي مقابل العدول عن نشر كتاب ينتقدان فيه المملكة، إذ صادق القضاء الفرنسي على التسجيلات التي تدين الصحافيَّين.

وقال رالف بوسيي، محامي الطرف المغربي، في تصريح أوردته أمس وكالة الأنباء المغربية في أعقاب هذه الجلسة إن هذه التسجيلات التي يتميز أولها بجودة متوسطة، بينما يتميز التسجيلان الآخران بجودة عالية، تكشف بشكل لا جدال فيه عملية الابتزاز، مضيفا أنه بعد قرار المحكمة «سننتقل إلى الأمور الجدية»، وأشار إلى أنه بالإضافة إلى التسجيلات جرى ضبط الصحافيَّين الفرنسيَّين وبحوزة كل منهما مبلغ 40 ألف يورو، كما وقعا وثيقة يعترفان فيها بطلبهما مليوني يورو مقابل «وقف الإضرار الممنهج بالمغرب عبر كتاباتها وأعمالهما».

وكان الصحافيان الفرنسيان، اللذان أقرا بوجود «اتفاق مالي» لكنهما رفضا تهمة الابتزاز، قد قاما برد الدعوى أمام محكمة الاستئناف، وطالبا بحذف التسجيلات الصوتية للقاءين الثاني والثالث، لكن المحكمة رفضت الطلب. وأعلن إيريك موتيه محامي الصحافية غراسييه على الفور نيته نقض الحكم أمام محكمة النقض الفرنسية، إلا أن بوسيي، محامي الطرف المغربي، قال إن «الأمر سيكون صعبا بالنسبة إليهما من أجل إيجاد عنصر يستندون إليه في هذا المسعى»، موضحا أن التسجيلات تشكل حججا دامغة، وليست مسألة مسطرية يمكن لكل طرف استخدامها على نطاق واسع».

وسبق لإيريك لوران أن اعترف خلال مدة خضوعه للتحقيق أنه قدم عرضا من ثلاثة ملايين ثم مليوني يورو للمغرب، مقابل تخليه عن نشر كتاب حول المملكة، أنجزه بالاشتراك مع الصحافية غراسيي، وأنّه لم يقم بابتزاز ملك المغرب وإنما قبل بالأموال.

وكانت السلطات الفرنسية قد وجهت رسميا تهمة الابتزاز إلى الصحافيَّين أواخر شهر أغسطس (آب) الماضي، وجرى اعتقالهما قبل أن يطلق سراحهما ويتابعا في حالة إفراج، وذلك بعد أن جرى استدراجهما تحت مراقبة الشرطة، وضبطا في حالة تلبس وهما يتسلمان مبالغ مالية، مقابل عدم نشر كتاب يتضمن معلومات قد تضر بملك المغرب.

وتعود وقائع هذه القضية المثيرة إلى 23 يوليو (تموز) الماضي، وذلك عندما اتصل الصحافي الفرنسي إريك لوران (68 عاما) بالديوان الملكي ليعلن أنه بصدد التحضير لنشر كتاب حول المغرب، بالاشتراك مع الصحافية غراسيي، لكنه أعرب في المقابل عن استعداده للتخلي عن ذلك مقابل تسليمه مبلغ ثلاثة ملايين يورو. وفي 11 أغسطس الماضي التقى لوران بممثل عن الديوان الملكي المغربي، الذي سجل الحديث الذي دار بينه وبين الصحافيَّين بهاتفه الجوال سرا، وطالبا بدفع المبلغ المذكور مقابل عدم نشر الكتاب لما فيه من معلومات قد تضر ملك المغرب.

وسبق للصحافيَّين أن ألَّفا في 2012 كتابا بعنوان «الملك المفترس»، يتحدث عن ثروة الملك محمد السادس، وكان لوران قد ألَّف عام 1993 كتابا في شكل حوار مع العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني بعنوان «ذاكرة ملك»، وهو عبارة عن مذكرات ترصد مختلف مراحل حكمه.

الرئيس السبسي في زيارة رسمية إلى الكويت والبحرين لتعزيز العلاقات الثنائية

تونس: حركة النهضة تزيح «نداء».. وتتصدر البرلمان بـ69 نائبًا

تونس: المنجي السعيداني

باتت حركة النهضة، بزعامة راشد الغنوشي، تتصدر البرلمان في تونس، وذلك بعد الانقسام الذي طرأ على ممثلي حركة نداء تونس، التي كانت ممثلة بـ86 نائبا في البرلمان، وبذلك أصبحت «النهضة» تحتل المرتبة الأولى في عدد النواب البرلمانيين.

وأصبحت «النهضة» تتصدر المشهد البرلماني بـ69 مقعدا برلمانيا، و«نداء تونس» في المرتبة الثانية بـ64 مقعدا، ثم الكتلة الحرة بـ22 مقعدا برلمانيا، وكتلة الاتحاد الوطني الحر في المرتبة الرابعة بـ16 مقعدا، فيما تحتل الجبهة الشعبية اليسارية المرتبة الخامسة بـ15 مقعدا برلمانيا، أما الكتلة الاجتماعية الديمقراطية فتحتل المرتبة نفسها مع كتلة آفاق تونس بعشرة أعضاء.

وشهد مكتب المجلس خلال الجلسة البرلمانية نفسها حالات شغور، طبقا للنظام الداخلي للبرلمان، تمثلت في شغور منصب مساعد رئيس البرلمان المكلف بالإعلام والاتصال، وذلك بعد انضمام خالد شوكات إلى الحكومة واستقالة حسونة الناصفي، بالإضافة إلى شغور على مستوى عضوية البرلمان، وذلك بعد التحاق كل من محسن حسن وخالد شوكات بالحكومة خلال التحوير الأخير.

وبشأن تأثير التوزيع الجديد للتركيبة البرلمانية على عمل هذه الهيئة الدستورية، وإمكانية مطالبة حركة النهضة بتزعم الحكومة، استبعد قيس سعيد، الخبير في القانون الدستوري، هذه الفرضية بقوله إن «حركتي نداء تونس والنهضة متفقتان على مواصلة التحالف السياسي الذي يجمع بينهما، وتصريحات راشد الغنوشي زعيم النهضة طمأنت مختلف الحساسيات السياسية بعزوفه عن السلطة، وتشبثه بتغيير الخريطة السياسية عن طريق الانتخابات وحدها»، وأنه لا ينوي الانقلاب على حركة نداء.

وتوقع سعيد ألا يؤثر هذا الوضع الجديد على عمل البرلمان وأداء الحكومة، إذا اعتمد الطرفان القويان سياسة التوافق، مشيرا إلى أن الاتفاق بين الطرفين وبقية أحزاب الائتلاف الرباعي الحاكم يرتكز على التوجهات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى وحول معظم مشاريع القوانين المعروضة على البرلمان. كما استبعد سعيد تأثير الانقسامات في الحزب الحاكم على العمل الحكومي».

على صعيد متصل، قدمت الحكومة إلى البرلمان مقترحا يتعلق بقانون الانتخابات والاستفتاء، الذي سيمثل الأرضية القانونية للانتخابات البلدية المقبلة. ومن المنتظر أن تنظر لجنة النظام الداخلي في إمكانية التصديق عليه قبل الرابع من شهر أبريل (نيسان) المقبل، وفق مقترح قدمته الهيئة العليا المستقلة للانتخابات حتى يتسنى لها ضبط مراحل العملية التنظيمية لأول انتخابات محلية ديمقراطية تشهدها تونس.

من ناحية أخرى، وفي نطاق تقييم الأضرار التي لحقت بالمؤسسات العمومية جراء الاحتجاجات الاجتماعية الأخيرة، اكتشفت وحدات أمنية بمدينة القيروان (وسط) سرقة ثماني واقيات من الرصاص، تابعة للجمارك، وبندقية صيد محجوزة بأحد المستودعات التي تعرضت للاقتحام خلال الأسبوع الماضي.

من جهة ثانية، بدأ الرئيس الباجي قائد السبسي، أمس، زيارة رسمية إلى دولة الكويت ومملكة البحرين، تستمر إلى يوم غد، وكان مرفوقا في هذه الزيارة بوفد رسمي، يضم عددا من الوزراء والمسؤولين بالحكومة.

وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، ودعوة من ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، وتهدف إلى تعزيز أواصر الأخوة ودفع العلاقات الثنائية، وفقا لبيان صادر عن الرئاسة التونسية.

ركز على المواطنة المتساوية في الواجبات والحقوق بدل صراع الأقلية والأكثرية

مؤتمر مراكش حول حقوق الأقليات الدينية يدعو إلى الاستفادة من التجربة التاريخية الإسلامية

مراكش: عبد الكبير الميناوي

اتفقت المداخلات المبرمجة ضمن أشغال مؤتمر «حقوق الأقليات الدينية في الديار الإسلامية.. الإطار الشرعي والدعوة إلى المبادرة»، الذي تحتضنه مراكش، وتختتم أعماله اليوم، على أن الأديان في حقيقتها جاءت لترسيم الخير، القائم على العدل والاعتدال، والتنافس فيه على أساس كوني لا على أساس التناحر الطائفي.

وشكلت مختلف جلسات المؤتمر فرصة لرصد التحولات التي يعرفها عالم اليوم، والأزمات التي تتهدد الإنسان في ما يتعلق بمعنى الحياة والوجود، حيث لاحظ أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي، في كلمة تأطيرية أن العالم المعاصر جرب أنماط عيش وسلوك وتفكير، لكنه يواجه أزمات تهدده، وقد تدفع بالإنسان على نطاق واسع إلى الاهتمام من جديد بمعنى الحياة والوجود، مشددا على أن «الإنسان سيحتاج في اهتمامه المتجدد هذا إلى مساعدة الأديان لكي تقدم له جوابها مصحوبا ببرهان»، وأشار إلى أنه «لن يكون للأديان برهان إلا إذا ابتعدت عن التنافر والعدوان فيما بينها».

وفي ارتباط بموضوع المؤتمر، سجل الوزير المغربي أن «العلماء يعولون إلى جانب السياسيين، على استعمال قدرتهم كوعاظ لتقوية الوازع من أجل كسب الجمهور الواسع من المسلمين لاستخدام صوتهم الشرعي والمشروع لكسب رهان قضية حقوق الأقليات»، كما أن العلماء والسياسيين، يضيف التوفيق.. «يعولون على كسب تعبئة الإعلاميين حول حقيقة أنه لا يجوز لأحد أن يدعي أن الدين يجيز له أن يمس بحقوق الأقليات الدينية في بلاد الأغلبية الإسلامية».

ورغم أن موضوع مؤتمر مراكش يتناول «حقوق الأقليات الدينية في الديار الإسلامية»، فقد تشعب النقاش ليلامس قضايا لها ارتباط بأشغال المؤتمر، حيث تم التنبيه إلى ما تعيشه الأقليات المسلمة في البلدان غير الإسلامية، مع التشديد على أن التصور لن يتكامل إلا حين تضاف إليه معالجة حقوق الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية.

وفي هذا السياق، سجل التوفيق أن الأقليات المسلمة في البلدان غير الإسلامية «تتفاوت في التمتع بالحقوق بحسب البلدان، من الإنكار التام للحقوق، إلى الحياد إلى درجات متفاوتة من التمكين حتى في إطار التساوي في الحقوق المدنية التي تكفلها المواطنة في بعض البلدان».

من جهته، دعا المطران منيب يونان، ممثل الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن وفلسطين، إلى «عدم التركيز على ثنائية (الأقلية والأكثرية)، بل على (المواطنة المتساوية في الواجبات والحقوق)، وإلى (تبني مبادرة المواطنة الكاملة في جميع دول العالم، للجواب على الإقصائيين، وتطبيقًا للمواطنة المتكافئة والحاضنة للتنوع»، محذرا من أن «تقسيم المجتمع إلى (أقلية) و(أكثرية) يعد خطرا على المجتمعات العربية»، ومشددا على أن «الوطن يبقى من مسؤولية جميع مواطنيه وليس (الأكثرية) دون (الأقلية)».

كما شكلت أشغال المؤتمر فرصة دعا من خلالها بعض المشاركين إلى توجيه نقد ذاتي لعلاقة المسلمين بعضهم بعضا، وفي هذا الصدد قال الشيخ مصطفى سريش، المفتي العام السابق لجمهورية البوسنة والهرسك إنه يتوجب «علينا أن نتبادل نحن المسلمون كيف نتسامح مع بعضنا، وأن نتعلم كيف نحترم ونقدر بعضنا»، مشيرا إلى «أننا لا نحترم بعضنا كما يفعل الآخرون».

وقال أندري أزولاي، مستشار العاهل المغربي الملك محمد السادس، إن «الوقت قد حان لقول الحقيقة، حقيقتنا وحقيقة التنوع الذي يعرفه المغرب ويعيشه»، مشددا على أن «الرسالة النابعة من المغرب، اليوم، تشكل أداة مقاومة لمن يريد تهديد قدرتنا على العيش المشترك، ونقطة انطلاق لكي يكتشف الآخرون عمق وغنى الحضارة الإسلامية، وأنا أقول هذا الأمر كمواطن مغربي من أصول يهودية، وانطلاقا من مسار طويل مشترك شاهد على حقيقتنا»،

وعن سبل تصحيح الصورة النمطية والمشوهة عن الإسلام في الغرب، قال أزولاي «يجب أن تكون لنا القدرة على التواصل مع الآخر. علينا أن نقول للآخرين إن الوقت قد حان لكي نفتح كتاب التاريخ، وأن نعود إلى أصل التعاليم وإلى القيم التي يحملها كل واحد منا في عقيدته».

وشكلت الجلسة العامة الثالثة فرصة لاستعراض «التعايش في التجربة التاريخية الإسلامية»، وذلك من خلال التجربتين العثمانية والمغربية في التعايش بين الأديان.

من جانبه، تحدث الدكتور أحمد شحلان عن حضور اليهود في تاريخ المغرب، مشيرا إلى أن تاريخ بلاده لم يعرف المسيحية في فترات قديمة، كما هو الحال في كثير من بلاد المشرق الإسلامي، بل عرفها في فترة قريبة، ارتبطت بالاستعمار الفرنسي، كان فيها أهله هم «الأكثرية المهيمن عليها». وتحدث شحلان عن نشاط اليهود داخل المجتمع، وأين كانوا يتعلمون وما أنتجوه من فكر على مدى تاريخ المغرب، مشيرا إلى أن وجود اليهود في هذا البلد قديم جدا، يعود إلى التاريخ الذي اختار فيه الأمازيغ التوحيد على الوثنية.

ويطمح مؤتمر مراكش إلى «أن يكون أول إحياء تاريخي لوثيقة المدينة المنورة في مقاصدها ومراميها العميقة على ضوء المواثيق الوطنية والدَّولية، وباستلهام التجارب المشرقة والريادية في تدبير التعددية»، لذلك ينتظر أن يؤكد إعلان مراكش، الذي يتوج اليوم، أشغال المؤتمر، على عدم توظيف الدين في تبرير أي نيل من حقوق الأقليات الدينية في البلدان الإسلامية.

وتحدث عبد الرحيم منار السليمي، رئيس المركز المغاربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات، لـ«الشرق الأوسط»، عن سياق تنظيم مؤتمر مراكش، فقال إنه «مرتبط بالأحداث والوقائع التي عاشتها بعض الأقليات الدينية داخل عدد من البلدان الإسلامية، أو الأقليات المسلمة داخل البلدان غير الإسلامية»؛ ورأى أن «فكرة المؤتمر تقوم على العودة إلى التاريخ، وإلى صحيفة (المدينة) لإعادة قراءتها، أولا، كتراث إسلامي من داخل الشرعية الإسلامية، وربطها، ثانيا، بمقتضيات حقوق المواطنة والدساتير، بعد أن لاحظنا حديثا متناميا عن الدساتير الوطنية، لتحديد العلاقة بين الدولة الوطنية والدين، ثم إعادة تحديد مفهوم الأمة كرابطة قائمة على وجود اعتقاد مشترك بين مجموعة أشخاص، ومحاولة إعادة صياغة هذه الفكرة والبحث عن آليات جديدة لإدماج الأقليات في كل البلدان، سواء ذات الأكثرية المسلمة أو التي تعيش فيها أقليات مسلمة».

ولاحظ السليمي أن «مؤتمر مراكش عرف نقاشا فكريا وسردا لوقائع، تم ضمنها سرد النموذج المغربي، باعتباره نموذجا للتعايش والتسامح، وختم بالتأكيد على أن مؤتمر مراكش، المرتبط بسياق اضطهاد الأقليات في مجموعة من الدول وبنزعات تطرف حاولت أن تفرض قراءة معينة للدين، هو «جواب يرى أن الشريعة الإسلامية بإمكانها أن تتعايش مع مواثيق حقوق الإنسان، وأن تكون مصدرا للدساتير إلى جانب القوانين الوضعية، داخل الدول الإسلامية، بغض النظر عن الديانة التي يحملها شخص معين».



جانب من أشغال مؤتمر «حقوق الأقليات الدينية في الديار الإسلامية: الإطار الشرعي والدعوة إلى المبادرة» في مراكش (تصوير: عبد الرحمن المختاري)

المفوضية الأممية للاجئين لـ«الشرق الأوسط»: الإجراءات الجديدة قد تتعارض والقانون الدولي

الدنمارك تصادر ممتلكات طالبي اللجوء

كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»
لندن: نجلاء حبريري

صوت الدنمارك أمس لصالح تعديل قانون الهجرة بهدف ردع طالبي اللجوء عن التوافد عليها، رغم ما تضمّنه من مخالفات للمعاهدات الدولية.

وبموجب القانون الجديد، يحق للسلطات الدنماركية مصادرة أموال طالبي اللجوء وممتلكاتهم التي تفوق قيمتها 1450 دولارا أميركيا، كما مدّد فترة لم الشمل العائلي من سنة إلى ثلاث سنوات، ضمن إجراءات أخرى.

وقال ويليام سبيندلر، المتحدث باسم مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، لـ«الشرق الأوسط»: «إننا قلقون للغاية من الإجراءات التي اقترحتها الحكومة الدنماركية في حق اللاجئين، خصوصا منها التي تتعلق بمصادرة الممتلكات وتخفيض الامتيازات الاجتماعية وتقييد لم شمل العائلة»، مؤكّدا أن بعض هذه الإجراءات قد تتسبب في التمييز العنصري ضد طالبي اللجوء، كما قد تتعارض مع التزامات الدنمارك في إطار القانون الدولي. إلى ذلك، أعرب سبيندلر عن قلقه حيال اقتراح السلطات اعتقال طالبي اللجوء دون قرار من المحكمة، مذكّرا الحكومة الدنماركية بأن «المفوضية الأممية للاجئين تدعو إلى الاحتفاظ بحق اعتقال طالبي اللجوء كآخر حل ممكن، وأن على السلطات اعتماد حلولا بديلة».

من جهته، أكد رئيس الوزراء الليبرالي، لارس لوكي راسموسن الذي تحظى حكومة الأقلية التي يقودها بتأييد المعادين للهجرة في الحزب الشعبي الدنماركي، إنه يتحمل بالكامل مسؤولية مشروع القانون، الذي وصفه بأنه «أكثر نص أسيء فهمه في تاريخ الدنمارك». وانتقدت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمنظمات الإنسانية القانون الجديد، وكشف استطلاع للرأي أن قضية الهجرة على رأس اهتمامات 70 في المائة من الدنماركيين.

وقالت الوزيرة المكلفة الهجرة والاستيعاب والسكن، إينغر ستويبرغ، في إفادة أمام لجنة الحريات المدنية في البرلمان الأوروبي في بروكسل أول من أمس إن «أعدادا كبيرة من اللاجئين يتدفقون على حدودنا، ونتعرض لضغط هائل». وتستهدف الانتقادات، خصوصا الجانب المتعلق بمصادرة مقتنيات ثمينة من المهاجرين لدى وصولهم إلى الدنمارك، بهدف استخدامها لتمويل فترة وجودهم في البلاد قبل البت بطلبهم اللجوء. لكنّ بنودا أخرى حول ظروف الإقامة، وتقليص حقوق اللاجئين الاجتماعية، وإطالة المهل المتعلقة بلم شمل العائلات، تثير جدلا وخلافات أيضا. واتهمت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة الدنمارك بتغذية «الخوف وكره الأجانب».

وحملت وسائل إعلام دولية خاصة على مصادرة المقتنيات، وشبّهت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية ذلك بمصادرة ممتلكات اليهود خلال الحرب العالمية الثانية، بينما عبرت المنظمات الدولية عن قلقها، خصوصا من القيود التي تتعلق بشروط الإقامة ولم شمل العائلات. وتريد كوبنهاغن أن ترفع المهلة التي ينبغي انقضاؤها قبل لم شمل العائلات لبعض طالبي اللجوء من سنة حاليا إلى ثلاث سنوات.

وتعليقا على ذلك، قالت منظمة العفو الدولية إن هؤلاء المهاجرين سيواجهون «خيارا مستحيلا». وقالت مساعدة مدير قسم أوروبا، غاوري فان غوليك: «إما أن يقوموا مع أطفالهم وأقربائهم برحلات خطيرة، وإما أن يتركوهم خلفهم وينفصلوا عنهم لمدة طويلة، بينما يستمر أفراد عائلاتهم في مواجهة أهوال الحرب».

وكان تصويت البرلمان أمس شكليا فقط، إذ إن الحكومة وافقت على إدخال تعديلات على القانون لضمان الحصول على دعم الحزب الاشتراكي الديمقراطي، أكبر أحزاب المعارضة وحزبين يمينيين صغيرين. ورفعت قيمة المقتنيات التي يمكن الاحتفاظ بها، بحيث تتم مصادرة الأموال النقدية التي تتجاوز عشرة آلاف كورون دنماركي (1450 دولارا) والمقتنيات التي تتجاوز قيمتها عشرة آلاف كورون بدلا من ثلاثة آلاف. كما يسمح للمهاجرين بالاحتفاظ بكل قطعة لها قيمة معنوية، مثل خواتم الزواج.

وفي رسالة إلكترونية مؤرخة في 15 يناير (كانون الثاني) وجهت إلى الحكومة الدنماركية، قال مفوض حقوق الإنسان في مجلس أوروبا، نيلز مويزنيكس، إن مسألة لمّ الشمل تثير تساؤلات بشأن مدى تطابقها مع الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان ومعاهدة الأمم المتحدة حول حقوق الطفل.

وتتمتع الدنمارك باستثناء يعفيها من اتباع سياسة الهجرة الأوروبية، لكنها ملزمة بالاتفاقيات الدولية التي وقعتها. ويقترح رئيس الوزراء تعديلها في ضوء أزمة الهجرة غير المسبوقة التي تشهدها أوروبا.

من جهته، قال راسموسن في ديسمبر (كانون الأول) إنه إذا استمر تدفق المهاجرين إلى أوروبا، «فسنصل إلى لحظة تفرض علينا مناقشة الأمر (...) لتصحيح الوضع». ومنذ انتخابه في يونيو (حزيران) الماضي، وعد راسموسن بأن «يبطئ فورا» تدفق اللاجئين على الدنمارك التي تسلمت 21 ألف طلب لجوء في 2015.

وتخوض كوبنهاغن «سباقا للحد من جاذبية» البلاد في نظر الراغبين في اللجوء إليها، من خلال الإعلانات التي تنشرها في الصحف العربية إلى تشديد شروط الإقامة وخفض الإعانات الاجتماعية. وقال كاشف أحمد، القيادي في الحزب الوطني، الذي يتطلع إلى أصوات المهاجرين: «لا شك أن لهجة الجدل حول اللاجئين والمهاجرين باتت أكثر حدة».

وتأمل هذه الدولة الاسكندينافية في تجنب تدفق اللاجئين عليها كما حدث مع جارتها السويد، التي فرضت مجددا في نوفمبر (تشرين الثاني) إجراءات مراقبة على حدودها، بينما كانت تستقبل عشرة آلاف مهاجر في الأسبوع ولم تعد قادرة على تأمين مساكن لهم. ومن المنظر أن يعرض النص بعد إقراره من قبل البرلمان على الملكة مارغريت الثانية لتوقعه، ليدخل حيز التنفيذ مطلع فبراير (شباط).

صورة لمخيم لاجئين في ثيستد شمالي الدنمارك التقطت في 13 يناير (إ.ب.أ)

أبرز بنود مشروع قانون اللجوء السياسي المعدل في الدنمارك

كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

يتضمن مشروع القانون حول اللجوء السياسي الذي أقرّه البرلمان الدنماركي، أمس، بنودًا تهدف إلى ردع طالبي اللجوء عن المجيء إلى هذا البلد، وانتقدتها المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان.

- يجيز أكثر بند مثير للجدل للشرطة تفتيش حقائب المهاجرين بحثا عن المال ومصادرة أي مبلغ يزيد عن عشرة آلاف كورون (1450 دولارًا)، والمقتنيات الأخرى التي تزيد قيمتها عن هذا المبلغ، على أن يتم استثناء المقتنيات ذات القيمة المعنوية مثل خواتم الزواج. وبذلك رفع السقف من 3 آلاف إلى 10 آلاف كورون بعد مناقشات بين الحكومة الليبرالية والمعارضة اليسارية.

ولا يتوقع أن تسهم المبالغ التي يتم جمعها من المهاجرين في تمويل إقامتهم لكن الحزب الشعبي المعادي للهجرة يقول إن الهدف من ذلك توجيه رسالة للمهاجرين القادمين إلى أوروبا بأنه «من الأفضل لكم عدم المجيء إلى الدنمارك»، وفق المتحدث باسمه مارتن هنريكسن.

يُذكر أن سويسرا تصادر منذ 1990 المبالغ النقدية التي تزيد عن ألف فرنك سويسري (900 دولار) من طالبي اللجوء ولكن ليس المقتنيات الشخصية.

- طالبو اللجوء الذين يحتاجون لحماية أقل، أي الذين يفرون من العنف وليس من خطر يهدد حياتهم مباشرة، عليهم أن ينتظروا 3 سنوات قبل طلب لم شمل عائلاتهم. بعدها يمكن أن يستغرق النظر في الطلب سنوات عدة.

ويعتبر المدافعون عن حقوق الإنسان أن فترة الانتظار الطويلة هذه تتعارض مع اتفاقيات عدة وقعتها الدنمارك، مثل الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، واتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بوضع اللاجئين.

- سيتم تقليص إجازات الإقامة من 5 سنوات إلى سنتين لمن يتمتعون بحماية أكبر، أي أولئك الذين يتعرضون للاضطهاد بسبب عرقهم أو قوميتهم أو دينهم أو آرائهم السياسية أو انتمائهم لمجموعة اجتماعية.

- سيتم فرض رسوم من نحو 500 دولار على طلبات الإقامة الدائمة. ويفترض أن يكون طالب اللجوء قد عمل لمدة 30 شهرًا من السنوات الثلاث الأخيرة قبل تقديم الطلب، بدلا من ثلاث سنوات من أصل خمس سابقا. وسيتم رفع مستوى إتقان اللغة الدنماركية.

- سيتم اختيار 500 من اللاجئين الذين تقترحهم الأمم المتحدة بناء على «قدرتهم على الاندماج»، وعلى معايير مثل مؤهلاتهم اللغوية والمهنية والعمر والإقبال على العمل. وكانت هذه المعايير أُلغيت بعد اعتمادها لأول مرة في 2005.

يونكر: فشل المنطقة يحمل أضرارًا اقتصادية هائلة

مخاوف من انهيار منطقة «شينغن» بعد مطالبة دول الاتحاد بتمديد مراقبة الحدود لعامين

بروكسل: عبد الله مصطفى

توالت ردود الفعل في الأوساط الأوروبية في بروكسل على طلب الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، أمس، تمديد فترة المراقبة على الحدود الداخلية لفضاء شينغن لمدّة عامين، في مسعى للسيطرة على تدفق المهاجرين. وجاء هذا الطلب في ختام مناقشات جرت بين وزراء العدل والداخلية على مدى يومين في أمستردام، عاصمة الرئاسة الدورية الحالية للاتحاد الأوروبي.

وحذّرت المفوضية الأوروبية من فشل نظام «شينغن» الذي يضمن حرية حركة الأفراد بين دول الاتحاد الأوروبي، لكنها أكّدت في الوقت نفسه أنها مستعدة لكل الاحتمالات. وقال نواب في البرلمان الأوروبي إنهم يشعرون بالقلق على مستقبل المنطقة، خاصة أن حرية التنقل بين الدول الأعضاء تعدّ أحد أبرز الإنجازات التي حققها التكتل الأوروبي الموحد.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، قال تيم الاين، المسؤول الإعلامي لكتلة الأحزاب الديمقراطية والاشتراكية في البرلمان الأوروبي، إن هناك قلقا بالغا لدى نواب التكتل حول مصير «شينغن». وأضاف أنه: «في حال تنفيذ مطالب وزراء الداخلية، يمكن القول إننا نسير على هذا الطريق، ويجب أن نتفادى تحقق ذلك». وحول إمكانية طرح التكتل لهذا الملف في أجندة النقاش داخل البرلمان الأوروبي خلال الجلسات القادمة، قال الاين إن الأعضاء في التكتل سوف يعبرون عن موقفهم هذا في كل المناقشات التي ستجرى في هذا الصدد.. «لكننا لن نتقدم بطلب لإدراج هذا الملف في أجندة المناقشات خلال الأيام القليلة المقبلة».

من جانبه، اعتبر جياني بيتيلا، رئيس الكتلة البرلمانية للاشتراكيين والديمقراطيين، أن الطلب الذي تقدم به الوزراء يعتبر خطرا يهدد الإنجازات الرئيسية للاتحاد الأوروبي، مطالبا الدول الأعضاء بوقف نهج السياسات الفردية. وقال إن إيجاد حل فعال يتطلب إجابة أوروبية منسقة وواضحة.

وتضم كتلة الاشتراكيين والديمقراطيين في البرلمان الأوروبي 191 عضوا، وتعتبر ثاني أكبر الكتل النيابية بعد كتلة حزب الشعب الأوروبي التي تضم 221 عضوا، وهما تشكلان معا تحالفا يتعدى نصف عدد مقاعد البرلمان التي تصل إلى 751 مقعدا. وينتمي إليهما رئيس كل من المفوضية، جان كلود يونكر، والبرلمان الأوروبي، مارتن شولتز، ورئيس مجلس الاتحاد، دونالد تاسك.

من جانبه، حذّر رئيس المفوضية جان كلود يونكر من فشل نظام «شينغن» للحدود تحت ضغط أزمة اللجوء التي تواجهها دول الاتحاد. وقال في مؤتمر صحافي عقده ببروكسل إن فشل «شينغن» يعني أن الضرر الاقتصادي والأضرار التي ستلحق بآفاق النمو الاقتصادي بأوروبا ستكون هائلة، كما ستفشل السوق الأوروبية الموحدة، على حد قوله. واعتبر المسؤول الأوروبي أن «من يقتل (شينغن) سيسهم في النهاية في توصيل السوق الأوروبية الموحدة إلى القبر، ولن تكون هناك سيطرة على انتشار مشكلة البطالة».

وأشار يونكر إلى أن مراقبة الحدود الداخلية لدول الاتحاد الأوروبي تكلفت ثلاثة مليارات يورو (3,2 مليار دولار)، مضيفا: «لن نتخلى بأي حال من الأحوال عن تنفيذ توزيع مائة وستين ألف لاجئ على دول الاتحاد». وقد استقبلت دول الاتحاد العام الماضي أكثر من مليون لاجئ، فيما تجاوز عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى الجزر اليونانية آملين في الوصول إلى أوروبا الغربية 45 ألفا منذ بداية العام الحالي. وشدد رئيس المفوضية الأوروبية على ضرورة أن تعطي أوروبا «المثل في الحكم الرشيد والديمقراطية، وقضايا حقوق الإنسان، وكيفية التعامل مع الأشخاص المحتاجين». كما اعترف المتحدث نفسه بأن التحكم في تدفق المهاجرين واللاجئين لن يكون سهلا.

وقبيل هذه التصريحات، قالت المفوضية الأوروبية أمس إنها مستعدة «لكل الاحتمالات». ونقلت تقارير إعلامية أوروبية عن متحدثة باسم المفوضية قولها: «إن ما تقوم به المفوضية وما سبق أن تعهدت بالقيام به، هو أن تكون مستعدة لكل الاحتمالات»، وإنها «تدرس كل الخيارات» المتاحة في التشريع الخاص بالحدود. وإزاء استمرار تدفق المهاجرين، طلب وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي من المفوضية تفعيل الإجراء الذي يسمح بتمديد إعادة المراقبة على الحدود الداخلية لفضاء «شينغن» لمدة عامين، وتشكل حرية التنقل خاصية هذه المنطقة.

وفي ظروف عادية، لا تسمح اتفاقية «شينغن» بفرض المراقبة على الحدود الداخلية لأكثر من ستة أشهر، وهو ما سيجبر مثلا ألمانيا على وقف الإجراءات التي اعتمدتها في مراقبة الحدود بحلول نهاية شهر مايو (أيار). لكن يوجد إجراء استثنائي في قوانين «شينغن»، يتمثل في الفصل الـ26 الذي ينص على إمكانية التمديد إذا حدثت «ثغرات خطرة» على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي يمكن أن تهدد وجود المنطقة. ولتفعيل هذا الإجراء تحتاج الدول الأعضاء إلى مقترح رسمي من المفوضية الأوروبية يقوم على «تقرير تقييمي» للوضع على الحدود المعنية. ووضعت بعض الدول الأوروبية الأعضاء في فضاء «شينغن»، على غرار النمسا وسلوفينيا، أنظمة لتشديد المراقبة على الحدود الداخلية. وبعد اجتماع في أمستردام لوزراء داخلية الاتحاد الأوروبي، أعلن وزيرها للعدل والشؤون الداخلية كلاس دييكوف أن مفعول التدابير الحالية المؤقتة يمتد إلى ستة أشهر، لكن توافد طالبي اللجوء بشكل لم يسبق له مثيل ألزم الدول المعنية بعدم التخفيف من التدابير المتخذة على حدودها.

وطلب وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي من المفوضية الأوروبية تمديدا لمدة سنتين للمراقبة الحدودية الخارجية لمنطقة شينغن. كما مارسوا ضغوطا على اليونان كي تقوم بالمزيد من أجل ضبط حدودها، والحد من موجات اللجوء. وكان رئيس وزراء سلوفينيا، ميرو شيرار، قد اقترح إرسال وحدات من وكالة «فرونتكس» لمراقبة الحدود إلى الحدود اليونانية - المقدونية، وقال: «علينا أن نقيم خطا دفاعيا بين الحدود المقدونية اليونانية.. وعلى الدول الأوروبية أن تشكل منطقة دفاعية عن حدودها كي تتمكن من إيقاف موجات الهجرة غير الشرعية باتجاه أوروبا». وتشكّل الحدود اليونانية مناطق العبور الأساسية باتجاه أوروبا.

تضم 26 دولة أوروبية.. وبريطانيا وآيرلندا رفضتا الانضمام

«شينغن».. منطقة تنقّل حرّ عبر الحدود الأوروبية

بروكسل: «الشرق الأوسط»

تضم منطقة «شينغن» 26 دولة أوروبية، 22 منها أعضاء في الاتحاد الأوروبي و4 خارجه، وهي آيسلندا والنرويج، وسويسرا وليشتنشتاين. ومكّنت المنطقة من إلغاء جوازات السفر وضوابط الهجرة على الحدود المشتركة بين الدول الأعضاء. ولم توقّع جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على اتفاقية «شينغن»، حيث إن المملكة المتحدة وآيرلندا لا تزالان خارج «شينغن»، وبالتالي على المسافر من بلد ثالث أن يحصل على تأشيرة منفصلة لزيارة البلدين. وكانت ليشتنشتاين آخر الدول التي انضمت إلى اتفاقية «شينغن» في عام 2011، والتي تنصّ على أن حدود الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وتلك التي وقعت على الاتفاقية مفتوحة دون قيود أمام حرية التنقل والحركة.

وتعرف هذه الاتفاقية بهذا الاسم نسبة إلى بلدة شينغن التي وُقّعت فيها المعاهدة في لكسمبورغ. ورأت فكرة إنشاء منطقة مماثلة النور في أواسط الثمانينات، عندما قامت ألمانيا وفرنسا ودول البينولوكس (هولندا، وبلجيكا، ولكسمبورغ) بالتوقيع على معاهدة أطلق عليها آنذاك اسم «شنغين»، وتم الاتفاق فيها على سياسات أمنية مشتركة، وعلى إزالة الحدود بينها بشكل تدريجي، إلا أنها لم تدخل حيز التنفيذ فعليا إلا في مارس (آذار) 2005.

ويشير البعض إليها بـ«شينغن 2»، وذلك لتمييزها عن «شينغن 1» الموقعة عام 1985. وتقع مدينة شينغن التي شهدت التوقيع على المعاهدة التاريخية في موقع استراتيجي هام، يعتبر نقطة اتصال وحدود مشتركة بين عدد من الدول الأوروبية، وهي لوكسمبورغ وبلجيكا وهولندا وفرنسا وألمانيا. وفيما فضّلت لندن ودبلن عدم المشاركة في منطقة «شينغن»، إلا أنها تشارك في بعض الجوانب التي تحثّ عليها الاتفاقية، كنظام «شينغن» لتبادل المعلومات والذي يمكّن من تبادل البيانات عبر الحدود الأوروبية، بما فيها البيانات حول السيارات المفقودة، والأحكام القضائية، والأشخاص المفقودين.

يشمل التهريب إلى اليونان وبيع الأطعمة والأثاث المنزلي

مجتمع سوري افتراضي في تركيا لتلبية حاجات المهاجرين

إسطنبول: حسين دمير

صحن «فلافل» أو «تبولة» وحتى «تسقية»، أو أي نوع آخر من الأطعمة السورية، يمكنك أن تطلبها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتصلك إلى المنزل في إسطنبول.

ففي بلاد السلطنة العثمانية، حيث لا يجيد كثير منهم اللغة التركية، وحيث لا يتوافر كثير من المنتجات التي اعتادها السوريون في بلادهم التي فروا منها، وربما استنادا إلى قاعدة «الحاجة أم الاختراع»، أنشئت عشرات الحسابات والصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصًا موقع «فيسبوك»، لتلبية حاجات السوريين، بدءًا من «تجديد الجوازات» وليس انتهاءً ببيع «الأطعمة». الصفحات المتنوعة تجذب العرب إليها، وتحصد آلاف المتابعين، فهي تختصر عليهم رحلة الترجمة، وصعوبة التواصل مع الأتراك (الذين لا يجيد كثير منهم الإنجليزية)، فكان هذا العالم الافتراضي أشبه بمجتمع يلتقي فيه أبناء الوطن في بلاد الاغتراب. تجذبك اللهجة الشامية، أو الحلبية، والحمصية، في تعليقات المتابعين.

بمجرد أن تكتب «تهريب»، أو «سوريين»، وتضغط زر «ابحث»، تتسطر أمامك العشرات من النتائج في ثانية، ومنها يمكنك أن تدخل عالم السوريين الخاص، الذي يعتمد نظام الفائدة المتبادلة، «أفد واستفد»، فالباحث عن ضالته يجدها بسهولة (لكن مع بعض الحذر من المحتالين)، وصاحب البضاعة «أيا كانت» يجد زبائنه دون وسيط، ودون أن يضطر إلى دفع مئات الليرات التركية، لقاء استئجار «دكان» صغير لم يستطع المنافسة في السوق التركية.

«تهريب من تركيا إلى اليونان» إحدى الصفحات التي يتابعها أكثر من 22 ألف متابع، معظمهم سوريون، بعضهم وصل إلى أوروبا بعد الاتفاق مع القائمين على الصفحة، وآخرون ينتظرون دورهم.

«المحترف للموبايلات»، وهي صفحة أخرى يتابعها كثيرون، تدلهم على إحدى الورش المختصة في صيانة الهواتف المحمولة، و«تتريكها» أي تعريفها على الشبكات التركية بشكل غير قانوني.

أما «سوق إسطنبول المفتوحة» فتوفر للسوريين كل شيء بأسعار مناسبة، لا سيما أنها تتيح للاجئ بيع المواد المنزلية خاصته، وشراء أخرى من لاجئ آخر دون الحاجة إلى المرور بمحال بيع الأثاث والمواد المنزلية. مواقع التواصل الاجتماعي فتحت أمام السوريين آفاقا ومساحة، للدخول إلى عالم المال والأعمال وإنشاء مشاريع ذات مردود مالي جيد، بعيدا عن المنافسة والضرائب المرتفعة، فكل ما يحتاجه المشروع هو الوجود على الإنترنت، ومتابعة الطلبات وتوفيرها بسرعة.

تقول سماح اللاجئة السورية في تركيا: «أنا أتصفح المواقع والصفحات بشكل يومي»، مضيفة أنها «وفرت ما كان ينقص السوريين في تركيا». وتضيف سماح أن «المعاملات الرسمية وتجديد الجوازات يكون إنجازها من خلال صفحات تابعة لشركات سوريا مختصة».

أما همام، وهو شاب أردني يقيم في إسطنبول، فيقول إن «المشكلة الأساسية التي واجهتني عند مجيئي إلى إسطنبول هي الحصول على سكن»، مضيفا: «بعد أن مللت من البحث اقترح عليّ أحد الأصدقاء البحث عن موقع (فيسبوك)، وبالفعل وجدت عروضا كثيرة، وتمكنت من استئجار أحدها منذ عام ونصف العام، ولا أزال أعيش في المنزل ذاته».

من جهتها، تقول نور، وهي سورية مقيمة في إسطنبول، وقد أنشأت مشروعا لتوفير الطعام السوري: «عندما جئنا إلى تركيا، قالوا لنا إن المنافسة صعبة، وإن أصحاب العمل الأتراك لن يسمحوا لنا بدخول عالمهم بسهولة»، مضيفة في حديث إلى «الشرق الأوسط»: «قررت أن أجرب العمل عبر الإنترنت، أولا لسهولة العمل، ولعدم حاجتي إلى استئجار محل وترخيصه، ومن ثم دفع ضرائب قد تكون أعلى مما أجنيه أساسا».

اليوم وبعد عامين بات عمل نور أكبر، وزبائنها أكثر، بعد أن باتت توفر الأكلات السورية لكل من يطلبها. ولأن معظم الأتراك لا يجيدون العربية ولا يفهمون منها شيئا، كانت فرصة لآخرين لعرض خدمات غير قانونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فمثلا يحتاج الحصول على إقامة سياحية «لمدة عام» في تركيا، لإنجاز المعاملة عبر الإنترنت، إلى وقت طويل في انتظار الحصول على دور، لكن يمكن الحصول على موعد سريع، وسريع جدا، من خلال بعض الشركات التي ترتبط بشكل أو بآخر ببعض موظفي دوائر الهجرة والإقامة. ويقول محمد، وهو شاب سوري من محافظة حمص: «اتصلت بإحدى الشركات التي وجدتها عبر تصفحي مواقع التواصل الاجتماعي، طلبوا مني ألفًا و500 ليرة تركية، لقاء الحصول على الإقامة خلال أسبوعين»، مبينا أن «الإقامة بالشكل القانوني تكلف نحو 800 ليرة، لكنها تتطلب منه الانتظار لأربعة أو خمسة أشهر على الأقل»، مضيفا: «اتفقت معهم، وبالفعل، لم أدفع شيئا حتى حصلت على الإقامة بعد عشرين يوما».

ويضيف محمد: «لا أعلم كيف يتمكنون من ذلك، لكن ما يهمني هو الحصول على الإقامة بسرعة».

ويقيم مئات الآلاف من اللاجئين في مخيمات على طول الحدود مع سوريا، لكن غالبيتهم ينتشرون في مدن في أنحاء البلاد ومن ضمنها إسطنبول.

موقع «يوتيوب» أزال 14 مليون فيديو و«تويتر» جمد 10 آلاف حساب للمتطرفين

الحرب على «داعش».. استعادة الأرض الافتراضية هي المعركة

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل عام على تأسيس تنظيم داعش خلافته المتطرفة في سوريا والعراق، لاحظ عبد المنعم المشوح تطورا مزعجا، على بعد أكثر من ألف ميل من السعودية. قال المشوح الذي يرأس برنامجا تموله الحكومة السعودية ويعمل على رصد المتطرفين عبر الإنترنت، إنه عاين ظهور أنماط في أوساط المتشددين منذ مطلع 2013، كانوا يشكلون مجموعة فنية لمساعدة المتشددين على إرسال رسائل مشفرة. وكانت هناك فورة نشاط في فرنسا، والدعوات تتصاعد للتطرف في أوروبا. وبعد ذلك بعامين، حصلت مذابح في باريس، في مجلة «تشارلي إيبدو» أولا، ثم في أهداف كثيرة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بحسب «أسوشييتد برس».

قال المشوح في مقابلة من مقر حملته في الرياض: «أدركنا أنهم كانوا يؤسسون لما هو واقع اليوم. إن ما يحدث فعليا الآن كانت له ظلال سابقة في العالم الإلكتروني». تقول الولايات المتحدة وحلفاؤها إنهم يحققون الانتصار في المعركة ضد «داعش»، ونجحوا على مدار العام الماضي في استعادة السيطرة على أراض، وتحرير بلدات مثل كوباني (عين العرب) في سوريا، والرمادي في العراق. ومع هذا، فهناك أرض لا تصل إليها الضربات الجوية، تسقط في أيدي التنظيم، وهي فضاء تسيطر عليه إلى حد بعيد شركات تعمل من الولايات المتحدة. ويعمل مديرون تنفيذيون من «غوغل» و«فيسبوك»، إلى جانب مسؤولين من الحكومة الأميركية، على حشد الدعم من أجل رد منسق.

وتشير المعلومات التي جمعها المشوح إلى مدى صعوبة تحويل التأخر في فهم التطورات إلى رؤى بعيدة النظر. لقد ساهمت حملة «داعش» على الإنترنت في جذب آلاف المقاتلين الأجانب وألهمت مهاجمين من نوعية «الذئاب المنفردة».

وقد أظهر الهجوم في سان برناردينو، بولاية كاليفورنيا، إلى أي مدى ساعدت الإنترنت «في حشد المصادر للإرهاب، لتسويق القتل»، بحسب جيمس كومي، مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي). قال كومي في كلمة بعد أسبوعين من هجوم ديسمبر (كانون الأول) الماضي إن هذا تضمن أشخاصا «يتجرعون السم الموجود في الإنترنت».

ومؤخرا جدا لاحظ المشوح زيادة في رسائل المتطرفين التي تأتي على ذكر إندونيسيا. وخلف هجوم أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنه ثمانية قتلى هذا الشهر.

ويعد «(داعش) أول جماعة إرهابية تنجح في احتلال أراض والاحتفاظ بها، سواء على أرض الواقع أو في الفضاء الرقمي»، على حد تعبير جيرد كوهين، مدير «غوغل أيدياز»، في عرض تقديمي على الإنترنت الأسبوع الماضي. قال كوهين إن الحرب البرية والحرب الإلكترونية لا بد من أن تعاملا بالأهمية نفسها، والأمر متروك للحكومات للتواصل مع الشركات لأجل إيجاد أفضل السبل للمقاومة.

وأظهر فيديو مدته 17 دقيقة، نشره «داعش» على ما يبدو، يوم الأحد الماضي، صورا لمن يفترض أنهم المهاجمون الـ9 الذين شاركوا في هجمات باريس في 13 نوفمبر الماضي، وكانوا في أرض يسيطر عليها التنظيم قبل تنفيذ الاعتداءات، يعلنون استهداف التنظيم رجال أعمال وقادة سياسيين فرنسيين. كان الفيديو يحمل عنوان: «اقتلوهم حيث ثقفتموهم».

وتواصل شركات التواصل الاجتماعي التعاون مع أجهزة الاستخبارات الغربية، ولكنها تسير على خط رفيع بين المساعدة في الحرب ضد التطرف، وإطلاق العنان لسيل من المطالبات من الدول في أنحاء العالم بحجب النشر.

وقالت مسؤولة التشغيل الرئيسية في «فيسبوك»، شيريل ساندبرغ، خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، إنه ما إن يتم حذف صفحة لـ«داعش»، حتى ينشأ التنظيم غيرها. وأضافت: «(خطاب الخير) أفضل دواء في مواجهة (خطاب الشر)»، وكانت تستشهد بنموذج لإحدى صفحات النازيين الجدد، قوضتها رسائل التسامح.

في العام الماضي أزال موقع «يوتيوب» 14 مليون فيديو، كما قام «تويتر» بتجميد 10 آلاف حساب لـ«داعش»، وفقا لجوانا شيلدز، وهي نائبة بريطانية مسؤولة عن الأمن الإلكتروني. وقالت شيلدز لمؤتمر في ميونيخ في 17 يناير (كانون الثاني) الحالي إن التنظيم ينتج مواد دعائية بأكثر من 20 لغة، في إطار جهوده لتجنيد عناصر جديدة.

وقالت شيلدز: «هناك دينامية جديدة بالنسبة للتهديد في هذا العصر الرقمي تتطلب ردا جديدا، ففي حين تعمل الضربات الجوية على إضعاف مواقع التنظيم في العراق وسوريا، يخوض (داعش) حربا أخرى لكسب قلوب وعقول الجيل المقبل، ونشر وجهة نظر عالمية مشوهة». وكما تتوسع هذه السطوة الإلكترونية، فكذا يتعين أن يقابلها توسع في جهود عمل أجهزة إنفاذ القانون لمواجهتها، مثلما فعلوا مع تنظيم القاعدة.

وقد أعلنت الولايات المتحدة هذا الشهر تأسيس «قوة مهام مكافحة التطرف العنيف»، وهي مجموعة جديدة ستعمل على تحقيق التكامل للجهود داخل الولايات المتحدة، كما أعلنت تشكيل مجموعة جديدة من أجل التواصل مع الشركاء الدوليين. وقال البيت الأبيض في 8 يناير الحالي إن فريق الرئيس باراك أوباما الأمني اجتمع مع عدد من الشركات التكنولوجية في كاليفورنيا.

تقوم وحدة متخصصة في جهاز شرطة لندن بحذف ألف مادة من المواد ذات المحتوى المتطرف أسبوعيا في المتوسط، في حين شكلت أوروبا فريقا في يونيو (حزيران) الماضي بهدف مكافحة وجود تنظيم داعش على مواقع التواصل الاجتماعي. والمهمة الذي أعلن لأجلها تأسيس هذا الفريق هي إغلاق أي حسابات جديدة ذات صلة بتنظيم داعش في غضون ساعتين من ظهورها على الإنترنت. ويكمن التحدي في تقويض قدرة «داعش» على التجنيد والتحريض على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، جنبا إلى جنب مع الاحتفاظ بمصادر استخباراتية كافية لتقليص قدرة التنظيم على جذب عناصر جديدة، وإحباط الهجمات.

وقال تريستان ريد، محلل أمني في شركة «ستراتفور» الاستشارية التي تقدم تحليلات ذات طابع استراتيجي: «الانتصار في الفضاء الإلكتروني لا يكمن بالضرورة في حجب وجود المتطرفين على الإنترنت». وأوضح أن الفوز يكون باستخدام «الأنشطة الإلكترونية لأغراض الاستخبارات».

وبالعودة إلى الرياض، فقد بدأت وحدة المشوح، المعروفة باسم «السكينة»، عملها في 2003. وتوصلت وحدة «السكينة» إلى مائتين من متشددي «داعش» من دول الخليج، وعملت على صياغة رسائل لاجتذاب كل حساب على «تويتر»، بناء على ما ينشرونه. فيما يخص المتشددين المهتمين بالفتاوى الدينية، طلبت حملة «السكينة» من كبار علماء الدين إصدار فتاوى تفند رسائل «داعش».

وفي حين أن هناك احتمالية للنجاح، فإن هذا الجهد ما زال يستهدف فقط حفنة من المتشددين ذوي الصلة، بحسب المشوح، الذي قال إن المطلوب هو نهج عالمي النطاق. وقال: «الفضاء الإلكتروني روح (داعش)».



إبراهيم عبد السلام أبرز انتحاريي تفجيرات باريس ظهر في شريط «داعش» الأخير («الشرق الأوسط»)

بايع «البغدادي» ومول «القاعدة في اليمن»

تأجيل النظر بقضية «داعشي» نصب نفسه أميرًا للتنظيم في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

قررت المحكمة الاتحادية العليا في الإمارات تأجيل النظر في قضية مواطن إماراتي إلى يوم 22 فبراير (شباط) المقبل، والذي تتهمه نيابة أمن الدولة بالانضمام إلى تنظيم داعش الإرهابي، ومحاولة تنفيذ عمليات تفجير في عدد من المنشآت الحيوية بالدولة، واغتيال رموز وطنية، كما كشف شاهد في القضية أن المتهم نصب نفسه أميرًا لتنظيم داعش في الإمارات.

وجاء قرار المحكمة بالتأجيل لتمكين الدفاع من تقديم دفاعه، وكذلك الاستماع إلى مرافعة النيابة، في الوقت الذي كشف أحد الشهود بالقضية أن المتهم أفاد في التحقيقات أنه بدأ منذ عام 2003 بالتأثر بما يسمى بالفكر الجهادي من خلال مواقع الإنترنت، وكان يتابع خطابات أبو مصعب الزرقاوي، وأبو بكر البغدادي، وتواصل مع المترددين على تلك المنتديات، في الوقت الذي كان يبحث فيه المتهم عمن يشجعه للوصول والالتحاق مع تنظيم داعش الإرهابي، سواء في العراق أو الشام.

والمتهم في القضية هو زوج آلاء بدر عبد الله التي أعدمتها الإمارات في يوليو (تموز) الماضي بعد محاكمتها بجرائم قتل المدرسة الأميركية أبوليا ريان، والشروع في قتل قاطني إحدى شقق بناية بكورنيش أبوظبي بوضع قنبلة يدوية الصنع قرب باب الشقة وإشعال فتيل تفجيرها، وجمع مواد متفجرة محظور تجميعها، وإنشاء وإدارة حساب إلكتروني على الشبكة المعلوماتية باسم مستعار بقصد تحبيذ وترويج أفكار جماعات إرهابية.

ولفت الشاهد إلى أن المتهم قرر التأثير على الأقربين منه داخل الدولة، وفي مقدمتهم زوجته، حيث كانا يرتادان المواقع الإرهابية، ويشاهدان المقاطع التي تروج للفكر المتطرف، وأن المتهم حدد في التحقيقات تلك المواقع التي كان يرتادها، حيث كان يقوم بتنزيل الأفلام والمقاطع منها وإعادة تنزيلها بعد وضع إضافات عليها، وتحسين جودة محتوياتها على موقع خاص به يسمى «منتدى الكتيبة الإعلامية الجهادية»، وكان يضع على المنتدى عبارات تهديد بالقتل وتصفية أحد الرموز الوطنية.

وأضاف الشاهد أن المتهم تعرّف على شخص داخل البلاد من أعضاء تنظيم «القاعدة في اليمن»، وبحث معه كيفية انضمامه للتنظيم الإرهابي سواء في اليمن أو بلاد الشام أو أفغانستان، وأنه أمدَّ تنظيم «القاعدة» بمبالغ مالية تصل لنحو 1,1مليون درهم (299 ألف دولار) لمصلحة فرع التنظيم الإرهابي في اليمن.

وذكرت المعلومات أن المتهم وضع خططا لدراسة تنفيذها للقيام بأعمال تفجيرية لبعض المنشآت، مثل: حلبة فورمولا ون، ومتاجر واستهداف حافلات السياح في أبوظبي، وكذلك تنفيذ عملية اغتيال لأحد الرموز الوطنية، ونشر صورًا على منتداه الإرهابي تحمل تلك التهديدات.

وأكد الشاهد أن المتهم قد صوّر ونشر مقاطع مصورة بايع خلالها وزوجته «أبو بكر البغدادي»، كما نصّب نفسه أميرًا لتنظيم داعش الإرهابي في الإمارات، وحاول خلال تلك الفترة تجنيد واستقطاب بعض الأشخاص داخل الدولة لمصلحة التنظيم الإرهابي، كما استمع إلى نصيحة المدعو «أبو محمد العدناني» المتحدث الرسمي باسم التنظيم الإرهابي بأن «من لم يستطع اللحاق بالجهاد فليجاهد في المكان الذي يوجد فيه».

وتابع: «المتهم وزوجته نظرًا لعدم تمكنهما من السفر للالتحاق بالإرهابيين في بلاد الشام أو العراق، قررا تركيز العمل داخل الدولة، وأنهما لم يلتفتا لنصائح أحد الأشخاص الذي فرّ من البلاد بعد شعوره بارتفاع اليقظة الأمنية، والذي كان قد نصحه بالحذر».

الجنرال بترايوس انتهت حياته العملية بعلاقة خارج إطار الزواج

المدير السابق لـ «سي آي إيه» قبِل بالفضيحة ليفلت من التهم الجنائية والسجن

واشنطن: آدم غولدمان *

داخل قاعة مؤتمرات بالطابق السادس من وزارة العدل، اجتمع عدد من كبار مسؤولي إنفاذ القانون الفيدراليين مطلع عام 2014 للاستماع إلى الاتهامات الجنائية التي يدرس عدد من المحققين توجيهها إلى ديفيد إتش. بترايوس، المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، والذي انتهت حياته العملية بمنصب عام منذ قرابة 15 شهرًا بسبب علاقة عاطفية له خارج إطار الزواج.

وأنصت النائب العام إريك إتش. هولدر ومدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) جيمس بي. كومي إلى المحققين خلال عرضهم ملابسات القضية في محاكاة للمرافعة التي ينوون تقديمها أمام المحكمة ليعرضوا خلالها أدلة إدانته.

وتضمن العرض اتهامات جنائية على النحو التالي: الكذب أمام «إف بي آي»، وانتهاك قانون مكافحة التجسس. ويترتب على الإدانة بأي من التهمتين التعرض للسجن لسنوات.

كما كان المحققون يدرسون إمكانية توجيه الاتهامات ذاتها إلى كاتبة السيرة الذاتية لبترايوس وعشيقته السابقة، بولا برودويل.

إلا أن الحكومة اتخذت قرارها بعدم توجيه أي من التهمتين إلى المسؤول الاستخباراتي السابق، نظرًا لأنه ليس جميع مسؤولي وزارة العدل شاركوا المحققون قناعتهم، بجانب الدفاع المستميت من قبل فريقي الدفاع عن بترايوس وبرودويل على نحو منفصل. علاوة على ذلك، فإنه بالنظر إلى ما تحويه القضية من مزيج من الجنس والأسرار الحكومية، بدت المحاكمة موقفًا متدنيًا ومثيرًا للحرج يميل البعض داخل الحكومة - وكذلك المحامين الموكلين للدفاع - لتجنبه.

من جهتها، لم تكشف وزارة العدل قط كيف توصلت لقرارها بقبول التماس بخصوص الاتهام الأقل. ومع ذلك، فإن ستة من المسؤولين الأميركيين الحاليين والسابقين، وآخرين مطلعين على القضية، أمدونا بأول تحليل تفصيلي للمناقشات الداخلية والمشاحنات مع محاميي بترايوس التي جرت قبل مثول الجنرال المتقاعد أمام محكمة فيدرالية في تشارلوت، حاملاً معه اعترافًا باقتراف خطأ. وقد تحدث الجميع شرط عدم الكشف عن هويتهم، نظرًا لتناولهم مناقشات قانونية غير معلنة.

في إطار الاتفاق الذي خلص إليه المسؤولون ومحامو بترايوس، اعترف الأخير بأنه أقدم بصورة غير ملائمة على الحصول على والاحتفاظ بمعلومات بالغة الحساسية في ثمانية دفاتر شخصية للتدوين، وقدمها لاحقًا إلى برودويل.



بترايوس المدير السابق لوكالة «سي آي إيه» اعترف بالذنب في قضية تسريب المعلومات (واشنطن بوست)

كاتبة السيرة الذاتية لبترايوس بولا برودويل (واشنطن بوست)

من جهتها، قالت وزارة العدل إن هذه المعلومات حال الكشف عنها، كانت ستسبب «أضرارًا فادحة على نحو استثنائي». وذكر مسؤولون أن دفاتر التدوين تضمنت كلمات شفرية لبرامج استخبارات سرية، وهويات ضباط سريين، ومعلومات حول استراتيجية الحرب، ومناقشات جرت مع مجلس الأمن الوطني.

يذكر أن الاتفاق القانوني الذي أقر مع بترايوس ويقضي باعترافه بجريمة أقل خطورة، أثار غضب البعض داخل وزارة العدل، وحذر بعض العملاء من أنه سيعوق أية جهود مستقبلية للحصول على عقوبات بالسجن في قضايا تسريب معلومات سرية. إلا أن آخرين داخل الحكومة دافعوا عن الاتفاق باعتباره السبيل المنطقي الوحيد للخروج من قضية من غير المؤكد إدانة المتهم فيها بالاتهامات الأكثر خطورة.

وعن هذا، قال مسؤول سابق بوزارة العدل: «لم يكن أحد ليشعر بالرضا عن النتيجة».

وبينما يساعد الاتفاق بترايوس على تجنب إمكانية التعرض للسجن، فإنه قد يشكل ضربة قاضية على ما تبقى لديه من طموح في الوصول لمقعد الرئاسة. كما أن الاتفاق لا يحميه من إمكانية التعرض لمزيد من العقاب من جانب المؤسسة العسكرية، مثل تجريده من نجمة عسكرية.

يذكر أن الجيش أوصى مؤخرًا بعدم توجيه مزيد من العقاب إلى بترايوس، لكن القرار الأخير في يد وزير الدفاع أشتون بي. كارتر، الذي يدرس كيفية حسم المسألة، حسبما ذكر مسؤولون بالبنتاغون.

وقال بترايوس (63 عامًا)، في بيان له: «لقد طويت صفحة هذه الأمور، وأتطلع قدمًا الآن، ولن أدلي بأي تعليق آخر عن الأمر. لقد استقلت من منصبي كمدير لـ(سي آي إيه)، واعتذرت علانية عن سلوكي، وقبلت رسميًا مسؤوليتي عما حدث. لقد خدمت بلادي لما يزيد على 38 عامًا، منها اضطلاعي بخمس مهام قيادية قتالية خلال العقد الأخير لعملي العسكري. وسأترك للرأي العام وللتاريخ الحكم على سجلي. فيما وراء ذلك، سأظل نادمًا على الأخطاء التي اقترفتها، وسأبقى ممتنًا لمن ساندوني». من ناحية أخرى، رفض متحدث رسمي باسم وزارة العدل التعليق على القضية.

*خدمة «واشنطن بوست»
- خاص بـ «الشرق الأوسط»

أفغانستان تبدي استعدادها للتفاوض مع «طالبان»

كابل: مقتل 10 من الشرطة في هجوم جديد «من الداخل»

قندهار (أفغانستان): «الشرق الأوسط»

قام مقاتل من حركة طالبان اندس في صفوف شرطة ولاية إروزغان الواقعة في جنوب أفغانستان، أمس بتخدير عشرة من زملائه وقتلهم في ثاني هجوم «من الداخل» خلال ثمانية أيام.

وبعد ذلك، استولى المهاجم على أسلحة الشرطيين وفر من مركز الشرطة في منطقة شينارتو في ولاية إروزغان حيث تقوم الشرطة بالبحث عنه.

ويندرج الهجوم الذي وقع بعد منتصف ليل أول من أمس في إطار الحملة غير المسبوقة التي تشنها حركة طالبان في الشتاء على الرغم من تزايد الضغوط لاستئناف عملية السلام بين الحكومة الأفغانية والمتمردين.

وقال الناطق باسم حاكم الولاية دوست محمد نياب لوكالة الصحافة الفرنسية إن «تحقيقاتنا كشفت أن الرجل تعاون مع (طالبان) وقام بتخدير زملائه وقتلهم بينما كانوا غائبين عن الوعي ثم سرق أسلحتهم وهرب».

وأكد نائب قائد شرطة الولاية رحيم الله خان حصيلة الهجوم وقال إن «عملية مطاردة للقبض عليه بدأت».

وأعلنت حركة طالبان على لسان المتحدث باسمها ذبيح الله مجاهد مسؤوليتها عن الهجوم الذي سمح للمتمردين كما قال، بالاستيلاء على الموقع المتقدم الذي قُتل فيه العسكريون.

وغالبًا ما تلجأ «طالبان» إلى هذه «الهجمات من الداخل» التي يطلق فيها شرطي أو جندي النار على زملائه عبر اختراق صفوف الجيش والشرطة. وشكلت هذه الهجمات مشكلة كبيرة خلال وجود قوات حلف شمال الأطلسي التي قاتلت «طالبان» لسنوات إلى جانب القوات الأفغانية، وأنهت قوات الحلف عملياتها القتالية في ديسمبر (كانون الأول) 2014

ووقع هجوم مماثل في الولاية الأسبوع الماضي أسفر عن مقتل تسعة شرطيين. وقال متحدث باسم الحاكم إن أربعة شرطيين كانوا «يتعاونون» مع «طالبان» قتلوا رفاقهم أثناء نومهم.

ويحاول عناصر «طالبان» الانتشار في إروزغان وتثبيت وجودهم في هذه الولاية النائية الواقعة في جنوب أفغانستان.

وجاء هذا الهجوم، بينما تسعى السلطات الأفغانية لاستئناف محادثات السلام مع الحركة المتمردة. وتشارك كابل في اجتماعات رباعية مع الولايات المتحدة وباكستان والصين تهدف إلى إحياء محادثات السلام مع المتمردين.

في غضون ذلك، أعلن وزير خارجية أفغانستان صلاح الدين رباني من بكين التي يقوم بزيارتها أمس، أن الحكومة الأفغانية مستعدة لاستئناف المفاوضات السلمية مع «طالبان» على الفور.

وقال رباني في مؤتمر صحافي: «لقد دعونا كل ممثلي حركة طالبان للجلوس إلى طاولة المفاوضات. كما نرى أن هذه المسألة يمكن حلها سلميا فقط، ولا حل عسكريا لها. كما حصلنا على تأكيد باكستان المجاورة على دعم عملية المصالحة.. نحن نريد استئناف المفاوضات على الفور».

وعقد اجتماع أول قبل أسبوعين في باكستان ثم جرت جولة ثانية في كابل أول من أمس الماضي دون أن تحقق أي تقدم. واتفق الأفغان والأميركيون والباكستانيون والصينيون على الاجتماع مجددًا في السادس من فبراير (شباط) في إسلام آباد لكنهم لم يذكروا موعد انضمام ممثلين لـ«طالبان» إلى المفاوضات.

وجرت محادثات مباشرة أولى بين الحكومة الأفغانية و«طالبان» الصيف الماضي، لكن اجتماعا ثانيًا أرجئ إلى أجل غير مسمى بعد إعلان وفاة زعيم الحركة الملا محمد عمر. وقد جددت حركة طالبان أول من أمس مطالبتها بإنهاء «الاحتلال» الأجنبي لأفغانستان وشطب عدد من كوادرها من «اللوائح السوداء» كشرط مسبق لاستئناف مفاوضات السلام مع الحكومة الأفغانية بهدف إنهاء التمرد المستمر منذ 14 عاما.

ووردت هذه الشروط في تصريحات للمتحدث باسم «طالبان» ذبيح الله مجاهد في الدوحة، حيث بدأ ممثلون لـ«طالبان» يومين من المناقشات مع وفد أفغاني في إطار اجتماع جرى في قطر ونظمته حركة باغواش الدولية الداعية إلى حل الأزمة الأفغانية

وقال: «قبل أي محادثات سلام، نريد شطب أسماء المجاهدين عن القوائم السوداء للأمم المتحدة والولايات المتحدة وإلغاء جميع المكافآت المرصودة لقتلهم ونريد كذلك إعادة فتح مكتبنا السياسي في الدوحة رسميا».

وشهدت محادثات الدوحة تفاعلا مباشرًا قل نظيره بين عناصر «طالبان» وبرلمانيين أفغان وأعضاء في منظمات المجتمع المدني وسط مساع دولية لإحياء محادثات السلام.



جندي أفغاني في موقع هجوم انتحاري في ولاية غزني أول من أمس (إ.ب.أ)

احتجاجًا على المنافسة غير الشريفة وظروف العمل.. والرواتب المتدنية

يوم من الإضرابات يعطل حركة المطارات والمرور والمدارس في فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

شهدت فرنسا، أمس، تعبئة اجتماعية كبرى ومظاهرات للمطالبة بزيادة الأجور، شارك فيها سائقو سيارات الأجرة والمدرسون والموظفون، مما سبب خللا حول باريس في الملاحة الجوية وحركة النقل.

واندلعت حوادث قبيل ظهر أمس في غرب العاصمة، حيث قطعت سيارات الأجرة حركة السير في الاتجاهين داخل محيط باريس، وقام السائقون بإحراق إطارات انبعث عنها دخان أسود كثيف، وعلى أثر ذلك تدخلت قوات الأمن، التي تعرضت للرشق بالحجارة، لإزالة هذه الحواجز وإعادة حركة السير، وجرى توقيف 19 متظاهرا، بسبب «أعمال عنف متعمدة وحيازة أسلحة وتعمد إشعال حرائق».

وشكل إضراب سائقي سيارات الأجرة الحدث الأكبر أمس، مع توقع حدوث اضطرابات في حركة النقل في باريس وحول مطاريها رواسي وأورلي، وسجلت بعض الحوادث صباحا، حيث جرح متظاهر في أورلي، بعدما صدمته حافلة صغيرة حاولت شق طريقها، وجرى توقيف سائقها الذي أوضح للشرطة أنه أسرع تحت تأثير الهلع. لكن بعد هذا الحادث عاد الهدوء، رغم مواصلة بعض المتظاهرين تحركاتهم وإقامة حاجز عند مدخل مطار أورلي.

ودعي آلاف من سائقي سيارات الأجرة إلى المشاركة في الإضراب في جميع أنحاء فرنسا، احتجاجا على «تجاوزات» منافسيهم في شركة سيارات النقل مع سائق «في تي سي»، إذ قال الناطق باسم جمعية سائقي الأجرة إبراهيما سيلا «إنها مسألة تتعلق ببقائنا. لقد سئمنا من الاجتماعات ومن التفاوض»، بينما قالت الشرطة إن ألفا و500 سائق سيارة أجرة دعوا إلى التظاهر صباح أمس في مواقع عدة من بينها أورلي. أما في باريس فقد تجمع نحو 140 سيارة مقابل وزارة الاقتصاد، ورفعوا لافتات كتب عليها «إرهاب اقتصادي» و«أوقفوا الخلل».

وتزامن احتجاج سائقي الأجرة مع إضراب للمراقبين الجويين، أدى إلى خلل كبير في مواعيد رحلات الوصول والإقلاع، وأيضًا مع احتجاج آخر للمدرسين تسبب في تعطيل الدراسة.

وأظهرت لقطات بثها التلفزيون في ساعة مبكرة أمس عددا من المحتجين بغرب باريس، وهم يلقون إطارات من طريق فرعي علوي على الطريق الدائري بباريس، وآخرين وهم يشعلون النار في إطارات تسد حارات الطريق.

وقال صحافي من وكالة «رويترز» في المنطقة إن الشرطة ألقت القبض على نحو 20 شخصا، أغلبهم في منطقة الطريق الدائري غرب باريس.

وفي مدن أخرى مثل تولوز بجنوب غربي فرنسا، قال سائقو سيارات أجرة إنهم مستعدون للاحتجاج لأيام إن استدعى الأمر، وذلك بهدف التصدي لمنافسة يصفونها بالجائرة مع شركات خدمات سيارات الركوب الخاصة.

وذكرت هيئة النقل الجوي أن إضراب المراقبين الجويين، الذي جاء احتجاجا على أحوال العمل، تسبب في إلغاء رحلة تقريبا من كل خمس رحلات. كما أضرب أيضًا المدرسون تلبية لنداء من النقابات بعدم التوجه للعمل أمس، احتجاجا على إصلاحات في قطاع التعليم.

بينما يحتج المراقبون الجويون على أحوال العمل، وأمور أخرى تتعلق بالرواتب، مما دفع سلطة الطيران المدني للطلب من شركات الطيران عدم تشغيل 20 في المائة من رحلاتها أمس.

جانب من إضراب سائقي سيارات الأجرة في باريس أمس (رويترز)

قال إنه وبوش الأب كانا متباعدين

رامسفيلد: سنوات كثيرة جدا لهزيمة «داعش»

واشنطن: محمد علي صالح

بعد غياب طويل عن الأضواء، عاد إليها دونالد رامسفيلد، وزير الدفاع السابق الذي أدار الحرب ضد الإرهاب وغزو أفغانستان والعراق في عهد الرئيس السابق جورج بوش الابن، وقال إن هزيمة «داعش» سوف «تحتاج إلى سنوات كثيرة جدا». ومرة أخرى، رفض تحمل مسؤولية دوره في غزو العراق من دون وجود أسلحة الدمار الشامل.

عاد رامسفيلد للأضواء للدعاية للعبة إلكترونية سماها «شيرشل سولتير»، لكن، خلال أكثر من مقابلة، سئل عن مواضيع سياسية.

وربط سؤال في تلفزيون «سي بي إس» بين مناكفات رامسفيلد ودوره في غزو العراق وعدم العثور على أسلحة الدمار الشامل، وبين مناكفات دونالد ترامب، المرشح الجمهوري لرئاسة الجمهورية، وأن الاثنين «لا يعتذران أبدا». وأجاب رامسفيلد بأن ترامب «لمس وترا حساسا»، إشارة إلى تصريحات ترامب المثيرة للجدل عن المكسيكيين والمسلمين، وإلى مناكفاته وشتائمه. وقال رامسفيلد إن ترامب «جعل الناس يتكلمون (عن مواضيع معينة) بطريقة لم يقدر عليها أغلبية السياسيين».

في العام الماضي، أصدر بوش الأب كتاب مذكرات انتقد فيه رامسفيلد، وقال إنه «ضلل» ابنه بوش الابن في السياسة الأميركية في الشرق الأوسط، وخصوصا غزو العراق. ووصف بوش الأب رامسفيلد بأنه «متعجرف»، وأن خدمته في عهد بوش الابن كانت «سيئة».

وفي مقابلة، في تلفزيون «إن بي سي»، علق رامسفيلد على ما قال بوش الأب، وقال إنه «كبير في السن (91 عاما)». وإن علاقتهما لم تكن قوية. وقال رامسفيلد: «لم أستغرب، لم نكن أبدا قريبين من بعضنا البعض». وتساءل عن دوافع بوش الأب، وقال: «لا أعتقد أن ما قال عن عملي مع ابنه الرئيس السابق مفيد للرئيس السابق. ولا أعتقد أنه مفيد لابنه المرشح للرئاسة (جيب بوش). أعتقد أن ما قال بوش الأب كان شيئا غريبا». وعن فشل جيب بوش في التقدم إلى قيادة المرشحين الجمهوريين لرئاسة الجمهورية، قال رامسفيلد: «أعتقد أن الناس لا تريد رئاسة وراثية». في مقابلة تلفزيون «سي بي إس» عن «داعش»، نفى أن غزو العراق كان من أسباب ظهورها. لكنه قال إنه، وغيره، لم يتوقعوا تفاقم الأوضاع في العراق وفي المنطقة. وقال: «لم يتوقع الناس التوتر الكبير في المنطقة بين السنة والشيعة. في الجانب الآخر، كل شيء يتغير مع بداية حل مشكلة». وأشار إلى مثل قاله الرئيس الأميركي السابق دوايت إيزنهاور: «ليس وضع خطة صعبا، تنفيذها هو الصعب».



دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأميركي الأسبق («الشرق الأوسط»)

وكرر رامسفيلد قوله في الماضي بأنه لا يتحمل مسؤولية غزو العراق. وكرر بأن معلومات وكالة الاستخبارات عن أسلحة الدمار الشامل كانت خطأ. لكنه قال: «صار واضحا أننا لم نعثر على أي أسلحة كيماوية أو بيولوجية». غير أنه حمل المسؤولية لمفتشي الأمم المتحدة، وقال: «قالوا توجد منشآت هناك».

وأضاف: «كان الرئيس (بوش الابن) يتصرف حسب معلومات استخباراتية. ربما لم تكن كلها صحيحة. لكن، إذا كانت كلها صحيحة، لن تكن معلومات استخباراتية». تحدث رامسفيلد للدعاية للعبة إلكترونية سماها «سولتير شيرشل»، إشارة إلى رئيس وزراء بريطانيا السابق. وقال إنها تشبه لعبة «سولتير» العادية، وإنه أصدرها لحبه وتقديره لشيرشل، ولذكائه الذي به اشترك في قيادة الحلفاء نحو النصر في الحرب العالمية الثانية. وأضاف رامسفيلد: «هذه لعبة معقدة، وتحتاج إلى ذكاء استراتيجي». وقال إن الأرباح من اللعبة ستذهب إلى مؤسسات عسكرية خيرية. في كتاب مذكراته، انتقد بوش الأب رامسفيلد. وكتب بأنه «زميل متغطرس. أعتقد أنه خدم الرئيس (ابنه) خدمة سيئة». وأضاف: «لم أكن أبدا قوي العلاقة معه. ينقصه التواضع. ولا يضع اعتبارا لرأي الشخص الآخر. ويميل نحو (كيك أس) (يقصد تأديب الناس)، ووضع أسماء، وأرقام (للانتقام من أعدائه)».

وأضاف بوش الأب: «أعتقد أنه دفع ثمنا لذلك (إشارة إلى أن رامسفيلد استقال من وزارة الدفاع بسبب سياسته في العراق بعد الغزو)». وشن بوش الأب هجوما عنيفا، أيضا، على ديك شيني، وزير الدفاع في عهد بوش الأب نفسه، ثم في عهد بوش الابن. وقال بوش الأب عن شيني: «صار متشددا جدا، ومختلفا جدا عن ديك تشيني الذي عرفته، وعملت معه».

أكثر من 1500 مرشح يتسابقون للظفر بالمنصب

الفوز بلقب رئيس أميركا.. حلبة تنافس مشروعة لكل الأميركيين

تحليل إخباري

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

مايكل بيتيو نجار وجندي سابق من جنود البحرية الأميركية، وأيضًا جد وقائد لفرقة موسيقية بكنيسة أرثوذكسية روسية، يحب أن يتباهى بما تصنعه يداه في البيت من العجائن الملفوفة بالمكسرات. لكنه إلى جانب كل ذلك مرشح لرئاسة الولايات المتحدة. فبيتيو البالغ من العمر 66 عامًا، والذي يعيش في ولاية إنديانا لا يملك ممولين كبار لحملته الانتخابية، كما أن خبراته السياسية محدودة لا تتجاوز محاولتين فاشلتين للفوز بعضوية الكونغرس الأميركي، والأهم من ذلك كله فإن فرصه في الفوز في انتخابات الرئاسة تعد معدومة. لكن رغم كل هذه النقاط السلبية فإن هذا لم يمنعه من التفكير في أنه الشخص المناسب لخلافة الرئيس باراك أوباما في هذا المنصب. لكنه ليس وحده في هذه الحملة التي اشتعلت بقوة مطلع هذا الأسبوع.

فبيتيو ليس سوى نموذج مصغر لمئات الأميركيين الذين يطمحون لشغل مقعد الرئاسة، بسبب ما يصفه خبراء علم النفس بأنه نرجسية متزايدة وارتياب في القيادات، وكذلك بفضل ودور قوة وسائل التواصل الاجتماعي في تيسير الوصول إلى الجماهير. ويسلم بيتيو بأنه لا يملك فرصة له في النجاح، لكنه يعتقد أنه لا يحتاج سوى لبعض الاهتمام، ويقول بهذا الخصوص متسائلاً «كيف يدركون أنني لست الشخص التالي الذي قد يقع عليه الدور؟».

وتقول اللجنة الاتحادية للانتخابات، إن أكثر من 1500 مرشح تقدموا لخوض انتخابات الرئاسة. وقد زاد عدد هؤلاء المرشحين الساعين للرئاسة إلى أكثر من ثلاثة أمثاله، حيث بلغ 417 مرشحًا في انتخابات عام 2012، رغم أن بعض المتقدمين رشحوا أنفسهم بأسماء قد تكون مستعارة، مثل ديسكو دادي ودارث فيدر. ومن بين المرشحين هذا العام سوزان يونغ، وهي مدرسة للدراسات الاجتماعية في كاليفورنيا، تهدف إلى إعطاء طلبتها درسًا عمليًا في أصول الديمقراطية، وكذلك تيري جونز، القس المعروف في ولاية فلوريدا بعدائه للإسلام والمسلمين، إلى جانب رائد برامج مكافحة فيروسات الكومبيوتر جون ماكافي. ومنهم أيضا إيدي بوكوايج، التي نشرت على موقعها على الإنترنت وصفة لأكلة تطهوها جدتها بالفلفل الحار، ووعدت الناخبين بأن العامين الأخيرين من فترة رئاستها سيتسمان بالملل، لأنها ستكون قد أصلحت وقتها كل ما لحق بالبلاد من ضرر. لكنها أخطأت في كتابة كلمة ضرر، وهو ما جلب عليها العشرات من التعليقات الساخرة.

وهؤلاء المغامرون، الذين يدفعهم الطموح لقيادة أميركا، ليسوا عنصرا في استطلاعات الرأي التي توضح أن دونالد ترامب والسيناتور تيد كروز من ولاية تكساس يتصدران السباق على الفوز بترشيح الجمهوريين لانتخابات الرئاسة، بينما يتسابق السيناتور بيرني ساندرز من ولاية فيرمونت، ووزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون على الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي، وذلك قبل المؤتمرات الانتخابية في ولاية إيوا، والانتخابات التمهيدية في نيوهامبشاير الشهر المقبل.

لكن رغم غياب الاهتمام من قبل وسائل الإعلام، فإن ذلك لم يقلل من حماسة بيتيو، الذي استوفى الشروط الدستورية للترشح لمنصب الرئيس، ذلك أن عمره لا يقل عن 35 عامًا، كما أنه مواطن أميركي يحمل الجنسية لأنه ولد في الولايات المتحدة، ولذلك ظل بيتيو، الذي يملك شركة للبناء ويوزع بطاقات بياناته الشخصية، يردد في كل المناسبات السياسية في منطقة الغرب الأوسط «لا أدري كيف يمكن لشخص أن يمثل الناس دون أن يكون واحدا منهم».

وككثير من الأميركيين المشككين في قرارات الحكومة، يتبنى بيتيو نظريات المؤامرة، حيث يزعم أن مقر إدارة الإيرادات الداخلية (الضرائب) الأميركية يوجد في بويرتو ريكو، وأن أعضاء تنظيم القاعدة الذين نفذوا هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001 تلقوا مساعدة من داخل الحكومة الأميركية، وأن الوكالة الاتحادية لإدارة الطوارئ تقيم معسكرات اعتقال في مختلف أنحاء البلاد. وبهذا الخصوص يقول بارت روسي، خبير علم النفس السياسي، إن «المهم بالنسبة لأمثال بيتيو إيجاد مواطنين أميركيين مستعدين للإنصات لما يقولونه.. فهم يريدون نشر آرائهم وأفكارهم.. ويريدون أن يكونوا في الساحة حتى إذا لم يكن الفوز بالسباق من نصيبهم». ومن جهته، يقول المحلل النفسي وخبير القيادة مايكل ماكوبي حول هذه الظاهرة الجديدة: «إن العالم يمر بتغيرات عميقة، وأعداد المرتابين في القيادات الحالية تتزايد.. ولذلك فمن المفهوم أن يكون هناك كثير من الناس الذين يعتقدون أن لديهم الإجابة عن التساؤلات».

ورغم أن بيتيو جمهوري التوجه، فإنه يرفض التصنيفات الحزبية لأنه يؤيد الاتحادات العمالية، وهو الموقف المعتاد للديمقراطيين، وفي الوقت نفسه يؤمن بأن الشركات الأميركية يجب أن تدفع ضرائب قليلة، أو لا تدفع ضرائب على الإطلاق.

وقد ضمن بيتيو صوتًا واحدًا على الأقل، حيث قال صديقه القديم ونصيره جيم رايت، وهو مهندس متقاعد يتولى توزيع منشورات لصالح بيتيو، إنه سيصوت لصالح صديقه، رغم أنه يعلم أن فرصه في النجاح «أشبه بفرصة بقاء كرة ثلج في الجحيم».

من العواصم

الظاهرة تسلط الضوء على الضغوط الكثيرة التي يعانون منها لتحقيق أحلام عائلاتهم

هاجس الارتقاء الاجتماعي يرفع حالات الانتحار وسط الطلاب في الهند

كوتا (الهند): راما لاكشمي*

غادر الشاب الهندي شيفدات سينغ قريته الصغيرة التي تعيش على زراعة القمح الصيف الماضي، ومعه حلم كبير بأن يصبح أول طبيب في العائلة. وقطع أكثر من 300 ميل تفصل قريته كولاري عن مدينة كوتا المزدحمة، حيث يتوافد الطلاب من مختلف أنحاء الهند للخضوع لاختبارات قبول شديدة المنافسة قبل الالتحاق بكليات الهندسة والطب.

وخلال العام الماضي تدفق أكثر من 160 ألف طالب من مختلف أنحاء الهند على كليات مدينة كوتا، مما يعزز من سمعة المدينة كعاصمة البلاد في مجال الاستعدادات للامتحانات. غير أن جدول الاستذكار المرهق، والاختبارات المتواصلة والشد العصبي طول الوقت، أخذ منحى خطيرا، أدى إلى انتحار أكثر من 70 طالبا في مدينة كوتا خلال السنوات الخمس الماضية، منهم 29 حالة العام الماضي فقط، وهو معدل يفوق بكثير المعدل العام في الهند. وتراوحت طرق الانتحار ما بين الشنق، والحرق والقفز من المباني.

ومنذ أسبوعين فقط، انضم سينغ لقائمة المنتحرين، بعد أن قضى ست ساعات دون توقف في استذكار دروسه داخل غرفة نومه، وبعد ذلك ترك رسالة يقول فيها: «أنا المسؤول عن انتحاري.. لن أستطيع تحقيق حلم أبي».

ولمعرفة أسباب هذه الظاهرة المرضية، أفاد تربويون بأنهم لا يعرفون سببا معينا لارتفاع معدلات الانتحار، غير أنهم اعترفوا بزيادة الضغط العصبي على الطلاب. فوفق مدين لال أغروال، وهو طبيب نفسي بمدينة كوتا أدار خطا ساخنا على مدار ثلاثة سنوات لمساعدة الطلاب، فإن «الطلاب يخضعون هنا لضغط عصبي متواصل لدرجة جعلتهم عاجزين عن الاستذكار والتركيز، والتذكر، والنوم، وحتى الأكل، ولذلك يشكو الطلاب دوما من الصداع وعدم القدرة على التنفس بشكل طبيعي، ويبكي الكثيرون منهم أمامي»، مضيفا أن بعض «الطلاب يشعرون بالذنب لأن آباءهم أنفقوا الكثير من المال وعلقوا عليهم آمالا كبيرة». وقد قال أحد الطلاب المنتحرين العام الماضي في قصاصة تركها في غرفته: «أبي، أنا أكره الرياضيات»، في حين قال منتحر آخر: «أنا ابن فشل في تحقيق أي شيء».

وبعد تكاثر هذه الأحداث أمر المسؤولون في المدارس بتعيين أخصائيين نفسيين، وتخصيص بعض الأيام «للترويح» عن الطلاب داخل الفصول الدراسية، والإسراع في رد مصاريف الدراسة للطلاب الذين ينصرفون عن التعليم. وفي هذا الصدد قال سواي سينغ غودارا، وهو مراقب شرطة: «لقد طالبنا المدارس أيضا بإجراء اختبارات للطلاب لتحديد قدرتهم على تحصيل درجات في مدينة كوتا»، مشيرا إلى أن الشرطة طالبت المدارس بعدم إرسال نتائج الامتحانات التي تعقد كل شهرين للآباء عن طريق الرسائل النصية «لأن من شأن ذلك أن يبقي الطلاب على المحك طوال الوقت، ويجعل الآباء يوبخونهم».

وبسبب الطموحات المتزايدة للطبقة المتوسطة، وتطلعات الآباء غير الواقعية بشأن مستقبل أبنائهم، وطرق التدريس المتواضعة في المدارس، والتنافس المحموم للالتحاق بالكليات، نشأت صناعة لإعداد الطلاب لتلك الاختبارات بلغ قوامها 400 مليون دولار أميركي.

هاجس الامتحانات وكثرة الواجبات يدفعان العديد من طلاب الهند إلى الانتحار

ومنذ 20 عاما، لم يكن بالمدينة سوى عدد محدود من مدرسي مادتي الرياضيات والعلوم. غير أن الحال تغير الآن بعد أن افتتح العديد من المدرسين مدارس خاصة في كوتا، وأصبح الالتحاق بها أحد المتطلبات الأساسية لكل من يسعى للقبول في كليات القمة في الهند. ويعتبر التخرج في إحدى كليات التكنولوجيا، التي تمثل حلبة للمنافسة في صناعة التكنولوجيا في الهند، بمثابة تأشيرة العبور لمستوى اجتماعي أفضل بعد الحصول على وظيفة في إحدى الشركات الكبرى، سواء داخل الهند أو في وادي السليكون بالولايات المتحدة. ويعتبر ساندر بيكاي، المدير التنفيذي لموقع «غوغل»، أحد أشهر خريجي كليات التكنولوجيا في الهند.

وقد شجعت صناعة الإعداد للاختبارات الكثير من العائلات المتواضعة في المدن والقرى الصغيرة على التطلع لإلحاق أبنائها بكليات القمة التي كانت حتى عقد مضى حكرا على أبناء الصفوة في المدن الكبيرة. وخلال العامين الماضيين، استطاع أبناء الحمالين في محطات القطار وسائقي الشاحنات الدراسة في كوتا، ونجحوا في اختبارات القبول، والتحقوا بالفعل بكليات القمة؛ مثل الهندسة والطب.

وحسب وصف صحيفة «تايمز أوف إنديا» في عدد الأحد الأخير، فإن «القصة في كوتا هي باختصار إما أن تتفوق أو ترجع للخلف».

في مدينة كوتا، وعلى امتداد الأفق، تستطيع أن ترى لوحات الإعلانات تحمل صور طلاب ممن تفوقوا في اختبارات القبول، بدلا من الصور المعتادة للعارضات ونجوم بوليوود. وأصبح أفضل المدرسين أنصاف مشاهير. كما يعلق الطلاب لوحات على جدران غرفهم يدونون عليها هدف حياتهم كي يبقى دائما أمام ناظريهم، بيد أنهم محرومون من مشاهدة التلفاز، واستخدام الإنترنت والـ«فيسبوك».

وحتى جدران أكبر معبد هندوسي بالمدينة امتلأت بدعوات طلاب أتوا يتضرعون عسى أن تتحقق أمنيتهم في القبول في الكلية التي طالما حلموا بها. وحسب نيتيش شارما، مسؤول بمعهد آلان كاريير، فقد أصدرت السلطات المحلية الأسبوع الماضي تعليمات بتخصيص «يوم للترويح» بهدف مساعدة الطلاب على التخلص من عناء الاستذكار، وقام المدرسون والطلاب بالغناء وأداء تمرينات للتنفس وممارسة العلاج بالضحك. بيد أن بعض الطلاب عزفوا عن المشاركة في فعاليات اليوم، حيث قال أحدهم ويدعى أوغاس تاكور (16 عاما) إن «هذا اليوم مضيعة للوقت. أثمن مقتنياتي هي ساعتي لأنها تذكرني بأن الوقت المهدر لن يعود، فأنا أتجنب دوما الأصدقاء الذين يذهبون للأسواق التجارية ودور السينما، أو الذين يوجدون على (واتساب)».

ويعتبر نظام تعديل المجموعات أهم أسباب الضغط العصبي، فإذا حصل الطالب على درجات منخفضة في الاختبارات التي تجرى كل شهرين، يُنقل الطالب لمجموعة دراسية أدنى حصل طلابها على درجات منخفضة، ويدير تلك المجموعات مدرسون متوسطو المستوى، حيث يذهب أفضل المدرسين للمجموعات المتفوقة.

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ «الشرق الأوسط»

ماذا ربحت إيران باتفاقها النووي وماذا عن السعودية؟

أحمد محمود عجاج

يعتقد كثيرون أن إيران قد فازت بعد مصالحتها مع أميركا، وأن السعودية خسرت حليفها الأميركي الوثيق، وأن إيران ستسيطر على المنطقة كلها. يؤكد الواقع أن إيران لم يكن أمامها خيار سوى الاتفاق مع الغرب، ولم يكن أمام السعودية خيار سوى البحث عن آلية بسبب انكفاء الحليف.

تيقنت إيران بعد تمددها في المنطقة، ووصولها إلى حافة القدرة النووية، أنها لن تستطيع تجاهل الغرب، وتثبيت نظامها، والاحتفاظ بمكاسبها. وصل الأمر بإيران بسبب الحصار إلى أنها لم تعد قادرة على دفع رواتب موظفيها، ووصل التضخم لمستويات عالية، واشتد الخناق عليها، وأدركت أن اجتيازها العتبة النووية سيؤدي إلى مواجهة عسكرية خاسرة مع الولايات المتحدة. ومما يعزز هذه الفرضية أن الرئيس أوباما قال، بعد رفع العقوبات: «إننا تجنبنا حربًا مع إيران، وإن تراجعها يثبت خطأ المشككين في قوة الدبلوماسية. هذه الدبلوماسية لم تكن مجرد كلام، بل تجسدت بعقوبات خانقة، وتهديدات مبطنة، وقابلها إغراءات لإيران، مثل الاعتراف بمصالحها في العراق، وفي أفغانستان، وسوريا وغيرها»، وكذلك مناصرة أوباما (بعدم التدخل) لحكام طهران في قمعهم للثورة الخضراء عام 2009، بعد انتخاب (بالتزوير) محمود أحمدي نجاد رئيسًا للبلاد.

هذا الواقع أقنع القادة الإيرانيين بأن أميركا قد تقبل بتركيبة نظامهم شرط اعترافهم بمصالح الغرب، والدخول في النظام الرأسمالي، وتخفيف سقف طموحاتهم الإقليمية. كما أنهم اقتنعوا أن الدبلوماسية الغربية بتلميحاتها، وتوفير الفرص للتمدد الإيراني، والتغاضي عن تهريب الأموال، والتكنولوجيا لإيران، سيعقبها، في حال عدم تلقفهم المبادرة، تطبيق أميركا وحلفائها دبلوماسية العصا، وما تحمله من تهديد للنظام الإيراني.

ولمن لا يصدق، فلينظر إلى التاريخ ليرى كيف سحق ملوك أوروبا الثورة الفرنسية، وكيف طوق الغرب روسيا البلشفية، وكيف انهارت، ثم انبعثت لتتبنى اقتصاد السوق، وكيف تحولت حتى الصين من «الاشتراكية الشعبية» إلى النظام الرأسمالي.

نالت إيران بعد توقيعها الاتفاق الشرعية الدولية بأنها دولة مقبولة بنظامها الديني شرط أن تسير في الركب الرأسمالي، ولا تعادي مصالح الغرب، وشرط أن تفتح أسواقها للشركات الغربية، وتقبل بالتركيبة الدولية للنظام الدولي، وتتخلى بالتدريج عن النغمة الثورية، وتبدأ رحلة ما يمكن تسميته العودة إلى الوراء، لتتمثل من جديد بإيران المتعايشة مع جيرانها وفق ترتيبات معينة تفرضها طبيعية التطورات. بالطبع ثمة خلافات داخل النظام الإيراني، لكنها خلافات ليست حول الآيديولوجيا، كما يظن كثيرون، بل حول تقاسم الكعكة لأنهم جميعًا يريدون العودة للحضن الأميركي ويريد كل منهم الفوز بقصب السبق لضمان صورته في الداخل الإيراني. اقتنع قادة إيران بهذا المسار، لأنهم رأوا بأم عينهم ماذا حدث لروسيا البلشفية، وسمعوا بآذانهم ما قاله بوتين، بأن خطأ الاتحاد السوفياتي هو أنه أنفق أموالاً طائلة على شعوب لم تحفظ له ودًا، وأن الحل هو ببناء نظام رأسمالي روسي، وخلق طبقة رأسمالية تتصارع مع طبقة الغرب الرأسمالية، وفي هذا الصراع تتحقق مصلحة موسكو. لقد توصل حكام طهران، حتى الآن، لهذه القناعة، وهم سائرون بها، لكنهم يتخفون، ويمشون على استحياء!

على الضفة الأخرى، قبلت السعودية النظام الرأسمالي، وفتحت أسواقها، ومارست سياسة التحالف مع الغرب، وتقيدت بالنظام الدولي وشروطه، وحققت الرفاهية المعقولة والأمن لمواطنيها. لم تكن مشكلة السعودية يومًا في نظامها، بل في المحيط العربي، وفي الصراع مع إسرائيل، وفي التناقض التام بين نظامها والأنظمة العربية، وتضادها مع حلفائها الغربيين في القضية الفلسطينية، مع ذلك، تمكنت السعودية، بمسايرة الأنظمة العربية، ومعارضتها حيثما ثمة مصلحة، من تجاوز قطوعات صعبة، لكنها وجدت نفسها في أعقاب الربيع العربي أمام خيارات أكثر صعوبة. انهارت دول عربية، ودخلت في حروب أهلية، وانسحب الغرب متعمدًا، واختار التفرج، فتعمقت الأزمات، ودخلت إيران طرفًا فاعلاً في العراق من خلال ميليشيات (طائفية)، وكذلك في سوريا واليمن ولبنان. كان طبيعيًا في غياب مصر، أن تتصدر السعودية المشهد، وأن يتخذ الصراع منحى طائفيًا، وكان طبيعيًا أن يُصعّد الغرب حملته ضد السعودية بأنها وراء التطرف، لمسايرة إيران، وكان طبيعيًا أن تغيب عن مشهد المفاوضات النووية، فالسعودية، واقعيًا، ليست دولة عظمى، ولذلك تواجه بعد انهيار المنظومة العربية، والعدوان الإيراني، أثقالاً تنوء بحملها. لقد صور الغرب، لأسباب تكتيكية، المملكة بآيديولوجيتها، ودخولها النزاع في اليمن، وسوريا، بأنها معرقلة للتسوية في المنطقة، مع علمه أنها تحاول حماية الذات، والاستجابة لصرخات الناس المنكوبة المتماهية معها في المعتقد والنظرة، والتاريخ. ليس بإمكان السعودية أن تفعل أكثر، والذهاب أبعد، في ظل التعقيدات الدولية، وبعد دخول الروس إلى الساحة السورية، والتفاهم الإيراني الأميركي النووي، والتعقيد الكردي التركي، والتراجع المذهل في أسعار النفط. ما تفعله السعودية هو أقصى ما تقدر عليه!

باختصار، لم تغير السعودية شعاراتها، وحافظت على صداقاتها وتحالفاتها، وثبتت على موقفها من فلسطين، واستمرت بالمواجهة مع إيران. لكنها لم تنل دعم الدول الغربية الصديقة المباشر، واستنزفت ماليًا وبشريًا. أما إيران فإنها رغم كل الضجيج، والأموال المهدورة، ومحاربة الشيطان الأكبر، والاستعمار، ومناصرة الشعوب المستضعفة، وشعار الوحدة الإسلامية، لم تحز على القنبلة النووية، وصادقت الشيطان الأكبر، وناصرت المستعمر الروسي (بوتين) في حروبه على المسلمين، وولغت في دماء الشعب السوري، وفتتت وحدة المسلمين.

حروب إيران هذه سببت لنا ولها مآسي لن تنسى، واستنزفت طاقاتنا، وفي النهاية، قبلت إيران بالنظام الدولي، وبالغرب، وستقبل مرغمة بتسويات تتراجع فيها عن كل هذا العبث الطائفي، والهوس التوسعي.

حول برنامج التحول الوطني

د. توفيق السيف

كان برنامج التحول الاقتصادي الوطني موضوعًا لمناقشات عديدة في الصحافة السعودية خلال الأيام الماضية، رغم أنه لم يعلن رسميًا. تناقش هذه المقالة فكرة التحول في عمومها، وتؤكد أهمية المشاركة الأهلية في استراتيجيات العمل التي يتضمنها أي برنامج من هذا النوع.

ينبغي الإشارة أولاً إلى انطباع عام فحواه أن البرنامج العتيد يمثل نوعًا من الاستدراك أو التعديل على خطط التنمية الخمسية التي تبنتها المملكة منذ عام 1971م. وإذا صح هذا التقدير فإنه من الضروري إيضاح الأسباب التي أوجبت ذلك الاستدراك أو التعديل. تنطوي الأسباب بطبيعة الحال على قراءة نقدية للنتائج التي أسفرت عنها خطط التنمية طوال الأربعين عامًا الماضية. ليس من أجل جلد الذات ولا توجيه الاتهام إلى أحد بعينه، بل من أجل فهم المسار والأهداف على نحو أوضح.

أشير أيضًا إلى عامل التوقيت. فالفهم العام يميل إلى اعتبار البرنامج واحدًا من المعالجات التي أملتها ظروف الانكماش الاقتصادي الراهن. ينصرف هذا الفهم - إذا صح - إلى الظن بأن البرنامج يستهدف توفير مصادر دخل بديلة عن تصدير البترول الخام، أو تقليص النفقات الحكومية الحالية. إن توضيح هذا الجانب ضروري لتقييم السياسات التي يفترض أن يحتويها البرنامج المذكور، أي اختبار ما إذا كانت تؤدي حقيقة إلى هذه الغاية أم لا.

نحن بحاجة إلى توضيح هاتين المسألتين، من أجل إقناع المجتمع بالمشاركة الفاعلة في عملية التحول. ويحسن القول في هذا المقام إن خطط التنمية الخمسية التسع السابقة لم تلحظ هذا الجانب. فكأن واضعي تلك الخطط افترضوا تحميل الدولة أعباء التنمية بكاملها. ونعلم أن بحوث التنمية الحديثة، سيما في العقدين الماضيين، تتفق جميعًا على استحالة تحقيق نمو متوازن ومستدام، من دون الانخراط الفعال للمجتمع في سياسات التنمية وبرامجها.

التنمية في مفهومها الحديث تتجاوز تمويل المشروعات وإنشاء البنى التحتية، إلى خلق مصادر جديدة، مادية وتقنية، تتعدد وتتنوع على نحو يستحيل على جهة واحدة تحديدها سلفًا واستيعاب أبعادها. المجتمع ككل هو البيئة الطبيعية لظهور وتبلور هذه المصادر، الأمر الذي يوجب على مؤسسات التخطيط استنهاض هذه الطاقة الكامنة وتفعيلها ورعاية تطورها وربطها بدائرة الاقتصاد الكلي.

المثال الذي يضرب في هذا السياق هو اقتصاد المعرفة، الذي ظهر في السنوات الأخيرة، وتحول سريعًا إلى مورد رئيسي للصادرات وفرص العمل، ومحرك للنمو التقني. مشروعات مثل الهواتف الذكية من شركة «آبل»، والمتاجر الإلكترونية مثل «أمازون»، والبوابات الإلكترونية مثل «غوغل» الأميركي و«علي بابا» الصيني، أضافت عشرات المليارات من الدولارات إلى الدخل القومي لبلدانها، لكنها - فوق ذلك - ساهمت في تسريع التطور التقني الذي خلق ملايين من الوظائف الجديدة. لم يكن أي من هذه المشروعات حكوميًا، ولا بدأ بدعم حكومي، بل كان ثمرة لإبداع الناس، وتوفر الحاضن الاجتماعي المناسب لهذا الإبداع، مع الدعم والاحتضان الرسمي في وقت لاحق. مثل هذه المشروعات وفرت للدولة ما لم تستطع توفيره أجهزتها، رغم أنها لم تنفق عليه أي شيء تقريبًا.

استنهاض الطاقات الكامنة في المجتمع سيريح الدولة من نفقات كثيرة، لكنه أيضًا سيحول المجتمع من عبء على نفسه وعلى الدولة، إلى شريك في حل مشكلاته. وهذا من أبرز أغراض التنمية البشرية التي يتحدث عنها عالم اليوم.

بريد القراء @

تدهور حال العراق

* حول خبر «علاوي: العراقيون يترحمون على صدام بسبب أدائنا»، المنشور بتاريخ 25 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أنه كلام صحيح وفعلا كل العراقيين تقريبا والشيعة بصورة خاصة، وليس الذين استفادوا من التغيير، وإلا ماذا استفاد الشعب غير القتل والمجاعة والتهجير في الوطن وخارج الوطن، والقتل على الهوية ونهب خيرات البلد من قبل السياسيين والمتنفذين؟ في زمان النظام السابق، على الأقل كان هناك أمان، والآن في بيتك تخاف، وفي عملك تخاف، في الشارع تخاف، وتكون غير مطمئن على حياتك أبدا. البلد أصبح للسياسيين الفاسدين من الشيعة والسنة الذين أفرغوا خزينة الدولة في جيوبهم والشعب يأكل حصرما، ولو تسأل أي عراقي في الشارع نفس هذا الكلام يجيبك بهذا، وكلام علاوي عين اليقين في سنة 1990 فرضت الأمم المتحدة حصارا على العراق، وسمي النفط مقابل الغذاء حصارا مرعبا، ولم يبعِ صدام حقول النفط للشركات الأجنبية كما بيعت الآن، هذا ما يمر به العراق الآن.

صادق جبر - العراق
sadk.gabr@yahoo.com

تعدد جبهات القتال في ليبيا

* بخصوص خبر «وثائق ليبية: (داعش) و(القاعدة) و(الإخوان) يخططون للاندماج في (مجلس شورى) موحد»، المنشور بتاريخ 25 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أنه يبدو من تغير السياسة الأميركية في ليبيا أن الذي أعطى زخما للأحداث على مدار سنتين هو نجاح العسكريين المنتمين إلى الجيش الليبي الوطني، وهم قيادات كانت تعمل مع القذافي، واليوم أصبحت مهددة بالقتل والاختطاف تجمعت وشكلت عملية الكرامة وحققت نجاحا باهرا، الأمر الذي جعل أميركا تغير من تكتيكها في ليبيا بعد فصل جماعة الإخوان والمقاتلين عن «داعش»، التي كانت تريد الاستيلاء على النفط، ولكن باءت محاولاتهم بالفشل، مما أدى إلى ارتفاع أسهم جماعة الكرامة والجيش، الأمر الذي جعل مدينة مصراتة تتراجع عن دعم الإخوان والمقاتلين، خوفا من انتقام باقي المدن منها، لما سببته لهم من ألم وجراح بالقتل والاختطاف، أصبحت فجر ليبيا عبئًا على الإدارة الأميركية تحاول الآن شغل الرأي العام في ليبيا بأن «داعش» هو العدو ويجب محاربته دوليا، للقضاء على الإرهاب.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com

حلم جنيف

* بشأن خبر «موسكو تفرض مرشحيها للمفاوضات السورية (مستشارين) لـ(دي ميستورا)»، المنشور بتاريخ 25 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أن حلم جنيف وارد للمتفاوضين من أجل سوريا. نعم، سينعقد أول اجتماع برعاية المبعوث الدولي لإجراء لقاءات مع الوفود التي بدأت تتوافد إلى جنيف، وتحمل معها ملفات ساخنة تفوح منها رائحة البارود وتقطر دما من الضحايا. السوريون لا يتوقعون كثيرا من حلم جنيف في طبعته الثالثة، إذا ما نجح في الإجراءات لبناء الثقة فسنجد العنصر الجديد يمثل المقاومة العسكرية، وهي التي تقاتل من أجل السوريين، سيسعى دي ميستورا جاهدا لجمع أكبر حشد من هؤلاء لترتفع أصواتهم بمطالبة إرجاع كرامة السوريين في وطن هجر أكثر من 60 في المائة من سكانه، وشرد وجاع من أجل السلام والحرية. نأمل أن تكون جولة جنيف جدية برعاية الأمم المتحدة، ورغبة صادقة من راعيي المؤتمر أميركا وروسيا لتثبيت قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ودراسة ميدانية لورقة فيينا، وتبقى جنيف المكان الهادئ الوادع للمباحثات.

نبيه الحسامي - سويسرا
nahussami@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال:
letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

مصلحة لبنان فوق مصلحة الطوائف والعشائر

● عطفًا على مقال سوسن الأبطح «رئيس لبناني من تايوان!» المنشور أول من أمس، يؤسف الدائرة الإعلامية في «القوات اللبنانية» أن تنضم الكاتبة سوسن الأبطح في جريدة «الشرق الأوسط» إلى بعض الأقلام بغيرتها المتناهية على المسيحيين في لبنان، لدرجة الانزعاج من المصالحة التاريخية بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، وكان التمني لو أنها لم تحصل، مما يعني استمرار مسلسل الأحقاد والخصام والانقسام، الذي أفسح في المجال طويلاً أمام استضعاف لبنان والميثاق والدستور والدولة والمؤسسات، والمسيحيون هم أحد جناحي الشراكة الوطنية وعلّة وجود لبنان وتمايزه.

أجل لا ضير، بل كل الخير من التفاهم بعد خصومة. وإذا كانت صناعة الحرب من أسهل المهمات وأسرعها تنفيذًا، فإن صناعة السلام من أصعب المهمات، لأنّها تقتضي كثيرا من التضحية ونكران الذات، عندما تكون مصلحة الجماعة فوق مصلحة الأفراد، وعندما تكون مصلحة الوطن فوق مصلحة الطوائف والعشائر.

أما اعتبار كاتبة المقال أن من المعيب أن يتم الحدث من أجل الوصول إلى رئاسة أو حصة انتخابية أو اقتصاص ما، فهو التجني بذاته والتعامي بعينه. فقد سبق اتفاق «معراب» عمل مضنٍ، وجهود حثيثة على مدى عام ونيف للتقارب وبناء الثقة، وصولاً إلى الإنجاز الأول الذي تمثل في ورقة إعلان النيات، وهو إعلان لم يكن مجرّد سرد لتبرير المصالحة ومحو الماضي المرير، بل قاعدة ثابتة ترتكز على أسس وطنية وأخلاقية وتصلح نواة مشروع لإعادة بناء الوطن، أو على الأقل نواة لبرنامج رئاسي.

لو كان سمير جعجع من الطمّاعين في الرئاسة، لما بادر إلى إعلان استعداده للانسحاب من السباق الرئاسي لمصلحة مرشح توافقي بين 8 و14، ولما أعلن بعد ذلك، وفي ظل التعطيل والتطورات الأخيرة تبني ترشيح العماد عون بالذات، علمًا بأن الأخير لم يطلب ولم يشترط هذا التبني، خصوصًا أن ورقة إعلان النيات سبقت لقاء «معراب» بأشهر كثيرة. ولو كان طامحا لحصة ما، لما قاطع أكثر من حكومة، ورفض المشاركة فيها منذ نهاية الحرب، وصولاً إلى الحكومة الحالية، ولما فضّل الاعتقال أكثر من أحد عشر عامًا على المساومة والمحاصصة وتقاسم الجبنة. ولو كان راغبًا في الاقتصاص من أحد، لما بادر إلى مصالحة أعتى خصومه، ووجّه رسائل الانفتاح إلى الجميع وبعضها بقي من دون جواب.

أجل، إن ما حصل كان من أجل وحدة المسيحيين بعد طول انقسام، ومن أجل تصحيح مسار الشراكة بعد طول خلل، ومن أجل حماية هذه الشراكة الإسلامية المسيحية، التي هي في وجدان القوات اللبنانية وسمير جعجع، وهي جوهر حركتها السياسية، وسوف يعرف القاصي والداني أن لحظة «معراب» ستصبح فصلاً من تاريخ، نوره يضيء درب الكثرة، ويعمي بصرَ وبصيرةَ القلة.

جهاز الاعلام والتواصل/
الدائرة الإعلامية في القوات اللبنانية

لا للفتن

* عطفا على مقال سليمان الهتلان «إيران... (جار سوء) لا مفر منه!»، المنشور بتاريخ 25 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أن الشيعة جزء من النسيج العربي منذ زمن طويل، وهم يتمتعون بحقوقهم كاملة كمواطنين، ويقومون بواجباتهم تجاه مجتمعهم، ويدينون بالولاء للدول العربية التي يقيمون فيها، لا لأولئك الذين ينصبون أنفسهم في إيران الإسلامية بهتانا وزورا أولياء على شيعة العالم، بينما الأوطان تتسع للجميع، ولم نسمع عن شيعي قد تمرد قبل ثورة الخميني عام 1979 الذي حرض شيعة العالم على أعمال الشغب في بلادهم، فما كان من ضعاف النفوس، مثل ضعاف النفوس المنتشرين في كل العالم، إلا أن استجابوا لدعوات الضلال والتخريب ورفض كل ما هو جميل تحت إغراءات وهمية، يبرز هنا دور النخبة ودور كل مخلص في إعادة بعض شيعة العرب المضلّلين إلى حظيرة الوطن، وتوضيح كل ما تفعله إيران من زعزعة الاستقرار، وبث الفتنة في كل دول الجوار، بل وأبعد من ذلك من إرهاب الدولة المقنن.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

العراق بحاجة إلى الدعم

* بخصوص مقال طارق الحميد «السعودية والعراق.. تعاون أم تهديد؟»، المنشور بتاريخ 25 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن العين تعجز عن وصف ما يحدث في بلدي العراق، ويعجز اللسان عن النطق بالفظائع التي حلت على رؤوس أبناء هذا البلد العربي الأصيل، الذي تصدى للتدخلات الإيرانية. اليوم العراق في محنة لا يعلمها إلا الله بعد أن سلمت أميركا العراق على طبق من ذهب مجانا، كما وصف ذلك الراحل الأمير سعود الفيصل، وسلمته متعمدة، وهو هدف احتلال وتدمير العراق.

اليوم كعراقيين نطلب ونأمل من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وكل العرب، أن يمدوا لنا يد العون، لمواجهة هذا الطاغوت المارد الذي لا هدف له سوى تدمير أمة العرب. العراق في خطر، وأصبح اليوم دولة ليست كما ينبغي أن تكون عليه، ولنا في تصريحات عملاء إيران حول إعدام الإرهابي النمر وأحداث البحرين وسوريا ولبنان واليمن، الدليل القاطع أن هناك هيمنة إيرانية قوية على العراق.

شاكر علي - العراق
shakirali@yahoo.com

هل استوعبت الشعوب الدرس؟

● أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «متظاهرو تونس و.. مصر!»، المنشور بتاريخ 25 يناير (كانون الثاني) الحالي، بالقول إنه كثيرة هي الشجون التي تنتابني، عندما أرى أن هناك فئة من المصريين تخلت عن مبدأ الوطنية والانتماء إلى الوطن الذي تربت فيه وانزلقت إلى السب والشتم وحالة من الهستريا وعدم الاتزان العقلي، وإدراك مصلحة الوطن في خضم المؤامرات من حوله، كما حدث في ليبيا واليمن، وهذه الفئة تردد جملا وكلمات مطاطة عامة، مثل المدّ الثوري والثورة المضادة والانقلاب والحرية والعدالة الاجتماعية، كل هذه المصطلحات على أرض الواقع المصري لم تسمن ولم تغنِ من جوع طوال خمس سنوات مضت، لأننا ببساطة لكي نحقق ذلك لا بد أن نعمل ونعمل ليلا ونهارا لكي تنهض مصر من كبوتها الحالية. مصر تحتاج إلى رجال يعملون في شق الطرق والمصانع، وأيضًا الإخلاص في التدريس للطلاب، ونشر المحبة والمودة بين الناس، أما حالة الهستريا التي تعاني منها هذه الفئة فهي عملة غير صالحة، لأنه ببساطة هذه عملة مضروبة سعى الغرب إلى أن ينشرها وسط شباب دفعوا له ملايين الدولارات، لكي يتغنى بها يوميا، فهناك طبقة كبيرة انتفعت من تلك الشعارات، منهم مقدمو برامج «الشو الإعلامي»، الذين ما زالوا يتغنون بتلك الشعارات، وأيضًا منهم من هجر مصر وسافر إلى تركيا بسبب العرض المادي الأكبر بكثير مما يتخيل. على الساسة الحاليين في مصر أن يسعوا إلى العمل الجاد لردم الفجوة بين الفقير والغني في مصر، من خلال تشريعات وقوانين تؤمن العيش الكريم لجميع المصريين، ومسألة الزيادة السكانية من الممكن أن تكون ميزة وليست عيبا، وأمثلة ذلك الصين والهند لديهم بشر كثير ولكن حسن الإدارة حوّل الزيادة السكانية إلى زيادة في الإنتاج في شتى المجالات.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

ضرورات السياسة

● في ما يخص مقال مشاري الذايدي «سراب الاعتدال الإيراني»، المنشور بتاريخ 25 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن السبب خلف تلك التناقضات في الموقف الأميركي والتي أشار إليها الكاتب هو ضرورة وجود مصدر للتهديد وتسخين مياه الخليج، الذي يحتوي على معظم احتياطيات العالم من النفط، وهي إحدى ضرورات السياسة الأميركية في المنطقة، فلا يمكن أن تسمح الولايات المتحدة والغرب عمومًا باستتباب الأمن والاستقرار بها، مما يعزز استقلالية القرار لدى دولها والذي لن يكون من مصلحتهم في شيء، فهم قد استوعبوا الدرس جيدًا عندما تم استخدام النفط كأهم سلاح في حرب 73، وهم بتلك السياسة يضمنون عدم شهره في وجوههم مرة أخرى، في ظل وجود تهديد وخطر محدق بدول المنطقة، بحيث لا تجد تلك الدول بدًا من اللجوء إلى الغرب لحمايتها منه.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

تبني الأفكار البنّاءة

* بعد قراءتي مقال حسين شبكشي «القاموس السياسي!»، المنشور بتاريخ 25 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: لأن الناس منذ السنوات الدراسية الأولى لا يغرس فيها الترحيب بمبدأ النقد البناء، ولا بأسلوب التفكير الحر خارج الصندوق، لذلك غاب البروز والتألق الفردي تماما، سواء كان ذلك على مستوى الإنجازات الإدارية أو الرياضية أو حتى الأدبية، وظهر عصر «القطيع الفوضوي» على حساب «الفرد المبدع»، فالصورة الذهنية المطلوب ترسيخها وبقوة تبقى دوما محفورة في مفهوم أن أي فرد يخرج بفكرة «مختلفة»، إنما هو «منشق» أو «متمرد» يجب الحذر منه، بل ومعاداته ومحاربته، حتى تحول ذلك الفكر إلى ثقافة كاملة أدت إلى بروز سلبية تامة، عنوانها «أنا مالي»، وشعارها «دع الخلق للخالق»، أحسن المقال في تشخيص مسببات المرض، ويبقى الدور الآن على من سيتولى معالجة الأسباب للوصول بالمجتمع إلى الحالة السليمة.

إبراهيم عبيد - السعودية
izgomllas@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع



الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبـي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



ثلاثة لقاءات مع الصين!

عبد المنعم سعيد

كما يحدث أحيانًا أن تتشابك علاقاتك مع أحد الأفراد أو الأماكن بطريقة أكثر من المعتاد خلال فترة زمنية قصيرة، فإن ذلك يحدث أحيانًا مع الدول التي تجدها لامعة وملحة ليس فقط على الخاطر، وإنما على التفكير كله. جرى ذلك، هذه المرة، مع الصين، وربما لا يكون وجودها في أي وقت مفاجأة لأحد، فاللغز الصيني التقليدي لم يعد لغزًا في السياسة العالمية، فهي حاضرة الآن بقوة داخل إقليمها في شرق وجنوب شرقي آسيا بالطبع، ولكنها تتحسس موقعها بحضور كبير في أفريقيا وأميركا الجنوبية والشرق الأوسط، وفي أوروبا وشمال أميركا، فإن بضائعها لا تترك مجالاً كبيرًا لنفوذ الآخرين. اللقاء الأول مع الصين هذا الأسبوع مختلف.. هو ليس لقاء مع قوة عالمية وكفى بكل ما يعنيه ذلك من معان، وإنما لأن هناك علاقة مباشرة بين هذه القوة العالمية، وأحوالنا في الشرق الأوسط. الرابط هنا وهناك هو أسعار النفط التي يمكن طرح عشرات الأسباب التي أدت إلى تدهور سعرها، ولكن من بينها سوف يظهر أن تراجع معدلات النمو الصينية إلى 6,8 في المائة لعب دورًا مهمًا في تراجع الطلب العالمي.

صحيح أن هناك دولاً أخرى مهمة تراجع فيها الطلب، ولكن الوحش الاقتصادي الصيني ليس ككل الوحوش الاقتصادية، فمع ارتفاع معدل نموه بمقدار 1 في المائة فقط، فإن شهيته النفطية تشكل فارقًا كبيرًا في سوق النفط. هذا اللقاء مع الصين اختلف كثيرًا عن أزمنة ماضية لم يكن فيها نمو اقتصادي، وإنما آيديولوجيا شيوعية ثورية ماوية، فكانت الصين تهديدًا للنظام العالمي كله يتمنى الجميع زواله، والآن، فإن كل دول العالم المستهلكة للسلع أو المصدرة للمواد الخام باتت تريد الاطمئنان على الصحة الاقتصادية للصين. بشكل ما بدا خلال الربع قرن الماضي أن النمو الصيني الهائل، والبالغ أحيانًا 13 في المائة هو من طبائع الأشياء التي تعودها الناس، فباتت تعتقد أن ذلك سوف يكون الحال، في كل الأحوال.

اللقاء مع الصين هذه المرة لم يعد ضمن ما كان معتادًا، وبات على العالم بما فيه منتجو النفط معرفة أن الصين في طريقها لكي تكون دولة «طبيعية» ترتفع فيها وتنخفض معدلات النمو حسب عوامل كثيرة، بعضها يخص الصين وبعضها الآخر يخص العالم. ما يخص الصين يظهر في تغير طبيعة الشعب الصيني والتجربة الصينية في التنمية. هذه ظهرت واضحة جلية من اللقاء الثاني الذي جرى مع مجموعة من الخبراء الصينيين في الاقتصاد والاجتماع والعلوم السياسية. وبعد ربع قرن من التنمية المتسارعة والمستدامة فإن الشعب الصيني تغير، فمن ناحية فإن الصورة العامة عن الصيني الفقير صاحب الأجور المحدودة، ومن ثم صاحب القدرة التنافسية العالية لم تعد موجودة، فالصيني أصبح له تطلعات عالية، ورغبات استهلاكية كثيرة. ومن ناحية أخرى فإن نسبة الفقر في الصين تواضعت إلى ما يقارب 7 في المائة أو نحو 70 مليونًا من البشر. مثل هذا الحال يجعل الصين في معظمها متداخلة مع الطبقات الوسطى الأكثر تعليمًا ومهارة تكنولوجية. النتيجة النهائية لكل ذلك تحول الصين من دولة مستقبلة للاستثمارات إلى دولة مصدرة للاستثمارات، ومن دولة لم يكن يهمها كثيرًا الاعتبارات البيئية، ومن ثم كانت الملوث الأول والمسؤول الأول عن الاحتباس الحراري في العالم، وهي الآن تسعى إلى صناعات نظيفة قليلة الانبعاثات الكربونية.

وربما كان أهم ما تعطيه الصين للعالم الآن تجربتها في محاربة الفقر والقضاء عليه تقريبًا. وطبقًا لما ذكره الخبراء الصينيون في لقاء القاهرة فقد جربت الصين وسائل ذائعة مثل الدعم، والمعونات، والمنح للفقراء، ولكن العائد كان قليلاً ومحدودًا، وكثيرًا ما كان منعدمًا. ما نجح في الصين وفي قراها الفقيرة بدأ دومًا بالبنية الأساسية، فالقرى التي تعرف الطرق والكهرباء والصرف الصحي والمياه النظيفة والبنية الإلكترونية الذكية، فإنها هي التي تكون على استعداد للتعليم والتقدم والخروج من دائرة الفقر.

ببساطة فإن الصين، على حد قول خبرائها، أصبحت تمر بالحلقة ذاتها التي مرت بها البلدان المتقدمة. ولهذا بدأت العلاقات الاقتصادية، خصوصًا بين الصين والدول النامية تتغير، وبعد أن كانت تسعى إلى الحصول على المواد الأولية في صورتها الخام، مثل البترول من السودان، والرخام من مصر، فإنها باتت على استعداد لتقديم معامل التكرير والتنقية في الأول والصقل والتصنيع في الثانية. ببساطة فإن الصين، على عكس ما سبق، باتت على استعداد لخلق حالة من الاعتماد المتبادل مع الدول الأخرى. وبعد أن كانت صلاتها تاريخيًا تعتمد على الآيديولوجيا في عصر ماو تسي تونغ، والكسب السريع فيما تلاه من عصور، فإنها باتت على استعداد لخلق علاقات تكاملية، شريطة أن يكون الطرف المقابل لها، مثل مصر، على استعداد أن يوفر الأمن للمنشآت الاقتصادية، ومناخ الاستثمار المناسب، وعلى أعلى المستويات، والبنية الأساسية الفعالة، وخصوصًا البنية الأساسية الإلكترونية ذات السرعة والسعة الفائقة، والإطار التشريعي الملائم والسريع والعادل. هذه الشروط والمواصفات التي تطالب بها الصين لا تختلف عن تلك التي تطالب بها الدول المتقدمة، والمؤسسات الدولية، والشركات الدولية عابرة القارات.

ورغم أن للصين مشكلات ومعضلات ذات طبيعة جيوسياسية في إقليمها الآسيوي، وفي بحر الصين الجنوبي مع كل جيرانها تقريبًا، وبالتأكيد كقوة عالمية صاعدة، فإن الصينيين لا يميلون للحديث في الصراعات العالمية. هم بالتأكيد على استعداد للاستماع، ولكنهم في الوقت نفسه قليلو الكلام، ليس نتيجة عدم الاهتمام، وإنما لأن الوقت لم يحن بعد. مثل ذلك ظهر في اللقاء الصيني الثالث مع المنطقة، الذي جاء مع زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ لكل من الرياض والقاهرة وطهران. قليلة هي الأنباء التي ذاعت عن الزيارة، والتي فيها الكثير من مجاملات العلاقات الوثيقة والتاريخية، كما جرت العادات الصينية، ولكن الزيارة ربما جاءت في وقتها تمامًا بالنسبة للعواصم الثلاث. فالصين تريد استكشاف الأحوال عند المستويات العليا في منطقة ممتلئة بالمخاطر الاستراتيجية، والحروب الإقليمية والأهلية، ولكنها تمثل المعبر للاقتصاد الصيني إلى أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط، وهي في الأول والآخر مصدر النفط الأساسي، خصوصًا السعودية.

في هذا الشأن، فإن الصين ليست بالضرورة تضع نفسها في مسافات متساوية بين الدول العربية وإيران، فالأثقال الاقتصادية والسياسية ليست متساوية، ولكن من ناحية أخرى، فإن طهران التي وقعت معها الصين ضمن مجموعة «5+1» الاتفاقية النووية ذات أهمية لبكين لا يمكن تجاهلها. على أي الأحوال، فإن اللقاءات الثلاثة تشير إلى انفتاح صيني على الشرق الأوسط يستحقّ اهتمامًا ورعاية ومعرفة أكثر بالشؤون الصينية، على الأقل أكثر بكثير مما نعرف حتى الآن.

مجتمعاتنا وما يصرفها عن إنتاج العلم

حسن الصفار

جاء التصميم الإلهي لخلق الإنسان بالشكل الذي يؤهله للقيام بوظيفته ودوره في هذا الكون، فقد خلقه الله تعالى لإعمار الأرض، كما تقول الآية الكريمة: «هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا»، أي أراد منكم عمارتها.

وقد منح الله تعالى الإنسان ما يؤهله لذلك وهي القدرات العقلية، كالتفكير والملاحظة والاستنتاج، والقدرات النفسية كالإرادة والطموح والتحمّل.

ويحرك الإنسانَ لتفعيل قدراته عاملان: عامل الحاجة والتحدي للظروف الطبيعية التي يواجهها في هذه الحياة، وعامل الفضول الذي أودعه الله في أعماقه ليتساءل عما حوله، ويبحث عما وراء الظواهر التي يشاهدها في عالم الوجود.

هذا الفضول أو الرغبة في المعرفة هو الذي يستفزّ عقل الإنسان ليتساءل ويبحث ويسجّل الملاحظات، ويضع الاحتمالات، ومن ثم ينتج النظريات، ويقوم بالتجارب، ليحقق الاكتشافات، ويصنع الإنجازات.

وكما يشير أحد الباحثين فإن ذلك الفضول العلمي هو الذي كان يملأ وجدان دارون حين التحق سنة 1831م بالباخرة الاستكشافية التي دارت حول الأرض في خمس سنين، وعمره يومئذ اثنان وعشرون عامًا، وراح يلاحظ الكائنات الحيّة في القارات والجزر والبحار، ويقارن بينها بشغف، حتى وضع نظرياته في أصل الأنواع، وفي النشوء والارتقاء، والانتخاب الطبيعي، فحرّك بها ساكن المعرفة على هذا الصعيد، وأصبحت محل أخذ وردّ.

وهو ذات الدافع الذي حرّك العالِم الهولندي ليفون هوك، ليرى الكائنات الأصغر مما تراه العين المجردة، فانهمك في تطوير العدسات وتكثيف التجارب عليها لعدد من السنين، حتى اكتشف عام 1674م من خلال عدساته الكائنات الدقيقة التي سميناها الجراثيم.

ونجد مثل ذلك في مسيرة العالِم الإيطالي غاليلو، الذي ألحّت على ذهنه التساؤلات حول علاقة الأفلاك والأجرام بعضها ببعض، وقام بعمل وجهدٍ دؤوبين لتطوير تلسكوب قاده إلى كثير من الملاحظات والاكتشافات الفلكية [إبراهيم كشت. جريدة «الرأي» الكويتية. 16 يناير (كانون الثاني) 2013م].

هذه القدرات والميول التي تدفع الإنسان للاكتشاف والاختراع، تحتاج إلى تنمية ورعاية واهتمام، من قِبَل الفرد ذاته، ومن خلال البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها. أما حين يتجاهل الفرد ما تنطوي عليه نفسه من قدرات واستعدادات، أو حين يعيش ضمن بيئة تفتقد الأجواء المشجّعة، فإنه لن يسلك هذا الطريق. وهذا هو سر التفاوت بين مجتمعات تنجب المبدعين والمخترعين وتنتج العلم والمعرفة، ومجتمعات تعيش التخلف والركود.

إن الهدف الأساسي للدين الإلهي هو إثارة عقل الإنسان، واستنهاض قدراته وطاقاته، ليتأمل في ذاته، ويستكشف الكون من حوله، ويدرس الطبيعة التي تحتضنه، وبذلك يعرف عظمة القدرة التي أنشأت الكون والحياة، ويدرك مهمته في الوجود، المتمثلة في الخضوع لله وإعمار الأرض، عن طريق العلم والمعرفة، والعمل والحركة.

لذا نجد معظم آيات القرآن الكريم تدعو إلى التفكير والنظر والتعقل، يقول تعالى:

* «وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ».
* «أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ».
* «أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ».

وحين استجابت الأمة الإسلامية لنداء مثل هذه الآيات القرآنية، أصبحت أمة رائدة على مستوى الحضارة والإنتاج العلمي، وبرز فيها العلماء المبدعون، الذين انفتحوا على تجارب الأمم الأخرى، واستوعبوها وطوروها، وأضافوا باكتشافاتهم واختراعاتهم مكاسب جديدة، ومنجزات عظيمة، في مسيرة العلم والحضارة الإنسانية.

هكذا كانت الأمة في ماضيها الزاهر، أما واقع الأمة في الزمن الحاضر فهو على العكس من ذلك تمامًا، إذ تفصلها عن ركب الحضارة مسافة بعيدة، ولا يكاد يذكر لها إسهام في مجال العلم والمعرفة. وكأن الأمة قد أدارت ظهرها لمعظم آيات قرآنها المجيد، واكتفت بعدد من الآيات حول العبادة والشعائر الدينية.

إن أبناء مجتمعاتنا لا ينقصهم شيء من المؤهلات الذاتية لنيل المعرفة، ولتحقيق الإبداع والإنجاز العلمي، لكن ما ينقصهم هو البيئة المشجعة والأجواء الدافعة. فمنذ زمن طويل تفتقد مجتمعاتنا الإسلامية الاستقرار السياسي، إذ تخضع للاستبداد، وتتفجر فيها الصراعات السياسية القاتلة، مما يعطي الأولوية لمعارك الصراع، وحرص كل طرف على امتلاك أقوى أدوات المواجهة للطرف الآخر، ويستنزف القدرات والإمكانات الوطنية، وكل ذلك على حساب التنمية، واهتمامات التقدم العلمي. كما لا تزال الاختلافات الدينية تشغل مساحة واسعة من اهتمامات الناس في مجتمعاتنا، رغم مرور الأزمنة والقرون على نشأة هذه المذاهب المختلفة، لكن الجدل والنزاع لا يزال مستعرًا بين أتباعها، يخبو تارة ويتأجج تارة أخرى، بما يستتبعه من إثارة للضغائن والأحقاد، وانقسام في المجتمعات، وتزييف للاهتمامات.

في مثل هذه البيئة المنشغلة بالصراعات السياسية، والاختلافات الدينية، من الطبيعي أن ينحسر الاهتمام بالعلم، وأن لا تتوفر فرص الإبداع والإنجاز المعرفي، ولا حرية التفكير والبحث العلمي.

من ناحية أخرى فإن أبناء مجتمعاتنا يفتقدون الأجواء المشجعة والدافعة لهم للإبداع والإنجاز العلمي، بدءًا من العائلة، التي لا تتعامل مع أبنائها على أساس أنهم مشاريع لعلماء ومبدعين، وغاية ما تطمح إليه العائلة غالبًا هو حصول أبنائها على شهادات تؤمن لهم الوظائف لتسيير حياتهم المادية.

أما التعليم في بلداننا فأبعد ما يكون عن تربية الذهنية العلمية، لأنه يعتمد أسلوب التحفيظ والتلقين، ولا يمتلك معظم المعلمين مؤهلات تنمية مواهب الطلاب، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

وخلال هذا الأسبوع، أعلن في الرياض عن أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية، إذ فازت شخصيات عربية بالجائزة في ثلاثة فروع منها، هي: خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية. أما في المجال العلمي فقد فاز أستاذان هولنديان بجائزة الطب، وأميركي وبريطاني بجائزة العلوم. وفي جميع الأعوام السابقة كان الفائزون بجائزة الملك فيصل في فروع الطب وعلوم الطبيعة هم من الأجانب، إلا ما ندر.

من هنا، فإن أي اختراق لهذا الركود العلمي السائد في مجتمعاتنا ينبغي استقباله بحفاوة واهتمام.

وقد حمل لنا الأسبوع الماضي خبرًا سعيدًا يثلج الصدر على هذا الصعيد، وهو ما أعلنته وكالة «ناسا» العالمية لعلوم الفضاء من إطلاق اسم أحد أبناء محافظة القطيف الطالب المبتعث عبد الجبار عبد الرزاق الحمود، على الكوكب الجديد الذي تم اكتشافه مؤخرًا، حيث سمي الكوكب باسم «الحمود» تقديرًا لما حققه من نجاح في أبحاثه العلمية. كما تم تكريمه من قبل جائزة «نوبل» في حفلها الأخير المقام في السويد بتاريخ 10 / 12 / 2015م.

وقد استمع كل هؤلاء العلماء إلى البحث الذي قدمه عبد الجبار الحمود، والذي كان بعنوان «استخدام فيروس TRV عن طريق تحرير الجينوم باستخدام نظام CRISPR / Cas9». وقد أثنى على بحثه هذا كبار العلماء من الحضور، إذ اعتبروه بحثًا مثاليًا، وثورة في عالم جينات النبات، وتم تكريمه ومنحه جائزة مقدارها 8000 دولار من قبل المركز.

شارك عبد الجبار الحمود في كثير من المسابقات العلمية أثناء دراسته في المرحلة المتوسطة والثانوية في السعودية، إذ حصل على ميدالية ودرع وجوائز رسمية أخرى في مجال الروبوت، كما وصل إلى المرحلة النهائية في المشاركة بمسابقة بحث نظام الحماية من الحرائق على مستوى المنطقة الشرقية، وحصل على المركز السادس على المستوى المحلي والثالث عربيًا لمشاركته في برنامج ايسك الذي أقيم في قطر.

وكان لبيئته العائلية دور أساس في تشجيع موهبته وطموحه العلمي، فوالده كان يعمل مهندسًا استشاريًا في شركة أرامكو السعودية، ووالدته معلمة، ولاهتمامهما بتربية أبنائهما فإن إخوة عبد الجبار وأخواته جميعًا من ذوي الشهادات العلمية المتقدمة.

وتزامنًا مع هذا الإنجاز الرائع للحمود، حققت إحدى بنات المحافظة إنجازًا علميًا مشابهًا، إذ حصلت الطبيبة المبتعثة بسمات محمد المعلم على جائزة أفضل بحث على مستوى أوروبا في فئة أبحاث طب العيون، مقدمة من منظمة دعم أبحاث أمراض العيون الأوروبية.

يأتي ذلك نظير اكتشافها لطفرات وراثية جديدة تتسبب في إصابة العيون بمرض الرأرأة الخلقي (congenital nystagmus)، وهو شكل من حركات العين اللاإرادية، التي تؤدي إلى خلل الرؤية وضعفها لدى الأطفال، إضافة إلى تقديمها لبحث تفصيلي يسهم في تطوير هذا الاكتشاف والحد منه في محاضرة قدمتها بمؤتمر طب العيون المنعقد في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بمدينة نيس الفرنسية.

وأوضحت الطبيبة المعلم التي تدرس الدكتوراه في تخصص أمراض العيون الجينية بجامعة جنت البلجيكية، أن هذه الدراسة استغرقت مدة عامين، تخللها الفحص الإكلينيكي للحالات المرضية، واستخلاص الحمض النووي، ودراسة الطفرات المسببة للمرض، وتحديد مدى خطورتها، وكيفية الحد منها. وتم نشر هذا البحث في مجلة طب العيون الأميركية «IOVS Journal»، وهي مجلة علمية محكمة، تحتل المرتبة الخامسة عالميًا على مستوى المجلات العلمية في تخصص طب العيون، حسب تصنيف «ISI web of knowledge».

إن ما حققه الحمود وما حققته بسمات المعلم من إنجاز علمي نفخر به، يجب أن يكون دافعًا لأبنائنا وبناتنا نحو الجدّ والاجتهاد في دراستهم، وإقبالهم على العلم والمعرفة بالتثقيف الذاتي، والمشاركة في النشاطات العلمية المحلية والدولية، كما يجب أن يكون محفزًا للعوائل للاهتمام بتعليم أبنائها وبناتها وتنمية مواهبهم وقدراتهم، ليكونوا مشاريع إنجاز وإبداع.

وعلى المجتمع أن يحتفي بالطاقات المبدعة، والكفاءات المتميزة، تقديرًا لها، ولتصبح نماذج اقتداء لأجيالنا الصاعدة. كما لا يفوتنا الإشادة بالمؤسسات الوطنية المهتمة برعاية الموهوبين والمبدعين، كمؤسسة «موهبة»، وجامعة كاوست.

نسأل الله تعالى أن يوفق أبناءنا المبدعين لمواصلة مسيرتهم العلمية وتحقيق مزيد من العطاء والإنجاز، لخدمة وطنهم ومجتمعهم، وخدمة البشرية جمعاء. كما نسأله تعالى لوطننا الرقي والازدهار والأمن والاستقرار.



عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

المفتاح السوري في الخليج

وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، الذي كثّف نشاطه في الأيام القليلة الماضية من أجل عقد مؤتمر جنيف الموعود، يحاول أن يحصل على تنازلات تؤدي في الأخير إلى حل سياسي للأزمة والمأساة السورية، في مشوار طويل من المفاوضات. وهي مهمة نبيلة لولا أن الوزير كيري لن يحصل على الحل الذي يتمناه، ويتمناه معظم دول العالم، بوقف القتال هناك. فالإصرار على تهميش دور المعارضة السورية الوطنية الحقيقية، وأي قبول باستمرار بشار الأسد في الحكم، لن يجلب سوى الفشل، حتى وإن تم التوقيع على اتفاق مبدئي في المفاوضات المقبلة.

والنقطة التي يجب ألا ينساها هؤلاء، لن يكون هناك حل مقبول للشعب السوري ما لم تؤيده دول الخليج وتركيا. لن يستطيع وزيرا خارجية الولايات المتحدة وروسيا فرض حل من دون دعم وترويج له من قبل هذه الدول، لأنها الوحيدة التي يوثق بوعودها عند غالبية السوريين في الداخل والخارج، بحكم تضامنها والتزامها معهم منذ بداية محنتهم. وبالتالي مفتاح الحل موجود في الخليج وتركيا، وليس في جنيف. وفي الوقت نفسه هذه الدول لا يعقل أن تقبل بتوقيع اتفاق، والدفاع عنه، يبقي الأسد رئيسًا. أمر لن يرضى به أحد في معظم العالم العربي، الذي يعتبر الأسد أعظم مجرم عرفته المنطقة. هذا بالنسبة لمشاعر ملايين الناس الغاضبة هنا. أما من حيث الحسابات السياسية للحكومات فإن دول الخليج تعرف أنه من قبيل الانتحار لها أن تترك سوريا أيضًا للنظام الإيراني الذي يتمدد في منطقتها مثل السرطان.

وربما، من المفيد أيضًا تذكير الوزير كيري كيف تبدو الصورة من الجانب العربي. الولايات المتحدة ترفع العقوبات عن إيران، وتعطيها دفعة أولى خمسين مليار دولار. وتتعاون معها عسكريًا في العراق. وتغمض عينيها عن إدارتها للميليشيات من أنحاء العالم للقتال في سوريا. ولا تكتفي بالتعامل مع نظام الأسد، بل تسكت عن تزوير الإيرانيين هوية المعارضة السورية، التي تريد فرض قائمة شخصيات ومنظمات تدعي أنها معارضة، وهي جزء من النظام السوري؛ أي من خلالها.. الأسد يفاوض نفسه!

لم نعرف في تاريخ حوار الأزمات أن يقرر طرف على الطرف الآخر من الطاولة من يمثلهم!

وحتى لو ساقوا المعارضة مرغمة إلى النهر فإنهم لن يستطيعوا أن يجبروها على أن تشرب منه. ولو وقّعت اتفاقًا يقضي بتشكيل حكومة مشتركة مزورة، كما يأمل الإيرانيون، فإن هذه الحكومة لن يسمح لها بجمع القمامة؛ أي لن يعترف أحد بشرعيتها، فما بالنا في وقف القتال وجمع السلاح وعودة اللاجئين، وإجراء مصالحات متعددة.

السوريون قد يقبلون بحكومة مشتركة مع نظام يكرهونه حبًا في السلام، لكن لا يعقل أن يطلب منهم أيضًا القبول بأن يستمر في حكمهم بالذي قتل أكثر من ثلث إنسان. وأستبعد أن ترضى بهذا الحل حكومات الخليج وتركيا التي تعرف أن هذا الحل سيرفع من وتيرة الحروب في المنطقة.

تشمل «التعليم» و«الدفاع» و«الصحة» و«الإسكان» و«التجارة»

5 وزارات سعودية تفعّل شراكة القطاع الخاص مع تفعيل مرحلة «التحول الوطني»

الرياض: شجاع البقمي

في خطوة تعكس مرحلة التحول الوطني التي ستشهدها السعودية خلال 5 سنوات، أصبح ملف الشراكة مع القطاع الخاص، وتفعيل دور الصناعات الوطنية، وتحفيز الأيدي السعودية، هو الملف الأكثر تداولا بين تصريحات 5 وزارات سعودية خلال الساعات القليلة الماضية. جاء ذلك عبر كل من وزارات «الصحة»، و«الإسكان»، و«الدفاع»، و«التجارة والصناعة».

وتعتبر مرحلة التحول الوطني التي بدأت السعودية في تحقيق أولى خطواتها خلال العام الحالي 2016 حدثًا تاريخيًا بارزًا في تاريخ البلاد، فالإيرادات غير النفطية في العام المنصرم 2015 قفزت بنسبة 29 في المائة، إلا أنها حتى عام 2020 ستحقق قفزة تصل إلى 100 في المائة كحد أدنى.

وتستهدف السعودية بشكل دقيق تحقيق إيرادات غير نفطية قيمتها 100 مليار دولار خلال 5 سنوات، وهو الهدف الذي من المتوقع تحقيقه في حدود السنوات الثلاث المقبلة، نظرًا للخطوات المتسارعة التي تتخذها البلاد نحو إحداث إصلاحات اقتصادية، تحقيقًا لرؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

ويترجم مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، الذي يرأسه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، رؤية الملك سلمان في ما يتعلق بالإصلاحات الاقتصادية التي بدأت تشهدها البلاد، في خطوة تعكس مدى قدرة الاقتصاد السعودي على الاستمرار في قوته ومتانته.

وفي هذا الإطار، ألقى وزير التعليم الدكتور أحمد العيسى كلمته الرئيسية في منتدى التنافسية الدولي 2016 في نسخته التاسعة يوم أمس، مشيدا بجهود المنتدى الذي يمثل النموذج الحقيقي للحراك المعرفي والاقتصادي في المملكة لتعزيز النمو والإعمار المستمر محليا وإقليميا وعالميا.

وبين العيسى، خلال حديثه، سعي حكومة المملكة لإحداث تحول وطني مدروس في اقتصادها وبرامج عملها. وبحسب تأكيداته فإن هذا التحول يعتمد على فكر معرفي يؤمن بالإنسان وقدرته ومهاراته ومستوى تعليمه ليسهم في تحويل اقتصادها من الاعتماد على مصدر واحد للدخل إلى اقتصاد يعتمد على العقول المهارة، والاعتماد على المصادر الآمنة والموثوقة والبرامج والمشروعات المعززة للفرص الاستثمارية والمولدة للفرص الوظيفية.

ولفت العيسى إلى أن هذا السعي يأتي منسجما مع مستجدات العصر، ويتواكب مع متطلبات المستقبل ومع التحولات الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية، ويتلاءم مع الأزمات الاقتصادية، كالأزمة التي تمر بها دول العالم والتي تعتبر بحسب العيسى منعطفا طبيعيا للمجتمعات والدول في الدورات الاقتصادية.

ومن هنا بين العيسى أن مؤسسات التعليم العالي والتعليم العام والفني تمثل رافدا حقيقيا للاقتصاد المختلف المعتمد على الطاقات البشرية المبدعة والمنتجة والقادرة على مواجهة المتغيرات في سوق العمل وتحقيق النجاح في كل مناحي الحياة العامة والخاصة، مضيفا: «لا شك أن قيادتنا السامية تدرك أن التحولات التي تعيشها الأمم في الزمن الحالي ليست سهلة ولا يسيرة لكنها ليست صعبة أو مستحيلة، حيث إن تقدم الأمة ونمو اقتصادها ونهوض أبنائها وقدراتها ومنتجاتها لن يكون بسبب ضربة حظ، ولن تحققه أمنيات الكسالى ولا أحلام المتقاعسين، بل تأتي بعد توفيق الله تجسيدا للعمل الدؤوب في تقوية مؤسسات إعداد الإنسان وتأهيله وتدريبه ورفع مستواه، وكذلك الاهتمام بالموهوبين والمبدعين ورعايتهم وتمكينهم، وتضاف إلى ذلك جهود الأقوياء والمثابرين من أصحاب العقول المخططة والمنتجة ممن يعتنون بالخبرة التخصصية ويجعلون البحث والنظر والتجريب نصيب أعينهم».

وأشار وزير التعليم السعودي إلى أن تلك الأمم تحولت إلى مجتمعات ترتقي بالمعرفة وتسهم بها في رقي الإنسان وتجدد حضارته وتنوع ثقافاته، وقال: «وفقا لذلك تدرك السعودية أهمية تطوير رأس المال البشري ليكون اللبنة الرئيسية في تطوير المؤسسة الحكومية، وتطوير القطاع الخاص، وقيامه بالكثير من الأدوار الاقتصادية والتنموية بشكل مستمر أو بالشراكة مع الدولة، وأهمية دوره في تشغيل المؤسسات الاقتصادية المتوسطة والصغيرة، وفي تعزيز التصنيع والتصدير، كما تدرك أيضا أهمية اعتبار المعرفة والتقنية مكونات أساسية وليست هامشية في بناء الدولة الحديثة والاقتصاد المعرفي، وفي سبيل تعزيز القدرة التنافسية، حيث لا بد من الإسهام في إنتاجها والانتفاع منها ومن خدماتها الدقيقة في شتى مناحي الاقتصاد والحياة الاجتماعية».

وأكد الوزير العيسى أن الحمل الذي تنوء به وزارة التعليم في إعداد الإنسان أو رأس المال البشري يعد حملا ثقيلا جدا، ويتطلب المزيد من العمل المتواصل لتعزيز عناصر النجاح وتقويم ما يتطلب التقويم، والانفتاح على النجاحات العالمية والاستفادة منها، مبينا أن وزارته تعمل من خلال 3 توجهات أساسية لإصلاح منظومة التعليم للوصول للطالب المثالي، الذي يشارك في تنمية المجتمع ووطنه.

وبيّن العيسى أن التوجهات الأساسية هي «اعتبار التعليم وكل محتوياته ثروة الوطن الأولى، والأداة الرئيسية لتطوير جميع مناهج الحياة، للحاق بالدول المتقدمة والوصول لمجتمع المعرفة..

وثانيا، التأكيد على أن رفع جودة التعليم سيعزز من قدرة الاقتصاد الوطني على النمو المستدام وسيزيد في الناتج المحلي بنسب كبيرة وسيقلل البطالة.. ثالثا: ضرورة إعادة الاعتبار لمهنة التعليم وتخصيص نسبة كبيرة من جهود تطوير التعليم في إعداده واختياره وتعليمه وتحفيزه وتقييمه وزيادة ولائه وانتمائه للمهنة».

وقال العيسى: «في سبيل تحقيق هذه الغاية يجب أن تتركز الجهود على تطوير عناصر العملية التعليمية ومكوناتها، بحيث يتم التركيز في المنهج على عمليات التعلم لا التعليم، والنهوض بالمستويات العليا من المعرفة لترتقي بمهارات التحليل والتطوير، وكذلك التفكير الناقد لحل المشكلات، وتشجيع الإبداع وربط التعليم بالحياة وبمهارات القرن الحادي والعشرين، إضافة إلى ذلك هناك توجه لتطوير خبرات المعلمين من خلال التدريب في مؤسسات تربوية دولية ليكتسبوا المزيد من المهارات الأساسية في طرق التدريس وفي قدرتهم على تنويع مصادر التعلم».

● وزير التعليم: نعمل على شراكة القطاع الخاص من خلال تمويل المدارس الحكومية وتشغيلها

وشدد العيسى في كلمته على تبيان حرص الوزارة على تطوير البيئة التعليمية وازدهارها، وتوفير التجهيزات المناسبة لها بما يراعي اختلاف الاهتمامات وتنوعها، مشيرا إلى أنه مع رفع مستوى الخدمات المقدمة للطلاب ستعمل الوزارة على توظيف التقنية من خلال توظيف التعلم الإلكتروني ودمج التقنية بالتعليم بما يهيئ لمجتمع أصبح يعتمد بشكل كبير على السرعة التقنية والاتصال والبحث، وبما يتجاوز حدود الاستخدام البسيط إلى تحليل البيانات والخروج بالحلول والاستنتاجات الذكية.

وزاد العيسى قائلا: «أما في ما يتعلق بالاتجاه الاتصالي فإن الوزارة تسعى لترجمة جهود الدولة لرفع كفاءة الإنفاق وتنويع مصادر التمويل للبرامج والمشاريع، وذلك من خلال إشراك القطاع الخاص كشريك استراتيجي خلال المرحلة المقبلة»، مؤكدا أن هذا التوجه سيتم من خلال أربعة محاور أولها استمرار دعم الاستثمار في التعليم الأهلي العام والجامعي، وقال في هذا الخصوص: «لا تزال نسبة التعليم الأهلي العام والجامعي مقارنة بالتعليم الحكومي قليلة مقارنة بالمستهدف في خطط التنمية، فالتعليم الأهلي اليوم يستوعب ما يقارب 14,5 في المائة من إجمالي أعداد الطلبة في المملكة، بينما النسبة المستهدفة هي 25 في المائة».

وبيّن العيسى أنه للوصول إلى هذه النسبة يتطلب الأمر تحسين بيئة الاستثمار وتطوير الخدمات المقدمة للمستثمرين وإزالة العوائق البيروقراطية، مع الاهتمام أيضا بمستوى جودة التعليم الأهلي ومزاياه التنافسية، من خلال برامج الاعتماد والجودة التي تتولاها هيئة التقويم والاعتماد في التعليم العام والعالي.

وحول المحور الثاني قال وزير التعليم السعودي: «أما المحور الثاني فإنه يتعلق بتخصيص عدد من المدارس الحكومية وتحويلها إلى مدارس مستقلة، بحيث يتم تشغيلها من قبل مؤسسات اقتصادية صغيرة أو متوسطة الحجم، يؤسسها التربويون العاملون حاليا في سلك التعليم، بحيث تمثل استثماراتهم في الخدمات التعليمية وفي دروس التقوية أحد عوامل النجاح تلك المؤسسات الاقتصادية، مع استمرار الوزارة في توفير المنشآت والمناهج والمعلمين».

وتابع العيسى حديثه: «المحور الثالث يتركز في الدخول في شراكة مع القطاع الخاص من خلال تمويل وتشغيل المدارس الحكومية لمحاولة للقضاء على المدارس المستأجرة، وفي محاولة لتطوير نماذج جديدة للمباني التعليمية تراعي الخصوصية المعمارية والثقافية في كل منطقة من مناطق السعودية»، مضيفًا: «المحور الرابع يتلخص في إنشاء شركة للاستثمار في منظومة شركة تطوير القابضة لتكون ذراعا استثمارية للوزارة والحكومة لاستثمار المناطق والأراضي المتميزة التابعة للوزارة مما يسهم في إيجاد مدخلات جغرافية للنظام التعليمي، تساعد على دعم البرامج والمشاريع النوعية».

وفي الوقت ذاته، أكد العميد المهندس عطية المالكي، مدير عام الإدارة العامة لدعم التصنيع المحلي في وزارة الدفاع السعودية، في مناسبة أخرى يوم أمس بالرياض، أن بلاده استطاعت أن تصنع الأسلحة من مختلف أنواعها، مبينًا أنها وفرت نحو 80 في المائة من متطلبات القوات المسلحة المشاركة في «عاصفة الحزم»، بأيدي سعوديين تخصصوا في هذا المجال، في أكبر شراكة بين المؤسسة العسكرية والقطاع الخاص، تستهدف تحقيق الاكتفاء في منتجات التصنيع الحربي، وفتح المجال للقطاع الخاص للاستثمار في القطاع.

وعطفًا على هذه التطورات، على صعيد إشراك القطاع الخاص وتفعيل دوره، أكد ماجد الحقيل، وزير الإسكان السعودي، خلال حديثه في منتدى التنافسية يوم أمس، أن وزارته تستهدف إشراك القطاع الخاص في ملف الإسكان، وقال: «خلال السنوات السبع المقبلة هنالك حاجة لبناء 1,5 مليون وحدة سكنية، ونتوقع تحقيق ذلك خلال هذه المدة، بشراكة مع القطاع الخاص»، متوقعًا ارتفاع حجم الطلب على المساكن بنحو 1,8 مليون وحدة سكنية خلال السنوات المقبلة.

وتأتي تأكيدات الوزارات بعد تصريحات المهندس خالد الفالح، وزير الصحة السعودي، خلال منتدى «التنافسية» أول من أمس، والتي أشار فيها إلى أن السعودية تعمل على تنويع مصادر الدخل والاتجاه إلى الابتكار والإبداع في الاقتصاد وجعله قائما على المعرفة. وأضاف المهندس الفالح: «هناك تحديات تواجه الاقتصاد المحلي وسنحولها إلى فرص، وذلك لوجود فرص استثمارية كبيرة في المملكة، كقطاعات تقنية المعلومات والرعاية الصحية، والسياحة والخدمات المالية والاتصالات»، مشيرًا إلى أن السعودية ستتحول إلى التصنيع من خلال تعزيز الصناعات، وهي الصناعات التي ستصنع بشكل أكبر وبتقنيات عالية، وهو ما يتطلب تعليما جيدا ووظائف عالية التخصص للسعوديين.

وفي ما يخص تقديم خدمات الرعاية الصحية، أكد وزير الصحة أن وزارته تعمل على زيادة مشاركة القطاع الخاص في تقديم الرعاية الصحية، مشيرًا إلى أنها ستتضاعف خلال السنوات الـ5 المقبلة، وستصحبها إعادة نظر في الأنظمة والتشريعات المنظمة للاستثمار في الرعاية الصحية، وسترفع الوزارة معايير الجودة لقطاع الرعاية الصحية، وستأخذ الوقت لخصخصة تقديم الرعاية الصحية بطريقة منظمة.

والأمر ذاته تحدث فيه الدكتور توفيق الربيعة، وزير التجارة والصناعة السعودي، والذي أكد أن التحديات التي تواجهها السعودية بانخفاض أسعار النفط، والذي يشكل نحو 80 في المائة من إيرادات البلاد، ستدفعها لمواجهة التحدي من أجل الخروج من ذلك، مشيرًا إلى أن المملكة لديها القدرة على تجاوز ذلك بما تمتلكه من تعليم جيد ومواهب شابة كثيرة.

وأكد الدكتور الربيعة أن وزارة التجارة تعمل على تيسير وتسهيل خدمة القطاع الخاص واستخدام التقنية والتعاملات الإلكترونية في ذلك، كما تشجع على اندماج الشركات والاستحواذات، وتسعى لتشجيع تمويل استحواذ الشركات واندماجها، وجعل السعودية أكثر تنافسية.

وأشار الدكتور الربيعة إلى أن بعض الشركات التي لم تعمل في السعودية لديها مفاهيم خاطئة عن الاستثمار فيها، وتسعى وزارة التجارة لتصحيح تلك المفاهيم وللترويج للاستثمار في المملكة والانفتاح بشكل أكبر عالميًا، كما تبذل الهيئة العامة للاستثمار جهودًا كبيرة في ذلك.

وأوضح وزير التجارة والصناعة السعودي أنه يوجد الكثير من القطاعات الواعدة في السعودية، منها: قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، والخدمات المالية والتمويل. وقال: «ستشهد هذه القطاعات تطورات كبيرة على مدى السنوات المقبلة، كما أن هناك تطورا كبيرا في الصناعة بالمملكة، وتخطط وزارة التجارة لذلك، كما تتفاءل به».

إلى ذلك، أكد رئيس «أرامكو السعودية» وكبير إدارييها التنفيذيين، المهندس أمين بن حسن الناصر، لدى مشاركته في منتدى التنافسية الدولي يوم أمس الثلاثاء، أن الشركة ستواصل جهودها حيال الاستثمارات البترولية في مجال الزيت والغاز، ولعب دور قيادي في تنويع الاقتصاد الوطني والتوسع في الصناعة المحلية عبر برنامجها الطموح «اكتفاء».

وعبر الناصر عن تفاؤله بتحسن أسعار البترول مع نهاية العام، مشيرا إلى أن برنامج زيادة القيمة المضافة الإجمالية «اكتفاء»، الذي دشنته «أرامكو السعودية» في ديسمبر (كانون الأول) من عام 2015، سيدعم تنمية قطاعات جديدة وصناعات ناشئة، في إطار زيادة المحتوى المحلي في سلسلة الإمدادات من داخل السعودية وخارجها.

وقال الناصر: «برنامج (اكتفاء) يلزم شركاءنا من القطاع الخاص، المحلي والعالمي، بأن تكون نسبة المواد المستخدمة في كل المشاريع مع (أرامكو السعودية) مصنوعة في المملكة بنسبة 70 في المائة، بحلول عام 2021، كما ينتظر أن ينتج عن البرنامج نحو نصف مليون وظيفة على المدى البعيد»، مؤكدًا أن «أرامكو السعودية» تسعى إلى التطوير في مجال الطاقة المتجددة وذلك لتنويع مصادر الطاقة في السعودية.



وزير التعليم الدكتور أحمد العيسى متحدثا في منتدى التنافسية الدولي 2016 («الشرق الأوسط»)

الكويت تبني الميزانية على 25 دولارًا.. والعراق على 45 دولارًا

وزير النفط العراقي: بعض الدول تبيع النفط بخسارة مع سعر 30 دولارًا للبرميل

الكويت: وائل مهدي

يقول وزير النفط العراقي عادل عبد المهدي إن الأسعار الحالية للبترول عند 30 دولارا متدنية جدًا وجعلت كثيرا من المنتجين يبيعون النفط بخسارة، وهي متدنية لدرجة لم يكن يتوقعها أحد سابقًا.

وفي ندوة عن اقتصادات البترول في الكويت أمس قال عبد المهدي مخاطبًا الحضور: «عندما حضرنا ندوة العام الماضي في نفس الموضوع كانت أسعار برنت نحو 44 دولارًا للبرميل. ويومها قلنا إن الأسعار وصلت إلى القاع. وقدمنا تحليلاً أنها سترتفع قريبًا، وأسندنا مقولتنا ببعض الحجج. وبالفعل ارتفعت أسعار النفط وبلغت أكثر من 60 دولارًا، وأصبحنا على قناعة وقتها أن القاع سيكون 40 دولارًا.. ولكن سرعان ما تبين أن الأوضاع أكثر تعقيدًا مما تصورنا».

وأضاف: «اعتقدنا أن المنتجين الهامشيين سيخرجون بسرعة من الأسواق، كما تصورنا أن معدلات النمو العالمي وخصوصًا في الصين ستعود للارتفاع، وأن زيادة الطلب ستمتص كثيرا من المخزون العالمي الذي وصل إلى أقصاه».

وقال إن الأسعار سرعان ما انخفضت مرة أخرى بصورة مفاجئة إلى 40 دولارًا، ثم 30 دولارًا للبرميل قبل الهبوط الأخير إلى 27 دولارًا، مضيفًا: «وها نحن نبشر بعضنا بأن الأسعار عادت وارتفعت مؤخرًا إلى 32 دولارًا للبرميل. فهل هناك قاع لأسعار النفط؟». ويقول عبد المهدي إنه لا بد أن يكون هناك قاع أو سعر ثابت لا يستطيع أحد النزول تحته، ولكن قد لا تكون معرفة هذا القاع واضحة بسبب احتمالين أساسيين. أما الاحتمال الأول فهو أن يستمر التحدي في السوق بين المنتجين، فيستمر كثير منهم الذين باتت كلف إنتاجهم التشغيلية أكثر من مستوى الأسعار الحالية في البيع بخسارة، وهو حال كثير من منتجي النفط الصخري، الذين ينتجون اعتمادًا على التسهيلات المصرفية السهلة أو على استثمارات جارية سبق أن تمت تغطية تكاليفها.

ويضيف: «الأمر نفسه بالنسبة إلى الإنتاج التقليدي لدول كثيرة باتت كلفها التشغيلية، ناهيك بالإجمالية أعلى من أسعار النفط الحالية. صحيح أن الكلف الرأسمالية هي كلف دفترية يمكن ترحيلها، وبالتالي يمكن الحفاظ على الإنتاج الحالي، لكن الأسعار الواطئة تحت 30 دولارًا للبرميل ستضغط بشدة على الدول المشار إليها أعلاه للبيع بخسارة، وهو ما سيضغط لتقليص الإنتاج خلال فترة قصيرة». ويقول إن استمرار الأسعار المنخفضة سيؤثر بالتالي حتى على الدول والشركات واستثماراتها مما يشكل بمجمله عاملاً مهمًا لانخفاض الإنتاج والتأثير مباشرة على العرض.

وأما الاحتمال الثاني فهو أن تستمر «أوبك» في الدفاع عن حصتها في السوق وتستمر بمعدلات إنتاجها الحالية والتي ستزداد بمئات آلاف البراميل بعد عودة إيران للسوق النفطية، خصوصًا أن 8 من دولها الـ13 تقل تكاليف إنتاج البرميل التشغيلية والاستثمارية عن 30 دولارًا.

ويقول عبد المهدي إن التكلفة التشغيلية في الدول الثمانية هي كالتالي: الكويت 8,50 دولار، وفي السعودية 9,90 دولار، والعراق 10,70 دولار، والإمارات 12,30 دولار، وإيران 12,60 دولار، والجزائر 20,40 دولار، وفنزويلا 23,50 دولار، وليبيا 23,80 دولار.

وفي حالة استمرار هذين العاملين كما يقول، إضافة إلى عدم حصول أزمة سياسية أو تقدم معدلات النمو عالميًا، وخصوصًا في البلدان العالية الاستهلاك كالصين لإعادة التوازن أو بعض التوازن لأسعار النفط، فإن تعريف القاع سيصبح أمرًا صعبًا للغاية.

وقد تطول الأزمة ويتعرض مزيد من الاستثمارات النفطية للتوقف.. وتتأثر قطاعات أخرى للكساد وتطول فترة الكساد العالمي في معظم الدول والقارات. عندها وفي وقت ما من نهاية 2016 أو 2017 لا بد للأسواق أن تنقلب إلى سوق بائعين مرة أخرى، لكن بتوازنات جديدة قد تطلق حركة الأسعار يصعب أيضًا تعريف مستوياتها.

وأضاف أن السوق النفطية العالمية أصبحت حاليا «أكثر تعقيدا مما نتصور» بسبب دخول كثير من العوامل فيها، منها التكنولوجيا الحديثة وتوسع الدورة الاقتصادية عما كانت عليه من الدورات الاقتصادية التقليدية في الماضي. وأضاف: «عشنا عقودا مع أسعار 25 و30 دولارا للبرميل، لكن كلفة الإنتاج الآن أعلى».

وقال إن دول «أوبك» تعاني من اعتماد اقتصاداتها بشكل كبير على النفط في حين يوفر التنوع الاقتصادي للدول الأخرى من خارج «أوبك» ميزة إضافية، لكنه أضاف أن كلفة إنتاج النفط في دول خارج «أوبك» أعلى بكثير من دول «أوبك»، وهو ما يجعل لكل فريق ميزة نسبية عن الآخر. وقال: «زملاؤنا في خارج (أوبك) لديهم كمامات أكسجين يتنفسون بها (تحت الماء)، ونحن ليس لدينا هذه الكمامات». وأشار إلى استعداد بلاده للمشاركة في خفض الإنتاج إذا تعاون كل الأعضاء. وأضاف الوزير العراقي للصحافيين: «نرى بعض المرونة لإبرام اتفاق بين (أوبك) والمنتجين من خارجها، خصوصًا من جانب السعودية وروسيا. نحن نسمع عن هذا الأمر، ولكن لم نرَ تأكيدات رسمية نهائية بوجود هذه المرونة لخفض الإنتاج».

من ناحية أخرى قال وزير المالية ووزير النفط الكويتي بالوكالة أنس الصالح إنه ينبغي ترك أسعار النفط للسوق لكي يحددها العرض والطلب.

وقال أنس الصالح وزير المالية ووزير النفط بالوكالة في الحكومة الكويتية خلال نفس الندوة إن الميزانية المقبلة لسنة 2016 - 2017 ستعتمد على تقدير 25 دولارا لسعر برميل النفط الكويتي.

وهبط سعر برميل النفط الكويتي إلى نحو 19 دولارا الأسبوع الماضي قبل أن ينتعش في اليومين الماضيين، فيما أوضح عبد المهدي: «نحن في العراق كانت تقديراتنا من أجل الموازنة هي 45 دولارًا للبرميل.. وتقديراتنا لمستوى الصادرات هو 3,6 مليون برميل/ يوم.. تأتي 3,050 مليون برميل من الحقول الوسطى والجنوبية.. و550 ألف برميل/ يوم من كركوك ومنطقة كردستان».

وسط توجه لتعزيز توطين المنتجات الحربية

80 % من أسلحة القوات المسلحة في «عاصفة الحزم» بأيدٍ سعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال مسؤول عسكري في السعودية إن بلاده استطاعت أن تصنّع الأسلحة من مختلف أنواعها، وإنها وفرت نحو 80 في المائة من متطلبات القوات المسلحة المشاركة في «عاصفة الحزم»، بأيدي سعوديين تخصصوا في هذا المجال، في أكبر شراكة بين المؤسسة العسكرية والقطاع الخاص، تستهدف تحقيق الاكتفاء في منتجات التصنيع الحربي، وفتح المجال للقطاع الخاص بالاستثمار في القطاع.

وأكد العميد المهندس عطية المالكي، مدير عام الإدارة العامة لدعم التصنيع المحلي في وزارة الدفاع السعودية، أن تطلعات بلاده تتجه نحو تنفيذ استراتيجية بعيدة المدى للأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، التي تستهدف أن تقترب في عام 2020 من تحقيق الاكتفاء الذاتي من قطع الغيار الحربية.

ولفت المالكي إلى أن بلاده استطاعت أن توطّن كثيرا من المنتجات الحربية كبعض أنواع المدرعات وعدد كبير من أنواع قطع الغيار التي استخدمت في «عاصفة الحزم»، مبينا أن شراكة المؤسسة العسكرية مع القطاع الخاص دخلت في مجال التصنيع الحربي، مشيرا إلى أن المنتجات شملت الشرائح الإلكترونية، مبينا أن المؤسسة لا تكشف أسرار استخدام القطعة المحددة، ولكنها لا تحجب صناعتها عن القطاع الخاص.

وفي غضون ذلك، تتجه السعودية للاكتفاء من قطع الغيار المتعلقة بالتصنيع الحربي، وفق استراتيجية تستهدف توطين الصناعات الحربية في مختلف المجالات، من خلال التعاون بين المؤسسة العسكرية والقطاع الخاص للاستثمار في هذا المجال، بغية الإسهام في تحقيق خطة السعودية في تحقيق سياسة التنويع الاقتصادي، وتعظيم صادراتها التي تجاوزت 200 مليار ريال (53,3 مليار دولار) سنويا.

وقال العميد المهندس عطية المالكي مدير عام الإدارة العامة لدعم التصنيع المحلي، رئيس لجنة الاستعداد والتجهيز والمتحدث الرسمي لمعرض القوات المسلحة (AFED) الذي سينطلق بين 21 و28 فبراير (شباط) المقبل: «إن التعاون بين المؤسسة العسكرية والقطاع الخاص أثمر عن توفير معظم المتطلبات الخدمية العسكرية للقوات المرابطة في الجنوب والمشاركة في (عاصفة الحزم)».

جانب من المؤتمر الصحافي حول معرض القوات المسلحة لدعم وتوطين صناعة قطع الغيار («الشرق الأوسط»)

وأوضح المالكي في مؤتمر صحافي مشترك مع الدكتور عبد الرحمن الزامل رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض أمس أن افتتاح معرض القوات المسلحة لدعم وتوطين صناعة قطع الغيار في دورته الثالثة، برعاية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وتوجيهات الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، يأتي في إطار التوجه نحو الاكتفاء من التصنيع الحربي وتنويع الاقتصاد وتعظيم الصادرات الوطنية.

وأضاف المالكي: «إن المعرض يأتي مواكبا لأهداف برنامج التحول الوطني المتمثلة في تنويع الاقتصاد ورفع المحتوى المحلي، وتحفيز الاستثمارات ودعم الصادرات غير النفطية، وعولمة المنشآت المحلية، ودعم الاقتصاد المعرفي والابتكار والإنتاجية»، مشيرًا إلى أن وزارة الدفاع تعرض في هذا المعرض 46 مجموعة تصنيعية بأكثر من 20 ألف فرصة لتصنيع المواد والقطع التي تحتاج إليها أمام القطاع الخاص، ودعوة 22 شركة عالمية، مشيرا إلى أن السعودية استطاعت تصنيع 360 نوعًا من المنتجات الطبية.

ووفق المالكي، فإن المعرض يهدف إلى تلبية متطلبات القوات المسلحة، والمحافظة على الجاهزية من خلال إيجاد علاقة استراتيجية مع القطاع الخاص، طويلة المدى، في مجال توطين الصناعة والاستفادة من القدرات والإمكانات المحلية، وتعزيز التواصل بين وزارة الدفاع والشركات الكبرى والمصانع الوطنية، في تحقيق هذا التوطين ودعم الصناعة الوطنية، وتطوير الإنتاج بما يتوافق مع المعايير العالمية.

ويستهدف المعرض كذلك، وفق المالكي، كسر الاحتكار من الشركات العالمية، ما من شأنه أن يسهم في نقل وتوطين تقنية صناعة قطع الغيار، وتمكين القطاع الخاص والمصانع الوطنية، والمعامل المتخصصة في المجال الصناعي من التعريف بمنتجاتها وإمكاناتها ومساهمتها في عمليات التصنيع المحلي، وتعزيز دور مراكز البحوث والجامعات وتدوير الموارد المالية محليا، وتشجيع برامج السعودة، وإيجاد فرص استثمارية للقطاع الخاص وجلب رأس المال الأجنبي للسوق السعودية.

من جهته، أوضح الدكتور عبد الرحمن الزامل، رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، أن الشراكة بين المؤسسة العسكرية والقطاع الخاص أثبتت جدواها الاقتصادية، حيث استطاعت توفير 50 في المائة من المتطلبات التي كانت تستوردها المؤسسة من الخارج، مشيرا إلى أن هذا القطاع مصدر تنويع اقتصادي مهم، سيساهم في تعظيم الصادرات السعودية التي يتجاوز حجمها 200 مليار ريال (53,3 مليار دولار) سنويا.

العملة البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,38	5,22	0,60	5,27	0,57	0,46	1.14	11,23	14,23	2597	2,84
يورو €	4,07	3,95	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	10,76	2048	2,25

النفط (برنت)

أمس	32,36 $
السابق	30,84 $

الذهب

أمس	1113,060 $
السابق	1106,60 $

الحقباني: نسبة البطالة 11,6 %.. 5,5 % منها للذكور و6,1 % للإناث

وزير العمل السعودي: نعمل على تأسيس شركات متوسطة وصغيرة في المناطق الأقل نموًا

الرياض: نايف الرشيد

فنّد الدكتور مفرج الحقباني، وزير العمل السعودي، بنود المادة رقم 77 من نظام العمل الجديد، مؤكدًا أن البند لا يلغي حقًا كان موجودًا في السابق، ولا يقر أمرًا كان ملغى في السابق، مشددًا على أن الوزارة ستسمر في متابعة سياسات التوظيف والفصل، ومتى ما وجدت فصلاً تعسفيًا تعرض له أحد الموظفين فإنها ستتدخل لحل هذا الملف، موضحًا أن الوزارة لديها مستندات نظامية تحمي حقوق العمالة بشكل عام، مفيدًا بأنها لن تسمح للمنشآت بفصل أي موظف سعودي تعسفيًا، بداعي وجود ضائقة مادية بسبب انكماش الأداء الاقتصادي بينما تحافظ على العمالة الوافدة. وأبدى الدكتور مفرج الحقباني وزير العمل السعودي ترحيبه بأي انتقادات توجه للوزارة والأداء، مؤكدًا أن أعداد المنشآت المتوسطة والصغيرة في ازدياد.

وفي إطار الانتقادات التي وجهت إلى الوزير، أكد الدكتور عبد العزيز العطيشان، أن بعض المكاتب الاستشارية التي تعمل في السوق لجأت إلى القروض من البنوك لأن لديها مستحقات حكومية ولم تساندها الوزارة في هذا الأمر، موضحًا أن الوزارة أغفلت متابعة التوظيف الوهمي والبطالة المقنعة، الأمر الذي استوجب من الوزير أن يقر بصعوبة متابعة التوطين الوهمي، كونه أصبح مكتسبا لكل النواحي القانونية.

وزير العمل السعودي أشار تحت قبة مجلس الشورى إلى أن الوزارة لا تخشى القطاع الخاص، موضحًا أن توجه الوزارة هو خلق فرص عمل ناجحة، مبينًا أنه لن يُسمح بفصل السعودي وبقاء الوافد داخل المؤسسة، معتبرًا ذلك أمرًا غير مقبول تمامًا. وكشف عن بعض الجوانب التي تتعلق بعمل الوزارة، من بينها برنامج موجه إلى المناطق الأقل نموًا، يعمل على تحفيز تأسيس شركات متوسطة وصغيرة تحت اسم مشروع التدخل المناطقي، والتركيز على عملية الإحلال الوظيفي، إضافة إلى آليات جديدة لتحديد معدلات البطالة، وعدم الاكتفاء بالأسلوب المتبع هو المسح الميداني.

وتطرق الوزير مفرج الحقباني إلى أن الوزارة تدرس رفع كفاءة العمل الحكومي بالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة.

وحول الاستقدام والمشكلات التي تواجهها سوق العمالة المنزلية، أكد الوزير أنه ليس للشركات الحق في التفاوض نيابة عن وزارة العمل، مشيرًا إلى أن كثيرًا من المنظمات الدولية سعت لمتابعة بعض القضايا التي تثار وجعلت الدول المرسلة تخضع لضغوط سياسية توقف استقدام عمالتها، مبينًا أن توقيف الاستقدام امتد إلى بعض الدول الخليجية. وكشف وزير العمل السعودي عن توجه لقصر عمل قطاع التجزئة على السعوديين تدريجيًا، مشيرًا إلى أن معدل التأشيرات الصادرة لكل مليون ريال تمثل الإنفاق الحكومي نحو 23 تأشيرة، وذلك خلال عام 2004، مشيرًا إلى أن المعدل الجديد للتأشيرات لكل مليون ريال سعودي يجري إنفاقه هو 13 تأشيرة، موضحًا أن الزيادة في أعداد التأشيرات ناتج عن مشروعات التأييد الحكومي والعقود التي تصاحبها.

لغة الأرقام كانت حاضرة في حديث الوزير، إذ كشف أن نسبة البطالة 11,6 في المائة، منها 5,5 في المائة للذكور، و6,1 للنساء، موضحًا أن عدد العاملين الذين تم توظيفهم من خلال برنامج حافز بلغ 438 ألف مواطن 60 في المائة منهم من النساء، كما أن عدد العاملين السعوديين في القطاع الخاص وصل بنهاية 2015 إلى 1,7 مليون عامل، بعد أن كانوا بنهاية عام 2011 نحو 700 ألف عامل، وذلك نتيجة لإطلاق برنامج «نطاقات» المختص بتوطين الكوادر السعودية في القطاع الخاص، كاشفًا أن عدد العاملات السعوديات وصل في القطاع الخاص إلى نحو 477 ألف موظفة بنهاية الربع الثالث من عام 2015، بعد أن كان 50 ألفًا قبل أربعة أعوام، لافتا إلى أنه متى ما كانت الحاجة قائمة باستقدام عمالة وافدة فستكون الوزارة جاهزة لذلك، شريطة أن يكون العنصر السعودي حاضرًا.

وزير العمل (يسار) خلال حضوره جلسة «الشورى» ويظهر رئيس المجلس («الشرق الأوسط»)

رئيس الهيئة العامة للطيران المدني أكد تعزيز تطوير 27 مطارًا في البلاد

الحمدان: الطلب على قطاع الطيران في السعودية يتزايد.. والأسعار تنافسية

الرياض: شجاع البقمي

أكد سليمان الحمدان، رئيس الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية، يوم أمس، أن خدمات الطيران في البلاد ستشهد مزيدًا من الطلب خلال المرحلة المقبلة، مبينًا أن الأسعار التي يتم تقديمها في هذا القطاع تعتبر من أقل الأسعار عالميًا وتخضع لعناصر المنافسة، مما يؤكد على أن السعودية تعمل بشكل حيوي على دعم القطاع، مما يسهم في عمليات نموه وازدهاره.

ولفت الحمدان، خلال حديثه في منتدى التنافسية يوم أمس في الرياض، إلى أن بدء تشغيل مطار جدة الجديد سيتم خلال عام 2017، متوقعًا الانتهاء من تنفيذ المشروع خلال العام الحالي، وقال: «لدينا في المملكة 27 مطارًا، منها 5 مطارات دولية، وسنعزز من حجم هذه المطارات خلال المرحلة المقبلة».

من جهته، أكد فيليب كاسغران، نائب رئيس قسم الأنظمة في مناطق أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في شركة «بومبارديه» للنقل، أن السعودية لديها خطط شاملة، لكن الفترة الزمنية هي أكبر التحديات التي تواجه البلاد، ضاربا مثلا بقرار فتح ستة خطوط لمترو الرياض في وقت واحد.

وأوضح كاسغران، خلال منتدى التنافسية يوم أمس، أن الشركة تنظر إلى كل مدينة بخطة مختلفة، وتعمل على مرحلة التخطيط في الأنظمة لترى حجم تغير وتطور سبل النقل من مترو وحافلات وكل وسائل النقل، وكيف يغادر الشخص من المحطة إلى منزله بصورة سهلة. بينما لفت بول بيرن، الرئيس التنفيذي لـ«طيران ناس»، إلى أن اقتصاديات سعر تذكرة الطيران جيدة في السعودية، الأمر الذي يمكن 40 في المائة من إجمالي سكان البلاد المقدر عددهم بـ30 مليون نسمة من الاعتماد بشكل كلي على الطائرة في سفرهم. وأضاف بيرن، خلال حديثه في منتدى التنافسية أمس: «كامل قطاع النقل في سباق مع الزمن، في ضوء تزايد المنافسة في السوق العالمية، كما أنه بات مهما بالنسبة للاقتصادات أن تجد طرقا بديلة لاكتساب ميزة تنافسية، وتسهيل تنقل الأفراد والاستثمارات في قطاع النقل، ليمكن جني الثمار من حيث النمو الاقتصادي والشركات المنافسة». وقال الرئيس التنفيذي لـ«طيران ناس» إن السعودية تعد أكبر سوق بالنسبة لقطاع النقل والخدمات اللوجيستية في المنطقة، حيث تبلغ قيمة هذا القطاع نحو 18 مليار دولار، فيما شهد زيادة سنوية بلغت 20 في المائة، خلال العام المنصرم 2015. وعن مستقبل سوق النقل في المنطقة، قال بيرن: «منطقة الشرق الأوسط أظهرت نموا غير متوقع، والسوق في طريقها لترسيخ مكانتها كمركز عالمي في توفير الخدمات اللوجيستية خلال السنوات الخمس المقبلة، كما أن سوق الشحن العالمية اكتسبت زخما كبيرا في عام 2014، بفضل ارتفاع مستوى الثقة فيها، وكانت الغالبية العظمى من هذا النمو في منطقة آسيا والمحيط الهادي والشرق الأوسط، والتي أسهمت بنسبة 46 في المائة، و29 في المائة على التوالي». وأضاف بيرن: «يقدّر حجم قطاع النقل البري في السعودية بأكثر من 83 مليار ريال (22,1 مليار دولار) وفقا لخبراء النقل في المملكة، وهو من أكبر القطاعات الذي تتنافس فيه كبرى شركات النقل بمختلف أحجامها».

في السياق ذاته، قال فيصل بافرط، الرئيس التنفيذي لتطوير الاستثمار بالهيئة العامة للاستثمار في السعودية: «السعودية تعيش فترة فريدة خاصة في قطاع النقل، كما أننا نحاول أن نحول المملكة إلى مكان لوجيستي كجسر بين أوروبا وآسيا، والدولة تعمل على خطة تحديث كبيرة لخطة النقل، حيث توجد مشاريع ضخمة وفرص فريدة للسعوديين كي يستفيدوا في بناء الصناعة المحلية، خاصة بعد انطلاق أول قطار في الرياض عام 2018»، مؤكدا أن السعودية تعمل على تنويع اقتصادها وتحريك السلع والنقل.

وتأتي هذه التطورات في وقت انطلقت فيه، مساء الأحد الماضي، في العاصمة السعودية الرياض، أعمال منتدى التنافسية الدولي لعام 2016 في دورته التاسعة، الذي يعقد برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بعنوان «تنافسية القطاعات»، وسط ملامح مهمة من شأنها تطوير أدوات الاستثمار في البلاد، وتحفيز الاقتصاد على تحقيق مزيد من النمو.

يقدم خدمات التصنيع والصيانة للسفن ومنصات الحفر بمعايير عالمية

«أرامكو» تخطط لبناء مجمع بحري عملاق في السعودية بالشراكة مع 3 شركات متخصصة

الدمام: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «أرامكو السعودية»، أمس، عن بدء إجراء دراسات على مشروع مجمع بحري عملاق، يقدم الخدمات الهندسية والتصنيعية لمنصات الحفر والسفن في السعودية، وأوضحت «أرامكو»، بصفتها الطرف الرئيسي في المشروع بالشراكة مع شركة «البحري» وشركة «لامبريل» وشركة «هيونداي»، أن المشروع يمثل خطوة جادة لتطوير قطاع الصناعة البحرية بالسعودية الذي يمثل جزءًا من التزام أوسع يهدف إلى تطوير قطاع منتجات وخدمات الطاقة، والإسهام في زيادة النمو الاقتصادي وفرص العمل، وسيخضع المشروع للدراسة في الفترة المقبلة، ويتوقع أن يتولى تقديم خدمات الصيانة والتصنيع بمعايير عالمية.

وجددت شركة «أرامكو السعودية»، والشركة الوطنية السعودية للنقل البحري (البحري)، أول من أمس، مذكرة التفاهم التي تهدف إلى إنشاء مجمع بحري يقدم خدمات الهندسة والتصنيع والإصلاح لمنصات الحفر البحرية والسفن التجارية وقوارب الخدمات البحرية في السعودية.

وأجرى الطرفان تعديلات على المذكرة التي تشمل إتاحة الفرصة أمام شركة «لامبريل إنيرجي المحدودة»، إحدى الشركات التابعة لشركة «لامبريل بي إل سي»، وشركة «هيونداي» للصناعات الثقيلة المحدودة، للتعاون المشترك مع «أرامكو السعودية» و«البحري» في إجراء الدراسات اللازمة لجميع النشاطات ومجالات العمل المطلوبة لاتخاذ الأطراف المشاركة قرارًا نهائيًا بشأن الاستثمار في المجمع البحري. وأكدت «أرامكو السعودية» تطلعها للعمل مع هذه الأطراف، من خلال تطوير المجمع البحري وتقديم خدمات هندسية وصناعية لمنصات الحفر والسفن، من أجل الاستفادة من خبرات الشركاء والتعرف على متطلبات أعمالهم الحالية والمستقبلية للمُضي قدمًا في هذا الاستثمار، بما يعزز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل في السعودية، وضمان توفير خدمات بمعايير عالمية لمساندة أعمال الشركة على الصعيدين الوطني والعالمي.

كما يُبرز المشروع الالتزام المستمر بتطوير قطاع الصناعة البحرية وما قد يقدمه من فرص.

ووفق بيان صدر عن «أرامكو السعودية» من مقرها الرئيسي في مدينة الظهران شرق السعودية، فإن الأطراف المُشارِكة في المشروع تتطلع إلى الوصول لنتائج هذه الدراسات والأنشطة المرتبطة بها، خلال الأشهر القليلة المقبلة، التي سيُعلن عنها لاحقًا.

وسط تحذيرات من التهاون في متابعة وفحص أنظمة المدفوعات لديها

66 % من شركات الشرق الأوسط تتوقع اختراق وسائل السداد الإلكترونية

جدة: فهد البقمي

كشفت دراسة متخصصة في أمن المعلومات، أجراها معهد بونيموم للأبحاث، وشملت شريحة واسعة من الشركات في منطقة الشرق الأوسط، أن 66 في المائة من الشركات، على الرغم من قيامها بإجراءات أمن المعلومات، فإنها تشعر بأن طرق السداد الجديدة، كأساليب السداد عبر الأجهزة المحمولة الوسائل والمحافظ الإلكترونية، تعرّض بيانات السداد للخطر، فيما اتفقت 75 في المائة من الشركات حول وجود احتمال مرتفع لفقدان بيانات السداد أو سرقتها نتيجة عدم معرفة موقع تخزين هذه البيانات.

وحذرت الدراسة الشركات في منطقة الشرق الأوسط من التهاون في متابعة وفحص أنظمة المدفوعات لديها، في ظل تضاعف حجم الاعتماد على أساليب الدفع الإلكتروني عبر الأجهزة المحمولة والقنوات الأخرى، مما يزيد من مخاطر اختراق المعلومات والحسابات من خلال ثغرات لا تُكتشف في وقت مبكر.

وأشارت الدراسة إلى أنه مع التنامي المتوقع خلال العامين المقبلين لاستخدام طرق دفع جديدة ومتقدمة، فإن الشركات مطالبة بتحسين ممارسات أمن بيانات السداد، وألا تخاطر بالتعرض لاختراقات مستمرة لبياناتها، حيث قدرت أن 37 في المائة من الشركات العاملة في المنطقة فقط تملك أنظمة حماية متطورة، ولديها بنود مالية للإنفاق على تطوير تلك الأساليب ومراقبتها، وتعتبر حماية السداد ضمن الأولويات الخمس الأولى لها.

وأوضحت الدراسة أن 54 في المائة من مسؤولي الشركات الذين جرى استطلاع آرائهم أكدوا أن شركاتهم تعرضت لاختراق البيانات الخاصة بالسداد المالي بمتوسط أربع مرات خلال العامين الماضيين.

وقال سيباستيان بافيه؛ مدير المبيعات في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا في شركة «جيمالتو»: «إن نتائج الأبحاث الأخيرة ينبغي أن تشكّل ناقوس خطرٍ لكبار رجال الأعمال، بالنظر إلى ما يجري من الأساليب التقليدية للسداد وأمن البيانات». ودعا الشركات لإعادة التفكير بصورةٍ كاملةٍ في ممارساتها الأمنية.

وذكر ثلث ممثلي الشركات المستطلعة آراؤهم أن الامتثال لمعايير أمن البيانات الخاصة بصناعة بطاقات السداد لا يكفي لضمان أمن بيانات السداد وسلامته، وأن التداعيات المالية المتزايدة والناجمة عن خروقات البيانات وأضرارها على سمعة الشركات وعلاقتها بالزبائن قد تنطوي على المزيد من المخاطر مع اعتماد أساليب السداد الجديدة.

وقالت مؤسسة النقد السعودية «ساما» في وقت سابق، لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك تقنيات وأنظمة حديثة تستخدمها البنوك السعودية لحماية البطاقات من الاختراقات الإلكترونية، باعتمادها برامج متخصصة في التصدي لهذه الاختراقات، كما تراقب البنوك السعودية بصفة مستمرة محاولات الاختراق والوسائل المتبعة فيها لمعرفة الأساليب المختلفة للقراصنة، وتحديث برامج الأمن بصفة مستمرة.

وكانت البنوك السعودية قد أصدرت تنظيما جديدا لبطاقات الصراف الآلي، لحماية عملائها من عمليات الاحتيال والغش والسرقات، وذلك بإصدار بطاقات الصراف الآلي التي تتميز بخاصية احتوائها على شريحة ذكية (Smart Chip) تجعل البطاقة أكثر أمانا من السابق، حيث إنه وبتوفير هذه الإجراءات الأمنية الاحترازية المختلفة أصبحت لدى العملاء خيارات متعددة لحماية حساباتهم من الاختراق أو الاحتيال المالي.

automechanika
JEDDAH
المعرض التجاري الرائد لخدمات ما بعد البيع
للسيارات في المملكة العربية السعودية
الإنطلاقة الأولى
لرجال الاعمال لمن تتجاوز اعمارهم 18 سنة وما فوق
26 – 28 يناير 2016
مركز جدة للمنتديات والفعاليات
من 4 مساءً – 10 مساءً
تأكد من زيارة أوتوميكانكا جدة، الحدث الرائد لخدمات
ما بعد البيع للسيارات في المملكة العربية السعودية
إكتشف أحدث المنتجات وآخر الابتكارات في أقسام المعرض المخصصة:
• قطع الغيار والمستلزمات
• الإلكترونيات والأنظمة
• الأكسسوارات وأجهزة الضبط
• الإصلاح والصيانة
• الإطارات والبطاريات
• محطات الخدمات وغسيل السيارات
للدخول السريع تفضلوا بزيارة موقعنا للتسجيل
www.amjeddah.com/AAA
الراعي الصحفي
عكاظ
Saudi Gazette
المنظمون:
messe frankfurt
ACE EXHIBITIONS
بالتعاون مع:
UCFE
غرفة جدة JEDDAH CHAMBER

ارتفاع الأسهم المصرية وتعاملات العرب مالت إلى الشراء

السوق السعودية ترتد صعودًا وسط تراجع غالبية البورصات الخليجية

لندن: «الشرق الأوسط»

عوضت البورصتان المصرية والسعودية خسائرهما المبكرة وارتفعتا في ختام التعاملات أمس مع تعافي أسعار النفط الخام، بينما هبطت أسواق رئيسية أخرى في منطقة الخليج.

وعوض المؤشر السعودي خسائره المبكرة في الساعة الأخيرة من جلسة التداول مع انتعاش أسعار النفط. وارتفع المؤشر 0,5 في المائة ليغلق عند 5637 نقطة.

وأسهم قطاع البتروكيماويات في ارتفاع البورصة، إذ صعد مؤشره 0,6 في المائة ليقلص خسائره منذ بداية 2016 إلى 18,2 في المائة.

وقفز سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) أكبر الأسهم المدرجة في البورصة من حيث القيمة السوقية - بنسبة 1,2 في المائة.

وانخفض المؤشر الرئيسي للبورصة القطرية واحدا في المائة إلى 8749 نقطة لتفصله 232 نقطة عن أدنى مستوى له في 33 شهرا الذي هوى إليه الأسبوع الماضي.

ونزل سهم فودافون قطر 1,7 في المائة. وسجلت الشركة التابعة لمجموعة فودافون خسارة صافية بلغت 72,2 مليون ريال (19,8 مليون دولار) في ثلاثة أشهر حتى 31 ديسمبر (كانون الأول) وفقا لحسابات «رويترز» بزيادة خمسة في المائة عن خسائر الفترة المقابلة من العام السابق.

وفي الإمارات العربية المتحدة تراجعت بورصتا دبي وأبوظبي 0,2 في المائة و0,4 في المائة على الترتيب لتصل خسائر كل منهما منذ بداية العام إلى أكثر من 11 في المائة.

وهبط سهم دبي للاستثمار 2,6 في المائة بينما تراجع سهم إعمار العقارية 0,2 في المائة.

وهوى سهم بنك الاتحاد الوطني في أبوظبي 8,6 في المائة. وأعلن خامس أكبر بنك في الإمارة من حيث الأصول أول من أمس الاثنين انخفاض أرباحه الصافية 55 في المائة في الربع الأخير واقترح توزيع أرباح نقدية بواقع 0,20 درهم للسهم عن 2015 بما يقل 20 في المائة عن توزيعات العام السابق.

وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0,1 في المائة إلى 5897 نقطة بفارق 98 نقطة عن أدنى مستوياته في الجلسة.

وبحسب «رويترز» أشارت بيانات البورصة إلى أن تعاملات المصريين والعرب مالت إلى الشراء. وصعد سهم أوراسكوم للاتصالات 1,8 في المائة وهو سهم يفضله المستثمرون المحليون والإقليميون بينما صعد سهم غلوبال تيليكوم 7,17 في المائة.

سوق السعودية ترتد صاعدة بدعم غالبية قطاعاتها

ارتفعت سوق الأسهم السعودية في تعاملات جلسة يوم أمس بدعم من غالبية قطاعاتها بجلسة أمضى فيها المؤشر غالبية فترة التعاملات في المنطقة الحمراء، حيث ارتفع مؤشر السوق العام بواقع 26,86 نقطة أو ما نسبته 0,48 في المائة ليقفل عند مستوى 5637,31 نقطة، وقام المستثمرون بتناقل ملكية 326,3 مليون سهم بقيمة 5 مليار ريال نفذت من خلال 134,8 ألف صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 118 شركة مقابل تراجع لأسعار أسهم 42 شركة واستقرار لأسعار أسهم 6 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، سجل قطاع الإسمنت أعلى نسبة ارتفاع بواقع 2,48 في المائة تلاه قطاع شركات الاستثمار المتعدد بنسبة 2,05 في المائة، في المقابل سجل قطاع الإعلام والنشر أعلى نسبة تراجع بواقع 1,49 في المائة تلاه قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات بنسبة 0,65 في المائة.

وسجل سهم تهامة أعلى نسبة ارتفاع بواقع 9,97 في المائة وصولا إلى سعر 20,40 ريال تلاه سهم ساب للتكافل بنسبة 9,91 في المائة وصولا إلى سعر21,30 ريال، في المقابل سجل سعر وفا للتأمين أعلى نسبة تراجع بواقع 6,66 في المائة وصولا إلى سعر 6,45 ريال تلاه سهم الأبحاث والتسويق بنسبة 4,43 في المائة وصولا إلى سعر 38,00 ريال. واحتل سهم الإنماء المركز الأول بحجم التداولات بواقع 69,6 مليون سهم تلاه سهم دار الأركان بواقع 25,4 مليون سهم. واحتل سهم الإنماء المركز الأول بقيم التداولات 894,5 مليون ريال تلاه سهم سابك بواقع 542,9 مليون ريال.

سوق دبي تقلص خسائرها في نهاية التعاملات

تمكنت سوق دبي خلال الساعة الأخيرة من تعاملات جلسة يوم أمس من تقليص خسائرها، وذلك بعدما شهدت أداء سلبيا واضحا في فترة التعاملات السابقة، حيث اكتفت بخسائر بلغت بواقع 5,47 نقطة أو ما نسبته 0,20 في المائة ليقفل مؤشرها العام عند مستوى 2698,43 نقطة، وقام المستثمرون بتناقل ملكية 259,5 مليون سهم بقيمة 291,8 مليون سهم نفذت من خلال 4048 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 11 شركة مقابل تراجع لأسعار أسهم 20 شركة واستقرار لأسعار أسهم شركتين. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع البنوك بنسبة 0,64 في المائة، في المقابل تراجعت بقية قطاعات السوق بصدارة قطاع الخدمات الذي تراجع بنسبة 2,83 في المائة تلاه قطاع النقل بنسبة 2,56 في المائة.

وسجل سعر سهم اكتتاب أعلى نسبة ارتفاع بواقع 7,91 في المائة وصولا إلى سعر 0,300 درهم تلاه سهم مصرف السلام السودان بنسبة 3,37 في المائة وصولا إلى سعر 1,45 درهم، في المقابل سجل سعر سهم الوطنية للتأمينات العامة أعلى نسبة تراجع بواقع 10,00 في المائة وصولا إلى سعر 3,42 درهم تلاه سهم السلام القابضة بنسبة 8,98 في المائة وصولا إلى سعر 0,304 درهم. واحتل سهم مجموعة جي إف إتش المالية المركز الأول بحجم التداولات بواقع 63,4 مليون سهم تلاه سهم أرابتك بواقع 48,3 مليون سهم. واحتل سهم أرابتك المركز الأول بقيم التداولات بواقع 54,8 مليون درهم تلاه سهم إعمار بواقع 50,8 مليون درهم.

خسائر طفيفة للسوق الكويتية

أغلقت السوق الكويتية خلال تعاملات جلسة يوم أمس على خسائر طفيفة وسط تباين في أداء الأسهم والقطاعات، حيث تراجع المؤشر السعري بواقع 1,71 نقطة أو ما نسبته 0,03 في المائة ليقفل عند مستوى 4936,51 نقطة، وقام المستثمرون بتناقل ملكية 87,2 مليون سهم بقيمة 6,75 مليون دينار نفذت من خلال 2492 صفقة. وعلى الصعيد القطاعي، سجل قطاع الرعاية الصحية أعلى نسبة ارتفاع بواقع 2,35 في المائة تلاه قطاع العقار بنسبة 0,55 في المائة، في المقابل سجل قطاع المواد الأساسية أعلى نسبة تراجع بواقع 2,15 في المائة تلاه قطاع التأمين بنسبة 0,87 في المائة.

وسجل سعر سهم مراكز أعلى نسبة ارتفاع بواقع 9,76 في المائة وصولا إلى سعر 0,225 دينار وبالنسبة نفسها صعد سهم الكابل التلفزيوني ليقفل عند سعر.225 دينار تلاهم سهم مشرف بنسبة 9,43 في المائة وصولا إلى سعر 0,058 دينار، في المقابل سجل سعر سهم أصول وسهم وثاق أعلى نسبة تراجع ليقفلا عند سعر 0,315 دينار تلاهم سهم تحصيلات بنسبة 6,85 في المائة وصولا إلى سعر 0,034 دينار. واحتل سهم الإثمار المركز الأول بحجم التداولات بواقع 17,5مليون سهم تلاه سهم أدنك بواقع 14,5 مليون سهم.

الأحمر يغطي قطاعات السوق القطرية

واصلت السوق القطرية هبوطها خلال تعاملات جلسة يوم أمس بضغط من كل القطاعات وغالبية الأسهم، حيث أغلق مؤشرها العام عند مستوى 8748,62 نقطة بخسائر بلغت 100,24 نقطة أو ما نسبته 1,13 في المائة، وقام المستثمرون بتناقل ملكية 6,2 مليون سهم بقيمة 217,4 مليون ريال نفذت من خلال 3358 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 4 شركات مقابل تراجع لأسعار أسهم 32 شركة واستقرار لأسعار أسهم شركتين. وعلى الصعيد القطاعي، تراجعت قطاعات السوق كافة بقيادة قطاع النقل الذي تراجع بنسبة 2,10 في المائة تلاه قطاع الصناعات بنسبة 1,51 في المائة.

وتراجعت غالبية الأسهم وتصدرها باللون الأخضر سهم ودام عند 3,29 في المائة، بينما جاء سهم الخليج التكافلي على رأس تراجعات اليوم عند 7 في المائة. وعلى مستوى التداولات، تصدر سهم بروة نشاط الكميات بأحجام بلغت 870,8 ألف سهم، فيما تصدر سهم «الوطني» نشاط القيم بسيولة تجاوزت 40 مليون ريال.

السوق البحرينية ترتد صاعدة بدعم من أسهم البنوك

تمكنت السوق البحرينية في تعاملات جلسة يوم أمس من الارتداد والخروج بمكاسب جيدة بدعم من القطاع المصرفي والذي دعم أداءه سهم البحرين الوطني، حيث ارتفع المؤشر العام بواقع 5,35 نقطة أو ما نسبته 0,46 في المائة وصولا إلى مستوى 1155,83 نقطة، وقام المستثمرون بتناقل 215,5 ألف سهم بقيمة 75,1 ألف دينار بحريني. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع البنوك بواقع 22,35 نقطة، فيما أقفلت بقية القطاعات الخمسة دون أي تغير.

وارتفع سهم وحيد في السوق وهو سهم البحرين الوطني بنسبة 4,62 في المائة ليقفل عند سعر 0,680 دينار، وذلك دون أسهم خاسرة في السوق إذ أغلقت بقية الأسهم دون تغير يذكر. واحتل سهم الأهلي المتحد المركز الأول بحجم التداولات بواقع 74 ألف سهم تلاه سهم البحرين الوطني بواقع 70,4 ألف سهم.

السوق العمانية ترتد للهبوط بضغط من كل القطاعات

لم تتمكن السوق العمانية من مواصلة الارتفاع، حيث تراجع مؤشرها في تعاملات يوم أمس بضغوط من كل القطاعات لتقفل عند مستوى 4934,23 نقطة خاسرة بواقع 31,58 نقطة أو ما نسبته 0,64 في المائة، وقام المستثمرون بتناقل ملكية 16,1 مليون سهم بقيمة 3,6 مليون ريال نفذت من خلال 362 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 3 شركات مقابل تراجع لأسعار أسهم 9 شركات واستقرار لأسعار أسهم 7 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، تراجع القطاع المالي بنسبة 0,72 في المائة تلاه قطاع الصناعة بنسبة 0,31 في المائة تلاه قطاع الخدمات بنسبة 0,29 في المائة.

وسجل سعر سهم مؤسسة الموانئ أعلى نسبة ارتفاع بواقع 4,35 في المائة وصولا إلى سعر 0,120 ريال تلاه سهم سيمبكورب صلالة بنسبة 1,04 في المائة وصولا إلى سعر 2,42 ريال، في المقابل سجل سعر سهم الأنوار القابضة أعلى نسبة تراجع بواقع 5,30 في المائة وصولا إلى سعر 0,143 ريال تلاه سهم النهضة للخدمات بنسبة 3,42 في المائة وصولا إلى سعر 0,113 ريال. واحتل سهم الباطنة للطاقة المركز الأول بحجم وقيم التداولات بواقع 10,5 مليون سهم بقيمة 2 مليون ريال تلاه في الحجم والقيمة سهم بنك مسقط بواقع 2 مليون سهم بقيمة 808,3 ألف ريال.

السوق الأردنية تتراجع لجني الأرباح

تراجعت السوق الأردنية خلال تعاملات جلسة يوم أمس نتيجة لعمليات جني أرباح على أسهم منتقاة كانت قد حققت مكاسب جيدة خلال ارتفاع السوق في الجلستين السابقتين، حيث تراجع مؤشر السوق العام بنسبة 0,19 في المائة ليقفل عند مستوى 2135,71 نقطة، وقام المستثمرون بتناقل ملكية 10,3 مليون سهم بقيمة 10,7 مليون دينار نفذت من خلال 4102 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 45 شركة مقابل تراجع لأسعار أسهم 46 شركة فيما استقرت أسعار أسهم 34 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الخدمات بنسبة 0,96 في المائة، في المقابل تراجع قطاع المال بنسبة 0,59 في المائة تلاه قطاع الصناعة بنسبة 0,39 في المائة.

وسجل سعر سهم الأردنية لصناعة الأنابيب أعلى نسبة ارتفاع بواقع 4,76 في المائة وصولا إلى سعر 1,10 دينار تلاه سهم التجمعات لخدمات التغذية بنسبة 4,65 في المائة وصولا إلى سعر 0,45 دينار، في المقابل سجل سعر سهم العربية للمشاريع الاستثمارية أعلى نسبة تراجع بواقع 6,25 في المائة وصولا إلى سعر 0,15 دينار تلاه سهم الصناعات البتروكيماوية الوسيطة بنسبة 0,5 في المائة وصولا إلى سعر 0,38 دينار. واحتل سهم بنك الأردن المركز الأول بقيم التداولات بواقع 2,2 مليون دينار تلاه سهم المقايضة للنقل والاستثمار بواقع 1,6 مليون دينار.

بكين تضخ 67 مليار يورو إضافية لتحفيز الاقتصاد

الأسهم الصينية تهوي مجددا إلى ما يقارب 7 %

بكين: «الشرق الأوسط»

تراجعت الأسهم الصينية بشدة خلال تعاملات أمس في ظل تعاملات شديدة التقلب منذ أسابيع.

تراجع مؤشر بورصة شنغهاي المجمع في بداية التعاملات، ثم استمر التراجع بعد الظهر حتى أغلق بانخفاض نسبته 6.42 في المائة إلى 2749.79 نقطة لينخفض المؤشر إلى أقل من الحاجز النفسي له وهو 3 آلاف نقطة.

كما تراجع مؤشر بورصة شينشن بنسبة 6.96 في المائة بنهاية اليوم، كما تراجع مؤشر تشي نكست لأسهم التكنولوجيا والشركات الصاعدة بنسبة 7.3 في المائة.. يأتي ذلك فيما سجل الاقتصاد الصيني خلال العام الماضي نموا بمعدل 6.9 في المائة وهو أقل معدل نمو له منذ أكثر من ربع قرن.

كانت الحكومة الصينية تستهدف نمو الاقتصاد بمعدل 7 في المائة خلال العام الماضي، وهو أقل معدل نمو منذ 1990

وقد ضخ المصرف المركزي الصيني الثلاثاء 440 مليار يوان إضافية (67 مليار دولار) في النظام المالي لتلبية الاحتياجات المتزايدة من السيولة قبل عطلة رأس السنة القمرية، وتجنب انكماش في الاقتصاد.

وعادة يتزايد الطلب على السيولة قبل رأس السنة الصينية تمامًا، إذ تقوم الشركات بدفع رواتب ومكافآت سنوية للموظفين ويتبادل الصينيون الهدايا. وتبدأ السنة الصينية الجديدة وهي سنة القرد في مطلع فبراير (شباط).

ولتلبية هذه الاحتياجات، أعلن البنك المركزي الصيني أنه ضخ الثلاثاء في النظام المصرفي 440 مليار يوان عبر اتفاقات إعادة شراء لسبعة أيام و28 يوما.

وقالت وكالة بلومبرغ إنه أكبر مبلغ تضخه المؤسسة المالية الرسمية في يوم واحد في نظامها المصرفي منذ 2013.

وكان البنك المركزي الصيني أغرق المصارف بالسيول بضخه 1300 مليار يوان في المجموع عن طريق اتفاقات إعادة تمويل ووسائل أخرى.

وبحسب «الصحافة الفرنسية» قال محللون في مجموعة «كابيتال إيكونوميكس»، «إنه أمر عادي في هذه الفترة من السنة. لو لم يتدخل البنك المركزي فإن الطلب المتزايد على المبالغ النقدية قبل عطلة رأس السنة سيحد من السيولة المتوفرة وسيؤدي إلى ارتفاع معدلات الفوائد المصرفية».

وفي الواقع يمكن أن تدعو المخاوف من تراجع السيولة، المصارف إلى التحفظ على إخراج الأموال التي تملكها مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الفائدة بين المصارف.

على صعيد متصل، توقعت شركة البترول الوطنية الصينية أمس نمو الطلب على النفط في الصين 4.3 في المائة هذا العام ليتجاوز 11 مليون برميل يوميًا، مقارنة مع نمو بلغ 4.8 في المائة العام الماضي. وتتوقع شركة البترول الوطنية الصينية الحكومية نمو الطلب على النفط إلى 566 مليون طن أو ما يعادل 11.32 مليون برميل يوميًا في 2016 بزيادة نحو 460 ألف برميل يوميا عن العام الماضي.

وبحسب «رويترز» جاءت التوقعات في تقرير سنوي أصدره معهد الأبحاث التابع للشركة وتكهن بزيادة واردات النفط الخام بنسبة 7.3 في المائة هذا العام إلى 7.14 مليون برميل يوميا.

ورفعت الصين ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم واردات الخام بنسبة تسعة في المائة تقريبًا العام الماضي أو بواقع 540 ألف برميل يوميًا، وكان الهدف الأساسي زيادة الاحتياطيات الحكومية والتجارية مع استغلال شركات النفط هبوط الأسعار العالمية نحو 70 في المائة من منتصف 2014 إلى آخر 2015.

وتوقعات الشركة للطلب أعلى مما جاء في تقرير صدر في الآونة الأخيرة عن وكالة الطاقة الدولية قدر نمو الطلب على منتجات النفط في الصين في 2016 عند 3.1 في المائة انخفاضا من 5.6 في المائة في تقديرات الوكالة للعام الماضي.

وتشير حسابات «رويترز» إلى نمو الطلب 3.1 في المائة إلى 10.63 مليون برميل يوميًا في 2015.

وتوقعت الشركة نمو استهلاك الغاز الطبيعي 7.3 في المائة إلى 205 مليارات متر مكعب في 2016 مقارنة مع 5.7 في المائة في 2015 كما ذكرت لجنة التخطيط المركزي الرئيسية في الصين.

وتوقعت الشركة أن تبلغ طاقة التكرير 14.4 مليون برميل يوميا في 2016 بارتفاع 1.3 في المائة وزيادة الإنتاج 5.3 في المائة إلى 10.98 مليون برميل يوميا.

وبلغت طاقة احتياطيات النفط التجارية في الصين في نهاية العام الماضي 315 مليون برميل.



استيراد 70 ألف طن من زيت الزيتون معفاة من الرسوم الجمركية

البرلمان الأوروبي يدعم خطة الاقتصاد التونسي

بروكسل: عبد الله مصطفى

صوت أعضاء لجنة التجارة الخارجية في البرلمان الأوروبي، لصالح مقترح بشأن خطة أوروبية لدعم الاقتصاد التونسي عبر استيراد 70 ألف طن من زيت الزيتون معفاة من الرسوم الأوروبية للجمارك.

وقالت أجنيس كريفاد المتحدثة باسم اللجنة البرلمانية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إن اجتماعا في نهاية الأسبوع الحالي لرؤساء الكتل الحزبية في البرلمان الأوروبي، لوضع أجندة الموضوعات المطروحة للتصويت عليها في الجلسة العامة للأسبوع المقبل، سيحدد إذا ما كان ملف خطة دعم الاقتصاد التونسي ضمن أجندة الأسبوع القادم أو سيتم تأجيلها إلى جلسة 24 فبراير (شباط) على أكثر تقدير. وأضافت أنه بعد التصويت على الخطة في الجلسة العامة للبرلمان، ستتم إحالة الأمر إلى المجلس الوزاري لاعتماده من الدول الأعضاء بشكل نهائي، ليدخل حيز التنفيذ. ونوهت المسؤولة الإعلامية في لجنة التجارة الخارجية بالبرلمان الأوروبي، إلى أن المؤسسة التشريعية الأوروبية تناقش الأمر ثم تقوم بالتصويت، وبعدها تتولى المؤسسات الأخرى مثل المفوضية والمجلس الوزاري الأوروبي عملية التنفيذ.

وكان أعضاء اللجنة التجارية قد ناقشوا في جلسة انعقدت الاثنين في بروكسل، مسألة دعم الاقتصاد التونسي، وفي الختام صوت 31 عضوا لصالح إقرار الخطة، مقابل 7 أصوات عارضتها، وامتنع عضو واحد عن التصويت. وخلال النقاشات وافق الأعضاء على إجراء تعديل على المقترح، الذي تقدمت به المفوضية الأوروبية حول هذا الصدد ويتضمن التعديل، إجراء تقييم في منتصف مدة تنفيذ الخطة.

وبحسب ما جاء على لسان الفرنسية ماريل ساميز، يقف الاتحاد الأوروبي إلى جانب تونس ويعتزم ممارسة التضامن مع الشعب التونسي بشكل عملي وملموس، في وقت تواجه فيه تونس مشكلة خطيرة جدا، ولكن التصويت الإيجابي للجنة البرلمانية أعطى إشارة قوية وإيجابية جدا، وأضافت أن هناك قلقا من بعض الدول الأعضاء، وخاصة أن موضوع زيت الزيتون يعتبر حساسا لهذه الدول، ولكن المفوضية ستقوم بإجراء تقييم لتنفيذ الخطة بعد مرور عام، أي في منتصف مدة تنفيذ خطة الدعم الاقتصادي، وبناء على هذا التقييم يمكن إصلاح أي خلل.

وتتضمن الخطة استيراد 70 ألف طن من زيت الزيتون خلال عامي 2016 و2017، وإعفاء هذه الكمية من الرسوم الجمركية، وإجراء تقييم لتأثيرات ذلك على سوق زيت الزيتون في الاتحاد الأوروبي، واتخاذ التدابير الصحيحة لتفادي أي خلل في السوق الأوروبي. وجاء القرار الأوروبي بعد أن ضرب الإرهاب تونس في مارس (آذار) ويونيو (حزيران) من العام الماضي، مما زاد من صعوبات الاقتصاد التونسي الذي كان بالفعل يعاني. وجدير بالذكر أن قطاع زيت الزيتون يساهم بشكل غير مباشر في تشغيل مليون شخص، وأحد أبرز مجالات التوظيف في القطاع الزراعي في البلاد، ويعتبر زيت الزيتون أحد أهم الصادرات الزراعية التونسية.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أجري وزير التعاون الدولي في الحكومة التونسية ياسين إبراهيم، محادثات في مقر المفوضية الأوروبية ببروكسل»، وحسب ما ذكرت المفوضية، وهي الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي، التقى إبراهيم مع جوناثان هان المفوض المكلف بملف التوسيع وسياسة الجوار الأوروبية، كما التقى مع بيتر موسكوفيتشي المفوض المكلف بالشؤون النقدية والاقتصادية.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي قالت المفوضية، أن الاتحاد الأوروبي يقف إلى جانب تونس لدعم الإصلاح الاقتصادي والسياسي، ومساعدة البلاد في التحرك إلى الأمام. ونقل بيان أوروبي عن سيسليا مالمستروم مفوضة شؤون التجارة في الاتحاد الأوروبي التي قامت بزيارة إلى تونس، قولها بأن تعزيز وتقوية العلاقات التجارية تلعب دورا هاما في هذا الصدد، ولذلك فإنه الوقت المناسب الآن لتقوية تلك العلاقات.

وعلى هامش الزيارة، وبرفقة رئيس الوزراء التونسي ووزير التجارة، أعلنت مالمستروم عن إطلاق المفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق شامل للتجارة الحرة بين تونس والاتحاد الأوروبي، وقالت المسؤولة الأوروبية: «الاتفاق يهدف إلى هدم الحواجز التجارية بين الجانبين، ويزيد من مساهمة الاتحاد الأوروبي لدعم التطوير في تونس من خلال فتح علاقات تجارية أعلى، مما يؤدي تحقيق النمو وخلق فرص العمل في كلا الجانبين».

وقالت المسؤولة الأوروبية، إن اتفاقية للتجارة الحرة مع تونس يعني أن أسواق الاتحاد الأوروبي ستفتح أبوابها أمام تونس بشكل أسرع وأكبر، وخاصة أنه شريك تجاري هام لتونس وهو يمثل 57 في المائة من إجمالي التجارة التونسية. ولمحت مالمستروم إلى أن اتفاق الشراكة بين الجانبين الذي يعود إلى عام 1995 يشكل أساسا جيدا للبناء، «ولكن أردنا أن تحصل تونس على المزيد من الفرص في الوصول إلى أسواق الاتحاد الأوروبي، ولهذا السبب اقترحت المفوضية السماح بوصول كميات إضافية من زيت الزيتون التونسي إلى الأسواق الأوروبية، بنسبة تصل إلى 62 في المائة من الحصة السنوية».

قطاع زراعة الزيتون يساهم بشكل غير مباشر في تشغيل مليون شخص ويعد أحد أبرز مجالات التوظيف في القطاع الزراعي في تونس (أ.ف.ب)

بقيمة تتخطى 2014 بنسبة 94 %

صندوق التنمية الصناعية السعودي يحقق اعتمادات قياسية تتجاوز 3 مليارات دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف عبد الكريم النافع، مدير عام صندوق التنمية الصناعية السعودي، أن الصندوق حقق أرقامًا قياسية غير مسبوقة خلال عام 2015، من حيث قيمة القروض المعتمدة والمصروفة والمسددة، حيث بلغ عدد القروض للعام الماضي 155 قرضًا، بإجمالي اعتمادات 11,438 مليون ريال (ثلاثة مليارات دولار)، بزيادة 7 في المائة عن عدد القروض المعتمدة خلال 2014، وبزيادة في قيمتها بنسبة 94 في المائة، لافتًا إلى أن هذه الأرقام تعد الأعلى من حيث قيمة القروض التي اعتمدها الصندوق في عام واحد منذ تأسيسه في عام 1974.

وأكد النافع أن الصندوق من الجهات التي حظيت بكثير من الإنجازات خلال 2015، أبرزها موافقة القيادة السعودية على ارتباط الصندوق بوزارة التجارة والصناعة، وأن يرأس مجلس إدارته وزير التجارة والصناعة، وكذلك انتقال نشاط تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة من البنك السعودي للتسليف والادخار إلى صندوق التنمية الصناعية السعودي، وأن يكون الصندوق مختصًا ببرامج تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة أو ضمان تمويلها، بالإضافة إلى تعزيز دور الصندوق في تأهيل الكوادر السعودية من خلال التدريب المتخصص داخل وخارج البلاد.

وقال مدير صندوق التنمية الصناعية إن «القروض ساهمت في إنشاء 135 مشروعًا صناعيًا جديدًا، وتوسعة عشرين مشروعًا صناعيًا قائمًا، وبلغ إجمالي قيمة القروض المصروفة خلال 2015 نحو 7,168 مليون ريال (1,911 مليون دولار) بزيادة 26 في المائة عمّا صُرف خلال العام المالي الماضي، فيما بلغت جملة المبالغ التي جرى تسديدها من قبل المقترضين 4,653 مليون ريال (1,240 مليون دولار)، بزيادة 4 في المائة عمّا جرى تسديده خلال العام المالي الماضي، وهي أيضًا أعلى قيمة من القروض المسددة في عام واحد منذ تأسيس الصندوق».

وبيّن أن إجمالي عدد القروض التي اعتمدها الصندوق منذ إنشائه عام 1974 حتى نهاية العام المالي المنصرم 3,924 قرض، تبلغ قيمتها 129,425 مليون ريال (34,153 مليون دولار)، قدمت للمساهمة في إنشاء ألفين و852 مشروعًا صناعيًا منتشرة في جميع مناطق السعودية، وبلغت قيمة المبالغ التي صرفها الصندوق 88,444 مليون ريال (23,585 مليون دولار)، وقيمة المبالغ المسددة 54,999 مليون ريال (14,666 مليون دولار)، وذلك حتى نهاية عام 2015، مما كان له الأثر الواضح في أداء القطاع الصناعي، حيث تمكنت المصانع الوطنية من توفير احتياجات السوق المحلية لكثير من السلع، واستطاعت تصدير فائض الإنتاج، بالإضافة إلى توفير آلاف فرص العمل للكوادر الوطنية، الأمر الذي يؤكد نجاح المشروعات المستفيدة من قروض الصندوق.

وأكد مدير عام الصندوق مواصلة الصندوق لنهجه في دعم وتحفيز التنمية الصناعية من خلال تقديم القروض والاستشارات للمصانع المحلية، والمساهمة في تهيئة المناخ الجاذب للاستثمارات الصناعية داخل السعودية، وذلك بدعم متواصل من الحكومة السعودية.

مع فرار المستثمرين منها في غضب وفزع

اهتزازات قوية في شركات إدارة الأصول بسبب اضطرابات الأسواق الناشئة

نيويورك: لاندون توماس*

أسفرت اضطرابات العملة في الصين، والمخاوف من التباطؤ الاقتصادي العالمي إلى تخلي كثير من المستثمرين عن الأسواق الناشئة، مما سبب اهتزازات قوية في شركات إدارة الأصول التي كانت تروج منذ فترة طويلة لمثل تلك الاستثمارات في معرض سعيها لتأمين أكبر المكاسب الممكنة.

ولأكثر من عشر سنوات، كان كبار المديرين لدى شركات «فرانكلين تيمبلتون»، و«بيمكو»، و«إبردين»، و«أوبنهايمر» يبدون مثل ماركو بولو أكثر من كونهم وارين بافيت، من حيث تمهيد الطريق لشركات الإنترنت في الصين، والشركات النفطية العملاقة في البرازيل، ومناجم الذهب في جنوب أفريقيا.

وكان الاستثمار في تلك الأسواق ذات المخاطر العالية يبدو أنه ضرورة للمحافظ المالية المتنوعة إلى جانب كونها فرصة سانحة لتلك الشركات لتحصيل بعض من الرسوم العالية المفروضة في هذه الصناعة.

والآن، ومع فرار المستثمرين من هذه الأسواق في غضب وفزع، تكافح شركات إدارة الأصول في الوقت الراهن لوقف النزيف الناجم عن ذلك.

خلال العام الماضي، تم سحب مبلغ كبير يُقدر بـ105 مليارات دولار من صناديق الاستثمار العالمية، مع أن نسبة 26 في المائة من هذا المبلغ تأتي من مديري الأصول الموجودين في الولايات المتحدة، وفقًا لمؤسسة (EPFR) العاملة في مجال تتبع صناديق الاستثمار.

يقول كاميرون براندت، رئيس قسم الأبحاث لدى مؤسسة (EPFR)، إنه كان العام الثالث على التوالي من تدفقات السندات والأسهم ويمكن لأحدنا الرجوع إلى عصر الأزمة الآسيوية لفترة التسعينات حتى يقف على بيانات بتراجعات مماثلة.

وأضاف السيد كاميرون: «لقد أصبحت حالة مزمنة مقارنة بالظهور المفاجئ لشيء ما. لا توجد قناعة بأي شيء محدد في الوقت الراهن هناك».

بالنسبة لشركات إدارة الأموال الكبيرة التي تضخمت الأصول لديها على إثر تلك التدفقات، فلقد تغير العالم بصورة عميقة، ولكن إلى الأسوأ إلى حد كبير.

ونضرب مثالا بشركة «بيمكو» لإدارة الأصول. لدى هذه الشركة ثلاثة صناديق للسندات تستثمر في الأسواق الناشئة تلك التي تعمل مؤسسة مورنينغ - ستار للأبحاث على متابعتها: هناك صندوق للسندات السيادية بالعملة المحلية بقيمة 4,7 مليار دولار، وصندوق آخر أوسع منه بقيمة 1,7 مليار دولار، وصندوق لسندات الشركات كانت أصوله قد تقلصت إلى مبلغ 202 مليون دولار من أكثر من مليار دولار فيما سبق.

وإجمالا، سحب المستثمرون ما قيمته 6 مليارات دولار العام الماضي من صناديق الأسواق الناشئة التي تديرها شركة «بيمكو»، وفقًا لمؤسسة «مورنينغ - ستار».

حاولت شركة «بيمكو» تحقيق الاستقرار لنفسها عقب المغادرة المفاجئة والكبيرة لأحد كبار المديرين، وهو ويليام إتش. غروس، في عام 2014. ورغم ذلك فإن تدفقات الأسواق الناشئة، على رأس مليارات الدولارات التي صاحبت رحيل السيد غروس، كانت من بين المشكلات الكبرى التي واجهتها شركة «بيمكو».

عانت شركة «بيمكو»، التي كانت إحدى كبريات الشركات العاملة في إدارة سندات الأسواق الناشئة في العالم، من تباطؤ العوائد الصناعية من الرهانات الخارجية الكبيرة في البرازيل وروسيا.. تلك التي أدت إلى الرحيل الجماعي للمستثمرين والتي يزداد سوءا بمرور الوقت.

في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سحب المستثمرون 619 مليون دولار من صندوق العملة المحلية بالشركة، والذي فقد 21 في المائة من قيمته خلال العام الماضي، كما كان الأمر مع كل صندوق في تلك الفئة، وفقا لمؤسسة «مورنينغ - ستار».

أحد تلك الصناديق الذي كانت تقدر قيمته بنحو 15 مليار دولار شهد هبوطا حادا إلى مستوى 5 مليارات دولار فقط.

وفي حين أن شركة «بيمكو» تواجه المصاعب حاليا، إلا أنها ليست وحدها. حيث فقد أحد صناديق الديون بالعملة المحلية الذي تديره شركة (MFS) لإدارة الاستثمار في بوسطن مبلغ 1,4 مليار دولار العام الماضي، كما شهدت شركة «تراست» الغربية في لوس أنجليس تدفقات بقيمة 1,8 مليار دولار من عرض بمبلغ 2,6 مليار دولار خلال العام الماضي.

> ● العام الماضي تم سحب مبلغ يُقدر بـ105 مليارات دولار من صناديق الاستثمار العالمية مع أن نسبة 26 في المائة من هذا المبلغ تأتي من مديري الأصول الموجودين في الولايات المتحدة

وعلى صعيد الأسهم، عانى صندوق أوبنهايمر للأسواق الناشئة وهو بقيمة 28 مليار دولار من أكبر حركة رحيل للمستثمرين خلال العام الماضي، مع مغادرة 5 مليارات دولار من الصندوق، وفقًا لمؤسسة «مورنينغ - ستار».

يشرف السيد جاستين ليفرنز على ذلك الصندوق، والذي يقضي أكثر من نصف العام يطوف حول العالم باحثا عن الشركات غير المرغوب فيها. ولكن تعرض السيد ليفرنز للخسارة في عام 2015 من صفقات كبيرة لشركات الإنترنت الصينية العملاقة مثل شركة علي بابا والتي خسرت 30 في المائة العام الماضي.

وفي أوروبا، شهدت شركة «إبردين» لإدارة الأصول، والتي تدير أصول بقيمة 403 مليارات دولار، وهي متخصصة في استثمارات الأسواق الناشئة، انسحاب 48 مليار دولار من أصول الشركة. ولقد انخفضت أسعار أسهم شركة «إبردين» بمقدار النصف خلال العام الماضي.

ويقول المتداولون ومدراء المحافظ المالية إن ما يقلقهم للغاية الآن هو الإحساس بأن المؤسسات الاستثمارية المتطورة، والتي تميل لإلقاء نظرة طويلة الأجل من مؤسسات التجزئة المناظرة لها (والتي قد تكون مهتمة بالشراء عند هذه المستويات)، كانت هي المؤسسات التي تحرك المبيعات عبر الشهور الستة الأخيرة.

وبدلا من الاستفادة من السندات وتقييمات الشركات التي تعاني من أدنى مستوياتها التاريخية، فإن المؤسسات الاستثمارية باتت تشبه القوارض إلى حد كبير، من حيث تفريغ ما هو جيد وما هو سيء في محافظهم المالية، نظرًا لأن ذلك هو ما يرون أقرانهم يقومون به. كما يدفع مناخ الذعر السائد المديرين إلى اجتزاء جزء من الأموال لتلبية طلبات الاسترداد.

يقول تشارلز كولينز، الخبير الاقتصادي لدى معهد التمويل الدولي: «نشهد أدلة على إذعان المؤسسات الاستثمارية»، مستخدمًا المصطلح الصناعي في توصيف ممارسة المبيعات بالجملة عند فقدان كل الآمال.

وفي مسح أخير شمل أكثر من مائة مدير للاستثمار أجرته شركة «نورثرن تراست» في شيكاغو، فإن معامل الخطر الأول الذي ذكره من شملهم المسح كان أن استمرار المشكلات في الصين سوف تؤدي إلى خفض معدلات النمو في العالم النامي.

ومن بين المخاوف كذلك، كما يقول المنظمون وخبراء الاقتصاد، حقيقة مفادها أن الكثير من الأوراق المالية في الأسواق الناشئة، وخصوصا السندات، يصعب للغاية بيعها، وعلى الأخص في أوقات هبوط الأسواق.

وكان القرار المفاجئ من جانب شركة «ثيرد أفينيو» لإدارة الأصول في الشهر الماضي بإغلاق صندوق السندات غير المرغوب فيه بسبب إمكانية تلبية الصندوق لمطالب المستثمرين النقدية قد زاد من المخاوف بشأن احتمال أن يجد صندوق السندات في السوق الناشئة نفسه في موقف مشابه.

يقول السيد براندت مدير الأبحاث لدى مؤسسة (EPFR): «هناك من دون شك مخاوف حول السيولة في الأسواق. ويتساءل الناس: إذا لم أحصل على أرباحي الآن، فهل يمكنني الحصول عليها في وقت لاحق؟»

يجب أن تكون الأمور أسوأ من ذلك بكثير لكي يحدث هذا. فإن السندات التي يجري التداول بشأنها في دول مثل تركيا والمكسيك والبرازيل تتمتع بسيولة أكبر بكثير من الأوراق المالية للشركات المتعثرة والتي تعتبرها شركة ثيرد أفينيو من الشركات المفضلة.

ولكن ذلك لم يوقف عمليات البيع رغم كل شيء - وخصوصًا في الشهور الأخيرة. على سبيل المثال، من بين 2,5 مليار دولار التي غادرت صندوق «بيمكو» بالعملة المحلية العام الماضي، وصل الصندوق مليار دولار خلال الشهرين الأخيرين من عام 2015، وفقا لشركة «مورنيغ - ستار».

يقف السيد مايكل غوميز على رأس وحدة الأسواق الناشئة في شركة بيمكو، وهو من متداولي الديون السابقين لدى «غولدمان ساكس»، الذي كان في الشركة المشرفة على تلك الصناديق منذ عام 2003.

> ● كان الاستثمار في تلك الأسواق ذات المخاطر العالية يبدو وأنه ضرورة للمحافظ المالية المتنوعة إلى جانب كونها فرصة سانحة لتلك الشركات لتحصيل بعض من الرسوم العالية

لم ينفع الأداء الضعيف لصناديق الأسواق الناشئة في شركة «بيمكو» في رفع معنويات داخل الشركة منذ رحيل السيد غروس. وعلى الرغم من المحاولات الصعبة من جانب السيد غوميز - خلال الأعوام الثلاثة الماضية تتبع صندوقه للعملة المحلية نسبة 89 في المائة من أقرانه - والوتيرة الثابتة للتدفقات التي وضعته تحت بعض الضغوط، إلا أن رؤساءه مستمرون في مساندته.

يقول دانيل إيفاسين كبير مسؤولي الاستثمار في شركة «بيمكو»: «إن مايكل غوميز هو قائد فريق الأسواق الناشئة وهو يتمتع بكامل ثقتنا وتأييدنا».

خلال العام الماضي، وفي محاولة لتحسين معنويات الموظفين، نظمت قيادة شركة «بيمكو» مسحا لكل أقسام الشركة، وفقًا للأشخاص من ذوي الاطلاع على الأمور هناك. ولقد كانت المرة الأولى التي تفعل فيها الشركة شيئا كهذا، وفي حين تباينت الردود لدى 8 آلاف موظف بالشركة، كان هناك من بين الموظفين من انتهز الفرصة للتنفيس - من حيث استخدام التعبيرات اللغوية القوية في الشكوى من ثقافة الشركة.

وفي اجتماع للموظفين الشهر الماضي في مقر الشركة في نيوبورت بيتش بولاية كاليفورنيا، ناقش جاي جاكوبس رئيس شركة «بيمكو» نتائج المسح. ولقد قال إنه إذا لم تكن هناك أية تحسينات، فسوف يتنحى عن منصبه، عند مرحلة ما، في المستقبل.

كما تحدث السيد إيفاسين خلال الاجتماع، الذي اعترف بمشكلات الأداء في الأسواق الناشئة، وقال إن الشركة مستمرة في تعيين المزيد من الخبراء للمساعدة في تلك المشكلات، حيث يشرف السيد غوميز على جهود التعيين.

وكما هو الحال في الأسواق الناشئة في أغلب الأحيان، فإن أنسب الأوقات للشراء عندما يقوم الآخرون بالشراء. وفي هذا الصدد، فإن الارتفاع في أسعار النفط وعملات الأسواق الناشئة خلال الأسبوع الماضي يمكن أن يكون إشارة جيدة على أن حالة التفاؤل الأخيرة بدأت في الزوال.

يقول مارك ميزل، الذي أجرى المسح لدى نورثرن تراست، إنه في حين أن المستثمرين العالميين يخشون من الأسواق الناشئة أكثر من أي شيء آخر، إلا أنهم قالوا أيضًا إن الأسهم والسندات في تلك الدول هي من بين أكثر الاستثمارات قليلة القيمة التي يمكن العثور عليها في أي مكان.

*خدمة «نيويورك تايمز»

انتعاش الحركة في المدن الرئيسية.. والتقديرات تؤكد الحاجة إلى 5 ملايين وحدة سكنية بحلول 2020

تجار العقار في السعودية يلجأون إلى بناء الأراضي تجنبًا لدفع الرسوم

جدة: فهد البقمي

سجلت السوق العقارية في السعودية حركة نشاط ملحوظة في بناء مساحات الأراضي الخالية للاستفادة منها في توفير الإيرادات، والخروج من مخاوف دفع رسوم الأراضي التي أقرتها الحكومة السعودية ويجري العمل على تطبيقها خلال السنوات المقبلة.

وقال مختصون في القطاع العقاري إن هناك انتعاشا في حركة بناء الأراضي التي كانت مهملة طوال السنوات الماضية، حيث بدأ كثير من المستثمرين والملاك تطوير أراضيهم وبناءها للاستغلال الأمثل لها قبل تطبيق قرار الرسوم الذي يؤدي إلى دفع مبالغ طائلة من قبل ملاك العقارات، خاصة المساحات الكبيرة، مؤكدين أن ظاهرة البناء أصبحت لافتة في المدن الرئيسية مثل الرياض وجدة والدمام.

وأكد عبد الله الأحمري، رئيس لجنة التثمين العقاري في غرفة جدة، أن قانون دفع الرسوم على الأراضي البيضاء سيعيد أسعار العقار إلى طبيعتها، «حيث بدأنا نلاحظ في الآونة الأخيرة توجه أصحاب العقار إلى بيع أراضيهم أو تطويرها؛ أي بناءها، من أجل بيعها للمواطن»، محملا الأراضي البيضاء الموجودة داخل النطاق العمراني وخارجه مسؤولية ارتفاع الأسعار وإيجارات المساكن.

وأشار إلى أن مساحة الأراضي البيضاء تقدر بنحو 50 في المائة من مساحة الأراضي العمرانية في المدن الكبرى، مثل الرياض وجدة والدمام والخبر والمدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف، مبينا أن هناك حركة في النمو العمراني متمثل في بناء وحدات سكنية استثمارية.

من جهته، قال نواف الحارثي، الخبير العقاري إن «السوق سجلت حركة في بيع الأراضي السكنية القديمة التي يجري تحويلها إلى مجمعات سكنية استثمارية»، مشيرا إلى أن «كثيرا من الطرق الرئيسية التي كانت تعاني من وجود مساحات خالية، أعيد بناؤها أو الاستفادة منها، إلا أنها بدأت حاليا تشهد نموا في البناء، حيث جرى استثمارها بشكل أفضل»، مبينا أن «ذلك سينعكس على أسعار العقارات، وسيخفف من الضغط على المساحات التجارية والاستثمارية في المواقع الحيوية التي تشهد ارتفاعا في الأسعار بسبب عدم توافر مساحات كافية، إلا أن التوسع في عمليات البناء سيساهم في تخفيض أسعار تأجير العقارات».

وأكد المختصون أن السوق العقارية في السعودية توفر فرصًا استثمارية عدة للمطورين والمستثمرين في قطاع العقارات، أكبر سوق في منطقة الشرق الأوسط، في ظل الطلب المتزايد للمستهلكين والمستثمرين الباحثين عن سوق تعود عليهم بأرباح كبيرة ومستوى عال من نمو رأس المال، مشيرين إلى أن نسبة نمو السوق المحلية في البلاد تتراوح بين 5 و7 في المائة مدفوعة باستمرار بتأثير الطلب المحلي القوي على المشروعات السكنية، وازدياد مشروعات التطوير التجاري وتنامي قطاع الضيافة.

وتشهد السعودية طلبًا متناميًا على العروض العقارية، مما شجع الشركات المتخصصة على إطلاق فعاليات المعارض العقارية، حيث من المقرر أن تستضيف جدة «معرض العقار والإسكان» خلال الشهر المقبل الذي يحظى بدعم من الجهات الحكومية المختصة والشركات العقارية والمطورين والمستثمرين، ويركز المعرض على بحث السبل الكفيلة بفتح آفاق للشراكة بين المستثمرين الذين يملكون الأراضي، والمطورين ممن يملكون الخبرة في تطوير وبناء الأراضي للأغراض الاستثمارية والسكنية. وتؤكد التقديرات الرسمية أن السعودية بحاجة إلى أكثر من 5 ملايين وحدة سكنية جديدة في مدنها كافة، بحلول عام 2020.

من جانبه، أوضح تركي بافيل، الخبير العقاري، أن مبيعات العقار في جدة تشهد تذبذبا في حركة العرض والطلب، «إلا أن العرض لا يزال متوقفا على الطلب، إلا أن هناك بعض الطلبات الخاصة في منطقة شمال جدة، مثل أبحر والمناطق على امتداد «خليج سلمان»، خاصة الأراضي المخصصة للسكن»، مشيرا إلى أن «السوق أصبحت تتأثر بالأخبار المتداولة بشكل أكثر حساسية عن السنوات الماضية، نظرا لحالة الركود التي عمّت كثيرا من قطاعاتها، خاصة الأراضي والوحدات السكنية الجاهزة، إلا أن هناك عمليات شراء للمباني القديمة داخل نطاق المدن، ويجري تطويرها وبناؤها أبراجا ومجمعات سكنية».

من جهتها، قالت وزارة الإسكان إنها تعمل في الوقت الحالي على تحويل جميع مشروعات الإسكان للمطورين العقاريين في القطاع الخاص، مبينة أن التوجه الجديد لديهم عدم البحث عن أرض بل تنسق مع المطور العقاري، وبالتالي تكون هناك وفرة في الأراضي.

ويعد مشروع إسكان المطار في جدة ضمن برنامج الشراكة مع القطاع الخاص، وجرى تأهيل عدد من المطورين وفقا لمعايير محددة من خلال منافسة عامة لتصميم وتسويق وبناء وتشغيل وصيانة عمائر سكنية على أرض الوزارة، وعمل المطورون على عرض عشرات النماذج والمجسمات لعمائر وشقق سكنية ذات أشكال وأحجام مختلفة.

وكانت الوزارة قد دعت المطورين العقاريين ممن لديهم مشروعات سكنية مكتملة البناء، أو تحت التنفيذ، للتقدم إليها لتسويقها على المواطنين المستحقين للدعم السكني، بعد أن يجري تقييمها، وذلك تجسيدا لأهمية الشراكة مع القطاع الخاص من المطورين العقاريين المتخصصين في تشييد المساكن.

ويعتمد النموذج الجديد من الشراكة مع المطورين العقاريين على تسويق المنتجات «مباشرة» إلى المستحقين، بعد أن طرح النموذج الأول للشراكة الذي يعتمد على تسويق الشقق السكنية من قبل شركات التطوير العقاري التي جرى اختيارها وتقوم هي بتشييدها.. هذا الحراك الجديد في توجه وزارة الإسكان يأتي بغرض الاستفادة من إمكانات وقدرات شركات التطوير العقاري المتخصصة في الإسكان.

وفرضت الوزارة شروطا على المطورين العقاريين، منها أن تكون الأرض المنفذ عليها المشروع السكني مملوكة لجهة التطوير، وأن تتولى الوزارة بنفسها تقييم هذه المشروعات التي يتقدم بها أصحابها بعد إرفاق تعريف عن المطور العقاري (مالك المشروع)، والمستندات المؤيدة للملكية (الصك)، ووصف تفصيلي للمشروع الذي جرى التقدم به للوزارة.

وكشف تقرير صادر عن «ألبن كابيتال» أن عدد سكان دول مجلس التعاون الخليجي ينمو بمعدل سنوي قدره 5,2 في المائة، ومن المتوقع أن يصل إلى 57 مليونا بحلول عام 2018.

وأشار التقرير إلى أن من تتراوح أعمارهم بين 20 و35 عاما يمثلون نصف عدد سكان المدن مثل دبي، وهي الفئة العمرية التي تمثل دافعا مهما من الطلب على العقارات السكنية، وفي الوقت نفسه، فإن ذوي الدخل العالي ضمن هذه الفئة العمرية هم الذين يقودون الطلب في قطاع التجزئة بالعقارات.

وبيّن التقرير أن كثيرا من أسواق الخليج وصلت إلى مرحلة النضج، مثل سوق الإمارات، الأمر الذي يساعد المنطقة على نمو التمويل العقاري وتحرك مبيعات العقارات، مشيرا إلى أن هناك نموًا في الطلب على العقارات، خاصة المرتبطة بالتمويل، مما سهل حصول الفئة العمرية من الشباب على الوحدات العقارية المعروضة.

وكان مجلس الوزراء قد وافق على فرض رسم سنوي على كل أرض فضاء مخصصة للاستخدام السكني أو السكني التجاري داخل حدود النطاق العمراني، ومملوكة لشخص أو أكثر من ذوي الصفة الطبيعية أو الصفة الاعتبارية غير الحكومية، نسبته 2,5 في المائة من قيمة الأرض، وتحدد اللائحة التنفيذية للنظام معايير تقدير قيمة الأرض والبرنامج الزمني لتطبيق الرسم بشكل تدريجي، والضوابط اللازمة لضمان تطبيق الرسم بعدالة ومنع التهرب من دفعه، ويقضي النظام بإيداع مبالغ الرسوم والغرامات المتحصلة من مخالفي النظام في حساب خاص لدى مؤسسة النقد العربي السعودي يخصص للصرف على مشروعات الإسكان وإيصال المرافق العامة إليها.

صور جوية لجدة 2011

في ويلز.. شغف البناء من الطبيعة



بيت مبني من وسائل بسيطة في ويلز

القاهرة: أحمد شمس الدين

لم تكن لديه أي خبرة في النجارة وبناء البيوت، لكنه قرر تجربة بناء بيته بنفسه، ووفقا لمعاييره الخاصة التي تجمع البساطة والقرب من الطبيعة والكلفة المتدنية مع توافر الوسائل التكنولوجية. وأراد أن يحتذي به الآخرون للعيش ببساطة واستقلالية، والتخلص من التزامات الرهن العقاري.

بدأ سيمون دال في بناء منزله الخاص ومعه والد زوجته في عام 2005 في مقاطعة ويلز البريطانية، وبمساعدة من بعض المارين والأصدقاء استطاع الانتقال للإقامة فيه بعد عمل دام أربعة أشهر. ونفذه في خلال 1000 إلى 1500 ساعة عمل. وعلى العكس من التكلفة المرتفعة لشراء منزل في بريطانيا، تكلف دال نحو 3 آلاف جنيه إسترليني (4280 دولارا بأسعار اليوم) لبناء منزله الخشبي المكون من طابقين.

بناه من الخشب وأفرع الشجر ومواد قابلة لإعادة التدوير، ومن أجل استغلال الطبيعة بكفاءة قرر بناء المنزل على سطح الأرض مباشرة، وتغطية السقف والجدران بطبقة من القش والتراب وذلك لضمان الدفء في الشتاء والبرودة في الصيف، وتقليل استهلاك الطاقة إلى الحد الأدنى.

وعلى الرغم من بساطة مكونات المبنى فإنه كان يحتوي على كل مقومات الحياة الحديثة، بداية من مصابيح الإضاءة وحتى أجهزة الكومبيوتر، والتي تعمل بواسطة الكهرباء المولدة عن طريق لوحات شمسية تولد طاقة نظيفة. ويحصل دال على ماء الشرب من ينابيع مياه قريبة من المنزل، وماء الحدائق من تجميع مياه الأمطار. وينقسم بيت الغابة لطابقين، الأول منهما يحتوي على غرفة معيشة وغرفة أطفال مزودة بمدفئة تعمل على الخشب، والطابق الثاني يضم غرفة النوم الرئيسية.

وبنهاية عام 2009 قرر سيمون وأسرته ترك المنزل بعد شهرته، وخوض تجربة جديدة في الإطار ذاته، وبناء أول قرية اقتصادية (eco-village) في ويلز على غرار بيت الغابة، تتميز بتأثير محدود الضرر على البيئة، وكثرة الحدائق حولها، مع وجود حظائر لتربية الأغنام والطيور. وأنشأ موقعا على الإنترنت يضم معلومات إرشادية لمن يريد البدء في عمل تجربته الخاصة لبناء منزله.

ويستغل دال منزله الحالي في نقل خبرته للمهتمين، وتعليمهم أساليب بناء منازل الغابة باستغلال الموارد المتاحة، وزراعة الغابة المحيطة بهم، والحصول على المياه ومصادر الطاقة البديلة وأساليب الاكتفاء الذاتي، والعيش ببساطة في تناغم مع البيئة المحيطة.

ويقول دال عن بناء منزله دون خبرة سابقة بالتصميم والبناء: «أن تكون أنت المصمم والمنفذ هو أمر يحتوي على الكثير من المتعة، ويمكنك ذلك من خلق شيء هو في النهاية جزء منك، وستعيش في كل لحظة متعة خاصة تستحق تجربتها». ويرى أنه في أسوأ الحالات «فستخلق منزلا جديدا من دون تكاليف تذكر، وستغير نمط حياتك بطريقة ما، والذي سيغير بالتبعية من تفكيرك ونظرتك للحياة».

يستهدف جذب الاستثمار الصيني بعد النجاح في لندن ومومباي

«دبي العقاري» يتجه إلى هونغ كونغ غدًا

دبي: «الشرق الأوسط»

بعد نجاح بارز في كل من العاصمة البريطانية لندن ومدينة مومباي الهندية، يتجه معرض دبي العقاري إلى هونغ كونغ مستهدفا أسواق المستثمرين في جنوب شرقي آسيا، وعلى رأسهم المستثمرون الصينيون.

وسيوفر المعرض، الذي تنظمه شركة سومانسا للمعارض بمركز المؤتمرات والمعارض في هونغ كونغ خلال الفترة من 28 إلى 30 يناير (كانون الثاني) الحالي، فرصة التفاعل مع مسؤولي أبرز الشركات العقارية من الإمارات، وذلك بغرض جذب المستثمرين الصينيين إلى دبي، التي تعد إحدى أكثر الأسواق العقارية ربحًا في العالم بمنطقة الشرق الأوسط.

وتتضمن قائمة الشركات العقارية المشاركة: فالكون سيتي، ونخيل، وجزيرة المرجان في رأس الخيمة، وعقارات جميرا للغولف، وتاكتيكال ريالتي جروب، وسيل لنقل الملكية العقارية، ودريفن العقارية، وإس بي إف ريالتي، وترافلغار العقارية، والكثير غير ذلك.

ويعد المعرض نقطة تلاق بين الإمارات وجنوب شرقي آسيا، حيث يوفر الفرصة الكافية أمام مستثمري دولة الصين للتعرف عن قرب إلى مطوري العقارات في دبي، وللتفاعل أيضا مع المسؤولين لأهم الشركات العقارية في الإمارات. إلى جانب ذلك فإن المعرض سيوفر الفرصة أمام المستثمرين الأفراد للاطلاع على الفرص الاستثمارية في دبي ذات الأسعار المعقولة.

وتلعب دائرة الأراضي والأملاك بدبي دورا هاما باعتبارها الراعي الرسمي للمعرض، وتشير البيانات الصادرة عنها إلى أن الاستثمارات الصينية في السوق العقاري بدبي وصلت إلى 1,77 مليار درهم (نحو 482 مليون دولار) في عام 2014.

وإلى جانب ذلك، فإن المستثمرين الصينيين يأتون ضمن قائمة أكبر 10 جنسيات للمستثمرين الوافدين في السوق العقاري في دبي.. كما يرى هؤلاء أنه في استطاعتهم تحقيق عوائد تصل إلى 30 في المائة سنويا من الاستثمارات العقارية بدبي، وهي نسبة أعلى من تلك التي يحققونها من الاستثمارات في هونغ كونغ.

وأظهر دليل العقارات العالمية، والذي يجمع ويحلل أداء أسعار العقارات في الاقتصادات الكبرى حول العالم، أن العائد على الاستثمار في دبي يصل إلى 7,21 في المائة، مقارنة مع 2,82 في المائة فقط في هونغ كونغ.

كما أوضحت تحليلات صينية عقارية نشرتها مواقع محلية مختصة بالسوق العقارية أن هناك زيادة كبرى في المشترين بالنسبة للعقارات في دبي، حيث بدأ المشترون الصينيون التحرك خارج المدن التقليدية في محيطهم المعروف السابق، والتي كانت تنحصر في هونغ كونغ وسنغافورة ولندن ونيويورك ولوس أنجليس وسيدني، والاتجاه إلى دبي.

ومن بين الشركات المشاركة في المعرض، أوضحت «فالكون سيتي» أنها تستهدف استعراض مشروعها «فالكون سيتي أوف ووندرز» خلال فعاليات هذا العام، وذلك في إطار استهدافها الدخول إلى هونغ كونغ التي تعتبر إحدى أبرز الأسواق العالمية الواعدة بالنسبة لها، وسط توقعات قوية بأن يستقطب حضور نخبة من أبرز المستثمرين ورواد القطاع العقاري في هونغ كونغ والصين.

وتتطلع الشركة من خلال تلك الخطوة إلى فتح قنوات جديدة للتواصل مع العملاء الحاليين والمحتملين في هونغ كونغ، كما تسعى أيضًا إلى تعزيز الاهتمام المتزايد وتلبية الطلب المتنامي من المستثمرين في الصين وهونغ كونغ على العقارات ذات العائدات المالية الواعدة في دبي.

ويُعد مشروع «فالكن سيتي أوف ووندرز»، الممتد على مساحة تتجاوز 41 مليون قدم مربع، مجمعًا سكنيًا وسياحيًا وتجاريًا وترفيهيًا ضخمًا يتخذ شكل الصقر الذي يمثل شعار دولة الإمارات. وسيحتضن المشروع أبرز المعالم العمرانية المستوحاة من حضارات العالم، ليحقق المفهوم المتمثل في «العالم في مدينة» وموقعه الاستراتيجي.

وقال السيد الحارث بن سالم الموسى، نائب رئيس مجلس الإدارة ونائب المدير العام لشركة «فالكون سيتي أوف ووندرز»: «يُعتبر المستثمرون من هونغ كونغ والصين من أبرز المستثمرين العقاريين الذين يستهدفون الأسواق العقارية الرائدة في العالم، ومنها إمارة دبي، التي تحمل فرصًا استثنائية، حيث تتميز بسوق عقارية تَعِد بعائدات مالية مُربحة ومستقرة، ولهذا السبب تحديدًا فإنهم من ضمن المستثمرين في المشروع».

وأضاف في تصريح إعلامي قائلا: «لذا فإننا ننظر بتفاؤل نحو معرض دبي العقاري في هونغ كونغ، والذي سيوفر بلا شك منصة مثالية بالنسبة لنا لتعزيز أطر التواصل الفعال مع المشترين الحاليين والمحتملين، فضلاً عن تسليط الضوء على المشاريع المميزة التي تجعل «فالكن سيتي أوف ووندرز» إضافة قيّمة لمشاريعهم الاستثمارية بسبب خططنا الحالية الطموحة، وبسبب وضع القطاع العقاري المحلي المتميّز الذي تشهده دبي في ظل الاستقرار الاقتصادي والنمو المطرد.

مخطط مشروع «فالكون سيتي أوف ووندرز»

يمثل خمس إجمالي الاستثمار ويؤثر على 40 صناعة أخرى

القطاع العقاري.. صورة أوضح للاقتصاد الصيني

القاهرة: محمود نجم

يعتبر القطاع العقاري في الصين مثالا واضحا على المرونة السعرية، فالقطاع يتأثر بشكل واضح بالنمو الاقتصادي الكلي والسياسات الحكومية المتبعة، بل إنه يصبح في بعض الأحيان مثل «العدسة المحدبة»، يجمع أطياف الأوضاع الاقتصادية ويُظهر التأثير بصورة أوضح.

منذ عامين، كان القطاع يعاني من ارتفاع الأسعار ومخاوف من حدوث فقاعة اقتصادية، مما اضطر الحكومة لاتخاذ كثير من الخطوات لضبط السوق، والنتيجة كانت توقف النمو تقريبا في الاستثمارات العقارية وانخفاض أسعار المنازل، وها هي الأسعار تبدأ في التحسن في نهاية العام، مع توقعات متفائلة في 2016، بسبب الخطاب الحكومي الهادف لتحسين أوضاع القطاع.

وفي بداية 2012 كانت هناك شكوى من الركود وضعف الأسعار في قطاع العقارات، لكن بدأت أسعار المساكن تنتعش في النصف الثاني من عام 2012 بفضل سياسات تحفيز النمو للبلاد، ومن بينها خفض أسعار الفائدة مرتين متتاليتين، وخفض نسبة الاحتياطي الإلزامي للبنوك.

ثم في بداية 2013، تم اعتماد إجراءات أكثر صرامة لتهدئة أسواق العقارات في الصين، وطرحت الحكومة المركزية لوائح مفصلة من أجل تشديد السيطرة على أسواق العقارات، منها أن أصحاب المساكن الذين يبيعون مساكنهم سيتحملون ضريبة الدخل بنسبة 20 في المائة من الأرباح التي يكسبونها خلال إبرام الصفقات العقارية، وهو رقم كبير مقارنة بنسبة ضريبة الدخل السابقة التي كانت تتراوح فقط بين 1 في المائة و2 في المائة من سعر البيع، وهذا بعد أن ارتفعت أسعار العقارات في 53 مدينة من أصل الـ70 الأكبر على أساس سنوي.



الاستثمار العقاري قطاع حيوي فهو يمثل نحو خمس إجمالي الاستثمار في الصين (رويترز)

ووقتها تبنت الحكومة الصينية إجراءات تحتوي على تشديد السيطرة على شراء المسكن الثالث لكل عائلة وإدخال خيار ضرائب العقارات لتهدئة الأسواق، فبدأت الأسواق في التراجع خلال العامين الماضيين.

وفي منتصف العام الماضي، قال التقرير الصادر عن الدليل العالمي للأملاك، الذي يحلل التغيرات التي طرأت على أسعار العقارات، والذي شمل 41 موقعا، إن الصين كانت ثالث أسوأ مكان لسوق العقارات في العالم بعد أوكرانيا وروسيا، بعد أن تراجعت أسعار البيوت خلال عام 2014 بنسبة 5,7 في المائة.

وكان السبب أن الصين أصبحت مكتظة بالبيوت، كما يقول ماثيو مونتاغيو بولوك، ناشر الدليل العالمي للأملاك، الأمر الذي يعني أن هناك فائضا في المعروض من البيوت في السوق، لذا انخفضت الأسعار، وارتفعت تكلفة القروض العقارية.

أما العام الماضي 2015 فقد شهد تراجعا كبيرا، باستثناء الشهور الأخيرة، حيث بلغ معدل النمو السنوي لاستثمارات العقارات في الصين 1 في المائة على أساس سنوي، منخفضا من 10,5 في المائة المسجلة في عام 2014، وفقا لما ذكرته مصلحة الدولة للإحصاء، مع تباطؤ النمو السنوي لثاني أكبر اقتصاد في العالم إلى 6,9 في المائة للعام.

كما تراجع بناء المباني الجديدة بنسبة 14 في المائة على أساس سنوي خلال هذا العام. ويعد تباطؤ استثمار العقارات، الذي قد كان قوة دافعة رئيسية للاقتصاد الصيني، عاملا معطلا لنمو الاقتصاد الشامل.

وقد قامت الحكومة الصينية خلال عام 2015 بتخفيض أسعار الفائدة الأساسية 6 مرات منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2014، وقلصت متطلبات الاحتياطيات للمصارف الصينية، وخففت متطلبات الدفع، ورفعت القيود على شراء المساكن في بعض المدن، في مسعى لدعم السوق، لكن آثار هذه القرارات لم تظهر إلا قبل نهاية العام الماضي على سوق العقارات، وبشكل طفيف.

ومن بين 70 مدينة كبيرة ومتوسطة الحجم شملها المسح الإحصائي للدولة، في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لوحظ ازدياد أسعار المساكن الجديدة في 39 مدينة على أساس شهري، مرتفعا من 33 مدينة فقط في نوفمبر، وفقا لما ذكرته مصلحة الدولة للإحصاء.

ولكن على أساس سنوي، شهدت 49 مدينة انخفاضا في الأسعار، ولكن يوجد تباين واضح في حركة الأسعار ما بين المدن، حيث ارتفعت أسعار المساكن الجديدة بنسبة 47,5 في المائة على أساس سنوي في مدينة شنغن بجنوب الصين، بينما سجلت مدينة داندونغ بشمال شرقي الصين أشد حجم انخفاض، حيث تراجعت الأسعار بنحو 5,3 في المائة، وهذا بسبب اختلاف ظروف السوق.

ويقول ليو جيان وي، كبير الإحصائيين من المصلحة، إن المدن من الدرجة الأولى وبعض المدن من الدرجة الثانية شهدت زيادة سريعة على أساس شهري، فيما لا تزال الأسعار في المدن من الدرجة الثالثة منخفضة جدا بسبب حجم المخزون الكبير.

ويمثل الاستثمار العقاري نحو خمس إجمالي الاستثمار الصيني، في حين يؤثر على أكثر من 40 صناعة أخرى من صناعات الصلب والإسمنت إلى الأثاث.

وخلال الأيام الأخيرة من 2015 توقع تقرير صادر عن أكاديمية المؤشرات الصينية أن القطاع العقاري الصيني سيشهد نموا معتدلا مع تباين بين المدن المختلفة في 2016، مرجحا أن تكون السياسات الحكومية قد ساعدت في تخفيف ركود السوق العقارية إلى حد ما في 2015، مما أدى إلى تحسن الأسعار والطلب في المدن الكبرى.

وأضاف التقرير أن السلطات ستواصل التركيز على تصريف المعروض العقاري في عام 2016 مع توقع ارتفاع سعر الإسكان الوطني المتوسط بما بين 4 إلى 7 في المائة، وفقا للتقرير.

كما ذكر التقرير أن التباين في السوق سيصبح أكثر وضوحا في عام 2016، حيث سيدفع التدفق السكاني والازدهار الاقتصادي الأسعار إلى أعلى في المدن الكبيرة، في حين تؤدي زيادة العرض في المدن الأصغر إلى انخفاض الأسعار.

الولايات المتحدة تلاحق المشترين السريين للعقارات الفاخرة

زلزال منتظر يهدد السوق العقارية الأميركية

نيويورك: لويز ستوري*

إثر القلق الذي يساورها حيال الأموال غير المشروعة التي تتدفق عبر العقارات الفاخرة في البلاد، صرحت وزارة الخزانة الأميركية الأسبوع الماضي أنها بصدد البدء في تحديد وتتبع المشترين السريين لتلك العقارات الفاخرة.

ومن شأن المبادرة الجديدة أن تبدأ في اثنين من الأماكن الرئيسية الجاذبة للثروات الخارجية داخل البلاد، خاصة في مانهاتن ومقاطعة ميامي ديد. ومن شأن المبادرة الجديدة تسليط الأضواء على الجوانب المظلمة من سوق العقارات، والتي تعني المشتريات النقدية الفورية من قبل الشركات الوهمية، والتي تُخفي في كثير من الأحيان الهويات الحقيقية للمشترين الأصليين.

تعد تلك هي المرة الأولى التي تطلب فيها الحكومة الفيدرالية الأميركية من الشركات العقارية الإفصاح عن الأسماء الحقيقية للمعاملات النقدية الفورية، ومن المرجح أن يسبب ذلك ارتجافا كبيرا في مختلف أنحاء الصناعة العقارية الأميركية، التي أفادت بشكل هائل خلال السنوات الماضية من طفرة البناء الكبيرة، والتي تعتمد بشكل متزايد على الأثرياء والمشترين السريين.

وتعتبر تلك المبادرة الحكومية جزءا من جهود فيدرالية أوسع لزيادة التركيز على عمليات غسل الأموال في الأسواق العقارية. وقال المسؤولون في وزارة الخزانة ووكالات إنفاذ القانون إنهم وضعوا الكثير من الموارد تحت تصرف المحققين في مبيعات العقارات الفاخرة التي تنضوي على شركات وهمية، مثل الشركات ذات المسؤولية المحدودة، والمعروفة غالبًا تحت مسمى (L.L.C)، والشراكات، وغير ذلك من الكيانات التجارية.

وأضاف المسؤولون أن التحقيقات المستقبلية سوف تركز كذلك بصورة متزايدة على المحترفين الذين يساعدون في عمليات غسل الأموال، ومن بينهم الوكلاء العقاريون، والمحامون، والمصرفيون، ووكلاء تكوين الشركات ذات المسؤولية المحدودة.

وأضاف المسؤولون أن الجهود الحكومية الجديدة استلهمت في جزء منها من سلسلة مقالات نشرت العام الماضي في صحيفة «نيويورك تايمز»، والتي تابعت باهتمام الاستخدام المتصاعد للشركات الوهمية تحت صفة المشترين الأجانب، والذين يسعون بشكل كبير للحصول على ملاذات آمنة لأموالهم داخل الولايات المتحدة. ولقد كشفت التحقيقات أن الوكلاء العقاريين المحترفين، وخصوصًا العاملين في سوق العقارات الفاخرة، لا يعلمون الكثير، في واقع الأمر، عن المشترين الحقيقيين. وحتى الآن، ليست هناك من ضرورة قانونية تلزمهم بذلك.

ويعتبر استخدام الشركات الوهمية في مجال العقارات من الأمور القانونية، كما أن للشركات ذات المسؤولية المحدودة جملة من الاستخدامات لا علاقة لها بالسرية. ولكن أحد المسؤولين الكبار بوزارة الخزانة الأميركية، وهي السيدة جنيفر شاسكي كالفري، صرحت أن الوزارة قد وقفت على بعض الحالات التي استخدمت فيها بعض المنازل التي يبلغ سعرها عدة ملايين من الدولارات قد استخدمت كصناديق ودائع آمنة للمكاسب المالية غير المشروعة، عبر المعاملات التي تتم بصورة غامضة من خلال استخدام الشركات الوهمية مجهولة الهوية.

وقالت السيدة كالفري، مديرة شبكة إنفاذ الجرائم المالية، وهي الوحدة المكلفة بإدارة المبادرة المذكورة لدى وزارة الخزانة الأميركية: «إننا نشعر بالقلق من إمكانية ضخ الأموال القذرة في سوق العقارات الأميركية الفاخرة. كما نعتقد أن بعض المخاطر الكبيرة تكمن حول أقل المعاملات المالية شفافية».

وسوف تركز وزارة الخزانة الأميركية على المبيعات التي يتم سدادها نقدًا، وتلك التي تجري باستخدام الشركات الوهمية. وتطالب الحكومة شركات التأمين العقارية، والمشاركة بصورة تقريبية في كل المبيعات، بالكشف عن هويات المشترين وتسليم تلك المعلومات إلى وزارة الخزانة. حيث تقوم الوزارة بعد ذلك بإدخال المعلومات على قواعد البيانات الخاصة بوكالات إنفاذ القانون. ومن شأن برنامج وزارة الخزانة الجديد التأثير على مليارات الدولارات من المعاملات والصفقات العقارية.





مبنى «تايم وارنر سنتر» الشهير في نيويورك حيث توجد حالات كثيرة للملاك السريين موضع التحقيقات

وفي مانهاتن، تستلزم المبادرة من المشترين الإبلاغ عن المبيعات التي تتجاوز 3 ملايين دولار، وفي مقاطعة ميامي ديد، تستلزم المبادرة من المشترين الإبلاغ أيضًا عن المبيعات التي تفوق المليون دولار. وفي مانهاتن كذلك، بيع أكثر من 1045 منزلاً بأكثر من 3 ملايين دولار للوحدة الواحدة خلال النصف الثاني من عام 2015، وقدرت قيمتها الإجمالية بنحو 6,5 مليار دولار، وفقا لمؤسسة «بروبرتي - شارك» للبيانات العقارية.

وإضافة إلى بدء تنفيذ المبادرة في اثنتين فقط من أبرز مناطق السوق العقارية الأميركية، فإن الشرط المذكور يعتبر ساريا من مارس (آذار) وحتى أغسطس (آب) المقبلين. وإذا وجد مسؤولو وزارة الخزانة أن الكثير من المبيعات تتضمن أموالا مشبوهة، كما قالت السيدة كالفري، فسوف يفرضون متطلبات دائمة للإبلاغ عن المبيعات في جميع أرجاء البلاد.

ويقول باتريك فالون، المسؤول البارز لدى مكتب التحقيقات الفيدرالية، إن «السرية الكامنة تحت الشركات الوهمية قد أعاقت مسار التحقيقات، ومن شأن وزارة الخزانة أن تساعد في تعقب الأموال غير المشروعة».

وأضاف السيد فالون، وهو رئيس قسم الجرائم المالية التابع للمكتب: «ننوي تشجيع التوسع في ذلك، وليس فقط في المناطق الجغرافية المعنية، ولكن في مختلف أنحاء البلاد كذلك. ونعتقد أن المبادرة سوف تثبت جدارتها».

وخلصت صحيفة الـ«تايمز» في تحقيقها إلى أن نصف المنازل المبيعة على الصعيد الوطني تقريبا، والتي تُقدر قيمتها بما لا يقل عن 5 ملايين دولار، قد تم شراؤها باستخدام الشركات الوهمية. ويرتفع ذلك الرقم كثيرا في مانهاتن ولوس أنجليس.

وفي نيويورك، فحصت الصحيفة سجلات عشر سنوات من ملكيات المنازل في مجمع شهير للشقق السكنية بالقرب من سنترال بارك، ويسمى مبنى «تايم وارنر سنتر»، وخلصت الصحيفة إلى وجود عدد من الملاك السريين والذين كانوا محل التحقيقات الحكومية الأخيرة. وكان من بينهم نواب سابقون في البرلمان الروسي، وحاكم سابق من كولومبيا، وممول بريطاني، ورجل أعمال على صلات وثيقة برئيس وزراء ماليزيا، وهو قيد التحقيقات الجارية في فلوريدا. كما كشفت صحيفة الـ«تايمز» عن عمارات سكنية في «بوكا راتون» على صلات بكبار المسؤولين في وزارة الإسكان المكسيكية، والذين تنحوا عن مناصبهم في الآونة الأخيرة، وهم الآن من أبرز المتنافسين على منصب الحاكم في ولاية أواكساكا المكسيكية الجنوبية.

وتقول السيدة كالفري إن تلك النتائج ساعدت في إقناع وزارة الخزانة بأن المزيد من التدقيق في المشترين للعقارات الفاخرة بات ضروريا. وأضافت أنه «من السهل الحديث عن المسألة مع أناس ليسوا من أهل التخصص في مجال عملنا، عندما يقرأون عنها في الصحف».

وفي واقع الأمر، وخلال الربيع الماضي، بدأت وزارة المالية في مدينة نيويورك بمطالبة الشركات الوهمية التي تشتري العقارات في المدينة بالإبلاغ عن أسماء أعضاء الشركة إلى مجلس المدينة. وتلك القاعدة، رغم ذلك، لا تحل محل مبادرة وزارة الخزانة بحال.

وأصبحت العقارات من أكبر أهداف وكالات إنفاذ القانون الأميركية كذلك. ووفقًا لاثنين من الشخصيات المطلعة على القضايا في وزارة العدل، فقد بدأ المحامون هناك في صياغة القضايا بصورة مباشرة حول غسل الأموال عبر الصفقات العقارية، بدلا من إلحاق هذه المعاملات إلى قضايا أخرى.

وشكل مكتب التحقيقات الفيدرالية في الأشهر الأخيرة وحدة جديدة معنية بالتركيز على عمليات غسل الأموال، وسوف تكون العقارات أحد مجالات التركيز لدى تلك الوحدة. والوحدة التي تتكون من عشرة عملاء فيدراليين تساعد وزارة العدل في استكشاف محيط الشركات الوهمية والشخصيات الضالعة في عمليات غسل الأموال، كما أفاد بذلك المسؤولون في مكتب التحقيقات الفيدرالية.

وقال السيد فالون من مكتب التحقيقات الفيدرالية: «إننا نسعى وراء الأشخاص الذين يسهلون غسل الأموال في البلاد. وهم المصرفيون، والمحاسبون، والمحامون، وغيرهم ممن ينشئون الشركات ذات المسؤولية المحدودة، والمؤسسات التجارية، والشخصيات الذين ينشئون الشركات غير الربحية، وصناديق الاستثمار العقاري المختلفة».

ومن المرجح لجهود التدقيق والمراجعة الجديدة أن تزيد الضغوط على صناعة العقارات، ويرجع ذلك في جزء منه إلى صعوبة اختراق الشركات الوهمية. حيث يعمد المشترون في كثير من الأحيان إلى إخفاء هوياتهم الحقيقية عن طريق إنشاء شركات فوق الشركات الوهمية الأخرى. كما يقوم المشترون كذلك باستيفاء بيانات الشركات ذات المسؤولية المحدودة باستخدام أسماء المحامين أو غير ذلك من أصحاب العقارات، والمعروفين في الغالب باسم «المرشحين» بدلا من أسمائهم الحقيقية.

وتبحث وزارة الخزانة عن الملاك الحقيقيين وراء الشركات الوهمية، والذين يشار إليهم في أغلب الأحيان بمسمى الملاك المستفيدين. وتقول السيدة كالفري عن ذلك: «إننا لا نبحث عن المرشحين».

ولقد عرّفت وزارة الخزانة في الأمر الصادر منها الملاك المستفيدين بأنهم «كل شخص يمتلك، بشكل مباشر أو غير مباشر، ما نسبته 25 في المائة أو أكثر من حصص رأس المال» من الكيان الذي ابتاع العقار. وبمجرد أن تحدد شركات الملكية أولئك الأشخاص، يلتزمون حينئذ بتسليم نسخ من رخص القيادة أو جوازات السفر وكذلك نقل أسماء أولئك الأشخاص إلى وزارة الخزانة.

ويقول ستيفن هوداك، المتحدث الرسمي باسم شبكة إنفاذ الجرائم المالية لدى وزارة الخزانة، إن أية شركة من شركات الملكية أو المشترين الذين يقدمون معلومات مغلوطة يمكن أن يواجهوا العقوبات القانونية. وقالت رابطة ملكيات الأراضي الأميركية في بيان صادر عنها إنها سوف تساعد أعضاءها على الامتثال للمتطلبات الجديدة المقررة من جانب وزارة المالية.

وبموجب قانون باتريوت بالولايات المتحدة، فإن وزارة الخزانة مخولة كذلك بمطالبة الشركات العقارية بالتدقيق في بيانات مشتري العقارات في الولايات المتحدة، ولكن الوزارة فيما سبق واجهت ضغوطًا كبيرة ضد إصدار مثل تلك القواعد الجديدة. وتطالب الوزارة في الوقت الحالي مقرضي الرهن العقاري بالتدقيق في بيانات المشترين. غير أن المشترين بالدفع النقدي شكلوا فيما قبل فجوة هائلة في الإشراف الحكومي على سوق العقارات، كما قالت السيدة كالفري.

وقد أضافت أخيرا: «تشير لنا كل المعلومات المتكررة التي نرى فيها المجرمين من مختلف المجالات يضعون أموالهم في الاستثمارات العقارية، إلى أن تلك الصناعة تستدعي من الوزارة قدرا أكبر من الاهتمام والعناية».

* خدمة «نيويورك تايمز»

ألمانيا خفضت ميزانيتها لكن زادت مخصصات الثقافة

الاستثمار الأساسي في المستقبل

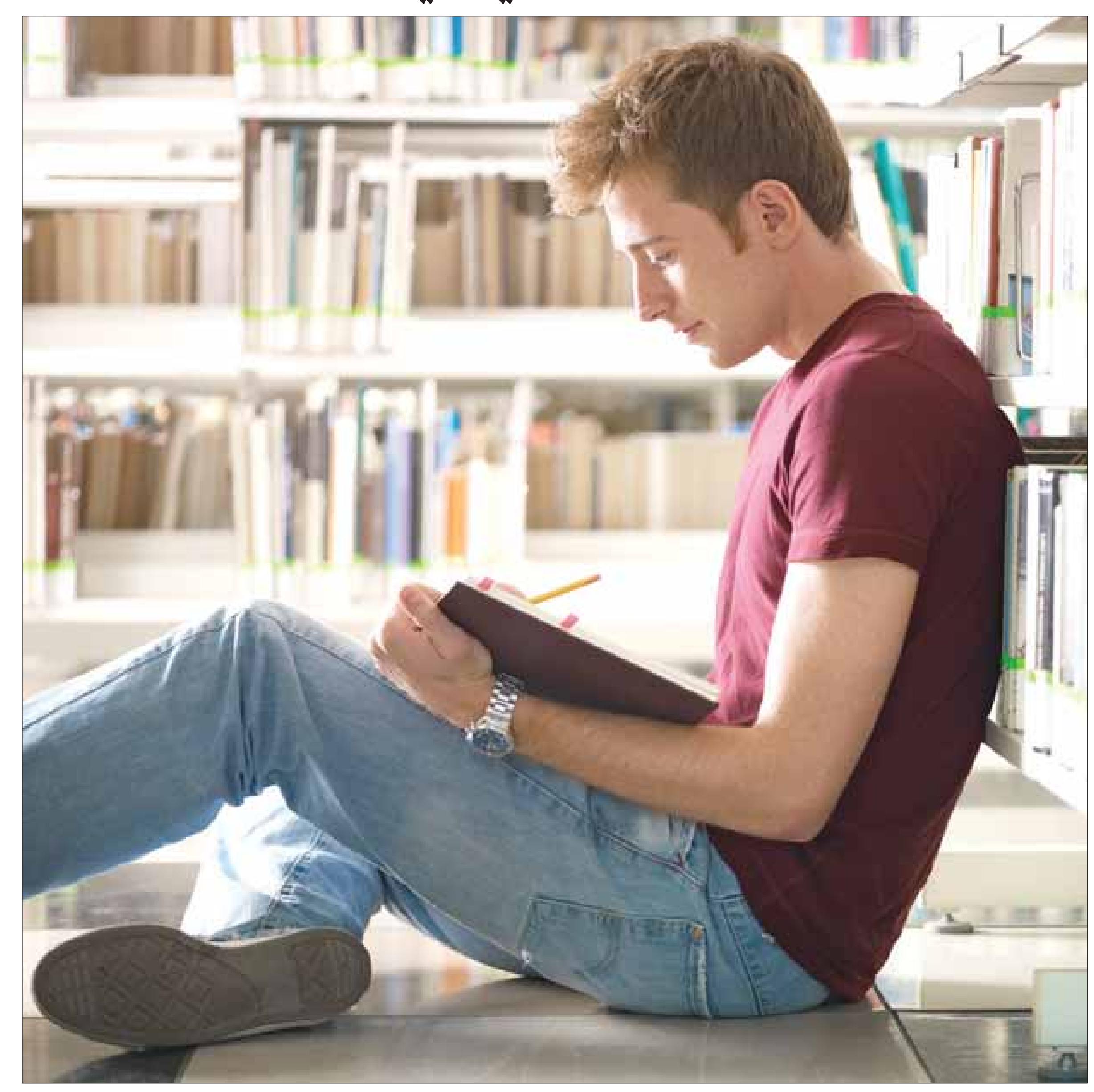
الرياض: سعد البازعي*

في عام 2013 خفّضت ألمانيا ميزانيتها العامة، ثم فاجأت الجميع بزيادة مخصصات الثقافة 8 في المائة، وقال وزير الثقافة الألماني حينئذٍ، بيرند نيومان، إن المبلغ ليس مجرد دعم «وإنما هو استثمار أساسي في مستقبل مجتمعنا». هذا في دولة تنفق 11 بليون يورو سنويًا على الثقافة والفنون، يأتي معظمها ليس من الحكومة الفيدرالية، وإنما من الولايات والبلديات. الوزيرة مونيكا غترز، مؤرخة الفنون التي تولت المنصب بعد نيومان، عبرت عن رؤيتها لدور الفنون التي تدعمها وزارتها بالقول إن «على الفن أن يغامر وأن يؤلم الناس بقدر ما يمتعهم، أي أن للفن دورًا مهمًا في بث الرؤية الواقعية والجادة للحياة وليس الرؤية الحالمة فحسب».

في أزمنة الأزمات الاقتصادية وشد الأحزمة سيبدو الحديث عن دعم للثقافة والفنون ضربًا من الترف الممجوج وإغراقًا في النخبوية الدون كيشوتية أو الحلم الطوباوي الذي ينبغي الصحو منه لمواجهة أسعار الوقود وفواتير الكهرباء. لكن ها هي أكبر دول أوروبا تفاجئنا بموقف مختلف، موقف لا يرى في الثقافة والفنون ترفًا، بل احتياجًا أساسيًا واستثمارًا في الإنسان. وقد يفاجأ البعض لو عرف أن من علمائنا الشرعيين من يرى ما يشبه ذلك.

الدور التأسيسي للفنون والآداب وعلاقتها بالواقع المعيش لم يكن ليتأتى لو كانت الثقافة مجرد نتاج نخبوي يأتي من أبراج عاجية، أو أن لا دور لها في التوعية والرقي بالأذواق والأفهام. بل إن من غير المتصور أن يكون هناك وعي ورقي دون ثقافة تغذيهما وتهذبهما بالفكر والشعر والقصة واللوحة والمقطوعة. الإنفاق على الثقافة إنفاق على الإنسان، والاستثمار فيها استثمار في المستقبل.

في البلاد العربية لم تصل الفنون بعد إلى ذلك المستوى الرفيع من التقدير، بل إن في تلك البلاد، ومنها المملكة العربية السعودية ودول الخليج، من ينظر إلى الفنون على أنها شبهة ومظنة للفساد، ولعل هذه هي النظرة السائدة. ولعلي أبالغ هنا، لأن من الفنون ما يحظى بالفعل باهتمام ورعاية واسعتين. تلك هي مع الأسف الفنون الأكثر سطحية وبعدًا عن تحقيق ما يتحدث عنه الوزير الألماني، وما سيشير إليه أحد علمائنا الكبار، أي الاستثمار في الإنسان. الأغاني السطحية بغرامياتها التي لا تنتهي وموسيقاها الهشة وأصواتها النشاز هي ما تحفل به أجهزة البث الإذاعي، التجاري بشكل خاص، في حين تبقى الفنون الرفيعة متوارية يحتفى بها في أماكن معزولة وبشكل موسمي. ولعل تلك من الأسباب التي جعلت الفنون الأرقى من تشكيل وموسيقى وأدب ومسرح وسينما محل شبهة وسوء ظن.



- في البلاد العربية لم تصل الفنون بعد إلى ذلك المستوى الرفيع من التقدير بل هناك من ينظر إلى الفنون على أنها شبهة ولعل هذه هي النظرة السائدة

لكن ما الذي يقصده الوزير الألماني يا ترى بأن الفنون استثمار أساسي في الإنسان؟ إحدى الإجابات سنجدها عند أرسطو، الذي سماه العرب «المعلم الأول» ووصفوه بـ«الحكيم». ففي كتابه «فن الشعر» قال الحكيم اليوناني إن الناس تشاهد المسرح، لا سيما المأسوي منه، أو المؤلم كما وصفته الوزيرة الألمانية، لكي تحقق ما سماه «التطهر» (كاثارسيس باليونانية)، أي أن مشاهدة معاناة الإنسان على خشبة المسرح يجعل المشاهدين يتعاطفون مع الألم ويتطهرون من أي مشاعر تحول دون ذلك التعاطف. ثم جاء فيما بعد من الفلاسفة ودارسي الفنون ومؤرخيها، ليقولوا ما يشبه ذلك، حين رأوا أن تجربة المسرح ومعايشة الفنون بشكل عام قادرة على «أنسنة» الإنسان، أي تعميق شعوره بإنسانيته، بقيمته، بقوته وضعفه، طموحاته وفشله، حبه وكراهيته، إلى غير ذلك من صفات وقيم. صحيح أن من الفنون ما لا يفعل ذلك أو يفعله بدرجة متواضعة، لكن هذه طبيعة المنتج الإنساني في تفاوته واختلافه.

حين سئل الشيخ محمد الغزالي عن موقف الإسلام من الفنون كان رده: «الأصل للفن أنه وجدان مفتوح على الكون، إنه قلب اتسعت أقطاره لترى ما في الدنيا مما صنع الله فيها من جمال». ثم استشهد بقوله تعالى: (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون) (الأعراف: 32)، مضيفًا: «من غير شك، الفنون ينبغي أن يكون لها مجال في حياتنا، وألفت النظر إلى أن الإباحة هي الأصل في الكون (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعًا) (البقرة: 29). أنا أرى أنه من الممكن أن تتحول الفنون إلى عوامل بناء لا إلى عوامل هدم، وأنا أرفض أن يجيء إنسان فيفرض انسحابه من هذه الدنيا على الناس، ويقول لهم: اتركوا هذه الفنون، لا، لا أتركها، أنا أحولها إلى ما يخدم مبادئي وأهدافي».

هذا الرأي سبق أن ذكره سيد قطب قبل أن يتحول إلى التزمت والعنف. ذلك أنه بدأ حياته ناقدًا أدبيًا ومنافحًا عن الفنون، وبرز في ذلك بروزًا غير عادي (فإليه مثلاً ينسب اكتشاف موهبة نجيب محفوظ). يقول سيد قطب في كتاب بعنوان «مهمة الشاعر في الحياة»: «الشعر أحد الفنون الجميلة - أو (المثل الرفيعة) كما يسميها العرب - وأكبر مهمة لهذه الفنون جميعها أن تقوم واسطة بين ما هو كائن وما يجب أن يكون، وأن تقربنا من المثل الأعلى، الذي نرنو إليه، كلما عز علينا بلوغه في عالم الحقيقة. وهي في كل صورها نزاعة إلى الكمال المنشود، وإن اختلفت طرائقها في هذا النزوع، فهي إذ تصور الخير ممحضًا خالصًا، تدعو إلى هذا الخير الممحض الخالص، وهي إذ تصور الشر خالصًا كذلك تدعو إلى الاشمئزاز منه وهجرانه. وهي تجنح في بعض الأحيان إلى تصوير الخير والشر يتنازعان، لكنها تشير إليك من طرف خفي، أن تأخذ بناصر الخير، ليفوز.. ».

هذه هي الرؤية المستنيرة التي يجب أن تعم في بلادنا وغير بلادنا تجاه الفنون الجميلة أو المثل الرفيعة، التي عرفها الغرب فوصفها بالاستثمار الأساسي في حياة الإنسان.

*عضو مجلس الشورى السعودي

ميرزا الخويلدي

أوباما وصراع الألف عام

في خطابه الأخير عن حالة الاتحاد قبل أن يترك منصبه، وصف الرئيس الأميركي الصراع في منطقة الشرق الأوسط، بأنه صراع الألف عام، متوقعًا أن يمتد إلى عقود مقبلة.

الرئيس الذي يعتمد على عصارة مراكز الدراسات والأبحاث والمستشارين في أكبر وأقوى دولة، قال وهو يدير ظهره لنزاعات الشرق الأوسط الملتهبة، بأن هذا الصراع هو صراع مذهبي (سني - شيعي) عمره ألف عام. حسنًا، هل يحتاج هذا الرئيس إلى درس في التاريخ، لكي يعرف أن الشرق الأوسط لم يشهد صراعًا دينيًا بالمعنى المتعارف، وأن الحضارة الغربية هي فقط التي شهدت هذا النوع من الحروب وعمليات التطهير؟ هل علينا أن نوضح له أن أهم أسباب النزاعات المستعرة في هذه المنطقة هو عمليًا نتيجة حقبة طويلة من الاستعمار والنفوذ ودعم التسلط والديكتاتورية والاستخفاف بحقوق الإنسان؟ بالمعنى الحرفي، لم يتقاتل السنة والشيعة إلا في العهد الأميركي الذي أرساه بول بريمر في عام 2003، قبل ذلك كان هناك تنافس لا تقاتل. مَنْ نظّر لانفجار الهويات التي ترسم حدود الدويلات سوى اليمين الأميركي، وسار على منواله الديمقراطيون معصوبي الأعين؟

حسنًا.. أين يضع إسرائيل الدولة الدينية الوحيدة في الشرق الأوسط من هذا الصراع السني الشيعي؟

في الحقيقة أن الصراعات الدينية استعرت في أوروبا، وبلهيبها احترقت أجزاء واسعة من الكرة الأرضية، بدءًا من محاكم التفتيش في إسبانيا التي اضطهدت المسلمين واليهود في القرن الخامس عشر، وقال عنها المؤرخ الفرنسي غوستاف لوبون، في كتابه «حضارة العرب»: «يستحيل علينا أن نقرأ دون أن ترتعد فرائصنا من قصص التعذيب والاضطهاد التي قام بها المسيحيون المنتصرون على المسلمين المنهزمين»، إلى الحروب الدينية في القرنين السادس والسابع عشر، بينها حرب الثلاثين عامًا بين الكاثوليك والبروتستانت، وعلى رأي كتاب «قصة الحضارة» فإنه «هبطت حرب الثلاثين عامًا بسكان ألمانيا من عشرين مليونا إلى ثلاثة عشر ونصف مليونا».

في كتابه «الكفار.. تاريخ الصراع بين عالم المسيحية وعالم الإسلام»، يحدثنا الباحث البريطاني أندرو ويتكروفت عن الجذور التاريخية للصراع الإسلامي المسيحي، من إسبانيا، التي (برأيه) أقام فيها المسلمون حضارة مزدهرة قبل أن يُطردوا منها في عام 1492، تلا ذلك الحروب الصليبية، انتهاء بحروب التطهير في البلقان، التي كانت وصمة في جبين البشرية في القرن العشرين. كيف يمكن لقائد بحجم الرئيس باراك أوباما الذي درس القانون في جامعة هارفارد، أن يقدم رؤية تتسم بالسطحية عن الصراعات السياسية التي تندلع في العالم، بدا وكأنه يقارب مسألة الصراعات بشيء من الخفة. حسنًا.. حتى الولايات المتحدة بدأت تاريخها المجيد بحرب أهلية اندلعت بين عامي 1861 و1865، بسبب تمرد الولايات الجنوبية ضد سياسة الرئيس أبراهام لينكولن في أبطال الرق وتحرير العبيد، واستنزفت هذه الحرب أكثر من مليون أميركي قضوا قتلاً أو بالأمراض التي تفشت بعد الحرب.. خاض الأميركيون بعدها حربًا أخرى ضد البريطانيين بين أعوام 1775 و1783 سموها «حرب الاستقلال».. هل كانت تلك حروبًا دينية؟ حسنًا، كيف يوصف هذا الرئيس الحروب العالمية، التي اندلعت شرارتها في أوروبا المسيحية تحديدًا؟ يقول أبو الحسن الندوي، في كتابه «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟»، إنه في الوقت الذي لم يسقط في كل حروب المسلمين مع غيرهم «في جميع الغزوات والسرايا والمناوشات التي بدأت من السنة الثانية للهجرة، ودامت إلى السنة التاسعة، على ألف وثماني عشرة نفسًا (1018)، المسلمون منهم 259، والكفار 759»، فإن ضحايا الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918 بلغ عددهم 21 مليون نسمة، منهم 7 ملايين قتيل. بينما قدّر عدد ضحايا الحرب العالمية الثانية 1939 - 1945 بما لا يقل عن 60 مليون إنسان.

التوصيفات المعلبة الجاهزة، مثل المخدرات، يمكن أن يلجأ إليها البسطاء للهروب من الواقع وهمومه ومسؤولياته.

«الأرامل» لأرييل دورفمان بالعربية

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دائرة الثقافة والإعلام في إمارة الشارقة، صدرت الترجمة العربية لمسرحية «الأرامل» للكاتب التشيلي الأرجنتيني الأصل أرييل دورفمان ترجمة وتقديم علي كامل. وتندرج هذه المسرحية كحلقة متمّمة لـ«ثلاثية المقاومة»، إلى جانب مسرحية «الرقيب» 1990 و«الموت والعذراء» 1991، وهذه الأخيرة تمت ترجمتها للعربية عام 2005، للمترجم نفسه، وصدرت عن دار المدى.

«الأرامل» دراما سياسية تجري أحداثها في بلد تحكمه سلطة عسكرية مستبدة، فالأرامل اللواتي سنلتقي بهن في هذه المسرحية، هنّ مزارعات فقدن أبناءهن وأزواجهن وآباءهن ما بين أتون الحرب الداخلية التي أشعلها النظام العسكري لتصفية خصومه، وبين زنازينه السياسية سيئة الصيت تلك التي لم يخرج أحد منها حيًا.

المسرحية أعدّها الكاتب عن روايته التي تحمل العنوان ذاته، التي أنجزها عام 1983 في منفاه الأول (هولندا). يبحث دورفمان في هذه المسرحية، كما في «الموت والعذراء» و«الجانب الآخر»، ما يسود من قمع واضطهاد للأصوات الحرة في أعقاب الحروب الأهلية التي تشعلها الأنظمة الشمولية المستبدة ورديفتها الأوليغارشية المستأثرة بالسلطة وثروات البلاد.

تجري أحداث هذه المسرحية على ضفاف نهر قرية مزقتها الحرب، وتتحدث عن جمع من النساء ينتظرن بيأس عودة آبائهن وأزواجهن وأبنائهن الذين أُخذوا أسرى من قبل رجال السلطة وزجوا في زنازينها بدعوى التمرّد والاحتجاج ضد السلطات في القرية.

الجدة صوفيا فوينتيس، الشخصية المحورية في هذه الدراما، هي الأرملة الأكثر تضررًا من بقية نساء القرية، حيث فقدت والدها وزوجها واثنين من أبنائها وهي تذكرنا بشخصية الأم شجاعة عند بريخت.

كان الجميع يظن في البدء أنها ساحرة أو مجنونة لأنها تجلس ساهمة بلا حراك أو طائل عند ضفة النهر بانتظار عودة رجالها الغائبين. إلا أن صوفيا فوينتيس، وعلى الرغم من شيخوختها، ستصبح هي المحرك الأساسي لأحداث هذه الدراما، فهي من سيؤجج الصراع ويشعل فتيل المواجهة بين أرامل القرية ورجال السلطة.

فجأة يجلب موج النهر جثة مشوهة ويقذفها صوب الشاطئ، ربما استجابة من الرب أو النهر، كما يقول المؤلف في مقدمته، فتصرخ العجوز فرحًا وذعرًا بأنها جثة والدها، وتصر على دفنه في أعلى التلة بجانب قبر والدتها.

حين يتناهى لسمع القائد العسكري في المنطقة خبر الجثة وإصرار العجوز على دفنها يصيبه القلق خشية أن تثار فوضى وأسئلة بشأن هوية الجثة وأسباب الوفاة، لذا يتم حرقها سرًا من قبل الضابط دون علم القائد.

تظهر جثة أخرى في النهر فيتفجر غضب جميع نسوة الوادي هذه المرة مطالبات بأحقية كل واحدة منهن بالجثة كنوع من الاحتجاج ضد رفض وتسويف السلطات في الإجابة عن تساؤلاتهن بشأن مصير ومكان رجالهن، وهو ما يشعل فتيل الصراع والمواجهة لتبدأ الدراما تتماهى ولعبة شد الحبل بين قوتين غير متكافئتين، مطلب نساء القرية لدفن الجثة من صوب ورفض العسكر لهذا المطلب من صوب آخر.

تُختتم الدراما بمشهد مجازي حيث تقف النسوة عند ضفة النهر يقابلهن الجند في الجانب الآخر موجهين نحوهن أسلحتهم. تنزل النسوة إلى النهر ثم يظهرن ثانية وهن يحملن جثة ثالثة تطفو فوق الماء.

فجأة تُسمع صرخة قوية لطائر الفجر. تتجه أنظار الجميع إلى الأعلى نحو مصدر الصوت. يتقدم العسكر نحو النهر لإخلاء المكان بالقوة. تتقدم النسوة نحو الجند بشكل راقص ينشدن أغنية ويهدهدن الجثة كما لو أنها طفل ولد توًا.

يقول دورفمان: «لقد أوحي لي أن الجثث سوف تبدأ بالظهور، وأن لا أحد يستطيع منع الموتى من العودة إلى بيوتهم، وما إعادتهم ثانية عنوة من قبل النسوة، إلا بمثابة نوع من المقاومة المجازية ضد الصمت والظلم».

أرخ لها منذ نشوئها وساهم في تأسيس نقابتها الأولى

عميد الصحافة العراقية فائق بطي يرحل بعيدًا عن وطنه

لندن: «الشرق الأوسط»



فائق بطي

برحيل الدكتور فائق بطي، أول من أمس في العاصمة البريطانية عن 81 عاما، هوى عمود أساسي في الصحافة العراقية، إن لم يكن العمود الأول، فقد امتهن الفقيد الصحافة مبكرا في الخمسينات، سيرا على خطى أبيه الوزير والنائب، روفائيل بطي، صاحب جريدة «البلاد» الشهيرة في الأربعينات التي أسست لصحافة مهنية حديثة، مستقلة، استقطبت خيرة المثقفين والمبدعين والصحافيين العراقيين آنذاك.

تسلم بطي مسؤولية الجريدة بعد وفاة والده عام 1956، وكان آنذاك يدرس الصحافة في جامعة القاهرة، فقطع دراسته وعاد إلى بغداد. ومنذ ذلك الوقت المبكر، اقترن الاثنان؛ الصحافة وفائق بطي، اقترانا نادرا قلما عرفناه في الصحافة العراقية والعربية، حتى بات يلقب، عن وجه حق، بـ«عميد الصحافة العراقية». لم يتخل بطي عن مهنة الصحافة يومًا، التي كان يسميها «مهنة البحث عن الحقيقة» وليس «مهنة المتاعب»، ودفع ثمنا باهظا لإيمانه الراسخ هذا برسالة الصحافة ووظيفتها، فتعرض للاعتقال بعد انقلاب البعثيين في 1963.

وحتى في المنافي الكثيرة التي عرفها بعد ذلك، في سوريا وأميركا وبريطانيا، بعد هجرته مع عشرات المثقفين العراقيين عام 1978 إثر اشتداد حملة «البعث العراقي» على معارضيه، ظل بطي يصدر عددا من الصحف الصغيرة، منفقا عليها من ملكيته الخاصة، أو مشرفا على كثير من صحف المعارضة العراقية في المنفى، ومنها «الغد» و«رسالة العراق». وأكثر من هذا، واصل كتابة تاريخ الصحافة للصحف العراقية منذ صدور أول صحيفة عراقية هي «الزوراء» عام 1869، وحتى موسوعته الأخيرة عن تاريخ الصحافة السريانية وشخصياتها، التي أصدرها قبل سنتين على الرغم من ظروفه الصحية الصعبة. لقد أصدر «الصحافة العراقية.. ميلادها وتطورها»، و«صحافة العراق: تاريخها وكفاح أجيالها»، 1968، و«صحافة الأحزاب وتاريخ الحركة السياسية»، 1969، و«صحافة تموز وتطور العراق السياسي»، 1970، و«أعلام في صحافة العراق»، و«الموسوعة الصحافية العراقية»، 1976. و«الصحافة اليسارية في العراق» و«الصحافة العراقية في المنفى»، 2006، و«الموسوعة الصحافية الكردية في العراق»، 2011، وغيرها كثير، بالإضافة إلى سيرته عن والده، وكتابه «الوجدان»، الذي تحدث فيه عن عدد من الشخصيات العراقية التي عرفها، وكتاب «ذاكرة وطن».

ونتيجة لهذه المكانة الكبيرة التي حققها الفقيد في تاريخ الصحافة والحركة الوطنية العراقية، توالت ردود الفعل على فقدانه؛ فقد نعاه الرئيس العراقي فؤاد معصوم بقوله: «الوسط الصحافي والثقافي فقد بوفاة فائق بطي إعلاميا بارزا كرس حياته وثقافته من أجل إعلاء الكلمة الحرة ورفعة المهنة الصحافية الملتزمة. وفيما نستذكر بتقدير عال مكانة الفقيد في إرساء قيم الصحافة الوطنية والأمانة المهنية، لا يسعنا إلا الإعراب عن الاعتزاز بالدور الكبير الذي لعبه هذا الصحافي الرائد، وتجلى جانب منه في الالتزام بقضايا شعبه، وفي ترسيخ تقاليد الصحافة الحرة، ونشر قيم التقدم، كما كان لنتاجه الفكري ومؤلفاته وتاريخه التأثير البالغ في تكوين أجيال من الصحافيين، فيما كانت حياته النضالية والمهنية تعبيرًا عن التواصل الحيوي القيّم بين الصحافة والمجتمع».

أما رئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، فقال في نعيه: «لقد ترك عميد الصحافة العراقية، فائق بطي، بصمة متميزة في تاريخ الصحافة الوطنية من خلال عمله الدؤوب وإنجازاته ومؤلفاته المهمة».

وقالت مؤسسة «المدى»، التي ارتبط بها بطي صحافيا وفكريا، على لسان رئيسها فخري كريم: «رحل فائق حسرةً على عراق ملتاع ممزق الأوصال تتنازعه طغم (الطوائف المستباحة) المغلوبة على أمرها، بعد أن اغتصب إرادتها أدعياء الوصاية على حقوقها، في لحظة انحدار لم يسبق لها مثيل. رحل فائق بطي وهو يرى ببصيرته كيف صار الوطن الذي لطالما تغنّى بأسمائه ومعانيه.. مرتعًا خصبًا للرثاثة وتبديد الآمال، وانحسار ما تبقى من طاقة للصبر على المكاره، والسكوت على اغتيال حُلم أجيال عاشت على وعدٍ بجنة على الأرض يتسيّد فيها سواد الناس».

وأشارت نقابة الصحافيين في نعيها إلى أن الراحل فائق بطي كان أحد أعضاء اللجنة التأسيسية التي ضمت 11 صحافيا لتأسيس نقابة الصحافيين التي تولى مهامها محمد مهدي الجواهري عام 1959 أول نقيب للصحافيين العراقيين، بالإضافة إلى نعي كثير من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، والشخصيات الثقافية.

ولد فائق روفائيل بطي في بغداد عام 1935، وحصل على شهادة البكالوريوس في الصحافة من الجامعة الأميركية في القاهرة، وعاد إلى العراق عام 1959 ليترأس تحرير جريدة «البلاد» آنذاك. حصل على الدكتوراه في الصحافة من موسكو. غادر العراق في نهاية السبعينات إلى أوروبا وتنقل بين الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى.

11 مليون ريال صرفت على الأخضر.. واللاعبون والإداريون: لدينا مستحقات متأخرة

البلجيكي يان ينظّر «فنيًا» ويرفض مواجهة الإعلام

الرياض: عماد المفوز ومسفر الحسيني

حضر أمس إلى قاعة المؤتمرات بمجمع الأمير فيصل بن فهد ومعه 10 مسؤولين بهدف إيجاد مبررات لخروج المنتخب السعودي الأولمبي لكرة القدم، لكنه لم ينجح في إقناع الإعلام السعودي الحاضر للمؤتمر الصحافي الذي عبّر عن انزعاجه منه بسبب رفضه الإجابة عن أي سؤال يُوجّه إليه.

هذا هو البلجيكي يان وينكل المدير الفني للمنتخبات السعودية لكرة القدم ورئيس اللجنة الفنية الذي تم التعاقد معه قبل أشهر، والذي فرض المدير الفني الهولندي كوستر مديرًا فنيًا للمنتخب السعودي الأولمبي لكرة القدم قبل نحو أسبوعين فقط من انطلاق كأس آسيا تحت سن 23 سنة، التي تؤهل الأخضر إلى أفخم وأعرق أولمبياد في التاريخ، الذي سيقام في البرازيل العام الحالي.

البلجيكي يان استهل مؤتمره الصحافي بأن لديه الشجاعة للاعتراف بالفشل في حال لم ينجح في مهمته، رغم أنه لم يفعل ذلك أمس بعد فشل الأخضر في بلوغ الأولمبياد، بعد قراراته السلبية الأخيرة التي أثرت وبشكل واضح في مسيرة المنتخب السعودي الأولمبي في بطولة آسيا بالدوحة ليخرج من دور المجموعات على حساب اليابان وكوريا الشمالية.

وذهب يان إلى التأكيد على أن منتخب اليابان كان أفضل من المنتخب السعودي وأن سبب فشل الأخضر يعود إلى أن الأندية رفضت انضمام اللاعبين في الوقت المناسب.

من جهته، أكد طلال آل الشيخ رئيس اللجنة الإعلامية في اتحاد الكرة أن اتحاد الكرة انفق 11 مليونًا و97 ألفًا و300 ريال على المنتخب السعودي الأولمبي خلال عامين دون أن يوضح آلية الصرف والإنفاق على الأخضر لا سيما أن لاعبي المنتخب السعودي الأولمبي، وبحسب مصادر وثيقة الاطلاع في إدارة المنتخبات، لم يتسلموا حقوقهم المالية من مكافآت ويوميات منذ شهر أغسطس (آب) الماضي، فيما لم يتسلم الإداريون مستحقاتهم منذ 10 أشهر مع العلم أن جزءا من بعض الميزانيات كانت توفر من إداريين في الأخضر الأولمبي.



جانب من المؤتمر الصحافي أمس للبلجيكي يان مع مسؤولين آخرين («الشرق الأوسط»)

استئناف المنافسات الليلة بعد توقف 32 يومًا.. والنصر في استراحة «هجر»

دوري المحترفين: الهلال يتوعد الوحدة في «الشرائع»

الرياض: فهد العيسى

تعود عجلة دوري المحترفين السعودي للدوران مجددًا بعد فترة توقف دامت قرابة الشهر نظير مشاركة المنتخب السعودي الأولمبي في بطولة كأس آسيا (تحت 23 عاما) والتي ودعها من دور المجموعات، مفتقدًا فرصة التأهل لبطولة أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 التي ستقام الصيف المقبل.

وتنطلق مساء اليوم الأربعاء منافسات الدور الثاني من الدوري بعد أن أسدل الستار على المرحلة الأولى التي توج بطلا لها فريق الأهلي بصدارته بفارق المواجهات المباشرة مع مطارده المباشر فريق الهلال، وذلك بعد انتصاره عليه بهدفين مقابل هدف في الأسبوع الحادي عشر.

ويشهد الفصل الثاني لدوري المحترفين السعودي صراعا محتدما بين زعامة الأبطال أو فرق المقدمة وبين صراع المؤخرة للابتعاد عن شبح الهبوط، حيث تحاول غالبية الفرق المهددة بالهبوط لتحسين أحوالها قبل دخول المعترك الحاسم لتحديد هوية الفريق الذي سيغادر منافسات الدوري مع الجولة الأخيرة ويهبط لمصاف أندية دوري الدرجة الأولى.

ويحل الهلال مساء اليوم ضيفًا على نظيره فريق الوحدة في مكة المكرمة ضمن الجولة الـ14، فيما يلاقي غريمه التقليدي النصر نظيره هجر في مواجهة تقام على ملعب الأمير عبد الله بن جلوي بمدينة الأحساء، على أن تستكمل بقية منافسات هذه الجولة يومي الخميس والجمعة.

الهلال الذي انتزع فوزا صعبا من أمام فريق النهضة ببطولة كأس الملك بعدما احتبست أنفاس جماهيره طيلة دقائق المباراة التي كان فيها صاحب الأرض متقدما بهدف دون رد قبل أن يقلب الطاولة في غضون دقائق قليلة ويخطف بطاقة التأهل عن المباراة، يدرك جيدا أهمية هذه المواجهة التي تجمعه بنظيره الوحدة كونها تحضر في افتتاحية منافسات الدور الثاني للدوري.

ويدخل الفريق الأزرق هذه المواجهة دون أي تغييرات في صفوفه، حيث لم ينشط الهلال في فترة الانتقالات الشتوية وأبقى على جميع لاعبيه دون إتمام أي صفقات باستثناء التعاقد مع الحارس الشاب مروان الحيدري القادم من فريق النهضة، وكان الفريق بقيادة اليوناني دونيس اكتفى خلال فترة التوقف الأخيرة بالتدريبات بمقر النادي دون اللجوء لمعسكر تدريبي.

ويتطلع الهلال إلى تكرار تفوقه على مضيفه الوحدة كما حدث في افتتاحية بطولة الدوري، التي شهدت فوز الفريق الأزرق بهدفين دون رد في المواجهة التي أقيمت في العاصمة الرياض.

من جانبه، يدخل فريق الوحدة هذه المواجهة متطلعا للظهور بصورة مغايرة مع انطلاقة منافسات الدور الثاني للبطولة، وذلك بعدما أتم عددا من التغييرات في قائمة الفريق بالتعاقد مع الكاميروني أرنست نفور والبرازيلي أندرسون دي أوليفيرا إضافة إلى المهاجم زامل السليم القادم من صفوف فريق الاتفاق بنظام الإعارة.

ويحتل صاحب الأرض المركز العاشر برصيد 12 نقطة وبفارق ضئيل عن أصحاب المراكز المتأخرة في لائحة الترتيب، حيث اكتفى فرسان مكة بتحقيق ثلاثة انتصارات كانت أمام هجر ثم القادسية والشباب تباعًا بعدما أظهر الفريق صحوة فنية في الجولات الأخيرة للدور الأول.

وفي الأحساء يحل النصر ضيفًا على نظيره فريق هجر في مواجهة يتطلع معها حامل لقب دوري المحترفين السعودي في نسختيه الأخيرتين للظهور بصورة مغايرة عما بدا عليه خلال منافسات الدور الأول التي ابتعد معها كثيرا عن دائرة المنافسة واحتل مركزا متأخرا بلائحة الترتيب، حيث يحضر في المركز السابع برصيد 18 نقطة.

ويخوض فريق النصر اختبارا سهلا أمام فريق هجر الذي يعيش أياما فنية صعبة رغم إحراجه للفريق الأصفر في مواجهة الدور الأول التي جمعت بين الطرفين وانتهت بالتعادل السلبي بينهما إلا أن الحالة الفنية لصاحب الأرض هذا المساء تبدو مغايرة تماما عن تلك المواجهة، حيث يتذيل هجر لائحة ترتيب الدوري دون قدرته على تحقيق أي فوز والاكتفاء بثلاث نقاط من ثلاثة تعادلات.

ورغم غياب عبد العزيز الجبرين لاعب محور الارتكاز لفريق النصر بداعي الإيقاف بعد حصوله على ثلاث بطاقات صفراء، إلا أن عودة إبراهيم غالب وعوض خميس من الإصابة تجعل الغياب ليس ذا أهمية، في حين سيؤثر في الفريق غياب أحمد الفريدي وشايع شراحيلي للإصابة وخالد الغامدي للإيقاف.. الأمر الذي سيحدث مشكلة في مركز الظهير الأيمن.

ولم يجر النصر تغييرات كبيرة في صفوفه، حيث اكتفى بإعادة البرازيلي ماركينيوس بديلا للهولندي ذي الأصول المغربية يونس مختار، مع استمرار بقية المحترفين الأجانب، وذلك نظير الأزمة المالية التي يمر بها الفريق حاليا.

من جانبه، يسعى فريق هجر إلى اقتناص فوزه الأول في الدوري رغم صعوبة المهمة إلا أن خروج الفريق بالتعادل من أمام النصر يعد مكسبا له، وكان صاحب الأرض غير كافة محترفيه الأجانب وأتم عددا من الصفقات المحلية بحثا عن الظهور بصورة مغايرة والابتعاد عن شبح الهبوط الذي بات يهدده بصورة كبيرة.



ماركينوس يعود مجددا للنصر («الشرق الأوسط»)

إدواردو.. منقذ الهلال الدائم في دوري المحترفين («الشرق الأوسط»)

مساحة المنشأة 50 ألف متر وتخدم «الدوادمي»

عبد الله بن مساعد يفتتح اليوم «مقر نادي الدرع»

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير عبد الله بن مساعد الرئيس العام لرعاية الشباب اليوم الأربعاء مشروع مقر نادي الدرع بمحافظة الدوادمي، الذي يعتبر أحد المقرات النموذجية التي تنفذها الرئاسة العامة لرعاية الشباب لعدد من الأندية في مناطق ومحافظات السعودية المختلفة.

وتقع المنشأة التي يتم تدشينها اليوم على مساحة تقدر بخمسين ألف متر مربع تشمل صالة رياضية مغطاة بمساحة 1440م2 وتتسع لعدد 200 متفرج ومسبح مغطى بمساحة 1400م2 بعدد 6 حارات بمقاس (13م، 25م) متدرج في العمق بدأ من (1,5م) حتى يصل إلى (3,7م) وذلك لإمكانية الغطس في الماء ويوجد بصالة السباحة مدرجات للمتفرجين تتسع لـ(150) متفرجا إلى جانب عناصر أساسية أخرى، كمبنى الإدارة وصالة للجمانيزيوم وكافتيريا ومصلى وقاعة للمؤتمرات الصحافية ومكاتب إدارية، بالإضافة لإستاد لمباريات كرة القدم مزروع بالعشب الصناعي يتسع لعدد (3556) متفرجا وملعب للتدريبات ومضمار لسباقات ألعاب القوى وبيت للشباب يتسع لعدد (30) نزيلا وملعبين رياضيين مفتوحين للألعاب المختلفة (كرة سلة - كرة يد - تنس - كرة طائرة).

يذكر أن افتتاح منشأة نادي الدرع يمثل الخطوة الأولى في سلسلة منشآت أعلنت الرئاسة العامة لرعاية الشباب تدشينها خلال المرحلة المقبلة بمناطق ومحافظات السعودية بعد أن اكتملت مراحل الإنشاء، حيث من المقرر افتتاح مقرات نادي الترجي بالقطيف والباطن بحفر الباطن والطائي بحائل، وفقا لما أعلنته الإدارة العامة للمشاريع والصيانة.

من جهة أخرى اعتمد الأمير عبد الله بن مساعد المجلس المؤقت لإدارة نادي الدرع بمحافظة الدوادمي المكون من خالد بن محمد الحميضي (رئيسا) وإبراهيم محمد الطخيس (أمينا عاما) ومحمد بن عبد الرحمن الراشد (أمينا للصندوق)، وتضمن قرار الرئيس العام لرعاية الشباب الصادر بناء على ما رفعه وكيل الرئيس العام لشؤون الرياضة فتح باب الترشح لرئاسة وعضوية مجلس إدارة النادي.

كما اعتمد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس وأعضاء مجلس الإدارة الجديد لنادي الصفا بمركز صفوى بالمنطقة الشرقية الذين فازوا بالانتخابات في اجتماع عمومية النادي، التي أسفرت عن فوز المهندس سمير محمد آل ناصر برئاسة النادي والمهندس ضياء بن هاشم آل سعيد نائبا للرئيس ومحمد بن عبد الله غلاب أمينا عاما وحسين بن علي المرهون أمينا للصندوق وعضوية كل من: علي بن محمد آل ناصر، وعبد الله بن سعيد السعيد، وعلي بن حسين آل ناصر، ويحيى بن عبد الله المرهون، وعباس بن محمد الصادق، وخضر بن علي العباس، ومجاهد بن ياسين الياسين.

وعبر رئيسا وأعضاء مجلس إدارتي الناديين عن اعتزازهم بهذه الثقة الكريمة مثمنين للرئيس العام لرعاية الشباب حرصه، واهتمامه بكل ما يسهم في تعزيز دور مجالس إدارات الأندية في خدمة شباب الوطن والارتقاء بمعطيات وإنجازات الحركة الشبابية والرياضية في السعودية، مؤكدين العزم على بذل كل ما في وسعهم في خدمة شباب هذا الوطن الغالي وفق الأهداف والاستراتيجيات التي رسمتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب، لعمل الأندية في السعودية.

المنشأة الجديدة سيتم افتتاحها اليوم (المركز الإعلامي برعاية الشباب)

بيتوركا رفض إراحة اللاعبين تأهبًا لنجران

«عدم الثقة» يحرج عسيري مع الاتحاد

جدة: إبراهيم القرشي

تنتظر إدارة نادي الاتحاد رد المدافع أحمد عسيري على العرض الذي قدم له، والذي بلغ السقف الأعلى المنصوص عليه لدى لجنة الاحتراف بمليونين و400 ألف ريال في الموسم الرياضي، مع عدد من الامتيازات التي وافق عليها اللاعب سابقًا.

ومنحت إدارة النادي اللاعب مهلة إلى مساء اليوم، للرد على العرض المقدم له المشتمل على عدد من الامتيازات إلى جانب السقف الأعلى لعقود اللاعبين المحترفين السعوديين.

وأكد مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن رفض عسيري انحصر في مطالبته إدارة ناديه بالالتزام بالامتيازات التي منحت للاعب على اعتبار أنها ستكون خارج الصيغة التعاقدية التي سيوقع عليها، وسط محاولات اتحادية لإقناع اللاعب بالتوقيع والتعهد بالوفاء بها.

وأبان المصدر عن موافقة عسيري على جميع بنود عقد التجديد، إلا تخوفه من عدم التزام بعدد الوعود خارج الصيغة التعاقدية هي حجرة العثرة التي تقف دون توقيعه للعقد، ومن المنتظر أن يتم حسمها في غضون الساعات القليلة المقبلة.

فيما احتاطات إدارة نادي الاتحاد من رفض اللاعب للتوقيع من ردة فعل الجماهيرية، بوجود عدد من الخيارات الفنية بين صفوف الفريق القادرة على سد مركز المدافع، إلى جانب اقتراب جاهزية المدافع المخضرم أسامة المولد، وفي ظل وجود الثنائي حمد وباسم المنتشري.

من جهة أخرى، رفض المدرب الروماني بيتوركا منح اللاعبين إجازة يوم أمس بعد فوزهم الساحق على فريق الرياض برباعية نظيفة وتأهلهم لدور الـ16 من بطولة كأس الملك، وذلك تأهبًا لمواجهة نجران يوم الجمعة المقبل ضمن منافسات الجولة الـ14 من دوري المحترفين السعودي.

وفرض الجهاز الفني حصتين تدريبيتين يوم أمس شارك بهما لاعبي الاحتياط واللاعبين غير مشاركين في المباراة كأساسيين، فيما اكتفى بمشاركة الأساسيين بالحصة المسائية التي خصصها لهم بتدريبات استرجاعي قبل السماح لهم بالمغادرة.

من جهة ثانية، طرح موقع الموقع الإلكتروني مساء أمس تذاكر مواجهة الاتحاد أمام نجران، يوم الجمعة المقبل، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة.



غروس خلال تدريبات الفريق الأهلاوي («الشرق الأوسط»)

أحمد عسيري («الشرق الأوسط»)

إقبال جماهيري ضعيف على تذاكر مباراة التعاون

غروس يبحث عن «تشكيلة مثالية» لوسط الأهلي

جدة: محمد باسنيد

وقع الجهاز الفني لفريق الأهلي، بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس، في حيرة بسبب مفاضلته في اختيار الأسماء الأساسية للاعبي خط الوسط بالفريق التي سيستعين بها في مواجهة الغد التي تجمعه مع التعاون، على ملعب «مدينة الملك عبد الله الرياضية» في جدة، ضمن مواجهات الجولة الرابعة عشرة لدوري المحترفين السعودي.

جاء ذلك خلال الحصة التدريبية الرئيسية التي أجراها الجهاز الفني للاعبين مساء أمس (الثلاثاء) على ملعب «الأمير محمد العبد الله الفيصل» بالنادي، بعيدا عن أعين وسائل الإعلام والجماهير، بعد أن طالب بإغلاقه، وفرض طوقا من السرية على التحضيرات الأخيرة للمباراة في ظل جاهزية عدد من الأسماء للمشاركة، ووفرة العناصر بعد تماثل لاعب الوسط اليوناني أيوانيس فيتفا للشفاء بشكل كامل من الإصابة التي كان يعاني منها، وشارك في مباراة الربيع التجريبية الأحد الماضي لمدة تسعين دقيقة، وقدم مستويات لافتة، وكذلك زميله المهاجم مهند عسيري، بالإضافة إلى تعاقد النادي مؤخرا مع اللاعب البرازيلي ماركينهو الذي أبدى بدوره في التدريبات جاهزية كبيرة للمشاركة.

وكذلك يوجد الثنائي مصطفى بصاص وسلمان المؤشر على الأطراف، وتيسير الجاسم وحسين المقهوي من خلفهما، وهي الأسماء التي كان يعتمد عليها الجهاز الفني للتشكيل الهجومي في المواجهات الماضية، وإن كانت التوقعات بأن يواصل بذات المنهج والاحتفاظ بالعناصر العائدة من الإصابة والمنضمة مؤخرا إلى الفريق في قائمة البدلاء باعتبارها أوراقا رابحة.

واستهل غروس مران أمس بالاجتماع مع اللاعبين وسط الملعب، شارحا من خلاله عددا من المتطلبات الفنية للمباراة القادمةن قبل أن يجري تدريبا تكتيكيا مطولا للاعبين يعتمد على البناء الهجومي وإغلاق المساحات في الخطوط الخلفية، اختتمه بإجراء مناورة على كامل الملعب، طبق من خلالها النهج الفني المطلوب في المباراة.

وأعطى المدرب غروس الجزء الأخير من الحصة التدريبية للفريق، لتنفيذ اللاعبين الكرات الثابتة المباشرة التي شهدت تألق الثلاثي عمر السومة وماركينهو وأيوانيس فيتفا في تنفيذ الكرات نحو المرمى بدقة عالية ومن عدة زوايا.

من جهة أخرى، تشهد عمليات بيع تذاكر مواجهة الأهلي والتعاون التي ستقام يوم غد (الخميس) عبر موقع «مكاني» الإلكتروني، إقبالا ضعيفا من قبل جماهير النادي الأهلي حتى مساء أمس (الثلاثاء)، حيث لم تتجاوز الأرقام المسجلة للتذاكر المبيعة 4 آلاف تذكرة، رغم أن إدارة النادي ممثلة في إدارة تشغيل الملاعب قد فتحت منذ أول من أمس منافذ للبيع في ملعب «الأمير محمد العبد الله الفيصل» بالنادي، تسهيلا للجماهير الراغبة في الحضور.

ويأتي اندهاش مسيري النادي الأهلي من الإقبال الجماهيري الضعيف على شراء تذاكر المباراة المقبلة أمام التعاون نتيجة وضعية الفريق في المنافسة، حيث تصدر الفريق الأول فرق الدوري مع نهاية الدور الأول للمسابقة، وتقديمه مستويات متميزة خلال الموسم الحالي، بالإضافة إلى تدعيم صفوف الفريق باللاعب البرازيلي ماركينهو خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية، وعودة عدد من نجوم الفريق للمشاركة، أمثال لاعب الوسط اليوناني أيوانيس فيتفا وعمر السومة.

مدرب مانشستر يونايتد بين الاستقالة والإقالة.. ومطارد بتواضع الأداء وسخط الجماهير

فان غال في طريق الأشواك

مانشستر: جيمي جاكسون

الواضح أن غياب مرشح مثالي ليحل محل الهولندي لويس فان غال في تدريب مانشستر يونايتد، هو السبب الرئيسي وراء رفض إد وودوارد، نائب الرئيس التنفيذي للنادي، الاستقالة التي تقدم بها المدرب بعد خسارة السبت في «أولد ترافورد» أمام ساوثهامبتون (صفر - 1) في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الممتاز، وعجز الفريق عن تحقيق أكثر من فوزين في المراحل الـ11 الأخيرة.

وعلى ما يبدو أن النتائج المخيبة التي يحققها يونايتد لم تقنع إدارة النادي حتى الآن بضرورة التغيير والتخلي عن المدرب الهولندي، وأن إد وودوارد لم يقبل بما عرضه فان غال وطلب من المدرب الهولندي مناقشة مستقبله مع عائلته خلال الزيارة التي قام بها إلى هولندا في اليومين الأخيرين من أجل الاحتفال بعيد ميلاد ابنته.

ولتقريب الصورة، فإنه حال توافر الإسباني جوزيب غوارديولا، لم يكن وودوارد ليطلب من فان غال العودة لمنزله والتشاور مع أسرته وأصدقائه حول مستقبله، قبل معاودة الاجتماع به.

ويعود التردد وراء الاستعانة بمدربين جدد في منتصف الموسم إلى أن وودوارد يتولى تقييم الأسماء التي يمكن الاستعانة بها، وخلص نهاية الأمر إلى أنه يفضل الانتظار حتى الصيف إذا كان من الضروري إجراء تغيير.

ويكمن العامل الحاسم هنا في النتائج.. إذا ما استمر فان غال مع الفريق ومني مانشستر يونايتد بالهزيمة والخروج من كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم على يد ديربي كاونتي خلال لقائهما المقرر الجمعة على استاد برايد بارك، فهنا سيكون وودوارد مضطرًا للإقدام على تغيير المدرب قبل الصيف. وينطبق القول ذاته على مباراة ستوك سيتي، الثلاثاء، المقرر إقامتها على استاد أولد ترافورد.

من المؤكد أن فان غال في وضع لا يحسد عليه وهو اعترف بعد خسارة السبت بأن لجمهور يونايتد الحق في توجيه صافرات الاستهجان له بعد أن اكتفى فريقه بالتسديد على مرمى ساوثهامبتون مرة واحدة طيلة اللقاء الذي أضيف إلى سلسلة من النتائج المخيبة للمدرب الهولندي ورجاله الذين يتخلفون الآن بفارق 5 نقاط عن المركز الرابع المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وبعد أن اعترف في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بانه غير واثق بشأن مستقبله مع يونايتد وتلميحه بانه قد يترك يونايتد دون أن تضطر الإدارة إلى إقالته، قائلا: «قلت سابقا في مؤتمرات صحافية أخرى بان النادي ليس مضطرا دائما إلى إقالتي، ففي بعض الأحيان أن أقوم بهذا الأمر من تلقاء نفسي». لكن وودوارد اضطر للتدخل مرتين بين 19 ديسمبر والثاني من يناير (كانون الثاني) الماضيين من أجل إقناع المدرب الهولندي بعدم الاستقالة.

ويكشف طلب وودوارد من فان غال إعادة النظر في أمر استقالته الكثير عن حقيقة نظرته إلى البرتغالي جوزيه مورينهو. ويذكر أن مورينهو قوبل بالرفض من قبل مانشستر يونايتد في أعقاب اعتزال سير أليكس فيرغسون التدريب في مايو (أيار) 2013. كما تعرض للتجاهل عندما كان فان غال عرضة للتعرض للطرد خلال موسم أعياد الميلاد. ولو أن مورينهو يبدو لمسؤولي النادي مدربًا عبقريًا، كان وودوارد بالتأكيد ليوافق على الاستقالة التي قدمها فان غال، السبت.

ورغم تراجع مانشستر يونايتد بفارق خمس نقاط عن توتنهام الرابع (وهو المراكز الأخير المؤهل لدوري أبطال أوروبا)، واستمرار الأداء الرديء من قبل الفريق، يجد فان غال البالغ من العمر 64 عامًا دعما قويا من وودوارد.

ومع ذلك، قد يصبح مورينهو المدرب القادم للفريق إذا ما اقتنع وودوارد بطريقة ما أن ميل المدرب البرتغالي للدخول في مشاجرات مع الإعلام وخلق انقسامات داخلية يمكن التغاضي عنهما مقابل البطولات التي يضمن وجوده الحصول عليها. الواضح أن القلق تجاه طبيعة شخصية مورينهو هو ما يحول دون إقدام وودوارد على الاستعانة به.

ولذلك، وجدت التقارير التي أفادت بأن مورينهو كتب خطابًا من ست صفحات إلى إدارة مانشستر يونايتد يشرح خلاله عزمه تغيير أسلوبه في العمل، أصداءً واسعة. وفي الوقت الذي نفى خورخي مينديز، وكيل أعمال المدرب البرتغالي، بقوة هذه التقارير ووصفها مسؤول رفيع المستوى بمانشستر يونايتد بـ«الغريبة»، فإن مورينهو كان على قدر كاف من الذكاء لإدراك ما الذي يحول دون الاستعانة به في تدريب مانشستر يونايتد، وما الذي يلزم لتغيير هذا الوضع.

في الواقع، لقد جاء التصرف الأخير ليعكس قوة ورباطة جأش كبيرة من جانب وودوارد الذي سمع بنفسه صيحات النقد والاستنكار التي وجهتها الجماهير الغاضبة لفان غال عند نهاية مباراة الفريق مع ساوثهامبتون. والواضح أن الجماهير ضاقت ذرعًا في انتظارها تصويب مسار الفريق، خاصة بالنظر إلى أن سلف فان غال، ديفيد مويز الذي مني بالفشل هو الآخر.

في الواقع، يستحق وودوارد الإشادة لعدم تسرعه في الهرولة نحو أحضان مورينهو. وحتى إذا ما حصل مورينهو لاحقًا على فرصة تدريب الفريق، سيبقى هذا الموقف الذي أبدى خلاله وودوارد قوته ضامنًا لأن يدخل مورينهو أولد ترافورد وهو يعلم جيدًا في قرارة نفسه أنه ليس بإمكانه إدارة شؤون الفريق كما لو كان إقطاعية خاصة به، مثلما اعتاد أن يفعل في أندية أخرى.

في ظل قيادة فان غال، شهد أولد ترافورد رقمًا قياسيًا مثيرًا للفزع تمثل في 11 مباراة متتالية لم يحرز خلالها الفريق هدفًا واحدًا، وذلك خلال النصف الأول من الموسم. كما تشير الأرقام إلى أن الفريق حقق 11 فوزًا فقط على مدار المباريات الـ29 الأخيرة له بالدوري الممتاز. كما خرج الفريق من دوري أبطال أوروبا من مرحلة المجموعات. كما أن عدد مرات تصويب الكرة على المرمى للفريق هي الأدنى على مستوى 92 ناديا ببطولات إنجلترا الأربع لمحترفي كرة القدم.

كما أن الشهر الأخير من عام 2015 الذي مر من دون هدف واحد جعله أسوأ ديسمبر يمر على النادي طيلة تاريخه الممتد لـ138 عامًا. والمشكلة التي يعاني منها يونايتد ليست محصورة بالنتائج وحسب، بل بالأداء العقيم والممل الذي يقدمه الفريق.

وتشير جميع هذه الأرقام إلى حالة من الجمود والركود تتنامى داخل أروقة النادي. ورغم ذلك، لا يزال وودوارد عاكفًا على دراسة بدائل أخرى بخلاف مورينهو بخصوص من يخلف فان غال.

وإذا كان كان وودوارد غير مرحب بالاستعانة بمدرب أجنبي لم يسبق له العمل داخل الدوري الممتاز، مثل مارسيلو بيلسا أو نظيره الأرجنتيني خورخي سامبولي الذي نجح في قيادة المنتخب التشيلي نحو أول فوز لهم ببطولة كوبا أميركا الصيف الماضي، فإن هذا يترك أمامه خيارين أقرب لأرض الوطن: ريان غيغز وغاري نيفيل الذي سيعد بمثابة مقامرة، لكن يبقى باستطاعته رفع مستوى أداء الفريق بصورة فورية وإسعاد غالبية الجماهير.

أما غيغز، فهو أسطورة النادي. بالنسبة لنيفيل، مدرب فالنسيا الإسباني حاليا ومساعد روي هودجسون، مدرب المنتخب الإنجليزي، وهو واحد من المحللين الرياضيين المرموقين سابقا، بجانب أنه واحد من أفضل لاعبي الدفاع الذين مروا بتاريخ مانشستر يونايتد.

إلا أن مزيجًا من افتقار غيغز إلى الخبرة وبداية نيفيل البطيئة في إسبانيا والفتور الذي يبديه وودوارد تجاه «مجموعة كلاس 1992» داخل مانشستر يونايتد، في الوقت الراهن على الأقل، يثير علامات استفهام ضد الرجلين.

من الواضح أن غيغز يجري إعداده لتولي تدريب الفريق يومًا ما، وسبق وأن أعلن فان غال أنه المدرب القادم لمانشستر يونايتد، لكن إذا كان الأمر كذلك، فلماذا لم يعين بالمنصب حتى الآن؟ وإذا وجد وودوارد نفسه مجبرًا على تعيين مدرب جديد منتصف الموسم، فإن غيغز قد يحصل على الوظيفة بصورة مؤقتة، حيث لا يبدو حتى الآن أن وودوارد يرغب في بقائه.

أما نيفيل فلا يزال يتعين عليه قيادة فالنسيا نحو تحقيق فوز في «لا ليغا»، والمؤكد أن سجله المؤلف من ثلاثة انتصارات وثلاث هزائم وستة تعادلات لا يجعل منه خيارًا جذابًا أمام وودوارد.

من بين الخيارات الأخرى الممكنة مانويل بيليغريني الذي سيصبح متاحًا في الصيف إذا ما انتقل غوارديولا إلى تدريب مانشستر سيتي كما هو متوقع. ورغم أن بيليغريني يعشق الكرة الهجومية التي يحتاجها مانشستر يونايتد، فإن التساؤل يبقى: هل يمكن لمسؤولي النادي الثقة بشخص قد يصفه البعض بأنه مطرود من مانشستر سيتي؟.

عندما جرت الاستعانة بفان غال منذ عامين، جرى النظر إليه باعتباره الرجل المناسب للفريق. وبالنظر إلى ندرة الخيارات المقبولة، قد يبقى فان غال في منصبه مدربًا لمانشستر يونايتد لكونه الشخص الوحيد الذي يشعر وودوارد بأن باستطاعته الثقة به.

لكن هل يستطيع وودوارد الصمود أمام غضب المشجعين في حال تواصلت النتائج المتردية ووصف ملعب الفريق بأنه الأكثر مللا في الكرة الإنجليزية. قبل أيام قليلة قام جمهور يونايتد بمغادرة الملعب مبكرا تعبيرا عن سخطه من أداء الفريق السلبي، وتلك هي اللحظات التي قد يكون من المناسب عندها تذكر الطريقة التي قدم فيها إد وودوارد ، لويس فان غال مدربًا جديدًا، طامحا في مرحلة أفضل، ولم يكن من المتوقع حينها أنه بعد مرور 19 شهرا سيقف نفس هذا المدير الفني معترفًا أنه أصيب أيضًا بالملل من أداء الفريق المخيب.

«هو يتمتع بحيوية غير عادية، كما ومن المهم جدًا، أنه يفضل الكرة الهجومية»، هكذا تحدث وودوارد عن فان غال يوم توليه تدريب الفريق خلفا لديفيد مويز. وأضاف المدير التنفيذي للنادي: «لو تتذكرون فريق برشلونة الذي دربه (فان غال) في أواخر التسعينات، كانوا يقدمون كرة هجومية غير عادية، وكذلك المباريات التي لعبناها ضد ذلك الفريق في 1998 - 1999، هذا هو نوع كرة القدم التي يعشقه مشجعو مانشستر يونايتد. وهذا جزء من الشخصية الفريدة لفريقنا».

ويبدو هذا الحديث مبالغا فيه، فمارتن ميجير، كاتب السيرة الذاتية لفان غال، يتذكر أن أول أزمة للمدرب الهولندي في كامب نو، معقل برشلونة، كانت بسبب «إيمانه بالصرامة التكتيكية»، وهو ما وضعه في صدام مع كثير من لاعبيه، وكان مؤدى هذا أن «الفريق كان دائما ما يبدو على حافة انفجار داخلي». لقد حصد فان غال ألقابا، ولكن نظامه القائم على الانضباط الصارم كان يعني مشاركة محدودة لنجم مثل البرازيلي ريفالدو، ولبقية اللاعبين البرازيليين في واقع الحال. ويكتب ميجير أن «فان غال رحل عن برشلونة بسجل جيد ولكنه عانى على امتداد فترة وجوده لبناء لغة تواصل مع جماهير الفريق الكتالوني».

في أولد ترافورد، لم تعرب الجماهير عن سعادتها كذلك، فالفريق بات غير مخيفا على ملعبه ويفشل في هز الشباك حتى أمام فرق تعاني من خطر الهبوط. وبلغة الأهداف، أصبح أولد ترافورد أكثر الملاعب مللا في بطولات إنجلترا الأربعة لمحترفي كرة القدم.

ولو كان فان غال يتولى مسؤولية أي من القوى العظمى الأوروبية الأخرى، لكان من شبه المؤكد أن يخسر منصبه بعد ما كان بالنسبة لمانشستر يونايتد أسوأ أداء على مدار ربع قرن. ومع هذا، فهو لا يريد التفكير في مثل هذا الأمر، فعندما قيل له إن برشلونة على سبيل المثال كان ليقيله مع مثل هذه النتائج، قال: «أنت تقدم افتراضا، وعلي أن أقدم إجابة. وأنا لا أود الإجابة عن افتراضات».

فان غال مرحبا به من إد وودورد بعد تعاقد يونايتد معه قبل 19 شهرا («الشرق الاوسط»)

فان غال منكس الرأس بعد 19 شهرا في قيادة مانشستر (ا ب ا)

مورينهو ينتظر الاشارة من يونايتد (ا.ب.ا)

خوان ماتا: اللاعبون محبطون مثل الجماهير

لندن: الغارديان

شدد لاعب خط الوسط الإسباني الدولي خوان ماتا على أنه وزملاؤه من لاعبي مانشستر يونايتد يشعرون بالإحباط بقدر لا يقل عن مشاعر الإحباط في صفوف الجماهير بعد الهزيمة التي مني بها الفريق أمام ساوثهامبتون بهدف واحد السبت الماضي.

وكانت صيحات التنديد والاستنكار قد ترددت في أرجاء استاد أولد ترافورد عقب إطلاق صافرة الحكم معلنة انتهاء المباراة، فيما وصفه المدرب فان غال لاحقًا بأنه أسوأ رد فعل من جانب الجماهير يعاينه منذ توليه تدريب الفريق.

خلال المباراة، لم يصوب مانشستر يونايتد سوى كرة واحدة باتجاه مرمى الخصم. وجاء هدف تشارلي أوستن بضربة رأس (معتادة من أخطاء الدفاع) ليحسم النتيجة لصالح ساوثهامبتون.

حاليًا، يحتل مانشستر يونايتد المركز الخامس في ترتيب أندية الدوري الممتاز بفارق خمس نقاط عن الرابع المؤهل لدوري الأبطال، وفاز بثلاث نقاط فقط خلال آخر 13 مباراة خاضها على مستوى جميع المسابقات.

وأعرب فان غال عن إحباطه بقوله: «أشعر بخيبة أمل بالغة لعجزي عن الارتقاء لمستوى توقعات الجماهير. لقد كان لديهم آمال كبيرة في، لكنني عاجز عن تحقيقها».

في تلك الأثناء، خرج لاعب الهجوم الإسباني ماتا، الذي شارك بديلاً في المباراة، برسالة عبر مدونته قال فيها: «أكتب من جديد ومرارة في حلقي. بعد عدة مباريات من دون هزيمة، خسرنا بهدف واحد أمام ساوثهامبتون على استاد أولد ترافورد. إن هذا الأمر مؤلم حقًا. لقد كان هذا التوقيت المثالي للفوز بثلاث نقاط وإطالة أمد سلسلة المباريات الجيدة خلال عام 2016، لكننا فشلنا في ذلك».

وأضاف: «لم تكن مباراة جيدة من جانب أي من الفريقين، وكان التعادل النتيجة العادلة (وإن كانت غير جيدة بما يكفي لنا)، لكن هدفًا في وقت متأخر أحرزه أوستن من ضربة حرة اقتنص به النقاط الثلاث من أيدينا».

ماتا لا يعرف سببا لتدهور النتائج (رويترز)

أكد الإنجليزي هاورد ويب الخبير التحكيمي ومدير دائرة التحكيم في السعودية أنه المسؤول الأول والأخير في تكاليف مباريات الدوري السعودي للمحترفين، ولا أحد يتدخل في عمله لفرض اسم معين، وأنه هو من يختار أسماء الحكام دون تدخل أي مسؤول في لجنة الحكام بما فيهم رئيس اللجنة عمر المهنا الذي تقتصر مسؤوليته في الاستشارة فقط.

وقال هاورد ويب في حديثه المطول والخاص لـ«الشرق الأوسط» إن عقوبات الحكام وإيقافهم أيضًا من صلاحياته من خلال التنسيق مع لجنة الحكام. وشدد هاورد ويب على أن الحكم السعودي يعاني من ضغوط كبيرة وأنه يسعى إلى معالجة هذه الأمور حتى يكون الحكم في أفضل حالاته المعنوية والفنية، مؤكدًا أن زياراته التي قام بها للأندية كان لها مردود إيجابي، حيث أصبحت علاقته مع الأندية مباشرة ودون تدخل الإعلام. وقال إن «كثرة سفرياتي بين الرياض ولندن لا تؤثر على مسيرة تطوير الحكام، فهنالك اتفاق بيني وبين اتحاد الكرة قبل توقيع العقد، ولدي رؤية لجميع ما يتعلق بمباريات الدوري السعودي للمحترفين ومتابعة الحكام سواء كنت في الرياض أو جدة أو لندن وأنا على تواصل مع مساعدي المستشار هربي الذي يقوم بتدوين جميع الملاحظات التي تخص أي حكم».

وبين هاورد ويب أن الأخطاء التحكيمية جزء من كرة القدم ويجب على الرياضيين الاقتناع بهذا الأمر والحكم مهما كان مستواه وخبرته فهو معرض للخطأ و«أنا أحد هؤلاء الحكام، وما حدث من الحكم النرويجي في مباراة الهلال والأهلي أعتبره شيئًا طبيعيًا ويجب أن نتقبل القرارات التحكيمية بروح رياضية بعيدًا عن التشنج والاعتراضات غير المبررة مؤكدًا أنه يسعى لإبعاد الحكم الأجنبي عن الملاعب السعودية وأن وجوده خمس مباريات لكل نادٍ يعدّ كثيرًا.

«الشرق الأوسط» التقت بهاورد ويب وتحدثت معه في كثير من تفاصيل عمله كمدير لدائرة التحكيم السعودية لكرة القدم فكان الحوار التالي:

استغرب هجوم الهلاليين على الحكم النرويجي.. و«سفرياتي لن تتوقف» رغم انتقاداتكم

هاورد ويب لـ الشرق الأوسط: أنا المسؤول الأول عن الحكام.. والمهنا مجرد «مستشار»

حوار رياضي

الرياض: عماد المفوز



هاورد ويب يسعى لتطوير الحكم السعودي («الشرق الأوسط»)

الحكم الأجنبي رغم أخطائه يحظى بطلب الأندية وجماهيرها («الشرق الأوسط»)

● بعد انتهاء 13 جولة من الدوري السعودي للمحترفين كيف ترى مستوى الحكم السعودي؟

- بشكل عام أرى ما يقدمه الحكام في هذه الفترة يعتبر شيئًا إيجابيًا وأنا سعيد بالمستوى والأداء الذي يقدمونه، وما أشاهده حقيقة أن الحكام يسعون إلى تطوير أدائهم ولكن في الوقت ذاته هنالك أخطاء من بعض الحكام سنعمل على تلاشيها من خلال الجلوس معهم والوقوف على كيفية معالجتها، أيضًا شاهدت إعدادًا وتجهيزًا للحكام الصغار وشاهدت بعض الحكام من خلال زيارتي لبعض المناطق يتقدمون في أدائهم، ونحن نعمل مع اللجنة كدائرة لإيجاد حكام بشكل أفضل، وباختصار نحن نمشي بالطريق الصحيح ونعمل على تلافي جميع الأخطاء التحكيمية وتظل هذه الأخطاء جزءًا من اللعبة.

● ولكن غالبية الأندية السعودية وخصوصًا الكبيرة عبرت عن غضبها وانزعاجها من أداء الحكام ووصفوا أخطاءهم بالمؤثرة في نتائج المباريات وأن ذلك الأمر لا يمكن قبوله؟

- انزعاج وغضب الأندية من قرارات الحكام ليس بالجديد، وهذا ما يحدث في جميع دوريات دول العالم، وكما هو معروف فإن أي نادٍ يرى أن فريقه يتأثر بقرارات الحكام ولا تأتي في مصلحة فريقه سيتحدث لوسائل الإعلام وسوف تستمر الأندية في الانتقاد والاعتراض عن التحكيم حتى نهاية الموسم والموسم المقبل أيضًا، لكن نحن كدائرة للتحكيم لن نقف مكتوفي الأيدي بل لدينا نصائح للتطوير، والبعض قد يتحدثون بكلام صحيح، والبعض غير صحيح، وفي الوقت نفسه سنسعى لفتح علاقة ممتازة مع الأندية من خلال الزيارات التي قمت بها، وأصبحت علاقتنا مع الأندية ممتازة، وأصبحوا يتكلمون معنا مباشرة، وتوقفوا عن الانتقادات والاعتراضات التي نشاهدها في الإعلام، ونأخذ بعين الاعتبار جميع المراسلات والخطابات وبالشكل ونعمل على تطويرها بالشكل المناسب خصوصًا إذا كانت صحيحة.

● هل تعلم أن الحكم السعودي لم يحصل على مكافآته خلال الجولات الـ13 الماضية إلا قبل يومين؟ ما دورك كمدير لدائرة التحكيم وأنت ترى مستحقات الحكم وحقوقهم تتأخر، وكيف ترد عليهم حيال هذه الاحتجاجات والشكاوى؟

- أنا دائمًا على اتصال مع رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أحمد عيد لمعالجة هذه المشكلة، ونحن حريصون كل الحرص على أن يتسلم الحكم مستحقاته أولاً بأول، وأعتقد أن لجنة الحكام ليس بيدها حل لأن مسؤولية صرف مستحقات الحكام في يد اتحاد الكرة، فيهمنا أن يكون الحكم في كامل جاهزيته الفنية والمعنوية، وهذا حق من حقوقه.

● دافعت عن الحكم فهد المرداسي رغم أخطائه الكبيرة في مباراة الأهلي والشباب؛ لماذا تدافع عن حكم ارتكب أخطاء كارثية؟

- الجميع يتفق أن هنالك أخطاء في مباراة الشباب والأهلي، ولكن لا أعتقد أن هناك أخطاء كبيرة كما يعتقد البعض، وعندما دافعت عن الحكم فهد المرداسي أحسست بردة فعل مزعجة وكبيرة من الشارع الرياضي تجاه الحكم فهد المرداسي، وهو لتوه قادم من مهمة وإنجاز مشرف بعد قيادته نهائي كأس العالم للشباب، أيضًا صادفت المباراة بداية فترة عملي مديرًا للدائرة وبالتالي لا بد من الوقوف مع الحكم الذي كان بحاجة إلى وقفة صادقة، حاله حال أي حكم آخر، ولا بد من دعمه وتطويره خصوصًا أنه قدم مستوى مميزًا في إدارته لنهائي كأس العالم للشباب.

● من يعاقب الحكام أنت أم المهنا؟

- أنا من يصدر العقوبات في حق أي حكم، دون تدخل أي شخص من اللجنة، ويبقى القرار الأول والأخير من صلاحياتي، ولكن في الوقت نفسه يمر القرار في النهاية على عمر المهنا كون هناك اتفاق بيني وبينه، أضف إلى ذلك أنه يجب موافقة المهنا حسب النظام المتبع، وكثيرًا ما تكون آراؤنا متطابقة، وإن كان هنالك اختلاف بسيط في وجهات النظر حول القرار فإنه يظل قراري فيما يخص أي عقوبة في الدوري السعودي للمحترفين.

> ● الحكم في العالم قراراته لا تحظى بالقبول دائمًا
> ● سأدير نهائي كأس ولي العهد بمساعدة المهنا وهربي!

● وماذا عن تكاليف حكام الدوري السعودي للمحترفين.. هل هي من اختصاصك؟

- أيضًا تكاليف حكام الدوري السعودي للمحترفين من صلاحياتي ولا أحد يتدخل في فرض اسم حكم معين، ولكن في الوقت ذاته دائما ما أستشير مساعدي ورئيس اللجنة عمر المهنا من خلال عرض أسماء حكام كل جولة، ومن ثم وضع تصور كامل حول اختياري للحكام، ولا يمنع الأخذ بآرائهم.

● كيف ترى لجنة الحكام السعودية؟ كيف ترى عمر المهنا، وكثيرون منذ 2012 يطالبون بإقالة عمر المهنا بسبب سوء أداء الحكام، وعدم قدرته على إدارة الحكام بشكل جيد؛ كيف ترى ذلك؟

- في الحقيقة، قبل مجيئي للعمل مديرًا لدائرة التحكيم لا أعرف عمر المهنا وكنت أعرفه بالاسم فقط، ولكن في الفترة القصيرة التي عملت معه تعجبت من قلبه الكبير على التحكيم، وحرصه الشديد على تطوير مستوى الحكام، وقد وجدت منه كل ترحيب بالعمل، وأنا معجب بقدرته على قيادة لجنة الحكام، ولا توجد لديه أي مشكلة في العمل معي وبالنسبة لمن يطالبون بإقالته بسبب سوء إدارته للعمل، فأنا لم أعرف حقيقةَ عمله في الفترة من 2012 ولا أعرف مطالبات من يريدون إقالته.

● برأيك ما مشكلة الحكم السعودي؛ هل يعاني من شخصيته؟ أم من ضعف أدائه، أم من الضغوطات؟

- من الصعب أن أحدد مشكلات الحكم السعودي في المرحلة السابقة ولكن من خلال متابعة الحكام ولقائي معهم أجد أن طبيعة التحكيم مختلفة، فالحكم يواجه كثيرًا من الضغط والتركيز على أشياء كثيرة بالحكام، وحاليا نسعى إلى إبعاد الضغط بقدر الإمكان وأيضًا إيصال الحكم إلى المكان المناسب، من خلال دعمه وتطويره والوقوف معه، فنحن يهمنا تكوين قاعدة صلبة من الحكام يستطيعون الارتقاء بمستوى التحكيم.

● نادي الهلال وصف الحكم النرويجي موين بالسيئ والمتسبب في خسارة فريقهم أمام الأهلي.. يقولون إن الحكم غير معروف عالمياً هل صحيح ذلك؟

- مع احترامي لمن يقول إن هذا الحكم غير معروف فهو أدار أكثر من 25 مباراة في دوري أبطال أوروبا وهو من ضمن 25 حكم نخبة في الاتحاد الأوروبي إضافة إلى ذلك تم اختياره في نهائيات كأس أمم أوروبا المقبلة التي ستقام في فرنسا؛ فهل هذا يكفي لكي يكون حكمًا مميزًا؟! أما النقطة الثانية التي يجب أن يدركها الجميع، أن كل حكم لا بد أن يقع في الخطأ، وأنا يوم كنت حكمًا كانت لدي أخطاء وكانت كبيرة، فالحكم ليس من مسؤوليته أن الفريق لا يجيد ومن ثم يحمل خسارته للحكم، في اللقطة الموجودة، إذا تحدثنا عن ضربة الجزاء في مواجهة الهلال والأهلي التي كان عليها نقطة الاختلاف فهنالك آراء مختلفة من بعض المحللين، ومن يشاهد اللقطة تعتبر من القرارات الصعبة في تلك المباراة، وكما هو معروف أن قرار الحكم يحتسب في جزء من الثانية والأخطاء التحكيمية جزء من اللعبة.

● كيف تقوم باختيار الحكام الأجانب في الدوري السعودي..؟ وهل تعتبر خمس مباريات للاستعانة بالحكم الأجنبي كافية لكل نادٍ؟

- أنا ضد حضور الحكم الأجنبي للملاعب السعودية، وأجد أن الاستعانة بالحكم الأجنبي لكل نادٍ كثيرة، ولا بد من الوقوف ودعم الحكم السعودي في أخذ فرصته فالمباريات الكبيرة والجماهيرية هي التي تسهم في رفع أداء ومستوى الحكم، وبالنسبة لاختيار الحكم الأجنبي قبل مجيء للعمل كان اختيار الحكم من خلال مراسلة الاتحاد السعودي لكرة القدم دون تحديد اسم الحكم، فقد يأتي حكم رقم 7 في بلاده، وليس بمعروف، ولكن الآن يهمنا اختيار حكام النخبة، ولا ننتظر منهم إرسال أي حكم حيث يتم أرسل خطابات للاتحاد المعني، ونحدد الاسم بناءً على أدائه وتاريخه التحكيمي، وفي حال لا يتوفر الحكم ويتعارض مع متطلباتنا، نبحث عن حكم آخر من المواصفات نفسها، ويعتمد الاختيار على جودة الحكم وأدائه وكان بودي أن يحضر الحكام الإنجليز، ولكن نظام الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم يمنع سفر الحكام المشاركين في قيادة أي مباراة على مستوى العالم وليس في الملاعب السعودية فقط، ولكن سنسعى في المستقبل للاستعانة بحكام من الدوري الإنجليزي.

● لديكم أكثر من حكم في الدوري الإنجليزي أعمارهم ما بين 45 و50 سنة هل تعتقد أن الحكم السعودي قادر على مواصلة التحكيم في هذه السن؟

- لمَ لا، فإذا كان الحكم جيدًا ولياقته جيدة جدًا ومستواه أفضل من الحكام الصغار، فبإمكانه الاستمرار حتى لو وصل إلى 50 سنة، وأنا شخصيًا لا بد أن نعد حكم أو حكمين للمستقبل في مثل هذه الحالات، ولكن تكمن المشكلة إذا كان هنالك عدد كبير من الحكام في هذه السن يجب أن يكونوا أفضل مستوى من الحكام الذين أعمارهم في سن الثلاثين، ولكن إذا كان العكس، فالفرصة ستكون للحكم الجاهز الذي يمتلك اللياقة والمجهود البدني.

> ● اللاعبون السعوديون يبالغون في الاعتراض على الحكام
> ● أرفض الاستعانة بالحكم الأجنبي وخمسة لكل نادٍ «كثير.. كثير»

● لجنة الحكام بحسب أعضائها يقولون إنك لا تعمل بشكل جيد.. تبقى أسبوعًا وتغيب أيامًا.. بسبب كثرة الترحال بين الرياض ولندن؟ كثرة السفريات إلى بلادك هل تسبب لك مشكلات في تقديم كل ما لديك لتطوير الحكام؟

- بالنسبة لكثرة سفرياتي بين الرياض ولندن، الاتحاد السعودي لكرة القدم على علم بذلك، وقبل توقيع العقد بيني وبين اتحاد الكرة أوضحت لهم هذا الشيء، وسفرياتي إلى لندن لا يؤثر على سير العمل، وفي حال وجودي في لندن، فالمستشار ومساعدي هربي يقوم بالمهمة، وأنا على اتصال مباشر معه، ولديّ رؤية لكل شيء يخص المباريات والحكام ومتابعة مستوياتهم إضافة إلى ذلك بإمكاني مشاهدة المباراة في أي مكان، فإذا كانت المباراة في جدة مثلا وأنا في الرياض أستطيع مشاهدتها وإعادتها، وهو الحال إذا كنت موجودًا في لندن فأنا أستطيع مشاهدة المباراة من أي مكان بالعالم.

● كيف ترى مستويات مقيمي الحكام في الدوري السعودي للمحترفين؟

- لا شك أن دور المقيم مهم في تدوين جميع الملاحظات في المباراة التي يشرف عليها ونحن كدائرة يهمنا وضع برامج مكثفة للمقيمين في كل موسم خصوصًا أنه يعمل خارج أرضية الملعب، والحقيقة أنا جلست مع المقيمين واجتمعت معهم، وناقشنا الكثير من المواضيع التي يجب أن يحرصوا عليها.

● هل توجد مشكلة في تطبيق القانون التحكيمي في الدوري السعودي؟ هل يوجد جهل من الحكام أو بعضهم في تطبيق القرارات أو تطبيق القانون؟

- لا توجد أي مشكلات للحكام لمفهوم القانون، وجميع الحكام على اطلاع كبير على قانون اللعبة من خلال الاختبارات التي نعملها لهم، وأظهرت النتائج أنهم يقدمون نتائج جيدة، ولكن نعاني من الحكام في المباريات، ربما لا يكون قرارهم صحيحًا رغم أنهم يعرفون القرار، وربما هو ناتج عن الضغط والعصبية لدى الحكم خلال قيادته للمباراة، ومثل هذه الحالات تحصل ونحن الآن نعمل على معالجتها مع الحكام، من خلال اجتماعاتنا الدورية وللأمانة جميع الحكام فنيًا وتكنيكيًا على مستوى عالٍ ونحن نعمل على استقطاب أفضل المحاضرين الدوليين بين فترة وفترة، من أجل إعداد الحكم ذهنيًا وفنيًا، ويكون على اتصال بكل ما هو جديد في قانون اللعبة.

● مكافأة 5 آلاف ريال التي تصرف للحكم.. هل تعتبرها كافية مقارنة بالحكام الأوروبيين؟

- في الحقيقة، لم يأتِ حكم وقدم شكوى على أن المكافأة قليلة، وإذا أردنا مناقشة موضوع المكافأة، فلا بد أن نجلس مع الحكام ونناقش ما مدى تأثيرها ومردودها على الحكام، ونقيس معدل المكافأة بالأداء والعمل الذي يقوم به الحكم خلال قيادته للمباريات.

● العقوبات التي تُطبق من قبل الاتحاد الإنجليزي تجاه اللاعبين في حال سوء سلوكهم تجاه الحكام قوية ورادعة، وكان لها مردود إيجابي في حماية الحكم بعكس ما نشاهده في الدوري السعودي للمحترفين نشاهد كثرة الاعتراضات على الحكم في أي قرار يتخذه حتى لو كان قرار صحيحًا؟

- أتمنى أن يكون هنالك قرار رادع لأي لاعب يحاول التطاول على الحكم، ومن خلال متابعتي لبعض المباريات أشاهد ردة فعل اللاعبين مبالغة فيها في أي قرار يتخذه اللاعب، ومن هذا المنطلق يجب على اللجان صاحبت الصلاحية اتخاذ القرارات المناسبة ضد اللاعبين الذين يكثرون من اعتراضاتهم وانتقاداتهم المستمرة ضد قرارات الحكام.

● لو سألتك أفضل الحكام الموجودين على الساحة السعودية؟

- لا يمكن أن أحدد أسماء أفضل الحكام في الوقت الراهن فهنالك عدد كبير من الحكام قدموا مستويات جيدة خلال منافسات هذا الموسم، وبعض الحكام لم يأخذوا فرصتهم بالكامل، وفي نهاية الموسم نستطيع تقييم أداء كل حكم، ولكن من وجهة نظري حكام النخبة قدموا مستويات مميزة، وهنالك حكام قادمين سيكون لهم شأن كبير في عالم التحكيم.

● من سيقود مواجهة نهائي كأس ولي العهد التي ستجمع الهلال والأهلي؟

- حتى هذه اللحظة لم نختر الطاقم التحكيمي للمباراة، ولكن سنعمل على اختيار حكام على مستوى عالٍ من الإمكانيات والخبرة، وإذا لم نجد ما يمنع أنا يكون الطاقم التحكيمي هاورد ويب وعمر المهنا والمستشار هرفي قالها من باب المداعبة.



عمر المهنا انتزعت منه صلاحيات إدارة الحكام رغم تصريحاته المعاكسة لذلك («الشرق الأوسط»)

الحكم السعودي لا يزال غير محل رضا الأندية («الشرق الأوسط»)

الاتحاد الدولي يقر رسميًا ترشيح 5 أسماء لخلافة بلاتر في رئاسة الفيفا

شامبين يريد نقل مونديال 2022 إلى أميركا.. وقطر تقاضي رئيس الاتحاد الألماني

زيوريخ - باريس: «الشرق الأوسط»

جاء تصريح جيروم شامبين المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) أمس بأنه ينبغي إقامة كأس العالم 2022 في الولايات المتحدة في حال تأكد فساد ملف قطر ليثير الجدل مجددا عن من له حق استضافة الحدث الكبير.

وقال شامبين لإذاعة «آر تي إل» الفرنسية: «إذا كان سيتم إعادة النظر في الأمر فلا ينبغي إعادة التصويت، بل يجب السير على خطى القواعد القانونية للجنة الأولمبية الدولية بمنح الميدالية الذهبية لصاحب الميدالية الفضية».

وأضاف في إشارة إلى تفوق قطر بنتيجة 14 - 8 على أميركا في الجولة الأخيرة من التصويت على حق الاستضافة في 2010: «في هذه الحالة ستفوز الولايات المتحدة بحق استضافة كأس العالم 2022.. لكن يجب أن تستفيد قطر مرة أخرى من مبدأ المتهم بريء حتى تثبت إدانته أيضا».

وشامبين الأمين العام السابق للفيفا ضمن خمسة مرشحين لخلافة السويسري جوزيف بلاتر الموقوف عند إجراء الانتخابات في زيوريخ الشهر المقبل.

ويذكر أن الاتحاد القطري أقام دعوى قضائية ضد تيو تسفانتسيغر رئيس الاتحاد الألماني السابق بسبب تصريحاته المسيئة التي قال فيها: «قطر تمثل سرطانا لكرة القدم العالمية»، وذلك خلال مقابلة تلفزيونية العام الماضي عن إمكانية مراجعة قرار منح قطر تنظيم كأس العالم 2022 بعد مزاعم الفساد التي طالت الفيفا.

ووفقا لبيان للمحكمة الألمانية أمس أن تسفانتسيغر قال لقناة هيسيشر روندفونك إن مراجعة القرار «محتملة وضرورية». وأضاف: «قلت دوما إن قطر كالسرطان في كرة القدم العالمية.. كل شيء بدأ بهذا القرار».

وتحقق السلطات السويسرية في قرار الفيفا بإسناد تنظيم بطولتي كأس العالم 2018 و2022 إلى روسيا وقطر على الترتيب ضمن أسوأ أزمة في تاريخ الفيفا بعد توجيه اتهامات متعلقة بالفساد إلى 41 شخصية وجهة رياضية.

وذكر بيان المحكمة أن الاتحاد القطري اعتبر تعليق تسفانتسيغر يظهر عدم احترام وقذفا ولا يمكن السماح بتكراره. ويحقق المدعي العام في فرانكفورت رسميا مع تسفانتسيغر واثنين آخرين من مسؤولي كرة القدم السابقين في ألمانيا بسبب مزاعم غش ضريبي في مدفوعات للفيفا تتعلق بتنظيم كأس العالم 2006. وكان الاتحاد الدولي قد أقر أمس رسميا ترشيح الخماسي، البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، والأردني الأمير علي بن الحسين، والسويسري جاني إنفانتينو، والجنوب أفريقي طوكيو سيكسويل، والفرنسي جيروم شامبين إلى الانتخابات الرئاسية. وتجري الانتخابات الرئاسية في 26 فبراير (شباط) المقبل في زيوريخ لاختيار خليفة لبلاتر الموقوف 8 أعوام بسبب أكبر فضيحة فساد في تاريخ المنظمة الكروية العالمية.

وسبق للجنة الانتخابية أن صادقت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على الترشيحات بعدما قامت بتحقيق قادته لجنة الأخلاق حول نزاهة المرشحين. وستكون مهمة الرئيس المقبل صعبة لإخراج الاتحاد الدولي من أسوأ أزمة في تاريخه.



جيروم شامبين المرشح لرئاسة الفيفا (رويترز)

سيرينا تؤكد تفوقها على شارابوفا وتضرب موعدًا مع رادفانسكا في قبل نهائي بطولة أستراليا للتنس

ديوكوفيتش يصطدم مع فيدرر في قمة نارية بنصف النهائي غدًا

ملبورن: «الشرق الأوسط»

سيصطدم الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول وحامل اللقب مع السويسري روجيه فيدرر (الثالث) غدا في قمة نارية بالدور نصف النهائي لبطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الغراند سلام للتنس، بفوز الأول على الياباني كي نيشيكوري السابع 6 - 3 و6 - 2 و6 - 4. والثاني على التشيكي توماس برديتش السادس 7 - 6 (7 - 4) و6 - 2 و6 - 4 أمس.

في المباراة الأولى، احتاج ديوكوفيتش إلى ساعتين و7 دقائق لتحقيق الفوز السادس على نيشيكوري في 8 مباريات جمعت بينهما.

وكان نيشيكوري يمني النفس بإزاحة ديوكوفيتش من الدور نصف النهائي لإحدى البطولات الأربع الكبرى للمرة الثانية بعد الأولى عام 2014 عندما أطاح به من بطولة فلاشينغ ميدوز في طريقه إلى المباراة النهائية التي خسرها أمام الكرواتي مارين سيليتش، بيد أن طموح الصربي كان أقوى هذه المرة ونجح في بلوغ دور الأربعة.

ولم يجد ديوكوفيتش أي صعوبة نسبيا لتحقيق الفوز باستثناء المجموعة الثالثة التي خسر فيها إرساله مرتين لكنه تدارك الموقف وحسمها في صالحه. وقال ديوكوفيتش عقب اللقاء: «واجهت نيشيكوري في عدد من المباريات من قبل، لذلك خاض المواجهة بلا خوف وبروح تنافسية. كنت بحاجة إلى التأقلم مع ظروف الطقس، فصمدت وانتظرت الفرص.. وأديت بشكل جيد في اللحظات المهمة».

ويأمل الصربي في تكرار إنجاز العام الماضي حين أحرز 11 لقبا منها 3 في بطولات الغراند سلام (أستراليا المفتوحة وويمبلدون الإنجليزية وفلاشينغ ميدوز الأميركية)، وكان على بعد خطوة من أن يصبح ثامن لاعب في التاريخ يحرز ألقاب الغراند سلام الأربعة في عام واحد لكنه خسر نهائي رولان غاروس الفرنسية أمام السويسري ستانيسلاس فافرينكا.

وحقق ديوكوفيتش 82 فوزا في الموسم الماضي مقابل 6 هزائم فقط بينها 3 هزائم أمام فيدرر.

كما أنه يسعى إلى اللقب السادس في ملبورن، لمعادلة الرقم القياسي في عدد الألقاب في ملبورن المسجل باسم الأسترالي روي إيمرسون، ما سيرفع رصيده إلى 11 لقبا كبيرا حيث سيعادل أيضا رقمي السويدي بيورن بورغ والأسترالي رود لايفر.

وفي المباراة الثانية، عاد فيدرر إلى دور الأربعة للبطولة الأسترالية بعدما غاب عنه العام الماضي للمرة الأولى منذ عام 2003، حيث خرج من الدور الثالث حين سقط أمام الإيطالي أندرياس سيبي، ليكون أسرع خروج له في البطولات الكبرى خلال 14 عاما.

وهي المرة الثانية عشرة التي سيخوض فيها فيدرر نصف نهائي بطولة أستراليا والـ39 في بطولات الغراند سلام.



فيدرر منفعلا بانتصاره على بيرديتش (رويترز)

ويحمل فيدرر الرقم القياسي في عدد ألقاب الغراند سلام برصيد 17 لقبا، منها أربعة في ملبورن أعوام 2004 و2006 و2007 و2010، ولكن لقبه الأخير في البطولات الكبرى يعود إلى ويمبلدون الإنجليزية عام 2012.

وقدم فيدرر مباراة رائعة أمام برديتش الذي أخرجه من بطولتين كبيرتين هما ويمبلدون عام 2010 وفلاشينغ ميدوز عام 2012 (كلاهما في ربع النهائي)، بالإضافة إلى دورة الألعاب الأولمبية في أثينا عام 2004 في أول مواجهة بينهما.

ووجد فيدرر، 34 عاما، مقاومة كبيرة من برديتش في المجموعة الأولى واحتاج إلى شوط فاصل لحسمها في صالحه 7 - 6 (7 - 4) في 59 دقيقة، لكنه حسم الثانية بسهولة كبيرة 6 - 2 في 34 دقيقة، قبل أن يواصل تألقه ويكسب الثالثة 6 - 4 في 43 دقيقة.

وقال فيدرر الساعي إلى اللقب الخامس في ملبورن: «توماس لاعب خلق لي المشاكل في مواجهته له في الأعوام الماضية. إنه أحد اللاعبين الذين يرغمونك على تقديم أفضل ما لديك.. أرضية الملعب كانت سريعة جدا، لعبت بقتالية ونوعت كثيرا من أسلوبي للتغلب عليه».

وهو الفوز الخامس على التوالي لفيدرر على برديتش والسادس عشر في 22 مباراة جمعت بينهما، كما أنها المرة الثالثة التي يتفوق فيها السويسري على التشيكي في بطولة أستراليا بعد عامي 2008 و2009 (كلاهما في دور الـ16).

كما أنه الفوز الثالث للسويسري على التشيكي في البطولات الأربع الكبرى بعد الأول في ويمبلدون عام 2010، والثاني في فلاشينغ ميدوز عام 2012.

والتقى ديوكوفيتش وفيدرر 44 مرة حتى الآن تقاسما خلالها الفوز 22 مرة لكل منهما. وهي المرة الثالثة التي سيلتقي فيها ديوكوفيتش وفيدرر في دور الأربعة لأستراليا بعد عامي 2008 و2011 وكانت الغلبة لصالح الصربي.

وهي المرة السابعة التي يلتقي فيها اللاعبان في دور الأربعة لإحدى البطولات الأربع الكبرى بعد أستراليا 2008 و2011 (فاز ديوكوفيتش) وفلاشينغ ميدوز أعوام 2008 و2009 (فاز فيدرر) و2010 (فاز ديوكوفيتش) ورولان غاروس 2012 (فاز ديوكوفيتش) ويمبلدون 2012 (فاز فيدرر).

وكانت المرة الأخيرة التي التقيا فيها في نهائي بطولة كبرى في فلاشينغ ميدوز الصيف الماضي وفاز الصربي 6 - 4 و5 - 7 و6 - 4 و6 - 4 محرزا اللقب العاشر الكبير له. وتبادلا بعدها الفوز في بطولة الماسترز في لندن حيث فاز السويسري في الدور الأول ورد الصربي في النهائي.

والتقى اللاعبان أيضا في نهائي فلاشينغ ميدوز 2007 وويمبلدون 2015 ففاز السويسري بالأول والصربي بالثاني.

ولدى السيدات، واصلت الأميركية سيرينا ويليامز حملة الدفاع عن لقبها بنجاح وتغلبت بسهولة وكالعادة على الروسية «الحسناء» ماريا شارابوفا 6 - 4 و6 - 1 في 82 دقيقة.

وهو الفوز التاسع عشر لسيرينا على شارابوفا في 21 مباراة بينهما والثامن عشر على التوالي لها.

ولم تفز شارابوفا على سيرينا منذ 2004 عندما تغلبت عليها مرتين متتاليتين في نهائي بطولة ويمبلدون ونهائي بطولة الماسترز في ثاني وثالث مواجهة بينهما على التوالي، بعدما كانت سيرينا حسمت المواجهة الأولى في دور الـ16 لدورة ميامي الأميركية.

ولم تختلف مباراة الأمس عن سابقاتها وآخرها نهائي أستراليا ونصف نهائي ويمبلدون العام الماضي، وبدت شارابوفا غير قادرة على تغيير أسلوب لعبها أمام الأميركية وحاولت الفوز بقوة، بيد أن مهمتها كانت مستحيلة أمام اللاعبة الأكثر قوة في الملاعب في الوقت الحالي.

وعلقت سيرينا على عجز شارابوفا أمامها قائلة: «هناك شيء ما في أسلوب لعبها. أحب الطريقة التي تضرب بها الكرات».

وقالت شارابوفا: «لقد كانت (سيرينا) قوية جدا خصوصا في ردها للإرسال. تقف بالقرب من الخط وتقطع الكرات بسرعة ولا تمنح لي أي زاوية للرد. كما أنه عندما تبلغ سرعة إرسالك أمام لاعبة أخرى 180 كلم/ساعة فذلك إرسال نظيف، ولكن أمام سيرينا ليس الأمر كذلك».

وأضافت: «إنها تلعب بمستوى مختلف عن اللاعبات الأخريات. إنها تعيدك إلى المدرسة ليس فقط أنا ولكن الكثير من اللاعبات الأخريات. إنها ترغمك على العمل وهذا محفز».

وتسعى سيرينا، 34 عاما، إلى معادلة رقم الألمانية شتيفي غراف التي أحرزت 22 لقبا في بطولات الغراند سلام، وهي كانت على وشك تحقيق ذلك لكنها منيت بخسارة مفاجئة في نصف نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية أمام الإيطالية روبرتا فينتشي التي عادت وسقطت في النهائي أمام مواطنتها فلافيا بينيتا.

وتلتقي سيرينا في الدور المقبل مع البولندية انييسكا رادفانسكا الرابعة والتي تغلبت على الإسبانية كارلا سواريز نافارو العاشرة 6 - 1 و6 - 3 في 82 دقيقة.

وتبدو كفة سيرينا راجحة أمام رادفانسكا، حيث تغلبت عليها في المباريات الثماني التي جمعت بينهما حتى الآن، بيد أن البولندية كانت قريبة من خلق المفاجأة في نهائي ويمبلدون عام 2012 أمام سيرينا بالذات، حيث سقطت أمامها بصعوبة 1-6 و7-5 و2-6.

وقالت سيرينا عن المواجهة: «رادفانسكا لها أسلوب مختلف عن شارابوفا، كما أنها تنوع في أسلوب لعبها، ستكون مباراة مهمة».

وكانت البولندية أنهت العام الماضي بشكل رائع بتتويجها ببطولة الماسترز للاعبات الثماني الأوليات والتي غابت عنها سيرينا بسبب الإصابة.

ديوكوفيتش يرد كرة لمنافسه نيشيكوري في طريقه لقبل النهائي (إ.ب.أ)

إشبيلية مرشح لتخطي ميرانديس.. ومواجهة فالنسيا ولاس بالماس مفتوحة على كل الاحتمالات

برشلونة وأتلتيكو يتطلعان لحسم بطاقة المربع الذهبي في كأس إسبانيا اليوم

مدريد: «الشرق الأوسط»

يسعى برشلونة حامل اللقب وأتلتيكو مدريد إلى حسم بطاقتيهما إلى الدور نصف النهائي من مسابقة كأس إسبانيا لكرة القدم قبل موقعتهما المرتقبة يوم السبت المقبل في الدوري، وذلك عندما يتواجهان مع ضيفيهما أتلتيك بلباو وسلتا فيغو على التوالي اليوم في إياب دور الثمانية.

في المباراة الأولى على ملعب «كامب نو»، يبدو برشلونة مرشحا لحسم تأهله على حساب وصيفه للموسم الماضي، خصوصا أنه فاز ذهابا في معقل النادي الباسكي 2 - 1 بغياب عدد من نجومه وعلى رأسهم الأرجنتيني ليونيل ميسي بسبب إصابة طفيفة، والأوروغوياني لويس سواريز بسبب الإيقاف. وسبق للنادي الكتالوني، الباحث عن تعزيز سجله بوصفه أكثر فريق متوج بلقب المسابقة (27 حتى الآن)، أن سحق بلباو 6 - صفر قبل ثلاثة أيام من لقاء الذهاب، مما يعزز حظوظه بالخروج فائزا من هذه المواجهة. كما أن النادي الكتالوني الذي يتصدر الدوري بفارق الأهداف عن أتلتيكو قبل موقعتهما المرتقبة السبت المقبل على أرض الأول، لم يخسر أيا من المباريات الـ17 التي خاضها هذا الموسم بين جماهيره في جميع المسابقات (15 فوزا وتعادلان)، وهو أيضا لم يخسر على أرضه أمام بلباو منذ 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2001 (1 - 2). ومن المتوقع أن يريح مدرب برشلونة لويس إنريكي بعض نجومه الأساسيين، ومن بينهم الحارس التشيلي كلاوديو برافو الذي سيترك مكانه كالعادة في مباريات الكأس للألماني مارك آندريه تير شتيغن، كما أن هناك احتمالا لأن يشارك النجم البرازيلي نيمار لكي يستعيد وتيرة المباريات قبل لقاء أتلتيكو، وذلك بعد غيابه عن مباراة نهاية الأسبوع ضد ملقة (2 - 1) بسبب إصابة طفيفة، كما سيكون سواريز متوفرا أيضا لخوض المباراة بعد انتهاء إيقافه.

وقال الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو، لاعب وسط برشلونة، بعد الفوز على ملقة 2 - 1 السبت الماضي: «الكأس في نفس أهمية الدوري». وأضاف: «الآن علينا أن ننحي الدوري جانبا، ونركز على الكأس مرة أخرى، لأنه من الصعب الفوز على بلباو يوم الأربعاء». وأشار ماسكيرانو: «لديهم بعض المهاجمين المؤثرين مثل اريترز ادوريز وايناكي ويليامز». وسجل ادوريز الذي يبلغ عامه الخامس والثلاثين الشهر المقبل، هدفين خلال الفوز الساحق لبلباو على ايبار 2 - 5 الأحد الماضي. وقال ادوريز: «بالتأكيد علينا أن نسجل هدفين على الأقل في كامب نو. هناك عدد قليل جدا من الفرق يمكنها أن تفعل ذلك». وأضاف: «لكننا دائما نلعب من أجل الفوز، وسنحاول الهجوم من أول دقيقة».

من جهته، يسعى أتلتيكو إلى تناسي خيبة تنازله عن الصدارة لمصلحة برشلونة بعد تعادله الأحد الماضي أمام إشبيلية، والتركيز على مهمته في الكأس أمام سلتا فيغو على ملعبه «فيسنتي كالديرون» قبل الانتقال إلى كتالونيا لمواجهة الأبطال يوم السبت. ولن تكون مهمة فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني سهلة بمواجهة سلتا فيغو الذي يحتل المركز الخامس في الدوري، وهو أدرك ذلك عن كثب عندما اكتفى بالتعادل ذهابا دون أهداف. ويعاني نادي العاصمة، الباحث عن لقبه الحادي عشر في المسابقة والأول منذ 2003، من الناحية الهجومية؛ إذ اكتفى حتى الآن بتسجيل 30 هدفا في 21 مباراة خاضها في الدوري، لكنه يتميز بدفاعه الصلب الذي فرض نفسه الأفضل حتى الآن، لأن شباك فريق سيميوني لم تهتز سوى في 8 مناسبات خلال المباريات الـ21. وقال سيميوني: «نحن فقط لا نسجل العدد الكافي من الأهداف». وأضاف: «نصنع ست أو سبع فرص حقيقية للتسجيل كل مباراة، ولكن معدل التسجيل منخفض».

وعلى ملعب «رامون سانشيس بيسخوان»، يبدو إشبيلية مرشحا للحصول على بطاقة نصف النهائي عندما يستقبل ميرانديس من الدرجة الثانية غدا، خصوصا أنه حسم لقاء الذهاب خارج قواعده 2 - صفر، فيما ستكون المباراة الأخيرة بين لاس بالماس وضيفه فالنسيا مفتوحة على كل الاحتمالات نتيجة انتهاء لقاء الذهاب بالتعادل 1 - 1.



لقطة من مباراة الذهاب بين برشلونة وأتلتيك بلباو (رويترز)

الكرة الإيطالية تشهد فصلاً جديدًا من الفساد

غالياني وكريسبو ولافيتزي متهمون بالتهرب الضريبي

ميلانو: «الشرق الأوسط»

تشهد الكرة الإيطالية فصلا جديدا من الفساد؛ إذ فتحت السلطات القضائية تحقيقا بحق عدد من المسؤولين واللاعبين في الدرجتين الأولى والثانية، إضافة إلى رؤساء أندية، وذلك بتهمة التهرب من الضرائب وتزوير حسابات، بحسب ما كشفت وسائل الإعلام المحلية أمس.

وذكرت شبكة «سكاي سبورت إيطاليا» وصحيفة «غازيتا ديلو سبورت» أمس أن المدعي العام في نابولي فتح تحقيقا بتهمة التهرب الضريبي وتزوير حسابات، وقد أشارت الثانية إلى مصادرة أصول مالية تبلغ قيمتها نحو 12 مليون يورو. ويطال التحقيق رئيس نابولي أوريليو دي لورنتيس، ونظيره في لاتسيو كلاوديو لوتيتو، ونائب رئيس ميلان أدريانو غالياني، ورئيس يوفنتوس السابق الفرنسي جان كلود بلان، إضافة إلى النجم الأرجنتيني السابق هرنان كريسبو الذي يشرف حاليا على مودينا من الدرجة الثانية، ووكيل اللاعبين أليساندرو مودجي، نجل المسؤول السابق في يوفنتوس لوتشيانو مودجي الموقوف أيضا بسبب تهم الفساد والتلاعب بالنتائج. كما تشمل لائحة المتهمين لاعب باريس سان جرمان الفرنسي حاليا ونابولي سابقا الأرجنتيني الآخر إيزيكيل لافيتزي، ومواطنيه لاعب إنتر السابق دييغو ميليتو ولاعب أتالانتا الحالي جيرمان دينيس.

وأشارت وسائل الإعلام الإيطالية إلى أن الشرطة المالية وبايعاز من المدعي العام في نابولي فينتشنزو بيتشيتيلي أجرت صباح أمس سلسلة من عمليات التفتيش في سياق هذا التحقيق الذي يشمل 64 شخصا ويهدف إلى استعادة مبالغ طائلة حرمت منها الدولة بسبب التهرب من الضرائب.

ويركز التحقيق بشكل خاص على مخالفات قام بها وكلاء اللاعبين لأنهم أصدروا فواتير وهمية لقاء الخدمات التي قدموها للأندية مع زعمهم بأن المفاوضات التي أجروها كانت لمصلحة الأندية، في حين أن مصلحة لاعبيهم كانت همهم الأساسي.

وبفضل هذه الخدعة، تمكنت الأندية من حسم أتعاب الوكلاء من العائدات الخاضعة للضريبة خلال تقديمها الإقرارات الضريبية للسلطات المالية، مما سمح لها بتوفير الملايين. وأشار التقرير إلى أن النظام الذي كان متبعا، سمح للاعبين ووكلائهم الذين استخدم بعضهم شركات وهمية وحسابات مصرفية خارجية في دول تعد «جنة» للساعين إلى التهرب من الضرائب، بالاستفادة المادية أيضا. ولم يصدر أي تعليق من ميلان ونابولي ولاتسيو على التهم الموجهة إلى مسؤوليها.



لافيتزي من بين المتهمين («الشرق الأوسط»)

لم يتبق سوى 6 أشخاص في دمشق يعملون في هذه المهنة

حرفة تجليد الكتب في سوريا تعيش رمقها الأخير

دمشق: هشام عدرة

قبل عشر سنوات كنت وأنت تعبر شارع الحلبوني المعروف بشارع المكتبات ودور النشر وسط العاصمة دمشق، يجذبك أشخاص يجلسون في دكاكين واسعة وأمامهم أدوات بسيطة وكتب وأغلفة جلدية سوداء أو بألوان أخرى يزخرفون عليها ويخططون عناوينها واسم مؤلفها واسم صاحب هذه الكتب وغير ذلك.

إنها مهنة يدوية عريقة عرفتها دمشق منذ نحو قرن من الزمن مع تأسيس المكتبات العامة والخاصة والشخصية والمنزلية وتخصص بها عشرات بل مئات الأشخاص ومنهم من ورثها لأبنائه رغم أن مردودها المادي ضعيف، ولكن متعة التعامل مع الكتاب وتزيينه وزخرفته وحفظه بجلد سميك، جعلهم يثابرون في مهنتهم التي تتطلب الصبر والجلد والأناة وقبل كل شيء الموهبة والهواية ومعرفة فنون الخط، وفي المقابل كان هناك مئات الأشخاص والمؤسسات الخاصة والعامة ترغب بأن ترى كتبها مجلدة بشكل فني أنيق جميل يعرضونها في مكتبة توضع في صدر صالونات المنازل والمكاتب العامة والشخصية.

ولكن ومنذ بدء الأزمة والحرب السورية قبل نحو خمس سنوات خف بريق مهنة تجليد الكتب فنيا وجماليا، وفي المقابل عزف الكثيرون عن طلب تجليد كتب مكتباتهم الشخصية، بل وبسبب الوضع الاقتصادي الصعب باع الكثير منهم مكتباتهم كما فقد البعض هذه المكتبات بسبب النزوح والتهجير، فإما احترقت واهترأت مع البيت المدمر، وإما (عفشت) وصار مصيرها على بسطات الأرصفة وأسواق (التعفيش) لتباع بأسعار زهيدة لا تعادل ثمن تكلفة غلافها الجميل!.. كذلك عزفت المؤسسات عن ذلك حيث اعتبرها البعض (إسرافا) لا مبرر له خاصة في ظل أزمة اقتصادية خانقة.

«وليد نابلسي - أبو فراس» - 66 عاما - ما زال مصرا على ممارسة مهنته التي يزاولها منذ نصف قرن في التجليد الفني للكتب من خلال محل كبير في أحد أزقة شارع الحلبوني، يوضح أبو فراس لـ«الشرق الأوسط»: «إنها مهنة عريقة وتعود لعشرينات القرن الماضي مع انتشار المكتبات العامة والخاصة وأنا أعمل بها منذ عام 1963 حيث تعلمتها من أخي الأكبر كما عشنا أجواء الكتب حيث كان والدي يمتلك مكتبة في سوق المسكية الدمشقي القديمة بجانب المسجد الأموي، وهي سوق تخصصت في المكتبات قبل أن يسحب سوق الحلبوني البساط من تحت قدميه في منتصف القرن الماضي، ولم يقتصر عملنا على تجليد الكتاب فنيا فقط بل على ترميم الكتب المهترئة أيضا».

وعن أدوات ومراحل العمل يشرح نابلسي: «أدواتنا هي قاطع كهربائي أو يدوي لقص الكرتون ومنشرة يدوية وثقابة لتثقيب الكتب وتخييطها يدويا وآلة نحاسية للتحمية من أجل لصق الزخرفة الذهبية على كعب الغلاف الجلدي، يأتينا الكتاب عادة على شكل أوراق أو عبارة عن ملازم أقوم بتخييطه وأركب له بطانة وأغريه وبعد أن يجف نعمل على تشذيبه من أطرافه الثلاثة ومن ثم ندوره ونضعه في ملزمة من الخشب حتى يثبت بعد ذلك نقوم بفكه من الملزمة الخشبية ونلصق عليه كرتون، ومن ثم قطعة الجلد مع فتيل له بروز مقطع لأربع قطع، وبعد تركيب الجلدة نعمل على تركيب الوجه الخارجي له بعد تبطينه بشكل جيد ليتماسك، ولتبدأ بعد ذلك مرحلة (التذهيب) أو الزخرفة اليدوية حيث نكتب ذهبيا باليد وهذه الكتابة لا تمحى مع مرور الزمن، وسابقا كنا نكتبها بشكل نافر من خلال أحرف جاهزة، ولكن أوقفنا العمل بها كونها متعبة وضارة حيث تضم الأحرف المعدنية مادة الرصاص المؤذية لصحة أجسامنا ولليدين وهي بطيئة أيضا، ولذلك في أواخر تسعينات القرن الماضي تحولنا لطريقة الخطاط الحراري باستخدام الريشة والكتابة اليدوية وهذه تتيح لنا التفنن أكثر والتنويع في الخط المستخدم، بينما الطريقة الأولى تقيدك الحروف.. حيث الصعوبة تكمن في التعامل معها من حيث تكبيرها وتصغيرها. وفي المحصلة ينتج لدينا كتاب مجلد بشكل فني متقن ومزخرف، وهناك أنواع للجلد المستخدم، ومنها: كعب (أي طرف الكتاب الجانبي الذي يظهر في خزائن المكتبات عند عرضه) جلد فني أو خروف أو ماعز (نفسه المستخدم في تصنيع الأحذية)، ولكن المخصص لنا كنا نحصل عليه من الدباغات بشكل طري ومبرغل، وهو من أجود أنواع الجلود، وهناك اللف القماشي وكنا قديما نستخدمه بشكل واسع ولكن حاليا تم استبداله بالبلاستيك. والمعروف هنا أن التجليد الفني كان مطلوبا لمعظم الكتب حيث يكون الكعب من الجلد الطبيعي، أما للمخطوطات والكتب القيمة كالموسوعات إن كان الكتاب سيقدم كهدية حيث نجلدها بكعب جلد واللف جلد أيضا.

مهنتنا (يتنهد النابلسي) في طريقها للانقراض لم يبق من العاملين فيها بدمشق سوى ستة أو سبعة أشخاص، لدي ولدان علمتهما المهنة وعملا بها لأشهر قليلة ولكنهما تركاها قائلين إنها متعبة وغير مربحة؟!.. تخيل (يطلب منا أبو فراس أن نتخيل حجم الكارثة التي حلت بمهنته) كنا في زقاقنا الصغير نسبيا خمسة فنيين نعمل في التجليد الفني حاليا وبعد الأزمة لم يبق غيري يعمل، لقد تخلوا عن مهنتهم وغيروا عملهم بسبب صعوبات كثيرة كعزوف الناس عن التجليد الفني لكتبهم واعتبارها (إسرافا) لا مبرر له في الوضع الحالي، وحتى صاروا ينظرون للكتب والمكتبة المنزلية كشيء كمالي!.. وكذلك بسبب صعوبة تأمين المواد اللازمة لعملنا وارتفاع أسعارها بشكل كبير في السنوات الأربع الأخيرة كالجلد الطبيعي الذي صار منتجوها يفضلون تصديره أو بيعه لمصنعي الأحذية حيث يحقق لهم مردودا ماديا أفضل من بيعه لنا نحن حرفيي تجليد الكتب؟!..».

مهنة تجليد الكتب فنيًا في دمشق

45 عملاً ما بين صرخات جسد ووجوه معبرة

«الأخشاب» تحكي معاناة العراقيين



الفنان العراقي أمير النقاش ومحاكاة الواقع

منحوتة للفنان أمير

بغداد: أفراح شوقي

عبر 45 عملا نحتيا خشبيا جديدا، حاول الفنان العراقي أمير النقاش محاكاة الواقع الذي يعيشه البلد، وموجة الاحتجاجات الشعبية التي عمت البلاد، بأعمال عبرت عن الاضطهاد والاستبداد، بصرخات جسد ووجوه معبرة حملت عنوان «روح من الخشب»، واصل العمل عليها على مدى ثلاثة أعوام، مستعينا بالخشب تارة وبالخط العربي تارة أخرى.

جاء ذلك في معرضه الشخصي الثالث الذي احتضنته القاعات الفنية لوزارة الثقافة العراقية مؤخرا، وحمل ميزة تفرده باستخدام الخشب في تقديم الأعمال، وكذلك تجربة الكثير من المدارس الفنية في أعماله، كالسريالية والتجريد، وبعضها حمل خلطا وامتزاجا بين التجريد والواقعية.

يقول أمير: «أحاول التركيز في فني على الرسم أولا، فحين يبادر إلى ذهني تصميم جديد أبدأ أولا في رسمه عدة مرات، وأكيد كل مرة أضيف بصمة تختلف عن الأخرى، وكما هو معروف لدى كثير من الفنانين فإن الفكرة هي نصف العمل، فيتبادر إلى ذهني الكثير من الأفكار الفنية وأحاول بعدها تجسيد أفكاري على أرض الواقع، وقد عبرت الأعمال المعروضة عن تجاربي النحتية ومحاولات للوصول لغايات تعبيرية وجمالية من خلال التعامل مع مادة الخشب».

الدكتور شفيق المهدي، مدير عام دائرة الفنون التشكيلية، قال خلال تجواله بين أروقة المعرض: «الفنان أمير النقاش حول مادة الخشب الصامتة اليابسة إلى أشكال تعبيرية ولوحات ناطقة بانفعالاته وأحاسيسه، وأثبت من خلال كل ذلك أنه ليس مجرد حفار على الخشب، وإنما فنان يتعامل مع الخشب بأسلوبية واضحة وتقنية عالية، وأن معرضه من المعارض المتميزة لعام 2015، وربما استمر هذا التميز ليشمل عام 2016»، مضيفا أن «المعرض جاء متنوعا وشاملا لكل جوانب الحياة التي نعيشها، إذ استخدم الفنان مواضيع معاصرة، واستطاع أن يقدم فنه من خلال محاكاته للخشب».

بدوره، قال الناقد التشكيلي قاسم العزاوي: «جسد الفنان بروح الخشب رؤيته التعبيرية بتقنيات قريبة جدا من انفعالاته، والمعروف أن الاشتغال على مادة الخشب من الصعوبة بمكان بحيث لا يقبل التصويب. وتتميز أعمال الفنان أمير بأسلوبية التعبير وبعض الواقعيات والرمزية أيضا، وطغى عليها عمل (الريليف) أو النحت البارز، واستلهم في بعض القطع النفطية الحرف العربي ليعطيها من جماليته».

الفنان أمير النقاش مواليد 1962، حاصل على بكالوريوس فرع الخزف كلية الفنون الجميلة، وهو عضو نقابة الفنانين العراقيين وعضو جمعية التشكيليين العراقيين، وله العديد من المعارض المشتركة فضلا عن مشاركته في المهرجانات المحلية والعربية، وما زال نصبه الذي يمثل السجين يتوسط ساحة القشلة وسط العاصمة بغداد.

وعن سبب اختياره الخشب، وأهم أعماله، يقول النقاش: «فن النحت يحتاج إلى مجهود عضلي وأدوات معقدة أحيانا قد لا يحتاج إليها الرسم، لكن لدي ولعا بالخامة التي أشتغل عليها وهي الخشب أو المرمر أو الحجر، وفن النحت بالنسبة لي هو المتنفس الوحيد الذي أعيشه»، مستدركا بالقول: «لولا متطلبات الحياة لسكنت صومعتي الصغيرة التي أعمل بها وما خرجت منها أبدا، فلديّ استعداد للعمل من الصباح حتى ساعات متأخرة من الليل. أما بالنسبة لأهم منجز نحتي عملتهُ فهو ذلك العمل الذي صنعته من الحديد والأسلاك المعدنية بالحجم الطبيعي والمنصوب حاليا في ساحة القشلة بشارع المتنبي، والذي يمثل الشخصيات العلمية والأدبية وإن كانت مقيدة فهي لا تقف عن العطاء».

نوروز: اخترت نمطا يجمع بين كل المدارس التشكيلية

فنانة كردية تروي واقعها من خلال لوحات

الفنانة التشكيلية نوروز شهاب تتوسط لوحاتها («الشرق الأوسط»)

أربيل: دلشاد عبد الله

رغم طغيان الطابع الواقعي على أعمالها الفنية، فإن الفنانة الكردية نوروز شهاب لم تلتزم بمدرسة تشكيلية واحدة في غالبية لوحاتها، ولعل هذا الذي منح قسما منها طابعا خاصا بها يميزها عن باقي اللوحات الأخرى. إذ انطلقت نوروز بألوانها المتعددة التي لا تستطيع الاستغناء عن أي واحدة منها باتجاه القمة في طريق طويل من العمل الدءوب. إذ تقضي الفنانة التشكيلية ساعات من يومها في مرسمها لترسم لوحة من لوحاتها التي اختارت لكل واحدة منها قصة تروي ما واجهه الأكراد من مآسٍ خلال العقود الماضية. بينمًا تنظر إلى مستقبل مفعم بالنجاحات الكبيرة، وتخطط لمشاريع فنية، وتصر على مواصلة العمل وتنظيم الوقت، بحيث تبقى على اتصال مع الفن. وترى نوروز أن الانفصال عن الفن أمر غير ممكن. ونظمت حتى الآن ستة معارض شخصية، وشاركت في تسعة معارض مشتركة مع فناني الإقليم. وتستعد في الوقت الحالي لتنظيم معرضها الشخصي السابع بعد الانتهاء من مشاريعها الفنية الحالية.

«الشرق الأوسط» التقت الفنانة الكردية الشابة، التي تحدثت بدورها عن بداياتها في عالم الفن التشكيلي. قالت: «بدأت الرسم منذ اللحظة التي شعرت فيها أن هناك وجودا آخر في داخلي، عندها وجدت الألوان وحياتي». وأضافت موضحة أن «الفن هو الذي اختارني، لأن الفن الطبيعي تربى في داخلي ونما معي، لذا أرى أن الانفصال عن الفن سيكون صعبا عندما يختارك هو، حتى وإن لم تستطع أن تعمل، فروح الفن ستعيش معك دائما». واستطردت نوروز بقولها إن «الفن التشكيلي كان مرافقا لي باعتباره هواية طبيعية منذ طفولتي، وكان هذا الفن دائمًا العامل الرئيسي الذي أُعبر من خلاله عن أفكاري وأحاسيسي».

طبيعة كردستان والحياة اليومية للإنسان الكردي منذ القدم وحتى الآن وما واجهه الشعب الكردي من كوارث ومأساة خلال القرن المنصرم وكارثة سنجار هي أكثر المواضيع التي ترويها الفنانة نوروز من خلال لوحاتها، التي تكاد تكون سجلا زاخرا لكل هذه الأحداث. إلى ذلك، قالت نوروز: «أعمالي الفنية هي في إطار المدرسة الواقعية الأكاديمية، لكن في الغالب تربط الفانتازيا نفسها بالواقعية، لأن الواقعية لا تستطيع بمفردها أن تعبر عن كل أحاسيس الروح». وأضافت: «في قسم من لوحاتي أخلط وبشكل علمي بين المدارس التشكيلية، لكي تخرج اللوحة بشكل خاص، ويكون لها وجودها الخاص بها، مكونة بذلك طابعًا تستطيع من خلاله أن تحاور المُشاهد وتُحرك أحاسيسه». وترى نوروز أن الألوان وسيلة من وسائل التقارب بين الروح والإحساس، وهي مرتبطة بالموسيقى، وتبين بالقول إن «الألوان عندي تعني التفاهم وتقارب الأحاسيس، فهي جزء من الإحساس، والإحساس هو المعبر عن الوجود ولغته القوية المبنية على أساس المصداقية والتفاهم واللون، لذا كل الألوان قريبة مني، فعند نقص لون ما لديّ أشعر أن الألوان الأخرى ناقصة أيضًا، لأن فن الرسم الواقعي الأكاديمي يحتاج إلى تحليل الألوان وانعكاس الألوان ذاتها على بعضها». وأردفت: «لكل لون أهميته الخاصة، فالوجود والإحساس يضمان كل الألوان، وكل لون من الألوان يعد حركة موسيقية، أو بالعكس الموسيقى هي اللغة المعبرة عن كل لون من الألوان، لأن درجات الألوان والموسيقى مرتبطة مع بعض في إطار واحد».

وتشير الفنانة التشكيلية إلى استخدام أدوات متنوعة في لوحاتها، مبينة: «أستخدم كل الأدوات الفنية في لوحاتي من الألوان المختلفة والأدوات الأخرى من أقمشة وفرشاة، لكن الآن أستخدم الألوان الزيتية على قماش (الكانفاس) بشكل أكبر، أما في حالة رسم الجداريات والأعمال الفنية الأخرى فأستخدم كل أنواع الألوان والوسائل الخاصة بها من فرش وغيرها».

وحول مشاريعها المستقبلية، قالت نوروز إنها «بصدد تنفيذ مشروعين فنيين كبيرين، وأنتظر الإجابة من الأطراف المعنية للبدء فيهما، أولهما عبارة عن مشروع يعد الأول من نوعه في إقليم كردستان وسأهديه بعد إنجازه إلى قوات البيشمركة». وكشفت أنها ستنجز المشروعين على نفقتها الخاصة، وسيكون الثاني إهداء لأمهات الشهداء. وقالت: «وبعد الانتهاء من هذين المشروعين سأبدأ بالإعداد لتنظيم معرضي الشخصي السابع في جميع مدن إقليم كردستان».

وأخيرًا تنفي الفنانة نوروز وجود مشكلات عامة أمام المرأة الفنانة في إقليم كردستان، وتشدد بالقول: «مع التطور الحاصل في الإقليم لم تبق هناك مشكلة في الفن التشكيلي تدعى مشكلة المرأة، حتى إن وجدت فلن تكون بالشكل الكبير، لكن هناك مشكلات خاصة مثل عدم امتلاك الفنانات المكان المناسب والإمكانيات للرسم وإنتاج اللوحات الفنية، أو عدم امتلاكهن برنامجا أو تخطيطا مسبقا لتوزيع أوقاتهن وتخصيص وقت للفن»، وتختتم حديثها بتأكيد أن هذه المشكلات موجودة لدى الفنانين الرجال أيضًا.

فيصل بن سلمان يؤكد أهمية عقد اجتماعات مجلس المنطقة بالمحافظات لمتابعة سير مشروعات التنمية

«لجنة استشارية نسائية» بمنطقة المدينة المنورة لدراسة مقترحات واحتياجات المرأة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

أكد مجلس منطقة المدينة المنورة، أمس، برئاسة الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، ضرورة تحسين وتطوير الخدمات المقدمة إلى المرأة، انطلاقًا من دورها المهم في المجتمع، والحاجة لتلبية احتياجاتها وتوفير خدمات متطورة تستجيب لتطورات العصر.

وقرر المجلس تشكيل «لجنة استشارية نسائية لشؤون المرأة» تنبثق عن مجلس المنطقة تضم في عضويتها ممثلات عن الجهات الحكومية ومن المجتمع المدني من المثقفات والمهتمات بالشأن العام، بحيث تعنى هذه اللجنة بدراسة المقترحات والاحتياجات ذات الصلة بالمرأة ورفعها إلى مجلس المنطقة لدراستها واتخاذ التوصيات اللازمة بشأنها. ويأتي ذلك في إطار الأنظمة والتعليمات وما لدى الجهات الحكومية من خطط وبرامج، بما يسهم في بلورة تصورات أكثر شمولية وفاعلية تتناسب مع تطلعات المرأة السعودية.

كما أكد مجلس منطقة المدينة المنورة في دورته للعام المالي الحالي في ينبع، ضرورة تسلم إدارة الطرق والنقل، الطرق الرابطة التي نفذتها الأمانة سابقًا خارج النطاقات الإشرافية، لا سيما أن الحوادث على تلك الطرق وانجراف بعضها بسبب الأمطار والسيول تشكل هاجسًا حقيقيًا للأهالي، يستلزم التعامل معه، وإغلاق هذا الملف الذي ظل معلقا لسنوات طويلة، واستمرت معه معاناة المواطنين في أماكن مختلفة.

وأشار أمير المنطقة إلى أهمية عقد بعض اجتماعات المجلس بالمحافظات، لمتابعة ما يجري من مشروعات تنموية، والوقوف على الاحتياجات الخدمية اللازمة.

وفيما يخص محافظة ينبع، شكر أمير المنطقة الجهات الحكومية المستمرة في تنفيذ مشروعات البنية التحتية لتحسين واقع الخدمات في المحافظة التي أصبحت أشبه ما تكون بورش عمل مستمرة في مواقع مختلفة.

وأوضح وهيب السهلي، وكيل الإمارة المساعد للشؤون التنموية أمين عام مجلس المنطقة، أن المجلس استعرض تقرير لجنة متابعة المشروعات، وهي اللجنة المنبثقة عن مجلس المنطقة التي استعرضت نتائج زياراتها الميدانية لمواقع المشروعات الحكومية واجتماعاتها مع المسؤولين في 11 جهة حكومية خدمية للوقوف على مسببات تأخر وتعثر بعض المشروعات الجاري تنفيذها بالمنطقة. وانتهت إلى توصيات عدة لمعالجة وضع تلك المشروعات من خلال إجراءات تخص الجهات الحكومية نفسها، والشركات الاستشارية، والمقاولين.

أزمة اللاجئين تذكر بجدار برلين

ميركل: هل يعيد التاريخ نفسه؟



المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

في برنامج «الدائرة المستديرة»، الذي تديره آنا فيلز، على قناة التلفزيون الألماني الأولى، قالت بياتريكس فون شتورش، من «حزب البديل لألمانيا»، إن أنجيلا ميركل ستستقيل من منصبها، بسبب أزمة اللاجئين، وإنها ستقدم طلب لجوء إلى تشيلي.

وأجمعت الصحف الألمانية على أن اختيار تشيلي ليس إلا إشارة إلى مصير إيريش هونيكر وزوجته مارغوت، اللذين قدما طلب لجوء إلى تشيلي بعد انهيار جدار برلين. وسبق شتورش في هذا التوقع المحلل النفساني المعروف هانز يواخيم ماز، الذي قال إن ميركل تذكره بأريش هونيكر وهو يرفع القبضة «الحمراء» عند صعود الطائرة التي أقلته إلى تشيلي.

وكان كثير من السياسيين قد تنبأ باستقالة ميركل، أو اعتزال السياسة، بسبب أزمة اللاجئين، إلا أن السيدة شتورش، من الحزب المصنف ضمن اليمين المعادي للأجانب، فاقت كل التصورات. ورغم الزوبعة التي أثارتها في فنجان آنا فيلز، فإنها واصلت نبوءتها العجيبة على صفحات «فيسبوك» حينما كتبت: «أنا مستعدة للمراهنة على أن ميركل، إذا قدمت استقالة مبكرة، فسوف تغادر ألمانيا». ومعروف أن سياسيي حزبي اليسار والخضر، ومعظم نواب الحزب الاشتراكي، يرفضون الظهور في دوائر النقاش التلفزيونية مع ممثلي هذا الحزب. وصار هذا الحزب، بفضل شعاراته اليمينية المتطرفة المعادية للاجئين، يتخطى حاجز 10 في المائة في استطلاعات الرأي.

ولقب شتورش يعني بالألمانية «اللقلاق»، ولذلك كتب المعلق السياسي في صحيفة «راينشه بوست»، أن «السيدة شتورش تحاول اللعب على ذقون البالغين بالقول إن حديثي الولادة ترميهم اللقالق عبر مداخن البيوت».

بعد حصولها على جائزة بادما شري

بريانكا تشوبرا: أعيش حلم حياتي الآن

نيودلهي - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد حصولها على جائزة بادما شري، أعربت الممثلة الهندية بريانكا تشوبرا عن سعادتها البالغة بالنجاحات التي تحققها هذه الأيام، رابع أبرز جائزة مدنية في الهند. ونقلت وكالة «بريس تراست أوف إنديا» عن بريانكا القول: «لا أستطيع أن أصف مشاعري، أعتقد أنني أعيش حلم حياتي».

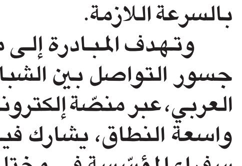
وقالت: «أعتقد أن عملي الجاد هو سبب نجاحاتي». وكانت بريانكا قد حصلت على جائزة بيبولز تشويس (اختيار الجماهير) لأحسن ممثلة تلفزيونية عن دورها في مسلسل «كوانتيكو» الأميركي. ويشار إلى أن بريانكا أول ممثلة آسيوية تحصل على هذه الجائزة.

وقالت بريانكا حول حصولها على جائزة بادما شري: «إنني سعيدة بحصولي على هذا التكريم، لقد كان عاما جيدا بالنسبة لي، أشعر بالامتنان للأشخاص الذين كرموا أعمالي». وأضافت: «أعتقد أن هذه الجائزة تشجعني على الأداء بصورة أفضل والعمل بجهد أكبر».



الممثلة الهندية بريانكا تشوبرا

«اسأل سفير» مبادرة للتعرف على المجتمعات العربية عبر «هاشتاغ»



صورة للسفراء الشباب

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن سفراء شباب «مؤسّسة الفكر العربي» عن إطلاق مبادرة جديدة مع بداية عام 2016 تحت عنوان «اسأل سفير»، وذلك في إطار أنشطة برنامج سفراء الشباب، الذي أنشأته المؤسّسة في الذكرى العاشرة لتأسيسها سنة 2010، بهدف تفعيل دور الشباب في نهضة المجتمعات، وتكوين نموذج من الشباب العربي المثقّف والمتفاعل مع قضايا مجتمعه.

وتتلخّص مبادرة «اسأل سفير» في إرسال سؤال محدّد عبر مواقع التواصل الاجتماعي الكثيرة من خلال (هاشتاغ #إسأل_سفير). ويتمحور السؤال حول جانب ثقافي أو فكري أو معلومة يودّ الشباب الحصول عليها، حيث يتولّى السفراء الشباب الموجودون في كلّ بلدٍ عربيّ، الردّ على الأسئلة المطروحة بالسرعة اللازمة.

وتهدف المبادرة إلى مدّ جسور التواصل بين الشباب العربي، عبر منصّة إلكترونيّة واسعة النطاق، يشارك فيها سفراء المؤسّسة في مختلف الدول العربيّة.

أبيض وأسود بالألوان

محمد رُضا

نقد وإخراج وفول وطعمية

ذات يوم من القرن الماضي، سرت والمخرج المرحوم صلاح أبو سيف في حي البيكاديللي سيركل في لندن. إلى يسارنا ونحن نحاول أن نتّجه صوب شارينغ كروس ستريت، انتصب مطعم شاورما كنت حلفت يمينًا أن لا أدخله بعد مرّتي الأولى. نظر المخرج إلى المطعم ملاحظًا ثم سألني: «إيه رأيك يا محمد لو فتحنا أنا وانت مطعم فول وطعمية، هنا بلندن». اعتقدته يمزح فأجبت مازحًا: «وناتي بممثلين يخدمون على الزبائن؟». لكنه أجاب: «بس أنا باتكلم جد. تعرف حنكسب منو كتير».

لا أذكر كيف انتهى الحديث، لكن لا بد أنني أعربت عن عدم إيماني بالفكرة، بحيث لم يتشجع المخرج اللامع في فكرته. لعله اعتقد أنني مصيب، أو آثر بحثها مع شخص آخر. إذ أتذكر ذلك وأتساءل حتى الآن عما قد يكون مصدر هذه الفكرة التي واتت المخرج المعروف بأفلامه المهمّة والثرية بأصولها الواقعية، الذي لم يكن متوقفًا عن العمل أو تحت ضغط إبداعي أو إنتاجي ما. هل هي فكرة راودته منذ مدة طويلة ومرورنا بالمطعم الصغير جعله يتذكر؟ أو هي بنت اللحظة فعلاً؟ أو نتيجة بحث داخلي عن مهنة قد تكون على بُعد 180 درجة مما يقوم به تحمل إليه تغييرًا جذريًا يتطلع إليه؟

لكن المخرج الواقعي الملتزم لم يكن بعيدًا عن الصواب، بل سبّاق في وجهته. ففي أواخر الثمانينات، أي بعد نحو فترة قصيرة من مرورنا بمطعم الشاورما المذكور، اشترك سيلفستر ستالون وأرنولد شوارزنيغر، وأعتقد بروس ويليس، في سلسلة مطاعم شهيرة افتتحوها في نيويورك ثم لندن وباريس.

والواقع أن الطعام والسينما متصلان بأكثر من مصران غليظ. هذه أمثلة:

● أحد أفضل مشاهد «العراب» هو مشهد قيام آل باتشينو بقتل رئيس البوليس (سترلينغ هايدن)، وزعيم المافيا (آل لتييري) في ذلك المطعم الإيطالي الذي خلا من الزبائن. كلنا لا نزال نذكر التكوين الخاص للمشهد. الترقب والتشويق الناتج عن إبداع المخرج فرنسيس فورد كوبولا، و(ربما) حبه للطعام. وقبل أيام تذكرت المشهد عندما دخلت وزميلة مطعمًا في سانست بوليفارد كان بدوره خال من الزبائن. سألتني: «هل أنت متأكد أن طعامه جيد؟» أجبت بنبرتي التي استولت عليها القصص والأفلام البوليسية: «كلا، لست متأكدًا، لكنه مكان صالح للقتل».

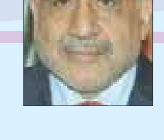
● المخرج الراحل رأفت الميهي لديه مقال وصف فيه كيف يقوم بعض النقاد بكتابة مقالاتهم. كان المقال موجهًا إلى إحدى الناقدات دون سواها، فتخيلها تكتب المقال على طريقة قيامها بحشو الكوسا بالرز واللحمة خلال عملها في المطبخ.

● هناك ناقد واحد على الأقل، اضطر إلى العمل منظف صحون ونادلا في إحدى المدن الأوروبية. أعرفه، لكنني لست في وارد الإفصاح عن اسمه. وهو فعل ذلك، لأن النقد لم يضع له الطعام على المائدة أو يدفع له فواتير آخر الشهر. كان لا بد من حل. الطعام هو الحل.

إلى ما سبق، يكفي أن كثيرا من الأفلام المصرية مليئة بالأطباق والمآكل توضع على الطاولة، وتطير إليها الأيادي في سرعة. «خد يا حبيبي الجمبري ده.. حيروّق مزاجك»، وهناك العبارة المتكررة في مئات الأفلام «أنا عملتلك ملوخية بالأرانب إنما إيه.. حتاكل صوابعك وراها».

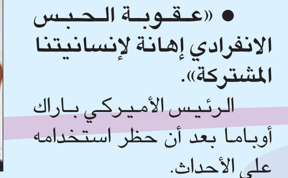
شخصيًا أفضّل الإبقاء على أصابعي سليمة، لكن الحقيقة هي أن مشاهد الطعام في الأفلام من دون أي تعليق تؤدي إلى شهية المشاهد، بينما يسد الحوار نفسه على الآخر.

حدث وكلمة

● «إذا استمرت الأزمة طويلا ستنقلب السوق النفطية من سوق مشترين إلى سوق بائعين».

وزير النفط العراقي عادل عبد المهدي أمام مؤتمر نفطي في الكويت.



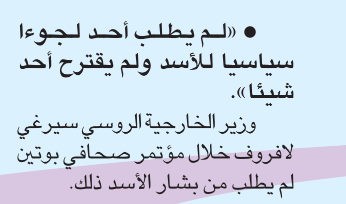
● «أعرب رئيس الوزراء الكمبودي عن اهتمامه البالغ بالتعاون مع ائتلافنا الذي يواجه داعش».

وزير الخارجية الأميركي جون كيري في تصريحات صحافية في كمبوديا.




● «عقوبة الحبس الانفرادي إهانة لإنسانيتنا المشتركة».

الرئيس الأميركي باراك أوباما بعد أن حظر استخدامه على الأحداث.



● «لم يطلب أحد لجوءا سياسيا للأسد ولم يقترح أحد شيئا».

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحافي بوتين لم يطلب من بشار الأسد ذلك.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب منطقة اضطرابات جوية ضعيفة في تساقط بعض الأمطار المتفرقة على أقصى جنوب غربي السعودية وغرب اليمن. وتتسبب منطقة الضغط الجوي المرتفع في استمرار الطقس الجاف وسطوع الشمس في عمان وباقي أنحاء شبه الجزيرة العربية.

أميركا الشمالية

تؤدي عواصف رعدية بالقرب من أوريانتو في تساقط بعض الجليد على غرب أوريانتو وكويبي. ويصاحب هطول الأمطار جبهة جوية باردة في وادي تينسي وعلى امتداد ساحل الخليج. ويتوقع أن يسود طقس جاف السهول الشمالية والوسطى باتجاه المناطق الغربية، وتتساقط الأمطار على المناطق الشمالية الغربية.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

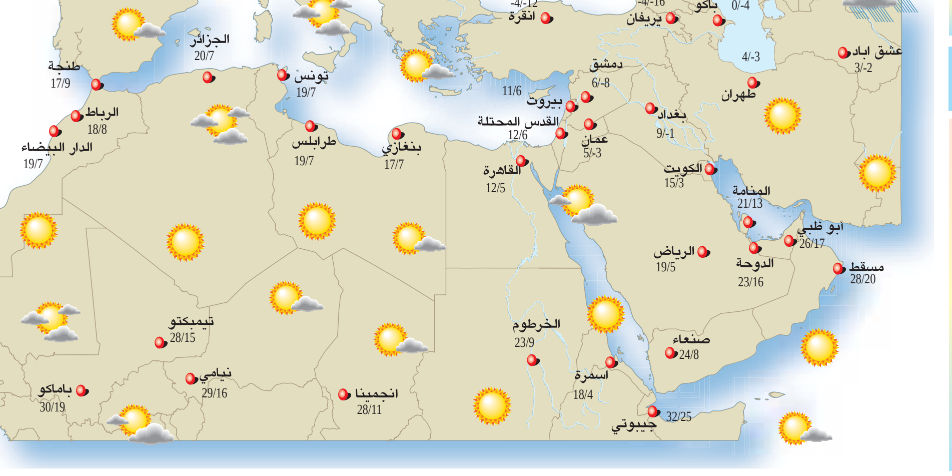
تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض في تساقط بعض الأمطار والجليد على شمال العراق. وتتساقط الأمطار على مناطق كثيرة في فلسطين والأردن، مع سقوط بعض الجليد والأمطار على جنوب سوريا، بينما يسود طقس جاف في لبنان.

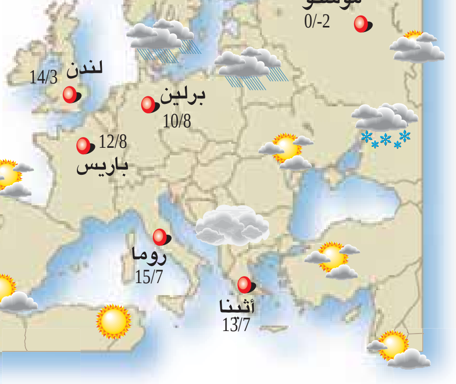
أوروبا

تؤدي عواصف قوية في تساقط الأمطار الغزيرة وهبوب الرياح على مناطق كثيرة في آيرلندا والمملكة المتحدة. وتتسبب جبهة باردة في تساقط المطر والجليد بدءا من فنلندا جنوبا إلى بولندا. وتتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع تتركز فوق البحر المتوسط في أن يسود طقس هادئ في أغلب مناطق غرب أوروبا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتساقط بعض الأمطار القليلة على مصر وليبيا، وتتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف على أغلب مناطق شمال أفريقيا، وتتساقط بعض الأمطار على المناطق الشمالية من المغرب.





AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

سودوكو

4				8		9		2
			1			5		8
			5		6		4	
					3			
9	8	3					1	6
	7		6		1			
6			4		8		2	
	1							9

الحل السابق

9	6	2	3	4	5	7	1	8
4	8	3	7	1	2	9	5	6
7	5	1	8	9	6	2	3	4
8	2	6	9	7	3	1	4	5
3	4	9	1	5	8	6	7	2
1	7	5	6	2	4	8	9	3
2	9	8	4	3	7	5	6	1
5	1	4	2	6	9	3	8	7
6	3	7	5	8	1	4	2	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

جماعة تمنع زواج صغار السن.. وتتدخل لحسم مشكلة المهور

نساء الهند يستعن بـ«عصابة القرنفل» لردع عنف الأزواج

نيودلهي: براكريتي غوبتا

متلحفات بالساري القرنفلي وممسكات بعصي البامبو (السلاح الهندي التقليدي)، حارسات الأمن الهنديات بلونهن القرنفلي يزاولن عملهن في مواجهة الأزواج الذين يعتدون بالضرب على زوجاتهم، ويمنعن زواج الأطفال، ويتدخلن لحسم مشكلة المهور، ولا يترددن كذلك في التدخل لحسم العنف الناتج عن التفرقة بين الجنسين في بلد تعاني فيه المرأة من التمييز حتى قبل مولدها.

يطلقون على أنفسهن اسم «العصابة القرنفلية» بسبب الزي المميز لكل أعضاء الجماعة الذي يسمى الساري القرنفلي الهندي التقليدي.

بدأت الجماعة نشاطها عام 2006 في «أتر بداش»، وهي إحدى أفقر مناطق الهند المكتظة بالسكان والمعروف عنها زواج البنات القاصرات، وتمددت إلى كثير من الولايات، وتخطى عدد أعضائها 300 ألف عضو مسجل. وتعد عصا البامبو التي يبلغ طولها 7 أقدام جزأ لا يتجزأ من هوية الجماعة، حيث يستخدمنها للدفاع عن أنفسهن بعد حصص التدريب.

وقالت مؤسسة الجماعة سامبات بال ديفي (57 عاما): «نعم، نحن نحارب باستخدام العصا، لا أدافع عن العنف، لكن هناك أوقات يتحتم عليك فيها الدخول في عراك»، مضيفة أنه «يحدث أحيانا أن تقابل أناسا لا يجدي معهم النقاش».

وضعت أول بذرة لـ«العصابة القرنفلية» عندما شاهدت سامبات رجلا يضرب امرأة في منطقة مجاورة عام 2002، وقتها قررت التدخل في الوقت الذي انصرف فيه الكل إلى حال سبيله، حيث يعد التمييز بين الجنسين أمرا عاديا في القرية. وقام الرجل بالاعتداء على سامبات نفسها بسبب تدخلها في الخلاف. وفي اليوم التالي، قامت سامبات وخمس أخريات بتلقينه علقه ساخنة بالعصا ولم يتركنه حتى صرخ طلبا للنجدة. انتشرت شهرتها بعد تلك الحادثة، وشرعت نساء أخريات في الانضمام لسامبات ديفي للدفاع عن حقوقهن، وأسست الجماعة القرنفلية، وتطورت لاحقا إلى حركة منظمة في شمال الهند.. «ولذلك أراد كثيرون الانضمام إلينا، وقررت حينها أن أطلق اسما على الجماعة وارتداء زى موحد».

لكن لماذا اللون القرنفلي؟

قالت سامبات: «السبب أنه في السباقات والتظاهرات خارج قرانا، خاصة في المدن المزدحمة، كانت عضوات جماعتنا يتهن وسط الزحام، ولذا قررنا أن نرتدي زيا موحدا لتسهيل التعرف بعضنا على بعض، ولم نختر ألوانا أخرى قد تكون لها علاقة بأحزاب سياسية أو دينية، ولذلك استقر الرأي على اللون القرنفلي، ولذلك سمينا أنفسنا (الجماعة القرنفلية)».

وفي السنوات اللاحقة لم تنجح «الجماعة القرنفلية» في منع كثير من حالات زواج الأطفال فحسب، لكنها أجبرت الشرطة على إثبات كثير من حالات العنف الأسري، ورفعت صوتها للمطالبة بإيقاف المغالاة في المهور، وأمية البنات، مما أعطى عضوات الجماعة قوة إضافية وإيمانا إضافيا بقوتها.

ولذلك على الرغم من المعارضة من عائلاتهن، واصلت السيدات تسجيل أسمائهن في الجماعة. «من خلال خبرتي، كثير من الأزواج يريدون أن تكون زوجاتهم قويات»، وفق سامبات ديفي، مضيفة: «لكننا جميعا نفعل ما يتوجب علينا فعله، ويستجيب الأزواج في النهاية».

ويقول الموقع الرسمي لـ«الجماعة القرنفلية»: «نساء الجماعة ذوات الرداء القرنفلي يحملن العصا دفاعا عن العدالة».

من دون تعليم، تزوجت سامبات في سن الثانية عشرة، وأصبح لديها خمسة أطفال في سن العشرين، وفرص دخل محدودة، وكان من الممكن أن تستسلم لظروفها شأن كثيرات غيرها، لكن حسها للعدالة الاجتماعية دعاها للارتقاء لمهام أسمى، وشكلت جيشا من النساء.

ووفق سومان سينغ، نائبة رئيس الجماعة، «إذا تطلعت سيدة إلى عضوية (الجماعة القرنفلية)، فذلك لأنها تعرضت للقمع ولا ترى مخرجا آخر»، مثل التوبيخ أو حتى ضرب رجل مخطئ، سواء كان زوجا أم شرطيا.. وهذه العضوية أعطت شعورا بالحرية لكثير من هؤلاء السيدات بالزى القرنفلي.

وأفادت سامبات بأنه على الرغم من أن الطرق غير التقليدية لتلك الجماعة قد لفتت الأنظار، فإن بال قامت بتصميم برامج تقليدية أخرى للتعامل مع حالات غير التي تصل للجماعة بصفة يومية لتقديم خدمة أكبر للمجتمع.. «سوف يتغير المجتمع في حال تخلصنا من المورث الثقافي الذي يقلل من شأن المرأة، ولو حدث ذلك فسوف نكون قد قمنا بثورة من داخلنا. وعليه، وبالإضافة إلى تأسيسنا لجماعة بجهودنا الذاتية ومجموعات للاستشارات القانونية لمعالجة الحالات الفردية، فإننا نركز أيضا على برامج لعتق المرأة. وتتنوع نشاطاتنا بين صناديق الادخار، وأنشطة الشركات التي تعمل فيها المرأة، وتعليم الفتيات».

وأضافت بال أن هدفها واضح وطموح جدا لدرجة أنها تبدوا كأنها مدينة فاضلة، «فالتخلص من عادة زواج الأطفال، وعادة المهور، والعمل ضد العنف الأسري، وتعزيز دور المرأة من خلال التربية والوعي الاجتماعي» كلها من أهداف الجماعة. وأضافت: «يجادل كثيرون بأن تلك الحقوق مصونة بالفعل في دستورنا، لكن المشكلة لا تكمن في القانون، الذي يعد جيدا، لكن في تطبيقه، فنحن نعيش في منظومة عنيفة حتى في أعلى المستويات، بين الساسة، وفي الشرطة، فإن فشلنا نحن النساء في حماية أنفسنا، فلن يحمينا أحد».

ومع مرور السنين، أصبحت الجماعة مقبولة اجتماعيا، وتم تصنيفها بوصفها إحدى مؤسسات الدولة، فأعضاء جماعة الأمن القرنفليين أصبحن لا يحتجن لعصا البامبو كثيرا هذه الأيام. وحسب بال: «قوتي الحقيقية لا تكمن في العصا، لكن في عددنا».

وتحكي سايا بانا، شابة مسلمة، قصة انضمامها إلى «الجماعة القرنفلية»، حيث توجهت لتقديم بلاغ ضد زوجها بعد أن هجرها هي وطفليها وذهب لامرأة أخرى، وأفادت: «توجهت لقسم الشرطة كي أقدم بلاغا، لكن لم ينصت أحد إلي.. وحينها قررت الانضمام إلى (الجماعة القرنفلية) للحصول على حقي، ولم أتحصل عليه إلا بعد أن رفعنا العصا ووقفنا أمام قسم الشرطة، والآن زوجي معروض أمام القضاء.. الآن ننتظر ما سيقرره القاضي».

وتقول بال: «تحقق مهامنا في تحقيق العدالة نسبة نجاح بلغت مائة في المائة، فالتعامل مع الإدارة يعد جانبا محيرا، لأننا لا نستطيع تطبيق القانون بأيدينا، خاصة في ظل التعامل مع المشرعين الفاسدين.. تخلصنا بالفعل من بعض المسؤولين الفاسدين، لكننا وقفنا عاجزين عن المواصلة، فمأجورو هؤلاء المسؤولين الفاسدين والأحزاب السياسية كثيرا ما يهددونني.

فحدث ذات مرة أن أتى بعض المأجورين وهددوا بإطلاق النار علي، لكن النساء حضرن لإنقاذي وألقين بالحجارة عليهم وجعلوهم يفرون، ولم يحضروا بعدها. وعلى الرغم من أنني أسافر أغلب المرات وحدي، فإنني لا أشعر بأي خوف، فنسائي دوما إلى جواري، وهم قوتي الحقيقية».

و«جذبت (الجماعة القرمزية) أنظار الإعلام العالمي، وتناولت الصحف جماعتنا في عدة مقالات وكتب ووثائق. وفازت (الجماعة القرنفلية) كذلك بجائزة (كلفينيتور) الحادية عشرة، وجائزة (غود فراي فيليبي) للشجاعة».

وفي عام 2011، وصفت صحيفة «الغارديان» بال بأنها إحدى أقوى عشر نساء في العالم. يوجد فرع للجماعة القرنفلية في فرنسا يرأسه سيسيل رومان.

وفي عام 2010، أنتج المخرج البريطاني كيم لونغنتو فيلما عن التجربة الحياتية الواقعية للسيدة سامبات بال، تحت عنوان: «الساري القرنفلي» الذي فاز بكثير من الجوائز بمهرجانات الأفلام.

ويمجد فيلم تسجيلي آخر فاز بجائزة، مآثر «الجماعة القرنفلية»، فهنا ينظر الجميع للجماعة باعتبارها عنصر ضغط على الشرطة لتسجيل جريمة حرق فتاة تبلغ 15 عاما حتى الموت عن طريق أهل زوجها.

وقال المخرج نيشتا جاين، الذي عمل بالقرب من «الجماعة القرنفلية» لخمسة أشهر لتصوير الفيلم: «من العجيب أن يحدث في إحدى أكثر مناطق الهند تخلفا أن تجبر النساء على أن يتحلين بقوة الرجال وشراستهم في نضالهن ضد مجتمع ذكوري».

وحتى السينما الهندية جذبتها مشاهد اقتحام هؤلاء النسوة البيوت لضرب الرجال المنحرفين، وجرى إنتاج فيلم بعنوان «الجماعة القرنفلية» قام ببطولته الممثلتان مادارى ديكسيت، وجوهي تشاولا.

وفي كتاب بعنوان «ثورة الساري القرنفلي»، يحكي الروائي الباكستاني الآيرلندي أمانا فوتنيلا خان نشأة «الجماعة القرنفلية» التي بدأت بحملة للدفاع عن خادمة تبلغ من العمر 17 عاما تعرضت للاغتصاب من قبل رئيسها في العمل الذي يحتل منصبا كبيرا في الدولة. قضت الفتاة ستة أشهر مع «الجماعة القرنفلية» بمنطقة بندلخاند. وواجهت الجماعة، خاصة سامبات، اتهامات بتكوين تنظيم غير قانوني، وإحداث الشغب، ومهاجمة منشآت حكومية، وإعاقة سير العدالة. غير أن القائدة التي يبلغ عمرها 57 عاما وقفت صامدة وسط جيشها دون أن تتزحزح.

«العصابة القرنفلية» أثناء التدريب

«عصابة القرنفل» النسائية الهندية

ترحيب بالفكرة.. ومطالبة بصفحة على «فيسبوك» أو «تويتر»

«النواب» يتواصل مع المصريين عبر «واتساب» لأول مرة

القاهرة: وليد عبد الرحمن

«هو حلمنا من زمان أن يكون هناك نواب للبرلمان يستمعون لمشاكلنا».. «الآن نشعر أن البرلمان هو من المصريين وليس أعضاؤه يعيشون في أبراج (عاجية) بعيدة عن المجتمع المصري».. بهذه العبارة رحبت الثلاثينية هبه صبره، بتخصيص رقم هاتف (جوال) من البرلمان المصري للتواصل مع المصريين. في حين رحب مواطنون بالفكرة لكونها ستخلق حالة من التواصل معهم، مطالبين بتخصيص صفحة للبرلمان على موقعي التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر» لمتابعة ما يدور بمجلس النواب لحظة بلحظة، فضلا عن إمكانية التواصل قطاع عريض من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، مع «النواب» بشكل وقتي.

في سابقة هي الأولى من نوعها، وفي مسعى من مجلس النواب بمصر للتعرف على مشاكل المواطنين المصريين وتلقي مطالبهم، خصصت الأمانة العامة بمجلس النواب رقما هاتفيا للتواصل مع المواطنين عبر تطبيق «واتساب». وذكر البرلمان على موقعه الرسمي على الإنترنت، أنه يمكن للمواطنين والمهتمين بالشأن البرلماني والباحثين المتخصصين التواصل على رقم الهاتف المخصص، بتقديم مقترحاتهم وآرائهم، فيما يخص القضايا والموضوعات ذات الصلة بالعمل البرلماني.

تقول «صبره» وهي أم لطفلين، إن التواصل في السابق كان مع أي مسؤول في البرلمان أو «النواب» مجرد حلم لها؛ لكن الآن تستطيع أن ترسل بأي طلب أو مقترح لها عبر «واتساب». وتوضح أن «الفكرة ستربط النواب أكثر بالمواطنين، خاصة أن هناك مشاكل ملحة تحتاج لحلول وتدخلات سريعة».

بدورها، قالت الأمانة العامة للبرلمان المصري، إن «هذه الخطوة تأتي في إطار حرص المجلس على الانفتاح على المجتمع عبر آليات متطورة تستجيب لمعطيات ومتغيرات الواقع السياسي والمجتمعي، بما يسهم في فتح قنوات التواصل مع المواطنين»، مشيرة إلى أن هذه الخطوة تعزز «آليات التواصل البرلماني المجتمعي، وتمكن المجتمع من الشراكة الفاعلة في إدارة عملية التحول الديمقراطي، وتعزز من شفافية البرلمان».

من جانبهم، يقول نواب في البرلمان، إن «الواتساب» يسهل على التعامل مع أي مشكلة بسرعة، بدلا من تقديمها في «ورقة» مثلما كان يحدث في الماضي، فضلا عن التصويت الإلكتروني الذي أدخله المجلس من قبل، ولأول مرة بين النواب - بديلا عن طريقة رفع الأيدي كما كان في البرلمانات السابقة -، حتى لا يكون البرلمان المصري أقل من برلمانات العالم، وللوصول إلى أرقام حقيقية في كل القضايا، التي ستتم مناقشتها.

أما الثلاثيني محمد عبد الحميد، فقال إن «واتساب» فكرة رائعة تأتي في وقتها في ظل التكنولوجيا الحديثة واستخدام المصريين لجميع مواقع التواصل الاجتماعي بكل سهولة ويسر، لافتا إلى أن «النواب» يسعى لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع المصريين، ومطالبا بأن يتم تدشين صفحة للبرلمان على «فيسبوك» أو «تويتر»، بهدف توسيع دائرة الاستفادة والمشاركة من مرتادي الإنترنت. كما وضح أن «فيسبوك» و«تويتر» سيسهلان متابعة ما يدور في البرلمان، فضلا عن توفير عدد من الخاصيات الأخرى التي تسهل متابعة كل جديد داخل البرلمان وعن مشاركة التعليقات والآراء من عدد كبير من المشاركين في تلك المواقع، لكل ما يطرحه البرلمان. ولفت عبد الحميد إلى أنه «صحيح أن لمجلس النواب موقع على الإنترنت؛ لكنه موقع حكومي صعب التصفح، والكثيرين لا يستطيعون الوصول إليه؛ لكن (فيسبوك) و(تويتر) سيكون أسهل، خاصة لو كان مسؤولا عنه شباب ممن لديهم دراية كبيرة بالإنترنت».



● سلمان صباح سالم الحمود الصباح، وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب في الكويت، أقام احتفالا لتكريم القائمين على البرنامج الوثائقي التلفزيوني التوعوي «كل يوم طير»، الذي قام عليه فريق رصد وحماية الطيور في الجمعية الكويتية لحماية البيئة. وقال الصباح إن البرنامج يعتبر عملا وطنيا توعويا للمحافظة على البيئة الكويتية وخصوصا في مجال الطيور.



سلمان صباح سالم

● محمد تيسير بني ياسين، أمين عام وزارة الخارجية وشؤون المغتربين في المملكة الأردنية، تسلم نسخة من أوراق اعتماد سفير سنغافورة شمشير زمان سفيرا معتمدا وغير مقيم لبلاده لدى المملكة. تم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين الصديقين والحرص المشترك للحفاظ عليها وتطويرها والبناء على ما تم إنجازه في جميع الميادين.



محمد تيسير بني ياسين

● فايز علي المطيري، المدير العام لمنظمة العمل العربية، اختتم الدورة التدريبية لمفتشي العمل ومفتشي الصحة والسلامة المهنية في مجال «تفتيش مواقع العمل»، والتي عقدت بالدوحة. وقد أكد أهمية مثل هذه الدورات لتفعيل دور أجهزة تفتيش العمل والارتقاء بأدائها من خلال تطوير خبرات الكوادر الوطنية المتخصصة في مجال تفتيش العمل والصحة والسلامة المهنية.

فايز علي المطيري

● أحمد علي المعلا، سفير دولة الإمارات لدى رومانيا، شارك في اللقاء السنوي الذي يعقده رئيس جمهورية رومانيا كلاوس يوهانس مع السلك الدبلوماسي الأجنبي المعتمد في بوخارست. تطرق الرئيس الروماني إلى آفاق العلاقات الثنائية بين البلدين بشكل خاص وإلى العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي بشكل عام.

● عبد الله بن محمد آل شيخ، المستشار الخاص لرئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالمملكة العربية السعودية، قام بزيارة إلى دولة الكويت، إذ التقى عددا من المسؤولين هناك، من بينهم رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم بمكتبه. تناول اللقاء تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقتين في مختلف المجالات.

● سالم رجب، رئيس لجنة شؤون الأعضاء في الهلال الأحمر البحريني، شارك في الاجتماع الأول لفريق العمل المكلف بإعداد تصور مشترك حول واقع العمل التطوعي في هيئات وجمعيات الهلال الأحمر بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي والذي عقد في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون في الرياض.

● عمار بن سليمان الخروصي، مدير أول التطوير في الشركة العمانية للتنمية السياحية (عمران)، أطلق مبادرة «فريق الابتكار الهندسي» بابتعاث عشرين مهندسًا معماريًا عمانيًا ممن سيتم توظيفهم في الشركة وتتاح أمامهم الفرصة للالتحاق بالبرنامج الصيفي للدراسات العليا بجامعة هارفارد بلندن في إطار أهداف الشركة الرامية إلى إيجاد وجهات سياحية فريدة.

● عبد الرحمن بن جاسم التميمي، رئيس اللجنة المنظمة لمهرجان الشتاء 2016 في قطر، افتتح نسخته الثالثة على الواجهة البحرية لكتارا، بحضور الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي المدير العام للمؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا). يشهد المهرجان مشاركة واسعة من مختلف المؤسسات والمراكز في الدولة، ويهتم بتقديم فعاليات متنوعة ومفيدة ترتكز على التثقيف والتوعية والترفيه.

● عماد الرحموني، السفير التونسي في الخرطوم، افتتح ملتقى رجال الأعمال التونسي السوداني، والذي نظمته شركة قرطاج للمشروعات المتكاملة وسفارة جمهورية تونس بالسودان، ضمن فعاليات معرض الخرطوم الدولي الدورة 33. يذكر أن شركة قرطاج بادرت بالتوأمة بين اتحاد أصحاب العمل التونسي والسوداني ووقعت اتفاقيات لتفعيل بعض المجالات الاستثمارية بين البلدين.

عماد الرحمونى

● يوليوس جيورج، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى مصر، تسلم دعوة من خالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة المصري، لحضور مباراة النصف نهائي ومباراة النهائي من بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة اليد التي تستضيفها مصر حاليا. وذلك خلال لقائه بمكتبه بديوان الوزارة، بحضور هانز كريستيان رئيس القسم الاقتصادي والتجاري بالسفارة الألمانية.

يوليوس جيورج

● الفنانة اللبنانية عبير نعمة، أحيت حفلا على مسرح حديقة المشرف المركزية بأبوظبي تحت عنوان «أغنيات لرحلة روحانية»، وصفته بأنه «حوار حضارات بالشعر والموسيقى» وسط التطرف الذي يشهده العالم، إذ قدمت خلاله بأكثر من لغة، موسيقى مقدسة من اللغة الآرامية والقبطية، وتهويدات تقليدية من الشرق والغرب، وموشحات صوفية وأندلسية إسلامية، تخللها غناء شرقي مبدع.

عبير نعمة

● عبد الله السجاري، رئيس قسم الإعلام بديوان المحاسبة الكويتي، أشرف على تنظيم معرض مصور يحتوي على مختلف الإصدارات والمطبوعات والكتب والمحاسبية والوثائق التاريخية النادرة التي تحكي تاريخ إنشاء الديوان ومسيرته الرقابية ضمن احتفالاته.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:41	06:59	12:34	03:45	06:08	07:38
المدينة المنورة	05:45	07:05	12:35	03:42	06:04	07:34
القدس	05:12	06:36	11:53	02:49	05:10	06:29
الرياض	05:17	06:37	12:06	03:13	05:35	07:05
القاهرة	05:19	06:48	12:08	03:07	05:28	06:48
الخرطوم	06:00	07:20	01:03	04:20	06:45	07:58
الرباط	06:02	07:27	12:41	03:33	05:53	07:15
تونس	05:56	07:25	12:32	03:19	05:39	07:04
الكويت	05:16	06:40	12:01	03:01	05:22	06:52
أبوظبي	05:46	07:06	12:36	03:43	06:05	07:35
المنامة	05:03	06:24	11:51	02:56	05:17	06:47
الدوحة	04:58	06:19	11:47	02:53	05:15	06:45
مسقط	05:28	06:48	12:19	03:27	05:49	07:19
بيروت	05:12	06:38	11:51	02:43	05:04	06:25
صنعاء	05:17	06:33	12:16	03:33	05:59	07:29
عمان	05:06	06:32	11:49	02:45	05:06	06:36
بغداد	05:36	07:01	12:16	03:09	05:29	06:50
اسطنبول	05:44	07:19	12:17	02:54	05:15	06:45
نيقوسيا	05:22	06:49	12:00	02:49	05:10	06:33
أثينا	06:03	07:33	12:38	03:22	05:43	07:09
لندن	05:49	07:46	12:14	02:18	04:41	06:32
باريس	06:37	08:27	01:04	03:18	05:40	07:24
نيس	06:14	07:53	12:44	03:14	05:35	07:09
روما	05:51	07:27	12:23	02:58	05:19	06:50
بروكسل	06:31	08:26	12:56	03:03	05:25	07:14
مدريد	06:55	08:28	01:28	04:06	06:27	07:56
جنيف	06:20	08:04	12:49	03:11	05:33	07:11
فيينا	05:41	07:29	12:08	02:24	04:46	06:29
برلين	05:56	07:56	12:20	02:20	04:43	06:37
فرانكفورت	06:05	07:57	12:31	02:42	05:05	06:51
استوكهولم	06:02	08:43	12:18	01:34	03:53	06:26
كوبنهاغن	06:02	08:12	12:23	02:11	04:33	06:37
امستردام	06:30	08:29	12:54	02:55	05:18	07:11
نيويورك	05:52	07:10	12:09	02:47	05:08	06:26
واشنطن	06:02	07:18	12:21	03:03	05:24	06:40
لوس أنجليس	05:42	06:53	12:06	02:59	05:19	06:31



أفقيا

1- ولاية امريكية.
2- محافظة عراقية - خاصتي.
3- حيوان قطبي "معكوسة" - مدينة قبرصية.
4- حيوان جبلي - كائن حي.
5- عاصمة اوروبية - اقوم بالفداء.
6- ضعف - مصيبة.
7- حيوان مفترس - مادة قاتلة "معكوسة".
8- مقياس ارضي "معكوسة" - صوت الالم "معكوسة".
9- ذكية "معكوسة" - غيمة ماطرة.
10- علم مذكر - عملة عربية.

عموديا

1- مسلسل سوري مشهور.
2- نبات طيب الرائحة - عدد ترتيبي.
3- شتم - صفة العدو - خاصتي "معكوسة".
4- ضد نهار - ضمير مؤنث "معكوسة" - رسول.
5- فوز - شجر البلح.
6- سقي - عملة آسيوية.
7- محافظة عراقية - منتدى.
8- شجر طيب الرائحة - عملة آسيوية.
9- سلسلة جبال امريكية - للنفي.
10- خاصتي "معكوسة" - ضد جنة.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1-		ر	ل	ي	ك	ن	ي	ل	ي	هـ
2-	ن	ي	ن	ا		م	ا	ي	ر	ا
3-	ا	م		س	ل	ا	س	ل		ل
4-	ب	ا	ب		ا	م	ي	د		ة
5-	ل		ا	ع	س		ن		ا	ف
6-	ي	ا	ن	ل	ا			ا	ل	ا
7-	و	ل	ي	د		ت	ي	ت	ر	خ
8-	ن	ب	ا		ح	ن	م		ع	ر
9-		ن	س		ل	ي	ن	ل	ا	
10-	د	ي				ن	ا	ن	ف	ا

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London – Wednesday - 27 January 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13574
الأربعاء 17 ربيع الآخر 1437هـ - 27 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13574

السخَّان الأول بالمملكة
الخزف السعودي
Saudi Ceramics
800 124 2626
saudiceramics
info@saudiceramics.com
www.saudiceramics.com



سمير عطا الله

السادات في الثامنة والتسعين.. زواج وسجن

وهو في المدرسة القرآنية روت له جدته، التي ستصبح أحب الناس إليه، حكاية البطل «زهران» الذي قتل ضابطًا بريطانيًا عام 1906، وسوف يصبح له في شبابه ثلاثة أبطال، على شيء من التناقض، زهران وغاندي وكمال أتاتورك.

كان أنور ابن محمد الساداتي أفندي من زوجته السابعة، ست البرّين. وكان الأفندي، حامل أول شهادة ابتدائية في ميت أبو الكوم، مزواجًا مطلاقًا. ومن بعد ست البرّين، تزوج أمينة، التي أنجبت له تسعة أبناء. تقاسمت ست البرين وأمينة منزل الزوج في القاهرة. وكانت أم أنور سودانية، لا يتردد الأفندي في ضربها أمام أولادها، وفقًا لما قال حسنين هيكل.

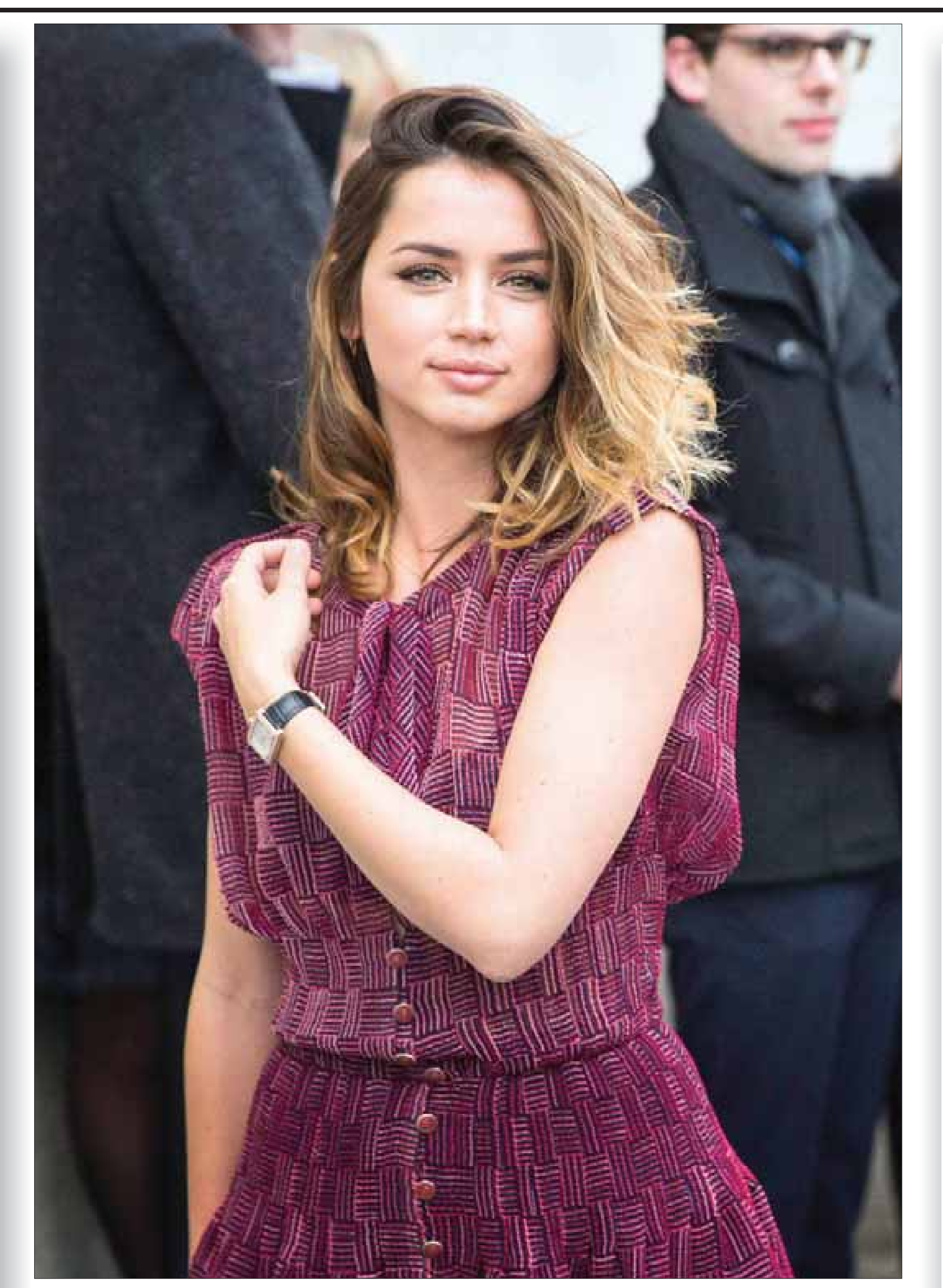
تنقل أنور في القاهرة في مدارس عدة. كلما رسب في واحدة انتقل إلى أخرى. وبدأ يشارك في المظاهرات الوطنية، لكن هذا لم يمنع فيه رغبة التمثيل وحب المسرح. واعترف وهو في السابعة والثلاثين «إن المسرح جذبني طوال حياتي». وقد تقدم بطلب إلى المنتجة السينمائية أمينة أحمد يقول فيه: «أنا شاب ممشوق القوام. لست أبيض لكنني لست أسود كذلك. بل إن سواد بشرتي أقرب إلى الحمرة».

رُفض أنور في الكلية الحربية التي كانت وقفًا على أبناء الذوات، فشعر بالحنق، وسجل نفسه في كلية الآداب، ثم في كلية الحقوق، ثم في كلية التجارة، غير أن والده توسط لدى ضابط إنجليزي يعرفه من السودان، ففتح له باب الكلية الحربية فورًا عام 1936.

نقل الملازم أنور إلى منقباد، قرب أسيوط، حيث التقى للمرة الأولى، الملازم جمال عبد الناصر، وفيها تأسست أول جمعية سرية للضباط الأحرار بقيادة عبد الناصر، كما روى السادات في المرة الأولى. أما في الرواية التي كتبها وهو رئيس، فقال إنه هو من أسس الجمعية. في الرواية الأولى قال إن عبد الناصر كان «يعلمنا ويلهمنا». في الثانية قال إن الضباط كانوا يجتمعون في غرفته التي سموها «بيت الأمة».

عاد أنور إلى القاهرة بعد ثلاث سنوات، وسكن في منزل أبيه، مع زوجته إقبال ماضي، التي تكبره بعام واحد. أنجبت له إقبال ثلاث فتيات، رقية وراوية وكاميليا. تعايش أهل المنزل بصعوبة. وفي هذه الأثناء تعرّف إلى حسن البنا وأعجب به، وأخبره بأنه يعد - أنور - تنظيمًا سريًا لطرد الإنجليز. كما زاد إعجابه بالألمان، أعدائهم. وعندما حقق معه مرة لاجتماعه بضابطين ألمانيين، استخدم موهبته التمثيلية على أقصى طاقتها، منكرًا كليًا أي معرفة بالرجلين اللذين كان معهما قبل يوم واحد في «غروبي». غير أن المحققين كانوا أكثر دهاء منه، فطُرد من الجيش وسُجن، حيث بقي لمدة عام، يحاول تعلم الإنجليزية والألمانية، بينما كان رفاقه في الجيش يؤمّنون كل شهر 10 جنيهات مصروفًا لعائلته.

إلى اللقاء..



المثلة الكوبية آنا دي أرماس أثناء حضورها عرض أزياء ربيع/ صيف عام 2016 لهوت كوتور من قبل مصمم الأزياء الألماني كارل لاغرفيلد لشانيل خلال أسبوع الموضة في باريس أمس (إ.ب.أ)



مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

قسم الشرطة في الإنترنت

يعتبر المجتمع السعودي من أكثر المجتمعات العربية تفاعلاً مع منصات التواصل الاجتماعي على الإنترنت، بما يعنيه هذا التفاعل، من حسن أو سوء.

من لوازم التفاعل مع هذه المنصات كثرة الحقن بالمحتوى المتجدد يوميًا، خاصة بما يتصل بالحياة الشخصية، صور، مقاطع فيديو، نصوص، تعليقات على أحداث وشخصيات ومواقف، بشكل سريع غير متأنٍ ولا متبصر، إلا القليل.

«من كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قلَّ حياؤُهُ، ومن قلّ حياؤُهُ قلَّ ورعه، ومن قلَّ ورعه مات قلبه». كما نصح من قبل الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب.

تبدو هذه النصيحة فعالة أكثر مع طوفان الحكي وشهوة التعليق، دون معرفة ولا تكليف نفس حتى بالمعرفة حول الأمر.

هذه الأخبار من السعودية، مثلاً، تبرهن على صحة هذه النصيحة. قبل أيام ظهر شاعر شعبي مشهور له مقاطع فيديو مع ابنه كثيرة، وهو يعلم الطفل قيادة السيارة وينصحه بعدم المبالاة بوجود كاميرا ساهر لرصد المخالفات المرورية.

أكدت الإدارة العامة للمرور أنها تعمل حاليًا على استدعاء «الشاعر» الذي ظهر في مقطع فيديو متداول وهو يسمح لابنه - صغير السن - بقيادة سيارة على إحدى الطرقات، وإحالته لهيئة الفصل في المخالفات والقضايا المرورية، لمخالفته.

أيضًا ظهر شخص آخر مع طفله، والطفل يتعلق بمقود السيارة، يتمنطق بمسدس، والأب بكل استهتار يحث ابنه على استخدام هذا السلاح ضد من لا يعجبه، لتؤكد شرطة منطقة الرياض أنها قد استوقفت هذا الوالد الأرعن.

لا نقول إن هذه النماذج السيئة هي الوحيدة الموجودة، فهناك آلاف المقاطع الكوميدية أو التي تحمل نصائح مفيدة طبيًا واجتماعيًا، لكن لا نستطع تجاهل كثرة هذه المقاطع، وتفشي حالة الاستعراض الأجوف، والمبالغة أكثر في كل مرة لجلب الانتباه، وقديمًا قيل في الأمثال العامية المحلية عن هذا النمط من الباحثين عن الشهرة بأي ثمن: «ربي اظهرني ولو بخزية!».

حسب تقرير أعده فريق شركة تسوق السعودية حول معدلات استخدام السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي خلال ثلاث سنوات، فإن عدد مستخدمي الإنترنت قفز من 8,5 مليون مع نسبة دخول تقدر بـ60 في المائة خلال عام 2013 إلى 12,3 مليون مستخدم مع نسبة دخول تقدر بـ82 في المائة خلال عام 2014، ولك أن تتخيل السنين المقبلة.

هذا أمر لا يمكن منعه، لكن يمكن إصلاحه وضبطه، على الأقل، والبداية من بوابة القانون.

«كاميلوت» تمهل الرابح الحقيقي 30 يوما لتسليمها

مئات البريطانيين يدعون ملكية تذكرة يانصيب بقيمة 33 مليون استرليني

لندن: «الشرق الأوسط»

تفاعلت قصة تذكرة يانصيب رابحة مبلغ 33 مليون جنيه إسترليني من جديد، أمس، بعد أن ذكرت امرأة من مدينة وستر (غرب ميدلاندز) في إنجلترا أنها غسلت بالخطأ بنطلون جينز لها وفي جيبه ورقة يانصيب رابحة مبلغ 33 مليون جنيه إسترليني، قالت شركة «كاميلوت» المنظمة «لليانصيب» الوطني في بريطانيا، إن المئات من المواطنين قد اتصلوا أخيرًا بالشركة يزعمون أنهم اشتروا تذكرة اليانصيب الفائزة الضائعة حتى الآن.

وكانت الشركة قد أعلنت للجمهور «إذا كان أي شخص يعتقد أنه اشترى الورقة، أو يعتقد أنه فقدها أو غسلها في سروال جينز، أو إذا كانت الورقة سُرقت منه فيجب عليه الاتصال بها خلال فتره لا تتجاوز 30 يومًا».

ويعد مبلغ الـ33 مليونًا نصف قيمة جائزة «اليانصيب» التي فاز بنصفها الآخر رجل وامرأة من بلدة «هاويك» في اسكوتلندا، وتقدما للحصول على المبلغ بعد الإعلان عن الأرقام الفائزة في 9 يناير (كانون الثاني) الماضي. وتعد قيمة الجائزة بالكامل، وهي 66 مليون جنيه إسترليني، الأكبر في تاريخ اليانصيب الوطني منذ نشأته عام 1994.

وقال متحدث باسم شركة «كاميلوت»: «تلقينا المئات من الاتصالات من أشخاص يزعمون أن تذاكرهم فقدت أو سرقت أو تلفت». وأضاف أن «المؤسسة في الوقت الحالي تحقق في كل حالة على حدة، وستتابع مع الجميع مباشرة لتقديم المشورة لهم للتوصل إلى صاحب التذكرة الرابحة الحقيقي».

وأضاف المتحدث أن «الشركة على علم بالمكان الذي بيعت منه التذكرة الفائزة، ولكن لم نكشف عن ذلك حتى نتأكد من الفائز الفعلي للأرقام الفائزة 26، و27، و46، و47، و52 وو58». وقال متحدث باسم الشركة إنه عند ضياع التذكرة أو تلفها أو سرقتها، فإذا تقدم صاحب التذكرة بالأدلة الكافية على ملكيته للورقة فإن الشركة تحقق في الأمر ويخضع قرار دفع المبلغ لتقديرها.

3 مليارات جنيه إسترليني للقضاء عليها خلال 5 سنوات

الملاريا تواجه حربًا من «بيل غيتس» وبريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

في حربها على مرض الملاريا خصصت بريطانيا وشركة «بيل غيتس»، مؤسس شركة «مايكروسوفت» نحو 3 مليارات جنيه إسترليني للقضاء على المرض خلال خمس سنوات.

وقال وزير الخزانة البريطاني جورج أوزبورن، خلال مؤتمر استضافته كلية ليفربول لطب أمراض المناطق الاستوائية، إن حجم الإنفاق ستموله موازنة المساعدات الخارجية للبلاد، مضيفا أن مؤسسة «غيتس» ستسهم بنحو 200 مليون دولار سنويًا. وأشار أوزبورن في بيان: «يصاب أكثر من مليار شخص في شتى أرجاء العالم بالملاريا وذلك بسبب الفقر المدقع وعدم توافر الإمكانات الاقتصادية».

وأضاف: «هذا هو ما جعلني أصر على أن تقود بريطانيا، بالتعاون مع (بيل غيتس)، العالم في مكافحة هذا المرض».

وأفاد تقرير سنوي صدر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي من جانب منظمة الصحة العالمية بأن عدد الوفيات بسبب الملاريا تراجع إلى 480 ألف حالة في عام 2015، من 839 ألف حالة في عام 2000، كما شهد زيادة كبيرة في عدد الدول التي تتحرك نحو القضاء على الملاريا، حسب «بي بي سي». من جانبه قال غيتس: «بريطانيا قائد عالمي في مكافحة الأمراض الفتاكة مثل الملاريا، وهو مرض ما زال يحصد حياة طفل كل دقيقة».

وأضاف: «بفضل قوة دوائرها العلمية وشجاعة مواطنيها من الرجال والناس في مكافحة هذه الأمراض، يعزز الالتزام البريطاني الصحة العالمية كما يبني مستقبلا صحيا أفضل لمن يعيشون في أفقر دول العالم ويجعل العالم مكانًا أكثر أمنًا لنا».

وقال أوزبورن إن بعض الأموال سوف تُنفق في بريطانيا لدعم البحث العلمي في سبل مكافحة المرض. وسوف يدفع الإسهام السنوي الأول من مؤسسة «غيتس» جهود البحث والتطوير والجهود الإقليمية المبذولة للقضاء على المرض.

وكان غيتس قد أسس مع زوجته ميلندا مؤسسة «غيتس» عام 2000 لمكافحة الأمراض والفقر في شتى أرجاء العالم.

وترغب الأمم المتحدة حاليًا في الحد من الحالات الجديدة وعدد الوفيات الناجمة عن الملاريا بواقع 90 في المائة بحلول عام 2030.

شخصيات مهمة تصف الصورة بالـ«مخجلة».. وريبيرا يرد: احترموا تقاليدنا

انتقادات لاذعة لمصارع ثيران نشر صورته مع طفلته داخل الحلبة

مدريد: صبيح صادق

أثارت صورة نشرها مصارع الثيران فرانثيسكو ريبيرا على صفحته في «إنستغرام» الكثيرين، حيث ظهر في الصورة حاملاً طفلته «كارمن» وعمرها 5 أشهر بيده اليسرى، بينما كان يصارع الثور بيده اليمنى.

وأعرب الكثيرون عن انزعاجهم من الصورة. كما انهالت الانتقادات على مصارع الثيران في وسائل التواصل الاجتماعي وفي برامج الراديو والتلفزيون، مدافعين عن حقوق الطفل وعن حقوق الحيوانات. ووصفت بعض المنظمات غير الحكومية المدافعة عن الحيوان ما قام به المصارع بأنه «مخجل»، وأنه بعمله هذا يريد أن «يربي طفلته على إهانة الحيوان».

بدوره، علق ألفونسو ألونسو وزير الصحة الإسباني أنه «من غير المناسب تعريض الأطفال لمواقع الخطر». وأعلن محامي الدولة عن الأطفال في إقليم الأندلس، بأنه سيدرس احتمال اتخاذ إجراءات قانونية ضد ما قام به المصارع ريبيرا، وقال: «إذا كانت هذه الصور حقيقية فإننا نعلن عن رفضنا التام لما قام به، وسنقوم بجمع المعلومات حولها لدراستها، وسنتصرف حسب ما تتوفر لنا من معلومات».

وفي الوقت نفسه، راح آخرون يدافعون عن المصارع محتجين بأن هذه الضجة متعمدة وتهدف إلى الإساءة لسمعة المصارع ولمصارعة الثيران. وقالوا إن هناك الكثير من الآباء يقومون بتعريض أبنائهم للخطر في سباقات رياضية أو مواقع عامة، كما أن هناك ألعابًا خطرة يشارك فيها الأطفال.



الصورة التي نشرها مصارع الثيران الشهير فرانثيسكو ريبيرا على «إنستغرام»

وبعد الانتقادات اللاذعة التي وجهت إلى المصارع ريبيرا قرر الرد على منتقديه بقوله: «الرجاء أن تحترموا تقاليدنا، وإلى الذين يتكلمون عن الخطر على طفلتي، أقول لهم إنها في مأمن تمامًا، أنا مصارع ثيران، وهذا وهو عملي، وأخصص له 365 يومًا في العام.. يقولون إنني عرضت ابنتي للخطر، ليس هناك مكان أكثر أمنًا لابنتي من أن تكون بين ذراعيّ».

وأضاف مستطردًا: «ابنتي كارمن هي من الجيل الخامس من عائلة مصارعي الثيران، فوالدي صارع الثور إلى جانب جدي، ثم صارعت الثور أنا إلى جانب والدي، وبعد ذلك صارعت الثور ابنتي (كايتانا) إلى جانبي، والآن أصارع الثور إلى جانب ابنتي (كارمن)». وختم بقوله: «إنها مهنة عائلتي، وهي حب مصارعة الثيران. أنتم لا تعرفون مدى سعادتي ظهور طفلتي معي وأنا أصارع الثور».

يشار إلى أن المدريدي فرانثيسكو ريبيرا يعد اليوم من أشهر مصارعي الثيران في إسبانيا، وهو ابن المصارع ذائع الصيت «باكيري» (1948 - 1984) الذي لقي حتفه أمام الثور في ساحة المصارعة في قرطبة (جنوب) وأثارت وفاته ضجة كبيرة في إسبانيا.

لتكون نافذة لتطوير مهاراتهم وتعلم اللغة

أجهزة كومبيوتر بـ5 ملايين دولار لدعم اللاجئين من «غوغل»

لندن: «الشرق الأوسط»

بالتعاون مع منظمات إغاثية غير ربحية، تعهدت شركة «غوغل» العملاقة بتقديم دعم إلى اللاجئين بألمانيا من خلال توزيع أجهزة لابتوب «كروم بوك». وتأتي المنحة عبر الذراع الخيرية لـ«غوغل»، «غوغل.أورغ»، باعتبارها دعما مباشرا لمشروع «ريكونكت»، التابع لمؤسسة «نت هوب»، التي تهدف إلى مساعدة اللاجئين على التحصيل العلمي.

وفي مدونة على موقع «غوغل»، قالت الشركة: «بعد أن يخوض اللاجئون رحلة معبدة بالأخطار والمصاعب، أول شيء يحتاجونه هو الإيواء والغذاء». وأضافت المدونة: «ولكن بعد توفير تلك الأمور، يجب مساعدة اللاجئين على التأقلم وتعلم لغة البلاد الجديدة، وتمكينهم من العمل من خلال تعليمهم مهارات مناسبة». وتوفر هذه الأجهزة نافذة للتعليم.

ويعد الإعلان الأخير من «غوغل» أحدث إسهاماتها لحل أزمة اللاجئين، إذ أعلنت قبل أربعة أشهر التبرع بمبلغ خمسة ملايين دولار تقريبا لعلاج المشكلة.

يشار إلى أن أجهزة «كروم بوك» التي ستقدمها «غوغل» هي أجهزة كومبيوتر محمولة منخفضة التكلفة، تعتمد بصورة أساسية على مجموعة من التطبيقات السحابية، مما يعني أن أغلب وظائف وخصائص هذه الأجهزة لا تحتاج سوى اتصال بشبكة الإنترنت.

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي تحاول «غوغل» مساعدة اللاجئين، إذ قامت الشركة مؤخرا بإطلاق مشروع «كرايسيس إنفو هاب» الهادف لمساعدة اللاجئين، للوصول بسهولة إلى المعلومات الأساسية أثناء ترحالهم نحو بلدان أكثر أمانا.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية